

# مَعَانِي الْقُرْآنِ

تأليف

أبي زكريا يحيى بن زنايد الفراء المتوفى ٢٠٧ هـ

محقق: الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شبل

مراجعة: الأستاذ علي النجدي د. ناصف

الجزء الثالث

دار السور

0192397



Bibliotheca Alexandrina

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الاهرام للنشر والتوزيع

القاهرة





تراشنا

# مَعَانِي الْفُرَاقِ

الحزب الثالث

تأليف

أبي زكرياء يحيى بن زياد الفراء المتوفى سنة ٢٠٧ هـ

تحقيق : الدكتور عبد الفتاح اسماعيل شلبي

مراجعة : الأستاذ علي النجدي صامف



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





## ومن سورة المؤمن (١)

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ غَافِرِ الذَّنْبِ وَقَابِلِ التَّوْبِ شَدِيدِ الْعِقَابِ ﴾ (٣) .

جعلها كالنعت للمعرفة وهي نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : مررت برجل شديد القلب ، إلا أنه وقع معها قوله : « ذى الطول » ، وهو معرفة فأجرن مجراه . وقد يكون خفضها على التكرير فيكون للمعرفة والنكرة سواء . ومثله قوله : « وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ، ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » ، فقال لما يريد (٣) « فهذا على التكرير » [ ١٦٣ / ١ ] لأن فعال نكرة محضة ، ومثله قوله : « رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ ذُو الْعَرْشِ » (٣) ، فرفع نكرة ، وأجرى (٤) على الاستئناف ، أو على تفسير المسألة الأولى .

وقوله : ﴿ وَنَمَتْ كُلُّ أُمَّةٍ بِرَسُولٍ مِّنْهَا ﴾ (٥) .

ذهب إلى الرجال ، وفي حرف عبد الله « برسولها » (٥) ، وكل صواب

وقوله : ﴿ وَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتٍ عَدْنٍ ﴾ (٨) .

وبعضهم يقرأ « جنة عدن » واحدة ، وكذلك هي في قراءة عبد الله : واحدة (٦) .

وقوله : ﴿ وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ ﴾ (٨) .

من نصب من مكانين : إن شئت جعلت ( ومن ) مردودة على الماء والليم في « وأدخلهم » ، وإن شئت على الماء والليم في : « وعدتهم » .

( ١ ) وهي سورة غافر ، مكية إلا آيتين ٥٦ ، ٥٧ لفغيفتان ، وآياتها ٨٥ نزلت بعد الزمر .

( ٢ ) سورة البروج الآيات : ١٤ ، ١٥ ، ١٦ .

( ٣ ) سورة غافر آية ١٥ .

( ٤ ) ق ب ، هـ فأجرى .

( ٥ ) قرأ الجمهور « برسولهم » . وقرأ عبد الله « برسولها » عاد القصير إلى لفظ الأمة ( البحر المحيط ٤٤٩ / ٧ ) .

( ٦ ) وهي قراءة زيد بن علي والأعمش ( البحر المحيط ٤٥٢ / ٧ ) وكلذا هي في مصحف عبد الله ( انظر المصاحف

للسجستاني ) .

وقوله : ﴿يَنَادُونَ لَمَقْتُ اللَّهِ﴾ (١٠) .

المعنى فيه : ينادون أن مقت الله إياكم أكبر من مقتكم أنفسكم يوم القيامة ؛ لأنهم مقتوا أنفسهم إذ تركوا الإيمان ، ولكن اللام تكفي من أن تقول في الكلام : ناديت أن زيدا قائم <sup>(١)</sup> ، وناديت زيدا قائم ، ومثله : « ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات <sup>(٢)</sup> » الآية ، اللام بمنزلة أن في كل كلام ضارع <sup>(٣)</sup> القول مثل : ينادون ، ويخبرون ، وما أشبه ذلك <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿يُلْقِي الرُّوحَ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ﴾ (١٥) .

الروح في هذا الموضع : النبوة ؛ لينذر من يلقي عليه الروح يوم التلاوة . وإنما قيل « التلاوة » ؛ لأنه يلقي فيه أهل السماء وأهل الأرض .

وقوله : ﴿يَوْمَ تَمُوتُ بَارِزُونَ﴾ (١٦) .

تم في موضع رفع بفعلهم بعده ، و [ هو ] <sup>(٥)</sup> مثل قولك : آتيتك يوم أنت فارغ لي .

وقوله : ﴿الْآزِفَةِ﴾ (١٨) .

وهي : القيامة .

وقوله : ﴿كَاطِلِينَ﴾ (١٨) .

نسبت على التقطع من المعنى الذي يرجع من ذكرهم في القلوب والحناجر ، والمعنى : إذ قلوبهم لدى حناجرهم كاطلين . وإن شئت جعلت قطعه من الماء في قوله : « وأنفرهم » ، والأول أجود في العربية .

ولو كانت « كاطلون » مرفوعة على قولك : إذ القلوب لدى الحناجر إذ هم كاطلون ، أو على الاستئناف كان صوابا .

وقوله : ﴿مَا لِلظَّالِمِينَ مِنْ حَسِيمٍ وَلَا شَفِيعٍ يُطَاعُ﴾ (١٨) .

(١) في - : إن زيدا قائم .

(٢) سورة يوسف آية : ٣٥ .

(٣) في - : ضارع « غلط » .

(٤) في - ، ش : وأشبه ذلك .

(٥) زيادة في ب ، - .

تقبل شفاعته ، ثم قال : « يَمْلِكُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ » يعنى : الله عز وجل ، يقال : إنَّ للرجل نظرتين : فالأولى مباحة له ، والثانية محرومة عليه ، بقوله : « يَمْلِكُ خَائِنَةَ » الأعين فى النظرة الثانية ، وما تخفى الصدور فى النظرة الأولى . فإن كانت النظرة الأولى تَمَسُّدًا كان فيها الإثمُ أيضًا ، وإن لم يكن تَمَسُّدًا فهي مفضورة .

وقوله : « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ <sup>(١)</sup> فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ » (٢٦) .

رُبع (الناسد) الأعشى <sup>(٢)</sup> ، وعاصم جملًا <sup>(٣)</sup> له القمل . وأهل المدينة والسلى قرءوا : [ وَأَنْ <sup>(٤)</sup> يُظْهِرَ <sup>(٥)</sup> فِي الْأَرْضِ الْفَسَادَ ، نَسَبُوا الْفَسَادَ ، وَجَعَلُوا يُظْهِرُ لِمُوسَى . وَأَهْلُ الْمَدِينَةِ <sup>(٦)</sup> يَقْتُونُ <sup>(٧)</sup> الْأَنْفَ الْأَوَّلَى يَقُولُونَ : وَأَنْ يُظْهِرَ ، وَكَذَلِكَ ] هـ <sup>(٨)</sup> فى مصاحفهم . وفى مصاحف أهل العراق : « أَوْ أَنْ يُظْهِرَ » [ المعنى <sup>(٩)</sup> ] أنه قال : إني أخاف التبديل على [ ١٦٣/ب ] دينكم ، أو أن يقسم الناس [ به ] <sup>(١٠)</sup> ، فيصبقوه فيكون فيه فساد على دينكم .

وقوله : « [ وَ ] <sup>(١١)</sup> يَأْقُومُ إِنْ أَخَافَ عَلَيْكُمْ يَوْمَ التَّنَادِ » (٣٢)

قرأها المومنان على التناد بالتحقيق ، وأثبت الحسن <sup>(١٢)</sup> وحده [ فيه ] <sup>(١٣)</sup> الياء ، وهى من تنادى القوم . [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال <sup>(١٤)</sup> ] حدثنا القراء قال : وحدثني حبان عن الأجلح

(١) فى ١ ، ب : يظهر .

(٢) وهى كذلك قراءة الأبرج ، وابن وثاب وعيسى ( البحر المحيط ٤١٠/٧ ) .

(٣) فى ب : وجعلوا .

(٤) سقط فى ب ، هـ .

(٥) فى ب : يظهر .

(٦) قرأ نافع وأبو عمرو وأبو جعفر يروا النسق ، ويظهر بضم الياء وكسر الميم من أظهر معنى ظهر بالمدزة ، وفاعله ضمير موسى عليه الصلاة والسلام . و ( الفساد ) بالنصب على المعمول به ، ورائعهم إليزيدي ( الإتحاف : ٣٧٨ )

(٧) فى ب : لا يفتنون .

(٨) زيادة فى ب .

(٩) فى ب : والمعنى .

(١٠) سقط فى ب .

(١١) سقط فى كل من ب ، هـ ، وفى هـ ياقوم خطأ .

(١٢) أثبت الياء وصلاً فقط ورش وابن وردان ، وفى الحالين أين كثير ويقرب ( الإتحاف : ٣٧٨ ) .

(١٣) فى ب ، هـ : قرأ .

(١٤) زيادة من نـ .

عن الضحك بن مزاح أنه قال: نَزَّلُ<sup>(١)</sup> الملائكة من السموات، فحبط بأقطار الأرض، ويحكى،  
 بجهنم، فإذا رأوها هالتهن، فندوا في الأرض كما تند الإبل، فلا يتوجهون قطراً إلا رأوا ملائكة  
 فيرجعون من حيث جاءوا، وذلك قوله: «يَأْمُرُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ أَنْ اسْقُطُوا»<sup>(٢)</sup> من  
 أقطار السموات والأرض<sup>(٣)</sup>، وذلك قوله: «وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا، وَجِيءَ يَوْمَئِذٍ  
 بِهِمُ<sup>(٤)</sup>»، وذلك قوله: «وَيَوْمَ تَشَقُّ السَّمَاءُ بِالسَّامِ وَنَزَلَ الْمَلَائِكَةُ نَزِيلاً»<sup>(٥)</sup>. قال  
 الأجلح، وقرأها الضحك: «التناد» مشددة الهال<sup>(٦)</sup>. قال حبان: وكذلك فسرها السكابي عن  
 أبي صالح عن ابن عباس.

قال القراء: ومن قرأها «التناد» [خفيفة]<sup>(٧)</sup> أراد يوم يدعو أهل الجنة أهل النار، وأهل النار  
 أهل الجنة<sup>(٨)</sup>، وأصحاب الأعراف رجالاً يعرفونهم.

وقوله: «كَبُرَتْ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ»<sup>(٩)</sup> (٣٥).

أى: كبر ذلك الجلال مقنا، ومثله: «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ»<sup>(١٠)</sup> أضمرت في  
 كبرت قولهم: «اتَّخَذَ اللَّهُ وَلِيًّا» ومن رفع الكلمة لم يضر، وقرأ الحسن بذلك برفع الكلمة<sup>(١١)</sup>  
 «كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ».

وقوله: «حَلَّى كُلُّ قَلْبٍ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارًا»<sup>(١٢)</sup> (٣٥).

يضيف القلب إلى المتكبر، ومن نون جل القلب هو المتكبر الجبار، وهى في قراءة عبد الله

(١) ضبطها في ب: تَحْزُلُ خطأ.

(٢) في ب تنفذوا وهو صحيح.

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣.

(٤) سورة الفجر الآيتان ٢٢، ٢٣.

(٥) سورة الفرقان الآية ٢٥.

(٦) دعى قراءة ابن عباس، وأبي صالح، والكلبي، والزعفراني، وابن مقم (انظر المحقق ٢/٢٤٣).

(٧) واليسر المحيط ٤٦٤/٧.

(٨) زيادة من ب.

(٩) في (ب) يدعو أهل النار أهل الجنة، وأهل الجنة أهل النار.

(١٠) سورة الكهف آية ٥.

(١١) في الإنشاف: ٢٨٨: قرأ ابن عيسى والحسن: «كبرت كلمة» بالرفع على الفاعلية.

« كَذَلِكَ يَطْمَعُ اللَّهُ عَلَى قَلْبٍ كُلِّ مُتَكَبِّرٍ جَبَّارٍ » <sup>(١)</sup> ، فهذا شاهد لمن أضاف ، والمعنى في تقدم القلب وتأخره واحد والله أعلم .

قال : سمعت بعض العرب يرب رجل شعره يوم كل جمعة ، يريد : كل يوم جمعة ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ لَمَّا أَبْلَغُ الْأَسْبَابَ (٣٦) (أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ) <sup>(٢)</sup> فَأَطْلِعُ ﴾ (٣٧) .

بالرفع ، يرده على قوله : « أبلغ » . ومن جملة جوابا لَمَّا نَصَبُهُ ، وقد قرأ به <sup>(٣)</sup> بعض القراء <sup>(٤)</sup> .

قال : وأنشدني بعض العرب :

علَّ صرُوفَ الدهر أو دولاتها يدللنا <sup>(٥)</sup> اللمة من لَمَّاتها

فكستريح النفس من زفراتها <sup>(٦)</sup>

فنصب على الجواب يمل .

وقوله : ﴿ النَّارُ يُعْرَضُونَ عَلَيْهَا ﴾ (٤٦) .

١٠

رفت (النار) بما عاد من ذكرها في عليها ، ولو رفعتها بما رفعت به ﴿ سَوْءَ الْقَذَابِ ﴾ (٤٥)

كان صوابا ، ولو نصبت على أنها وقت [١/١٦٤] بين راجع [من] <sup>(٧)</sup> ذكرها ، وبين كلام يتصل بما قبلها كان صوابا ، ومثله : « قُلْ أَفَأَنْتُمْ تُبَشِّرُونَ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ النَّارُ وَعَدَهَا » <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ غَدُوا وَعَشِيًّا ﴾ (٤٦) .

١٥

ليس في الآخرة غدو ولا عشى ، ولكنه مقادير عشيات الدنيا وغدوها .

وقوله : ﴿ [و] يَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ ﴾ (٤٦) .

(١) انظر البحر المحيط ٧ / ٣٧٨ ، وفي المصاحف السجستاني قراءة صيد الله : « يطع الله على كل قلب متكبر جبار »

(المصاحف : ٧٠)

(٢) ما بين قوسين سقط في ب ، ح ، د ، هـ . (٩٤٣) سقط في ب .

(٤) قرأ حفص « فأطلع » بنصب اللين بتقدير « أن » بعد الأمر في « أين لي » ، وقيل : في جواب الترجس في لعل

حسباً لعل التفتي حل ملعب الكوفيين .

(٥) ورد هذا الشاهد في شرح شواهد المنى ص ١٥٥ طبعة المطبعة القلبية بمصر هكذا :

لعل صرُوفَ الدهر أو دولاتها يدللنا اللمة من لَمَّاتها

واللام في لعل زيادة من التناسخ وفي لسان العرب مادة « حل »

٢٥ حل صرُوفَ الدهر أو دولاتها يدللنا اللمة من لَمَّاتها

وفي مادة « لم » من اللسان : تدلنا اللمة من لَمَّاتها

(٦) انظر شرح شواهد المنى ١ / ٤٥٤ ، وقد جاء فيه : أنشده الفراء ولم يزد إل أحد ، وحل : أصله لعل .

(٧) سقط في ب ، د ، هـ . (٨) سورة الحج الآية : ٧٢ .

هز الألف يحيى بن وثاب وأهل الحجاز<sup>(١)</sup>، وخففها عاصم والحسن قراً « وَيَوْمَ تَقُومُ السَّاعَةُ  
أَدْخُلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » ونصب ما هنا آل فرعون<sup>(٢)</sup> على النداء : ادخلوا آل فرعون أشد المذاب ،  
وفي<sup>(٣)</sup> المسألة الأولى نوقّع عليهم « ادْخُلُوا » .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ (٤٨) .

رَفَعَتْ<sup>(٤)</sup> (كَلَّ) فيها ، ولم تجعله نعتاً لأننا ، ولو نصبته<sup>(٥)</sup> على ذلك ، وجعلت خبر إنا [ فيها ]<sup>(٦)</sup> ،  
ومثله : « قُلْ إِنَّا أَمْرٌ كُلُّهُ لِلَّهِ »<sup>(٧)</sup> رفع (كَلَّه) ، وتنصبها على هذا التفسير .

قوله<sup>(٨)</sup> : ﴿ وَيَوْمَ يَقُومُ الْأَشْهَادُ ﴾ (٥١) .

قرأت القراء بالياء بمعنى : يقوم بالتذكير<sup>(٩)</sup> ، ولو قرأ قارىء : ويوم تقوم<sup>(١٠)</sup> كان صواباً ؛ لأن  
الأشهاد جمع ، والجمع من المذكر يؤثفله ويذكر إذا تقدم . العرب تقول : ذهب [ الرجال ] ،  
وذهب الرجال .

وقوله : ﴿ لَا يَكْبُرُ مَا هُمْ بِيَاغِيهِ ﴾ (٥٦) .

يريد : تكبروا<sup>(١١)</sup> [ أن يؤمنوا بما جاء به محمد صلى الله عليه ما م يبالغى ذلك : بنائى  
ما أرادوا .

وقوله : ﴿ تُمْ لِتَكُونُوا شُيُوخًا ﴾ (٦٧) .

(١) قرأ ابن كثير وأبو عمرو ، وابن عامر وأبو بكر بوسل حمزة ادخلوا ، وضم الخاء أمراً من دخل الثلاث ،  
والأول ضمير آل فرعون ، ونصب آل حل النداء ، والابتداء حمزة مضمومة ، واقفهم ابن محيى واليزيدى والحسن  
والباقر بن يقطين الحزمة المفتوحة فى الخالين ، وكسر الخاء أمر للخرقة من أدخل رباها مبدئى لاثنين ، وها : آل ، وأشد  
(الإتحاف : ٣٧٩ ) وانظر البحر المحيط ٤٦٨/٧ .

(٢) فى ب ، ش ونصب آل فرعون ما هنا .

(٣) فى ب : وهى .

(٤) فى س ، ش : ارتفعت .

(٥) فى ب : نصبها .

(٦) فى ب ، ش : فى فيها وحذف جواب ( لو ) العلم به .

(٧) سورة آل عمران آية ١٥٤ .

(٨) فى ب : وسدثنا محمد بن الجهم ، قال : سدثنا القراء : قوله هز وجل .

(٩) فى البحر المحيط ٤٧٠/٧ : قرأ الجمهور بفتح بالياء .

(١٠) قرأ ابن هرمز واسماعيل والمقبرى عن أبي عمرو بناء التائيت الجماع ( البحر المحيط ٤٧٠/٧ ) .

(١١) ما بين المقوفتين ساقط فى كل من س ، ش .

وفي حرف<sup>(١)</sup> عبد الله « ومنكم من يكون شيخا » فوحد فعل من ، ثم رجع إلى الشيوخ فنوى  
 بمن الجمع ، ولو قال : شيخا لتوحيد من في اللفظ كان صوابا .  
 وقوله : ﴿ إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ ﴾ (٧١) .  
 [ ترفع السلاسل والأغلال ، ولو نصبت السلاسل وقلت<sup>(٢)</sup> : يَسْتَحْبُونَ<sup>(٣)</sup> ، تريد<sup>(٤)</sup> ] يَسْتَحْبُونَ  
 سَلَسَلَهُمْ في جهنم .

وذكر الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : [وم] « في السلاسل يُسحبون ، فلا يجوز  
 خفض<sup>(٥)</sup> السلاسل ، وانخفاض مضمر ؛ ولكن لو أن متوها قال : إما المعنى إذ أعناهم في الأغلال  
 وفي السلاسل يسحبون جاز انخفاض في السلاسل على هذا المذهب ، ومثله مآرد إلى المعنى قول  
 الشاعر :

١٠ قد سالم الحيات منه التَدَمَا الأضْوَانُ والشُّجَاعُ الشَّجْمَا<sup>(٦)</sup>  
 فنصب الشجاع ، والحيات قبل ذلك مرفوعة ؛ لأنَّ المعنى : قد سالت رجله الحيات وسالتها ،  
 فلما احتاج إلى نصب التافيه جعل الفعل من التدم واقما على الحيات .

### [١٦٤/ب] ومن سورة السجدة

بسم الله الرحمن الرحيم :

١٥ قوله عز وجل : ﴿ كِتَابٌ نُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا ﴾ (٣) .  
 تنصب [قرآنا]<sup>(٨)</sup> على الفعل ، أى : فصلت آياته كذلك ، ويكون نصبا على التقطع ؛ لأن الكلام

(١) في ب : وفي قراءة .

(٢) في ب : فقلت .

(٣) أى : لكان صوابا ، وانظر في الإحطال لهذه القراءة المختب ٢٤٤/٢ .

(٤) ما بين المعنيتين ساقط في كل من ب ، هـ ، ش .

(٥) سقط في ش .

(٦) سقط في ش لفظ خفض .

(٧) هو من أربوزة لأبي حيان اللقيس ، وقيل : لمساور بن هند العبسي . وبه جزم الأرملي والبلطوسي .

بقيل : المبحاج ... (شرح شواهد المعنى ٩٧٣/٢) ، وانظر تفسير الطبري ٥٠/٢٤ ، واللسان مادة شجع .

(٨) زيادة من هـ ، ش .

تام عند قوله : ﴿آيَاتِهِ﴾<sup>(١)</sup> . ولو كان رافعا على أنه من نعت الكتاب كان صوابا . كما قال في موضع آخر : « كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ »<sup>(٢)</sup> ، وكذلك قوله : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا »<sup>(٣)</sup> ، فيه « ما في : » قرآنا عربيا .

وقوله : ﴿وَمِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ﴾<sup>(٤)</sup> .

يقول : بيننا وبينك فُرْقَةٌ في ديننا ، فاعمل في هلاكنا إنا عاملون في ذلك منك ، ويقال : فاعمل بما تعلم من دينك فإنا عاملون بديننا .

وقوله : ﴿لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ﴾<sup>(٥)</sup> .

والزكاة<sup>(٥)</sup> في هذا الموضع : أن قرشنا كانت تطعم الحاج وتسقيهم ، فحرّموا ذلك من آمن بحمد صلى الله عليه ؛ فنزل هذا فيهم ، ثم قال : وفيهم أعظم من هذا كفرهم بالآخرة .

وقوله : ﴿وَقَدَّرَ فِيهَا أَقْوَاتَهَا﴾<sup>(١٠)</sup> .

وفي قراءة عبد الله : وقسم فيها أقواتها<sup>(٦)</sup> ، جعل في هذه<sup>(٧)</sup> ما ليس في هذه ليتمايشوا ويتجروا .

وقوله : ﴿سَوَاءٌ لِّلسَّالِثِينَ﴾<sup>(١٠)</sup> .

نصيبها<sup>(٨)</sup> حاصم وحزمة ، وحقضها الحسن<sup>(٩)</sup> ، فجعلها من نعت الأيام ، وإن شئت من نعت

١٥ (١) جاء في تفسير اللس : نصب : « قرآنا عربيا . حل الاغصاص والمخ ، أي أريد بهذا الكتاب المفصل قرآنا من صفته : كبيت وبيت ، أو حل المال أي فصلت آياته في حال كونه قرآنا عربيا تفسير اللس ٣/٢٦٤ ، وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

(٢) سورة ص : آية ٢٩ .

(٣) قرأ زيد بن علي : « بَشِيرًا وَنَذِيرًا » برضهما حل الصفة لكتاب ، أو حل غير مبتدأ محذوف ( البحر المحيط ٤٨٣/٧ ) وانظر تفسير الطبري ٥٣/٢٤ .

٢٠ (٤) مقط ( فيه ) في - ، ش .

(٥) مقط في - ، ش لفظ ( الزكاة ) .

(٦) انظر الطبري ٥٧/٢٤ .

(٧) زاد في ب بينه هذه الأولى كلمة الليلة بين السطور .

(٨) في كل من ب ، - ، ش نصبا للموام حاصم وحزمة .

٢٥ (٩) قرأ الجمهور سواء بالنصب على الحال ، وأبو جعفر بالرفع أي : هو سواء ، وزيد بن علي والحسن وابن أبي اسحق وعمر بن عبد ، وعيسى ، ويقرب بالحقن نحا لأربعة أيام ( البحر المحيط ٤٨٦/٧ ) ، وانظر الإتحاف : ٣٨٠



الأزمية ، ومن نصبها جعلها متصلة بالأقوات ، وقد ترفع كأنه ابتداء ، كأنه قال : ذلك سواء للساثلين ، يقول لمن أراد عليه .

وقوله : ﴿ قَضَاهُنَّ ﴾ (١٢) .

يقول : خلقهن ، وأحكمهن .

وقوله : ﴿ قَالَتْ أَتَيْنَا ﴾ (١١) .

جعل السموات والأرضين كالتنتين كقوله : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ <sup>(١)</sup>

ولم يقل : [وما] <sup>(٢)</sup> ينهن ، ولو كان كان <sup>(٣)</sup> صوابا .

وقوله : ﴿ أَتَيْنَا طَائِعِينَ ﴾ (١١) .

ولم يقل : طائعين ، ولا طائعات . ذهب <sup>(٤)</sup> به إلى السموات ومن فيهن ، وقد يجوز : أن تقولوا ،

وإن كانتا اثنتين : أتينا طائعين ، فيكونان كالرجال لما تكلمتا .

وقوله : ﴿ وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَّمَاءٍ أَمْرَهَا ﴾ (١٢) .

يقول : جعل في كل سماء ملائكة فذلك أمرها .

وقوله : ﴿ إِذْ جَاءَهُمْ ﴾ [الرسلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ] (١٤) .

أنت الرسل آباءهم ، ومن كان قبلهم ومن خلفهم يقول : وجاءتهم أنفسهم رسل من بعد أولئك

الرسل ، فتكون الماء والماء في (خلفهم) للرسل ، وتكون لهم تجعل من خلفهم لا معهم .

وقوله : ﴿ رِيحًا صَرْصَرًا ﴾ (١٦) .

باردة تُعْزَق [ كما تحرق ] <sup>(٥)</sup> النار .

وقوله : ﴿ فِي أَيَّامٍ نَحْسَاتٍ ﴾ (١٦) .

(١) سورة الحجر الآية ٨٥ ، وسورة الأنبياء الآية ١٦ .

(٢) زيادة من ب .

(٣) سقط في - لفظ كان

(٤) في ض ذهب .

(٥) ما بين المقرفتين ساقط في - .

الوام على تثقيبها لكسر الحاء ، وقد خفف بعض أهل المدينة : (نحسات)<sup>(١)</sup> .

قال : [ وقد سمعت بعض العرب ينشد :

أبلغ جنلنا ولما أن إخوانهم طيا وبهراء قوم نلهم نحس ]<sup>(٢)</sup> .

وهذا<sup>(٣)</sup> لمن قتل ، ومن خفف بناءه على قوله : « في يوم نحس مستمر »<sup>(٤)</sup> .

وقوله : « وأما نمود فهديناهاهم »<sup>(٥)</sup> .

القراءة برفع نمود ، قرأ بذلك عامس ، وأهل المدينة والأعشى . إلا أن الأعشى كان<sup>(٦)</sup> يجرى نمود في كل القرآن إلا قوله : « وآتيننا نمود الناقة » ، فإنه كان لا يتون ، لأن كتابه بنير ألف . ومن أجراها جعلها اسما لرجل أو جبل ، ومن لم يجرها جعلها اسما للأمة التي هي منها قال : وسمعت بعض العرب يقول : ترك بني أسد وهم فصحاء ، فلم يجر أسد ، وما أردت به القبيلة من الأسماء التي تجرى فلا نجرها ، وإجراؤها أجود في العربية مثل قولك : جاءتك نسي بأسرها ، وقيس بأسرها ، فهذا مما يجرى ، ولا يجرى مثل التفسير في نمود وأسد .

وكان الحسن يقرأ : « وأما نمود فهديناهاهم » بنصب<sup>(٧)</sup> ، وهو وجه ، والرفع أجود منه ، لأن أما تطلب الأسماء ، وتختص من الأفعال ، فهي بمنزلة الصلة للاسم ، ولو كانت أما حرفا على الاسم إذا شئت ، والفعل إذا شئت كان الرفع والنصب معتدلين مثل قوله : « والقمر قدرناه منازل »<sup>(٨)</sup> ، ألا ترى أن الواو تكون مع الفعل ، ومع الاسم ؟ فتقول : عبد الله ضربته وزيدا تركته ؛ لأنك تقول : وتركت زيدا ، فتصلح في الفعل الواو كما صلحت في الاسم ، ولا تقول : أما ضربت فمبدا الله<sup>(٩)</sup> ، كما تقول : أما عبد الله فضررت ، ومن أجاز النصب وهو يرى هذه الالة [ ١٦٥/ب ] فإنه يقول :

(١) جاء في تفسير الطبري : قرأ عامة قراء الأصناف غير نافع وأبي عمرو في أيام نحسات بكسر الحاء ، وقرأ نافع وأبو عمرو بنحسات بسكون الحاء ، وكان أبو عمرو فيما ذكر لنا حته يصحح لتسكيته الحاء بقوله « يوم نحس مستمر » تفسير الطبري ٢٤/٦٠ .

(٢) ما بين المعقوفين سقط في ش . وفي تفسير الطبري ورد البيت : طيا وبهراء (وهو تصحيف) وانظر البحر المحيظ ٧/٤٨١ .

(٣) في ب ، ش فهنا :

(٤) سورة القمر الآية : ١٩ .

(٥) ساقط في - : « إلا أن الأعشى كان .

(٦) وهي قراءة ابن إسحق أيضا (انظر تفسير الطبري - ٢٤/٦١) .

(٧) سورة يس الآية ٣٩ .

(٨) ضبط (ب) أما ضربت فمبدا الله .

خِلْقَةُ مَاصِبِ الْأَسْمَاءِ أَنْ يَسْبِقَهَا لَا أَنْ تَسْبِقَهُ <sup>(١)</sup>. وكل صواب .

وقوله : ﴿فَعَبَّدْنَاهُمْ﴾ (١٧) .

يقول : دللناهم على مذهب الخير ، ومذهب الشر ، كقوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » <sup>(٢)</sup> .  
الخير ، والشر <sup>(٣)</sup> .

[حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا <sup>(٤)</sup> محمد قال] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس عن زياد بن هلاله .  
عن أبي حمزة عن علي بن أبي طالب أنه قال في قوله : « وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ » : الخير ، والشر .  
قال أبو زكريا : وكذلك قوله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا » <sup>(٥)</sup> .  
والهدى على وجه آخر الذي هو الإرشاد بمنزلة قولك : أسعدناه ، من ذلك .  
قوله : « أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ أَقْتَدِهِ » <sup>(٦)</sup> في كثير من القرآن .  
وقوله : ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١٩) .

فهي من وزعت ، ومعنى وزعته : حبسته وكففته ، وجاء في التفسير : يجبس أولهم على آخرهم  
حتى يدخلوا النار .

قال : وسمعت بعض العرب يقول : لأبئن عليكم <sup>(٧)</sup> من بزَعكم ومُعْكِمكم من الحكمة  
التي للداية <sup>(٨)</sup> . قال : وأنشدني أبو ترزوان العُكْلِي :

فإنكما <sup>(٩)</sup> إن مُحْكِمَانِي وترسلا على غَوَاةِ النَّاسِ إِيْبَ وتضلما <sup>(١٠)</sup>

(١) في الأصل : لَا أَنْ يَسْبِقَهُ ، تحريف وفي (ش) لأن أن تسبقه وهو خطأ .

(٢) سورة البقرة الآية ١٠ .

(٣) سقط في ش ، ش : الخير والشر .

(٤) ما بين المقومتين زيادة في ش ، ش .

(٥) سورة الإنسان الآية ٣ .

(٦) سورة الأنعام الآية ٩٠ .

(٧) في ب ، ش اليكم .

(٨) سكة الهمام : مأخوطة بحكي الداية ، وفي الصراح : بالهك ، سميت بذلك لأنها تمنع من الجري الشديد ،  
وفي الحديث : رأينا أخذ بحكمة فرسه . أي بلباسه (اللسان مادة حكم) .

(٩) في (ـ) يحدكما .

(١٠) في (ش) وتضللها وهو خطأ من الكتاب .

فهذا من ذلك ، إِب : من أَيْتُ وآبَى .

وقوله : ﴿ سَمِعَهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَجَلَّوْهُمْ ﴾ (٢٠) .

الجَلَدُ هاهنا — والله أعلم — الذِّكْرُ ، وهو ما كفى عنه <sup>(١)</sup> كما قال : « وَلَكِنْ لَا تَوَاعِدُوهُمْ »  
سِرًّا <sup>(٢)</sup> ، يريد : النكاح . وكما قال : « أَوْجَاءُ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنَ الْفَائِظِ » <sup>(٣)</sup> ، والفائظ : الصغراء ،  
والمراد من ذلك : أوقفى أحد منكم حليجاً .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَرْشِدُونَ ﴾ (٢٢) .

يقول : لم تكونوا تخافون أن تشهد عليكم جوارحكم فاستشروا منها ، ولم تكونوا لتقدروا على  
الاستئثار <sup>(٤)</sup> ، ويكون على التعبير : أى لم تكونوا تستترون منها .

وقوله : ﴿ وَلَكِنْ ظَنَنْتُمْ ﴾ (٢٢) .

في <sup>(٥)</sup> قراءة عبد الله مكان ( ولكن ظننتم ) ، ولكن زعمت <sup>(٦)</sup> ، والزم ، والظن في معنى  
واحد ، وقد يمتنعان .

وقوله : ﴿ وَذَلِكُمْ ظَنُّكُمُ الَّذِي ظَنَنْتُمْ بِرَبِّكُمْ ﴾ (٢٣) .

« ذلکم » في موضع رفع <sup>(٧)</sup> بالظن ، وجعلت « أرداكم » في موضع نصب ، كأنك قلت : ذلکم ظنکم  
مُؤَدِّيًا لکم . وقد يجوز أن يجعل الإرداء هو الراجع في قول من قال : هذا عبد الله قائم [ ١/١٦٦ ]  
يريد : عبد الله هذا قائم ، وهو مستكره ، ويكون أرداكم مستأنفا لوظهر اسمها لكان رفعا مثل قوله  
في لقمان : « أَلَمْ تَلِكْ آيَةُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ، هُدًى وَرَحْمَةً » <sup>(٨)</sup> ، قد قرأها حمزة كذلك <sup>(٩)</sup> ،

( ١ ) في ب : ما كفى الله عنه .

( ٢ ) بقراءة آية ٢٣٥ .

( ٣ ) المائة آية ٦ .

( ٤ ) زاد في ب : س ، ش : مباح .

( ٥ ) في ب : ش : وقى .

( ٦ ) كذا في المصاحف السجستانى من : ٨٥ .

( ٧ ) في ب : ب : رفع رفعت .

( ٨ ) الآيات : ١ ، ٢ ، ٣ .

( ٩ ) وهي أيضا قراءة : الأعشى ، وطاعة ، وقنبل غير مجتأ محذوف ، أو غير يمد غير ( البحر المحيط ٧ / ١٨٣ ) .

وفي قراءة عبد الله <sup>(١)</sup> : «إِلْدُ وَأَنَا عَجُوزٌ وَهَذَا بَسْلَى شَيْخٌ» <sup>(٢)</sup> ، وفي ق : «هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ» <sup>(٣)</sup> كل هذا على الاستئناف ؛ ولونوبت الوصل كان نصبا ، قال : وأنشدني بعضهم :

مَنْ يَكْ ذَا بَتٌ فَهَذَا بَسْلَى مَقِيظٌ مَصِيْفٌ مُشْتَى

جمعه من نجمات ست <sup>(٤)</sup>

- وقوله : ﴿وَقَيَّضْنَا لَهُمْ قُرَنَاءَ فَزَيَّنُوا لَهُمْ مَمَائِينَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلَقَهُمْ﴾ (٢٥) .  
من أمر الآخرة ، فقالوا : لا جنة ، ولا نار ، ولا بث ، ولا حساب ، وما خلقهم من أمر الدنيا  
فزينوا لهم اللذات ، وجمع الأموال ، وترك النفقات في وجوه البر ، فهذا ماخلقهم ، وبذلك جاء  
التفسير <sup>(٥)</sup> ، وقد يكون مابين أيديهم مام فيه من أمر الدنيا ، وما خلقهم من أمر الآخرة .  
وقوله : ﴿وَالْقَوَاهِيهِ﴾ (٣٦) .

قاله كفار قريش ، قال لهم أبو جهل : إذا تلا محمد صلى الله عليه القرآن قالوا فيه القتلوا ،  
لعله يبدل أو ينسى فضلوه .

- وقوله : ﴿ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارِ﴾ ، ثم قال : ﴿لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ﴾ (٢٨) .  
وهي النار بيننا ، وذلك صواب لو قلت : لأهل الكوفة منها دار صالحة ، والدار هي الكوفة ،  
وحسن حين قلت [بالدار] <sup>(٦)</sup> والكوفة هي <sup>(٧)</sup> والدار فاختلف لفظهما ، وهي في قراءة عبد الله :  
« ذلك جزاء أعداء الله <sup>(٨)</sup> النار دار الخلد » <sup>(٩)</sup> فهذا بين لاشيء فيه ، لأن النار هي النار .  
وقوله : ﴿رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أُضْلَلْنَا مِنَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ﴾ (٢٩) .

(١) جاء في البحر المحيط (٢٤٤/٥) : قرأ ابن مسعود ، وهو في مصحفه ، والأصح : وشيخ ، بالرفع ،  
رجوزدا فيه ، وفي «هل» أن يكونا خبرين ، كتوبهم : هذا طوحامس ، وأن يكون بمل خبرا ، وشيخ خبر  
مبتدا محذوف .

(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) الآية ٢٣ .

(٤) يذهب لرواية بن المجاج ، وهو من شواهد سيدييه ٢٥٨/١ وانظر شرح ابن حنبل ٢٢٣/١ .

(٥) كذا في تفسير الطبري : ٦٤/٢٤ .

(٦) زيادة من ب .

(٧) سقط في ش لفظ (هي) .

(٨) لم يثبت في س ، ش : (ذلك جزاء أعداء الله النار) .

(٩) انظر الطبري ٦٥/٢٤ .

يقال : إن الذي أضلهم من الجن إبليس [و<sup>(١)</sup>] من الإنس قابيل الذي قتل أخاه يقول : هو أول من سن الضلالة من الإنس .

وقوله : ﴿ تَنْزِيلُ الْمَلَائِكَةِ ﴾ (٣٠) .

عند المات يشرونهم بالجنة ، وفي قراءةنا « ألا تخافوا »<sup>(٢)</sup> ، وفي قراءة عبد الله : « لا تخافوا »<sup>(٣)</sup> .  
بغير أن على مذهب الحكاية .

وقوله : ﴿ وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا ﴾ (٣٥) .

يريد ما يلقي دفع السيئة بالحسنة<sup>(٤)</sup> ، ألا من هو صابر ، أودو حظ عظيم ، فأنشأ<sup>(٥)</sup> لتأنيث الكلمة ، ولو أراد الكلام [ فذكر ]<sup>(٦)</sup> كان صوابا .

وقوله : ﴿ وَإِنَّمَا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ ﴾ (٣٦) .

يقول : يصدئك عن أمرنا إليك يدفع بالحسنة السيئة<sup>(٧)</sup> فاستعد بالله تقو به .

وقوله : ﴿ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ ﴾ (٣٧) .

خلق الشمس والقمر والليل والنهار ، وتأنيثهن في قوله : « خاتمتين » [ ١٦٦/ب ] ؛ لأن كل ذكر من غير الناس وشبههم فهو في جمعه مؤنث قول : مر بي أبواب فاجتمعن ، وكانت لي مساجد فهجمتن وبنيتن يعني<sup>(٨)</sup> [ على ]<sup>(٩)</sup> هذا .

وقوله : ﴿ أَهْبَزَتْ وَرَبَّتْ ﴾ (٣٩) .

زاد ريئها ، وربت ، أى : أنها تنتفخ ، ثم تصدع عن النبات .

(١) زيادة من ب ، ع ، هـ ، ش .

(٢) وهي قراءة الجمهور .

(٣) بمعنى : ينزل عليهم قائلة : لا تخافوا ولا تحزنوا ( تفسير الطبري ١٦٧/٢٤ ) .

(٤) في : هـ : دفع السيئة الحسنة .

(٥) في ( أ ) فأنشأ ، والتصويب من ب ، ع ، هـ .

(٦) زيادة من ب ، ع ، هـ .

(٧) كلما في ب : وفي الأصل : يدفع الحسنة السيئة .

(٨) في ( أ ) ألا تسجدوا وهو خطأ من الناسخ .

(٩) في ش بيتا وهو خطأ .

(١٠) الزيادة من ب ، ع ، هـ .

وقوله : ﴿ إِنَّا الَّذِينَ كَفَرُوا بِالَّذِ كُرِّ لَمَّا جَاءَهُمْ ﴾ (٤١) .

يقال : أين جواب إن ؟ فإن شئت جعلته « أَوْلَيْكَ بِمَا دُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » . وإن شئت كان في قوله : « وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ » (٤١) « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ » (٤٢) ، فيكون جوابه معلوماً فيترك ، وكأنه أعرب الوجهين [ وأشبهه بما جاء في القرآن .

• وقوله : ﴿ لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ﴾ (٤٢) ، يقول : التوراة والإنجيل لا تكذبه . وهي [ من ] <sup>(١)</sup> بين يديه « ولا من خلفه » ، يقول : لا ينزل بعده كتاب يكذبه [ <sup>(٢)</sup> ] .

وقوله : ﴿ مَا يُقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ ﴾ (٤٣) .

جزع ( صلى الله عليه ) من تكذيبهم لإياه ، فأنزل الله جل وعز عليه <sup>(٣)</sup> : ما يقال لك من التكذيب إلا كما كذب الرسل من <sup>(٤)</sup> قبلك :

١٠ قرأ الأعشى وعاصم <sup>(٥)</sup> : « أَأَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ » (٤٤) .

استفهما ، وسكنا الدين ، وجاء التفسير : أَيْكُون <sup>(٦)</sup> هذا الرسول عربياً والكتاب أعجبي ؟

(٧) وقرأ <sup>(٨)</sup> الحسن بغير استفهام <sup>(٩)</sup> : أعجبي وعربي ، كأنه جعله من قبيلهم ، يعني الكفرة <sup>(١٠)</sup> ، أي : هلاً فصلت آياته منها عربي يعرفه العربي ، وعجبي يفهمه العجبي ، فأنزل الله عز وجل : « قُلْ هُوَ الَّذِيْنَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءً » (٤٤) .

١٥ وقرأها بعضهم <sup>(١١)</sup> : « أَأَعْجَبِيَّ وَعَرَبِيَّ » يستفهم وينسبه إلى المعجم .

(١) زيادة من ب .

(٢) ما بين المقولتين مغموس في (١) ونقل من النسخة ش لوصة ١٧١ وب لوصة ١٧ .

(٣) سقط في ب لفظ عليه .

(٤) سقط في ب لفظ من .

(٥) وهي قراءة قالون وأبي عمرو وأبي جعفر جهزتين حل الاستفهام ( انظر الانشاف ٣٨١ ) .

(٦) في (١) ان يكون .

(٧) في ب ، هـ : قال وقرأ .

(٨) في ش وقال الحسن .

(٩) وهي رواية قتيل وهشام ورويس ( انظر النشر ١/٣٦٦ ) وهي أيضا قراءة أبي الأسود وآخرين ( انظر

المحاسب ٢/٢٤٧ ) .

(١٠) العبارة في - هـ : ش من قيل الكفرة .

(١١) هو عمرو بن سميون ( المحاسب ٢/٢٤٨ ) .

وقوله : ﴿ وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى ﴾ (٤٤) .

حدثنا الفراء<sup>(١)</sup> قال : وحدثنى غير واحد منهم [ أبو الأخص و ]<sup>(٢)</sup> مندل عن موسى بن أبي عائشة عن سليمان بن قتة عن ابن عباس أنه قرأ : عم<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ بُنَادُونَ مِنْ مَّكَانٍ يُعِيدُ ﴾ (٤٤) .

تقول للرجل الذي لا يفهم قولك : أنت تنادى من بعيد ، تقول لفهم : إنك لتأخذ الشيء من قريب . وجاء في التفسير : كأنما<sup>(٤)</sup> ينادون [ من السماء ]<sup>(٥)</sup> فلا يسمون<sup>(٦)</sup> .

وقوله ﴿ وَمَا تَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَةٍ ﴾<sup>(٧)</sup> مِنْ أَكْثَامِهَا<sup>(٨)</sup> (٤٧) .

قشر الكتفارة<sup>(٩)</sup> ، قرأها أهل الحجاز<sup>(١٠)</sup> : « وما تخرج من ثمرات »<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ قَالُوا آذْنَاكَ ﴾ (٤٧) .

هذا من قول الآلهة التي كانوا يعبدونها في الدنيا . قالوا : أعلناك ما منا من شهيد بما قالوا .

وقوله : ﴿ لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دُعَاءِ الْخَيْرِ ﴾ (٤٩) .

وفي<sup>(١٢)</sup> قراءة عبد الله : « من دعاء بالخير »<sup>(١٣)</sup> .

وقوله : ﴿ قَدْ دُعَاءُ عَرِيضٍ ﴾ (٥١) يقول : ذو دعاء كثير إن وصفته بالطول

والعرض فصواب :

(١) في ب : حدثنا محمد قال .

(٢) ما بين المقولتين زيادة من ب ، ه ، ش .

(٣) انظر تفسير الطبري ٧٣/٢٤ وهي أيضا قراءة ابن الزبير ، وسماوية بن أبي سليمان وهشام بن الحارث ( البحر المحيط ٥٠٢/٧ ) .

(٤) في (أ) كانوا .

(٥) ما بين المقولتين زيادة في ب .

(٦) انظر اللسان مادة يمد . وانظر تفسير التنقي ٣٧٩/٣ .

(٧) كذا في كل النسخ ، وفي قراءة حفص « من ثمرات » .

(٨) التكرارة بالضم وتشديد الراء وفتح الفاء ونسبها : دعاء الطلع وقشر الأعل ( اللسان مادة كفر ) .

(٩) أبو جعفر وتالف ، وقرأها كذلك ابن حامر وابن مقسم انظر المحيط ٥٠٤/٧ .

(١٠) وقرأته قراءة الكوفة « من ثمرة » حل لفظ الواحدة ( تفسير الطبري ٢/٢٥ ) .

(١١) كذا في ب ، ه ، وفي الأصل : في قراءة .

(١٢) في البحر المحيط ٥٠٤ / ٧ : قرأ عبد الله : « من دعاء بالخير » بباء فاحلة حل الخير .



وقوله: [ ١٦٧ / ١ ] « أَوْ لَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ » (٥٣).

[ أنه إن شئت جعلت أن في موضع خفض على التكرير : أو لم يكف بربك بأنه على كل شيء شهيد ، وإن شئت جعلته رفعا على قولك : أو لم يكف بربك ] <sup>(١)</sup> شهادته على كل شيء ، والرفع أحب إلى .

### ومن سورة عسق

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : « عَسَى » <sup>(٢)</sup>.

ذكر عن ابن عباس أنه كان يقول : حم سق ، ولا يحمل فيها عينا ، ويقول : السين كل فرقة تكون ، والقاف كل جماعة تكون .

قال القراء : [ و ] <sup>(٣)</sup> رأيتهما في بعض مصاحف ( عبد الله ) « حم سق » <sup>(٤)</sup> كما قال ابن عباس . ١٠

وقوله : « كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ » (٣) .

( حم عسق ) يقال : إنهما أوحيت إلى كل نبي ، كما أوحيت إلى محمد صلى الله عليه .

قال ابن عباس : وبها كان علي بن أبي طالب يعلم الفتن . وقد قرأ بعضهم : « كذلك يوحى » ،

لا يُسَمَّى فاعله <sup>(٥)</sup> ، ثم ترفع <sup>(٦)</sup> الله العزيز الحكيم برد الفعل إليه . كما قرأ أبو عبد الرحمن السُّلَمِيُّ

« وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ » <sup>(٧)</sup> ثم قال : ( شركاؤهم ) <sup>(٨)</sup> أى زينه <sup>(٩)</sup> ١٥

( ١ ) ما بين الموقوفين ساقط في ش .

( ٢ ) وهي قراءة الأعمش عن ابن مسعود ( انظر المحقق ٢/ ٢٤٩ ) .

( ٣ ) للزيادة من ب ، ع ، هـ ، ش .

( ٤ ) انظر الطبري ٥/ ٢٥ .

( ٥ ) هي قراءة مجاهد وابن كثير وأبي عمرو ( البحر المحيط ٥٠٨/ ٧ ) و ( الانصاف ٣٨٢ ) . ٢٠

( ٦ ) في هـ ، ش يرفع .

( ٧ ) سورة الأنعام آية ١٣٧ .

( ٨ ) وهي قراءة الحسن البصري وآخرين ، وهكذا خرج به سيبويه ( البحر المحيط ٤/ ٢٢٩ ) .

( ٩ ) في ب ، ع ، هـ ، ش : زين .

لهم شركاؤهم ومثله قول من قرأ: ﴿يُسَبِّحُ لَهُ<sup>(١)</sup> فِيهَا بِالْقُدُّوْ وَالْأَصَالِ﴾<sup>(٢)</sup> ثم قول<sup>(٣)</sup>: (رجالٌ) فترفع<sup>(٤)</sup> يريد: يسبح له رجال.

وقوله: ﴿لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا﴾ (٧) وأُمّ القرى: مكة ومن حولها من العرب «وتنذر يوم الجمع». معناه: وتنذروهم يوم الجمع، ومثله قوله: ﴿إِنَّمَا ذَلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾<sup>(٥)</sup> معناه: يخوفكم أوليائه.

وقوله: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾ (٧).

رفع بالاستئناف كقولك: رأيت الناس شقي وسعيد، ولو كان فريقاً في الجنة، وفريقاً في السعير كان صواباً، والرفع أجود في العربية.

وقوله: ﴿جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَمِنَ الْأَنْعَامِ أَزْوَاجًا﴾ (١١).

يقول: جعل لكل شيء من الأنعام زوجاً ليكثرُوا ولتكثرُوا.

وقوله<sup>(٦)</sup>: ﴿يَذَرُواكُمْ فِيهِ﴾ (١١) معنى فيه: أي به، والله أعلم.

وقوله: ﴿فَلِلَّهِ فَادَعُ وَأَسْتَقِيمُ﴾ (١٥)، أي قللها القرآن ومثله كثير في القرآن<sup>(٧)</sup>، فقد ذكرناه، هذا في موضع ذلك، وذلك في موضع هذا، والمعنى: فإلى ذلك فادع. كما تقول [١٦٧/ب] دعوتُ إلى فلان، ودعوت فلان.

وقوله: ﴿قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى﴾ (٢٣).

ذُكر: أن الأنصار جمعت للنبي صلى الله عليه وسلم نفقة يستعين بها على ما ينوبه في أصحابه، فأتوا بها النبي - صلى الله عليه وسلم - ، فقالوا: إن الله عز وجل قد هدانا بك، وأنت ابن

(١) وهي قراءة ابن حابر والجمهور عن حفص ومحبوب عن أبي عمرو (البحر المحيط ٤٥٨/٦).

(٢) سورة النور آية ٣٦.

(٣) في ب يقول.

(٤) في ب ، في فيرفع.

(٥) سورة آل عمران آية ١٧٥.

(٦) في ب ، هـ ، ش معنى قوله.

(٧) قوله: ومثله كثير في القرآن، ساقط في هـ.

أختنا فاستعين بهذه النفقة على ما ينوبك ، فلم يقبلها ، وأنزل الله في ذلك : قل لم <sup>(١)</sup> لا أسألكم على الرسالة أجراً إلا المودة في قرايتي بكم .

وقال ابن عباس : « لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في التربي » في قرايتي من قريش .  
وقوله : ﴿ وَيَتَخُ اللَّهُ الْبَاطِلَ ﴾ (٢٤) .

ليس بمردود على « يختم » ، فيكون مجزوما <sup>(٢)</sup> ، هو مستأنف في موضع رفع ، وإن لم تكن فيه واو في الكتاب ، ومثله ما حذف منه الواو <sup>(٣)</sup> وهو في موضع رفع قوله : « وَيَدْعُ الْإِنْسَانُ بِالشَّرِّ » <sup>(٤)</sup> وقوله : « مَسْدُوعُ الزُّبَايَةِ » <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٥) .

ذكر العباد ، ثم قال : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ ﴾ كأنه خاطبهم ، والعوام يقرءونها بالياء <sup>(٦)</sup> .

حدثنا الفراء <sup>(٧)</sup> قال : حدثني قيس عن رجل قد سمعه عن بُكَيْرِ بْنِ الْأَخْضَرِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ : ١٠  
قرأت من الليل : « ويعلم ما تملعون » فلم أدر أأقول : يملعون أم تملعون ؟ فهدوت إلى عبد الله بن مسعود لأسأله عن ذلك ، فأناه رجل فقال : يا أبا عبد الرحمن ، رجل ألم بأمرأة في شبيرة ، ثم تفرقا وتابا ، أيحل له أن يتزوجها ؟

قال ، قال عبد الله رافعا صوته : « وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ ، وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ »

وَيَعْلَمُ مَا تَعْمَلُونَ » (٢٥) . ١٥

قال الفراء : وكذلك قرأها علقمة <sup>(٨)</sup> بن قيس ، وإبراهيم ، ويحيى بن وثاب <sup>(٩)</sup> ، وذكر عن أبي عبد الرحمن السلمي : أنه قرأ كذلك بالتاء .

(١) سقط في ح ، ش لفظ لم .

(٢) في ب ، ح ، ش جزماً .

(٣) سقط في ح لفظ الواو .

(٤) سورة الاسراء الآية ١١ .

(٥) سورة الملق الآية ١٨ .

(٦) قرأ حفص وحزمة والكلبي بالياء ، واتفقهم الحسن والأصمعي ، والباقون بالياء (الانحاف ٣٨٣) .

(٧) زاد في ح ، ق : حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال .

(٨) هو علقمة بن قيس بن عبد الله بن مالك أبو شبل لنفسه للنفقة الأكبر ، وله في حياة النبي (صل الله عليه وسلم) ، ٢٥

وأخذ القرآن من ابن مسعود ، وسمع من جل وصبر وأبى للدرءة وحائشة ، وحرض عليه أبو اسحق السبيعي ، ويحيى ابن وثاب ، كان أشبه الناس بابن مسعود صباً وهدياً وعلماً مات سنة اثنتين وستين (طبقات للفراء ١/٥١٦) .

(٩) هو يحيى بن وثاب الأسدي مولاهم للكوني تابعي ثقة كثير من المباد والأعلام ، روى عن ابن عمر وابن عباس =

وقوله : ﴿ وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ [ وَعَمَلُوا الصَّالِحَاتِ ] <sup>(١)</sup> (٢٦) .

يكون الذين في موضع نصب بمعنى : ويحيي الله الذين آمنوا ، وقد جاء في التنزيل : « فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ » <sup>(٢)</sup> ، والمعنى ، والله أعلم : فأجابهم ربهم ، إلا أنك إذا قلت : استجاب أدخلت اللام في المفعول به ، وإذا قلت : أجاب حذف اللام ، ويكون استجابهم بمعنى : استجاب لهم ، كما قال : « وَإِذَا كَالَهُمْ أَوْزَنُوهُمْ » <sup>(٣)</sup> للمعنى ، والله أعلم : وإذا كالوا لهم أوزنوا لهم ، يُخسرون ؛ ويكون الذين — في موضع رفع ؛ يعمل الفعل لم أرى : الذين آمنوا يستجيبون لله ؛ ويزيدهم الله على إجابتهم والتصديق من فضله .

وقوله : ﴿ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا ﴾ [ ١٦٨ / ١ ] فيها من ذاتية <sup>(٤)</sup> (٢٩) .

أراد : وما بين في الأرض دون السماء ، بذلك جاء في التفسير ؛ ومثله مما شئ ومعناه واحد قوله : « يُخْرِجُ مِنْهَا اللَّذُؤُلُ وَالْمَرْجَانَ » <sup>(٥)</sup> وإنما يخرج من الملح دون العذب .

وقوله : ﴿ وَيَفْعَلُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ <sup>(٦)</sup> (٣٤) ويعلم الذين مردودة على الجزم ؛ إلا أنه صرف ؛ والجزم إذا صرف عنه معطوفه نصب كقول الشاعر :

فإن يهلك أبو قابوس يهلك ربيع الناس والبلد الحرام  
ونسكت بعمه بذئاب عيش أجب الظهير ليس له ستام <sup>(٧)</sup>  
والرفع جائز في المنصوب على الصرف <sup>(٨)</sup> .

وقد قرأ بذلك قوم فرضوا <sup>(٩)</sup> : « وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يُجَادِلُونَ » (٣٥) ومثله مما استؤنف فرفع

٢ - وسدث عنه عاصم ، وكان مقرئ أهل الكوفة في زمانه مات سنة ثلاث ومائة (طبقات للقرءاء ٣٨٠/٢) .

(١) زيادة في ب ، - .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٩٥ .

(٣) سورة المطففين الآية ٣ .

(٤) سورة الرحمن الآية ٢٢ .

(٥) الزخرفة ٩٥/٤ ، والبيان الثابتة للقباني ، وقبلهما بيت يخاطب فيه عصاماً حاجب النعمان بن المنذر . وهو : ألم أقسم عليك لتخبرني أتحول على النش الحام

(الدبران ، وابن حنبل ١٠١/٣) .

(٦) انظر كلاماً في الصرف على ملحق الكوفيين في البحر المحيط ٥٢١/٧ .

(٧) هم نافع وابن عامر وأبو جعفر قردوا برفع الميم على القطع والاستئناف بجملة فعلية . والباقون بنصبها . (الإحاطة ٣٨١) .

قوله : « ثم <sup>(١)</sup> يتوبُ اللهُ مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَلَى مَنْ يَشَاءُ » في براءة ؛ ولو جزم ويصلُّم — جازم  
كان مصيباً

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ يَحْتَسِبُونَ كِبِيرَ <sup>(٢)</sup> الْإِيمِ ﴾ (٣٧).

قرأه يحيى بن وثاب « كبير » <sup>(٣)</sup> : وفسر عن ابن عباس : أن كبير الإيم هو الشرك ؛ فهذا موافق  
لن قرأ : كبير [ الإيم ] <sup>(٤)</sup> بالتوحيد ؛ وقرأ الموام : « كِبَارُ الْإِيمِ وَالْفَوَاحِشِ » . فيجعلون كِبَارُ  
كأنه شيء عام ، وهو في الأصل واحد ، وكأني استحبُّ لمن قرأ : كِبَارُ أن يخفف الفواحش ؛  
لتكون الكِبَارُ مضافةً إلى مجموع إذ كانت جمعاً ؛ قال : وما سمعت أحداً من القراء خفف الفواحش .  
وقوله <sup>(٥)</sup> : ﴿ وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ ﴾ (٣٨).

نزلت خاصة في أبي بكر الصديق (رحمه الله <sup>(٦)</sup>) ، وذلك : أن رجلاً من الأنصار وقع به عند  
رسول الله فسبه ، فلم يردد عليه أبو بكر ؛ ولم يَنْتَه رسول الله صلى الله عليه الأنصاري ؛ فأقبل  
عليه أبو بكر فرد عليه ، فقام النبي — صلى الله عليه — كالمنضب واتبه أبو بكر فقال :  
يا رسول الله ، ما صنعت بي أشدَّ عليَّ مما صنعت بي : سبني فلم تنته ، ورددتُ عليه فقامت كالمنضب ،  
قال النبي — صلى الله عليه — : كان الملك يرد عليه إذا سكت ، فلما رددتُ عليه رجع الملك ،  
فوثبت معه ؛ فنزلت هذه الآية . وفسرها شريك عن الأحمر عن إبراهيم في قوله : « والذين إذا  
أصابهم البغي هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ، قالوا <sup>(٧)</sup> : كانوا يكرهون أن يذلوا أنفسهم للنفاق فنجرتوا عليهم .  
وقوله : ﴿ وَلَمَّا انْقَضَرَ بِمَدِّ ظُلْمِهِ [ ١٦٨ / ب ] فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ سَبِيلٍ ﴾ (٤١)  
نزلت أيضاً في أبي بكر .

وقوله : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ (٤٥) .

(١) في ب ، ش ويوب ، وهو غلط ، والآية في سورة التوبة : ٢٧ .

(٢) في ش كبائر .

(٣) اختلف في « كبير الإيم » هنا ، وفي النجم ، فحزمة والكسائي وغلف « كبير » بكسر الباء بلا ألف ولا همز  
برزن قدير ، والباقرن يفتح الباء ، وألف بعدها ثم همزة مكسورة فيما جمع كبيرة (الإتحاف : ٢٨٤) .

(٤) زيادة من ب .

(٥) سقط في ب ، ش ، ع .

(٦) في ب رسمه الله عليه .

(٧) في ب ، ش قال .

قال بعضهم : يُخَوِّنُونَهُ مِنَ الْقَتْلِ الَّذِي بِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : نَظَرُوا إِلَى النَّارِ بِقُلُوبِهِمْ ، وَلَمْ يَرَوْهَا بِأَعْيُنِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَحْشَرُونَ عَلَيْهَا .

وقوله <sup>(١)</sup> : ﴿ وَإِنْ تُصِيبِهِمْ سَيِّئَةٌ ﴾ (٤٨) :

وإنما ذكر قبلهم الإنسان مفرداً ، والإنسان يكون واحداً ، وفي معنى جمع فرد الماء والليم على التأويل ، ومثل قوله : « وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا <sup>(٢)</sup> » يراد به : كل الناس ، ولذلك جاز فيه الاستثناء وهو موحد في اللفظ كقول الله « إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا <sup>(٣)</sup> » ، ومثله : « وَكَمْ مِنْ مُلْكٍ فِي السَّمَوَاتِ <sup>(٤)</sup> » ثم قال : « لَا تُنْفِي شَفَاعَتَهُمْ » وإنما ذكر ملكاً ؛ لأنه في تأويل جمع .  
وقوله : ﴿ يَهْبُ لَنْ يَشَاءُ إِنَّا تَا ﴾ (٤٩) .

محضاً لا ذكر فيه ، ويهب لمن يشاء الذكور محضاً لا إناث فيهم ، أو يزوجهم يقول : يحصل بعضهم بنين ، ويحصل بعضهم بنات ذلك الترويج في هذا الموضع . والعرب تقول : له بنون شيطرة <sup>(٥)</sup> إذا كان نصفهم ذكوراً ، ونصفهم إناثاً ، ومعنى هذا — والله أعلم — كفى ما في كتاب الله .  
وقوله : ﴿ وَمَا كَانَ لِيُشِيرَ أَنْ يَكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا ﴾ (٥١) .

كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في منامه ، ويُلهمه ، أو من وراء حجاب ، كما كلم موسى من وراء حجاب ، أو يرسل رسولاً ملكاً [ من ملائكته <sup>(٦)</sup> ] فيوحى إليه ، ويكلم النبي بما يشاء الله <sup>(٧)</sup> [ وذلك <sup>(٨)</sup> في قوله : « أَوْ يَرْسَلُ رَسُولًا <sup>(٩)</sup> » (٥١) الرفع والنصب أجود .  
قال القراء : رفع نافع للدينى ، ونصبت العوام [ ومن رفع « يرسل » <sup>(١٠)</sup> ] قال : « فيوحى » مجزومة الياء <sup>(١١)</sup> .

(١) في ١ وقال

(٢) النساء الآية ٢٨ .

(٣) العصر الآيات ٢ ، ٣ .

(٤) التيم الآية ٢٩

(٥) اللسان مادة شطر :

(٦) سقط في ش عبارة : من ملائكته .

(٧) في ش ما شاء .

(٨) ما بين الموقوفين ساقط في ش .

(٩) قرأ نافع وأهل المدينة : « أَوْ يَرْسَلُ رَسُولًا فيوحى » بالرفع (بحر المحيط ٥٢٧/٧) والباقيون بنصبهما (الانحاف ٣٨٤)

(١٠) في ش مجزومة خطأ من الناسخ .

وقوله : ﴿ مَا كُنْتُ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ ، وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا ﴾ (٥٢) .

يعنى التنزيل ، وقال بعضهم : أراد القرآن والإيمان ، وجاز أن يقول <sup>(١)</sup> : جعلناه لاثنتين ؛ لأن الفعل فى كثرة أسمائه يضبطه الفعل ، ألا ترى أنك تقول : إقبالك وإدبارك يعنى ، وهما اثنان فهذا من ذلك .

## ومن سورة الزخرف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَفَتَضْرِبُ عَنْكَ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ ﴾ (٥) .

قرأ الأعمش : « إن كنتم » بالكسر ، وقرأ عاصم والحسن <sup>(٢)</sup> : « إن كنتم » بفتح ( أن ) [ ١ / ١٦٩ ] ، كأنهم أرادوا شيئاً ماضياً ، وأنت تقول فى الكلام : أأسبكت أن حرمتى ؟ تريد إذ حرمتى ، وتكسر إذا أردت أأسبكت إن حرمتى <sup>(٣)</sup> ، ومثله : « وَلَا يَجْرِمُكُمْ شَتَانُ قَوْمٍ أَنْ صَدُّوكُمْ » <sup>(٤)</sup> تكسر ( إن ) وتفتح <sup>(٥)</sup> .

ومثله : « فَلَمَّا بَخِعَ شَكَّ عَلَى آثَارِهِم » <sup>(٦)</sup> « إن لم يؤمنوا » <sup>(٧)</sup> ، و « أن لم يؤمنوا » <sup>(٨)</sup> ، والعرب تفشد قول الفرزدق .

١٥ أَمْجِزْ إِنْ أَذْنَا قَتِيبةَ حَزَنًا جَهَارًا ، وَلَمْ يَمْجِزْ قَتْلَ ابْنِ خَازِمٍ ؟ <sup>(٩)</sup>

( ١ ) فى ب ، هـ : أن تقول :

( ٢ ) اختلف فى « أن كنتم » ؛ فنافع وحزمة والكسائي وأبو جعفر وخلف بكسر الهزة على أنها شرطية ، وإن كان إسرافهم محققاً على سبيل الجواز ، وجوابه مقدر يفسر : أفتضرب ؛ أى إن أسرفت نترككم . وانفهم الحسن والأعمش ، والباقرن بالفتح على اللمة مقعولا لأجله أى : لأن كنتم ( الانخاف ٣٨٤ ) .

٢٠ ( ٣ ) فى ب إن تحذف .

( ٤ ) سورة المائدة آية ٢ .

( ٥ ) ابن كثير وأبو عمرو بكسر الهزة على أنها شرطية ، والباقرن بالفتح على أنها حلة للشتان ( الانخاف ١٩٨ ) .

( ٦ ) الكهف الآية ٦ .

( ٧ ) سقط فى = : إن لم يؤمنوا .

٣٥ ( ٨ ) فى هـ : ولم يؤمنوا .

( ٩ ) انظر المزاينة ٢ / ٦٥٥ وفى شرح شواهد المفنى ٨٦ / ١ . تنصيب بدل أَمْجِزْ فى الشطرين .

وَأَنشِدُونِي :

أَجْمَعْ أَنْ بَانَ الْخَلِيطُ الْمَوْعِدَ وَحِلَّ الصَّفَا مِنْ عِزَّةِ الْمُتَقَطِّعِ ؟ <sup>(١)</sup>

وفى كل واحد من البيتين مافى صاحبه من الكسر والفتح ، والمرب تقول : قد أضربت عنك ، وضربت عنك إذا أردت به : تركتك ، وأعرضت عنك .

وقوله : ﴿ لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ﴾ (١٣) .

يقول القائل : كيف قال : « على ظهوره » ، فأضاف الظهور إلى واحد ؟

يقال له : إن ذلك الواحد فى معنى جمع بمنزلة الجند والجيش والجميع ، فإين قال :

فهلا قلت : لتستوا على ظهوره <sup>(٢)</sup> ، فجعلت الظهر واحداً إذا أضفته إلى واحد ؟

قلت : إن الواحد فيه معنى الجمع ، فرددت للظهور <sup>(٣)</sup> إلى المعنى ولم تقل : ظهوره ، فيكون كالواحد الذى مناه ولطفه واحد ، فكذلك تقول : قد كثرت نساء الجند ، وقلت : ورفع الجند أعينه ولا تقل <sup>(٤)</sup> عينه . وكذلك كل ما أضفت إليه من الأسماء للوضوعة ، فأخرجها على الجمع ، فإذا أضفت إليه اسما فى معنى فعل جاز جمعه وتوحيده مثل قولك : رفع الجند صوته وأصواته أوجد ، وجاز هذا لأن الفعل لاصورة له فى الإثنين إلا كصورته فى الواحد .

وقوله : ﴿ وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ ﴾ (١٣) .

مطيقين ، تقول <sup>(٥)</sup> الرجل : قد أقرنت لهذا أى ألقته ، وصرت له قرنا .

وقوله : ﴿ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا ﴾ (١٧) .

الفعل للوجه ، فذلك نصبت الفعل ، ولو جعلت « ظلَّ » للرجل رضى الوجه والسود ، قلت :

ظل وجهه مسوداً وهو كظيم .

( ١ ) انظر ساقى القرآن ١٣٤/٢ وفى ش : أجمَعْ بَانَ الْخَلِيطُ ، وهو خطأ .

( ٢ ) فى ش : لتستروا ظهوره ، تصحيث .

( ٣ ) فى ش الظهور ، تصريف .

( ٤ ) فى (ب) ولا يقال ، وفى ش ولم تقل .

( ٥ ) فى (أ) يقول :



وقوله <sup>(١)</sup>: «أَوْمَنْ يَنْشَأُ فِي الْحِلْيَةِ» (١٨).

يريد الإنث، يقول: خصصتم الرحمن بالبنات، وأنتم هكذا إذا ولد لأحدكم بنت أصابه ما وصف، فأما قوله: «أَوْمَنْ» فكانه قال: ومن لا ينشأ <sup>(٢)</sup> إلا في الحلية وهو في الخلعام غير مبين، يقول: لا يبلغ من الحجّة ما يبلغ الرجل، وفي قراءة عبد الله: «أَوْمَنْ لَا يَنْشَأُ إِلَّا فِي الْحِلْيَةِ»، فإن شئت [١٦٩/ب] جعلت «مَنْ» في موضع رفع <sup>(٣)</sup> على الاستئناف، وإن شئت نصبته <sup>(٤)</sup> على إضمار فعل يعملون ونحوه، وإن رددتها على أول الكلام على قوله: «وَإِذْ بُشِّرَ أَحَدُهُمْ بِمَا ضَرَبَ خَفَضَتْهَا [وإن شئت نصبته] <sup>(٥)</sup>»، وقرأ يحيى بن وثاب وأصحاب عبد الله والحسن البصري: «يَنْشَأُ»، وقرأ عاصم وأهل الحجاز: يَنْشَأُ <sup>(٦)</sup> في الحلية:

وقوله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ» (١٩).

- قرأها عبد الله بن مسعود وعقبة، وأصحاب عبد الله: «عِبَادُ الرَّحْمَنِ»، وذكر [من] <sup>(٧)</sup> عمر (رحمه الله) أنه قرأها: «عند الرحمن»، وكذلك عاصم، وأهل الحجاز <sup>(٨)</sup>، وكأنهم أخذوا <sup>(٩)</sup> ذلك من قوله: «إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ» <sup>(١٠)</sup>، وكل صواب.
- وقوله <sup>(١١)</sup>: «أَشْهَدُوا خَلَقْتُمْ» (١٩).

(١) في ب: ش، ثم قالو.

(٢) في ش: ومن لا تنشأ.

(٣) في س: جعلتها في موضع رفع.

(٤) في ش: جعلتها.

(٥) التكملة من ب: س، ش.

(٦) جاء في الإتحاف (٣٨٥): واختلف في «ينشأ» فقصص وحمنة: والكلاني وخلف بضم الياء وفتح التثنية، وتشديد الشين مضارع نشأ. وعن الحسن: «ينشأوا» بضم الياء والالف بعد التثنية، وتخفيف الشين مبنيا للفعول، والباقيون يفتح الياء وسكون التثنية وتخفيف الشين من نشأ لازم مبنى للفاعل.

(٧) سقط (عن) في س، ش.

(٨) جاء في البحر المحیط (١٠/٨): قرأ عمر بن الخطاب والحسن ونافع (عند الرحمن) ظرفا، وقرأ عبد الله وابن عباس وابن جبير وداق السبعة (عباد الرحمن)، جمع عبد لقوله: (يل عباد مكرمون). وقرأ الأعشى: وعباد الرحمن جميعا وبالنصب حكاهما ابن خالويه.

(٩) في س: ش: انظروا.

(١٠) الأعراف الآية: ٢٠٦.

(١١) سقط في ب، س.

نصيباً لألف من «أشهدوا» عاصم ، والأعشى ، ورضها أهل الحجاز على تأويل : أشهدوا خلقهم ؛ لأنه لم يسم فاعله ، والمضى واحد . قرعوا يثير همز يريدون الاستفهام <sup>(١)</sup> قال أبو عبد الله : كنا قال القراء .

وقوله : ﴿ بَلِّغُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَىٰ أُمَّةٍ ﴾ (٢٧) .

قرأها القراء بضم الألف من «أمة» ، وكسرهما بجاهد ، وعمر بن عبد العزيز <sup>(٢)</sup> ، وكان الإمة مثل السنة والملة ، وكان الإمة الطريقة : والمصدر من أمت القوم ، فإلى العرب تقول : ما أحسن إمة وعمته وجلسته إذا كان مصدراً ، والإمة أيضاً الملك والنميمة . قال عدى :

ثم بمدّ الفلاح والملك والإمة وارثهم هناك التنبؤ <sup>(٣)</sup>

فكانه أراد إمامة الملك ونميمة .

وقوله : ﴿ وَإِنَّا عَلَىٰ آثَارِهِمْ مُّقْتَدُونَ ﴾ (٢٨) و ﴿ مُّقْتَدُونَ ﴾ (٢٩) .

رُفِعتا ولو كانتا نصباً لجاز ذلك ؛ لأن الوقوف يحسن دونها ، فقول الرجل : قدمت ونحن بالأمم متبعين ومتبعون .

وقوله : ﴿ إِنِّي بَرَاءٌ مِّمَّا تَعْبُدُونَ ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : نحن منك البراء والخلا ، والواحد والاثنان والجميع من المؤنث ولذلك يقال فيه : براء ؛ لأنه مصدر ، ولو قال : (برئ) لقليل في الاثنين ، بريئان ، وفي القوم : بريئون وبرءاء ، وهي في قراءة عبد الله : « إِنِّي بَرِيٌّ مِّمَّا تَعْبُدُونَ » <sup>(٤)</sup> ولو قرأها قارىء كان صواباً مواقفاً لقراءتنا <sup>(٥)</sup> ؛ لأن العرب تكتب : يستهزئ . يستهزأ فيحصلون الهزئة مكتوبة بالألف في كل حالاتها . يكتبون شيئاً ومثله كثير في مصاحف عبد الله ، وفي مصحفنا : ويهيج لكم ، ويهيجاً بالألف .

(١) جاء في المختص ٢/٢٥٤ : أشهدوا يثير استفهام قراءة القرطبي . وانظر بقية كلامه هناك .

(٢) قرأ الجمهور «أمة» بضم الهزئة وقرأ عمر بن عبد العزيز وبجاهد والحباشي بكسر الهزئة وهي الطريقة المسنة لثة في الأمة بالضم ، قاله الجوهري .

وقرأ ابن عباس أمة بفتح الهزئة أي على قصد وحال (البحر المحيط ٨/١١) .

(٣) انظر الأغانى ٩٧/٢ ولللسان ٢٣/١٢ مادة أم .

(٤) يرى بكسر الراء بعدها ياء فهزئة لثة نجد ، ويثني ويجمع ، ويؤنث ، وإني براء (الإتحاف ٣٨٥) ،

وهي لثة لغالية (البحر المحيط ٨-١١) .

(٥) ن ب ، هـ ، ش ولو قرأها قارىء لكان مواقفاً لقراءتنا .

وقوله : [١٧٠/١] ﴿ وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ ﴾ (٢٨).

اسم الإسلام ، يقول لازمة لمن اتبعه ، وكان من ولده ، لعل أهل مكة يتقبون هذا الدين إذا كانوا من ولد إبراهيم صلى الله عليه ، فذلك قوله : ﴿ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴾ إلى دينك ودين إبراهيم صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ ﴾ (٣١) .

ومعناه : على أحد رجلين عن نفسه ، وأبا مسعود الثقفي ، وقال هذا الوليد بن المغيرة المخزومي ، والقريتان : مكة والطائف .

وقوله : ﴿ وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ ﴾ (٣٢) .

رفعنا المولى فوق عبده ، وجعلنا بعضهم يسرى بعضاً ، فيكون العبد والذي يسرى مستخرين لمن فوقهما .

وقوله : ﴿ لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُلْحِيًّا ﴾ (٣٣) ، و « سُلْحِيًّا » وهما واحد هاهنا وفي :

« قد أفلح » <sup>(١)</sup> ، وفي ص — سواء <sup>(٢)</sup> الكسر فهن والضم لثنتان <sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً ﴾ (٣٣) .

أن في موضع رفع .

وقوله : ﴿ لِيَجْعَلَ الَّذِينَ يَكْفُرُوا بِالرَّحْمَنِ لِيُؤْيُوهُمْ ﴾ (٣٣) .

إن شئت جعلت اللام مكررة في ليؤويهم ، كما قال : « يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه » <sup>(٤)</sup> ، وإن شئت جعلت اللامين مختلفتين كأن الثانية في معنى على كأنه قال : لجعلنا لهم على بيوتهم سقفاً ، وتقول للرجل في وجهه : جعلت لك قومك الأعطية ، أي جعلته من أجلك لهم .

(١) في قوله تعالى : « فاتخذهم سُلْحِيًّا » الآية ١١٠ .

(٢) في قوله تعالى : « اتَّخَذُوا سُلْحِيًّا » أم زلت ضم الأيسار « الآية ٦٣ .

(٣) قرأ الجمهور « سُلْحِيًّا » بضم اللين ، وصور بن سميون ، وابن عيص ، وابن أبي ليل ، وأبو رجا ، وابن عامر بكسرها (البحر المحيط ١٣/٨) .

(٤) سورة البقرة الآية ٢١٧ .

و(السُّنْفُ) قرأها عالم والأعمش والحسن «سُنْفًا» وإن شئت جعلت واحدها سقفة ، وإن شئت جعلت سقوفاً ، فتكون<sup>(١)</sup> جمع الجمع كما قال الشاعر :

حتى إذا بليت حلائق الخلق<sup>(٢)</sup> أهوى لأدنى فقرة على شفق

ومثله قراءة من قرأ «كُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ»<sup>(٣)</sup> ، وهو جمع<sup>(٤)</sup> ، واحده ثمار ، وكتول من قرأ : «قَرُّهُنَّ»<sup>(٥)</sup> مقبوضة<sup>(٦)</sup> واحدها رهان ورهون . وقرأ مجاهد وبعض أهل الحجاز «سُنْفًا» كالواحد مخفف ؛ لأن السنف مذهب الجاه<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَزَخْرَفًا ﴾ (٣٥) .

وهو الذهب ، وجاء في التفسير نجعلها لهم من فضة ومن زخرف ، فإذا أقيمت من الزخرف نصبت على الفعل توقفه عليه أى وزخرفا ، تجعل ذلك لهم منه ، وقال آخرون : ونجعل لهم مع ذلك ذهباً ونهى مقصور<sup>(٨)</sup> فهو أشبه<sup>(٩)</sup> الوجهين بالصواب .

وقوله : ﴿ وَمَنْ يَشْءُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ ﴾ (٣٦) .

يريد : ومن يعرض عنه ، ومن قرأها : « ومن يَشْءُ عن » يريد<sup>(١٠)</sup> : يَمَّ عنه .

وقوله : ﴿ وَلَهُمْ لِيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ ﴾ (٣٧) .

يريد الشيطان وهو في [ ١٧٠/ب ] مذهب جمع ، وإن كان قد لفظ به واحداً يقول : وإن الشياطين ليصدونهم عن السبيل ويحسبون هم<sup>(١١)</sup> أنهم مهتدون .

(١) في ب ، ش : فيكون .

(٢) في ش : الخلق .

(٣) سورة الأنعام آية ١٤١ .

(٤) قرأ من ثمرة . يسم ثماره واللم حمزة والكسائي وخلف ( الإتحاف ٢١٦ ) .

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو يسم الرءاء والهاء من غير ألف جمع ( الإتحاف ١٦٧ ) .

(٦) سورة البقرة ٢٨٣ .

(٧) في ب ، ش : يذهب مذهب الجاه .

(٨) مقتط في ب ، ش - لفظ ( مقصور ) .

(٩) في ب ، ش : وهو .

(١٠) جاء في تفسير الطبري - ٢٥ ، ص ٣٩ : وقد تأوله بعضهم بمعنى : ومن يَمَّ ، ومن تأول ذلك كذلك فيجب

أن تكون قرأته ؛ « ومن يمش » يفتح اللين ، ( وهي قراءة يحيى بن سلام البصري كما في البحر المحيط ١٦/٨ ) .

(١١) رمت في ش : يحسبونهم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨).

فيقال : (جاءنا) لأحدهما ، وجاءنا الإنسي وقرينه ، قرأها جامانا بالثنية عاصم والسلمى والحسن وقرأها أصحاب عبد الله يحيى بن وثاب وإبراهيم بن زيد النخعي (جاءنا) على التوحيد<sup>(١)</sup> ، وهو ما<sup>(٢)</sup> يكتفى واحده من اثنين ، ومثله قراءة من قرأ ( كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ )<sup>(٣)</sup> ، يقول : ينبذ هو وماله ، (وَلَيُنْبَذَنَّ) والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ ﴾ (٣٨) .

يريد : ما بين مشرق الشتاء ومشرق الصيف ، ويقال : إنه أراد المشرق والمغرب<sup>(٤)</sup> ، فقال المشرقين ، وهو أشبه الوجهين بالصواب ، لأن العرب قد تجمع الاسمين على تسمية أشهرهما ، فيقال : قد جاءك الزهدمان ، وإنما أحدهما زهدم<sup>(٥)</sup> ، قال<sup>(٦)</sup> الشاعر :

أخذنا بأفاق السماء عليكم لنا قراها والنجوم الطوالع<sup>(٧)</sup>  
يريد : الشمس والقمر<sup>(٨)</sup> .

وقال الآخر :

قسموا البلاد فابها لقبيلهم  
تضيئ مفتصل يباع فصيلة<sup>(٩)</sup>  
قري المراق مسير يوم واحد فالبصرتان فواسط تكييله

يريد : البصرة والكوفة .

(١) لم يثبت في « ش » (بعد المشرقين) .

(٢) جاء في الانتهاج ٣٨٦ : واختلف في « جاءنا » فتبلغ وابن كثير وابن حاتم وابن بكير وأبو جعفر ألف بعد الهززة على الثنية ، وما العاشي وقرينه ، وافقه ابن مجيص ، والهاقون بنجر ألف بالضمير يعود على لفظ من وهو العاشي .

(٣) في ب ، ح ، ما .

(٤) سورة الهززة الآية ٤ ، وجاء في تفسير الطبري ١٦٣/٣٠ : وذكر عن الحسن البصري أنه كان يقرأ :

« كلا لينبذان في المحطة » ، أى هذا الهززة الهززة وما له فتنة لذلك .

(٥) سقط في ب .

(٦) الزهدان : أخوان من بني عيسى ، قال ابن الكلبي : هما زهدم وقيس ابتاحون ابن وهب بن حوير ... وهما

اللذان أدركا حاجب بن زرة يوم جيلة ليأسراء فذلحا عليه مالك ذو الرقية النشيري ... وهناك مكان أخرى لها (انظر ٢٥ الانسان مادة زهدم) .

(٧) في ب ، ح ، وقال .

(٨) البيت للفرزدق انظر الكامل ١٤٣/١ ، وتفسير الأنزطبي ٩١/١٦ .

(٩) ساقط في ش : يرید الشمس والقمر .

(١٠) البيت لثاني ساقط في ش والمفتصل : الذي يفصل المولود ، أى يقطعه .

قال ، وأنشدني رجل من طيء :

فبصرة الأزدي منا ، والوراق لنا ، والوصلان ومنا مصر ظلم

يريد : الجزيرة ، والوصل .

وقوله : ﴿وَلَنْ يَنْفَعَكُمُ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْتُمْ فِي الْمَذَابِ مُشتَرِكُونَ﴾ (٣٩) .

يقول : لن ينفعكم اشتراككم يعني [ الشيطان ] <sup>(١)</sup> وقرينه . وأنكم في موضع رفع .

وقوله : ﴿وَلَهُ لَذِكْرُكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ (٤٤) .

لشرف لك وقومك ، يعني : القرآن والدين ، وسوف تسألون عن الشكر عليه .

وقوله <sup>(٢)</sup> : ﴿وَسَلَّ مَنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ﴾ (٤٥) .

يقول القائل : وكيف أمر أن يسأل <sup>(٣)</sup> رسلا قد مضوا ؟ فقيه وجهان :

أحدهما : أن يسأل أهل التوراة والإنجيل ، فإنهم لما يخبرونه عن كتب الرسل التي جاؤا بها ، فلذا [سأل] <sup>(٤)</sup> الكتب فكانه سأل الأنبياء <sup>(٥)</sup> .

وقال <sup>(٦)</sup> بعضهم : إنه سيسرى بك يا محمد فخلق الأنبياء فسلمهم عن ذلك ، فلم يشكك صل الله عليه ولم يسلمهم <sup>(٧)</sup> .

وقوله [١٧١/١] : ﴿أَجْعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ﴾ (٤٥) .

قال : (يُعْبَدُونَ) للآلهة ، ولم يقل : تسب (٨) ولا يُعْبَدْنَ ، وذلك أن الآلهة تُكَلَّم ويدعى لها وتُعظَّم ، فأجريت مجرى للوك والأمراء وما أشبههم .

(١) زيادة من ب ، ه ، و ، ف .

(٢) سقط في ب ، ه ، ف .

(٣) قد ب يسأل ، تحريف .

(٤) سقط في ه ، ف .

(٥) في البحر المحیط ١٨/٨ قال اللراء : هم إنما يخبرونه عن كتب الرسل فلذا سلم فكانه سأل الرسل .

(٦) في (١) وقد بعضهم وهو خطأ

(٧) في ه لم يسلم .

(٨) في (١) يعبد ، تحريف .

وقوله : ﴿ وَمَا نُرِيهِمْ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا ﴾ (٤٨) .  
يريد : من الآية التي مضت قبلها .

وقوله : ﴿ أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ ﴾ (٥٢) .

من الاستهزام الذي جعل بأم لاتصاله بكلام قبله ، وإن شئت رددته على قوله : « أليس لي ملكٌ مصرّ » (٥١) .

[ حدثنا محمد قال <sup>(١)</sup> ] حدثنا القراء قال : وقد أخبرني بعض الشيعة أغلظ الكسائي : أنه بلغه أن بعض القراء قرأ : « أمّا أنا خير » ، وقال لي هذا الشيخ : لو حفظت الأثر فيه لقرأت به ، وهو جيد في المعنى <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا أَلْتَمِمْ عَلَيْهِ أُسُورَةً مِنْ ذَهَبٍ ﴾ (٥٣) .

يريد : فهلا ألتم عليه أسورة من ذهب <sup>(٣)</sup> ، قرأها يحيى بن وثاب « أسورة من ذهب » <sup>(٤)</sup> ، وأهل المدينة ، وذكر عن الحسن : (أسورة) <sup>(٥)</sup> ، وكل صواب .

ومن قرأ : « أسورة » ، جعل واحدها إسوارا ، ومن قرأ : « أسورة » فواحدها سوار ، وقد تكون الأسورة جمع أسورة كما يقال في جمع : الأسقية : أساق <sup>(٦)</sup> ، وفي جمع الأكرع : أكرع <sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ فَاسْتَنْصِبْ قَوْمَهُ ﴾ (٥٤) يريد : استغفرهم .

وقوله : ﴿ فَلَمَّا عَاسَقُونَا ﴾ (٥٥) يريد : أغضبونا .

(١) زيادة في ب .

(٢) قال الطبري في تفسيره ( ٤٤ / ٢٥ ) تعليقاً على هذه الآية : ولو كانت هذه الآية قراءة مستغفيرة في قراءة الأصمير لكانت صحيحة ، وكذا معناها حينما غير أنها خلاف ما عليه قراء الأصمير إلا استجيز للقراءة بها .

(٣) سقط في ب ، ش : من ذهب .

(٤) سقط في ب ، ش : من ذهب .

(٥) قال في الإتحاف ص : ٣٨٦ : واختلف في أسورة ، ففحص ويدعرب يسكون السين بلا ألف جمع سوار كآخره وخار ، واقضها الحسن وهر جمع قلة ، وعن المطري يفتح الهمزة وألف ووقع القراء من غير تاء . والهاقون كذلك لكن يفتح الراء وياء التانيث على جعل جمع الجمع كاستية وأساق ، أو جمع أساور بمعنى سوار والأصل أساور مؤنث عن لسان تاء التانيث كزنادقة .

(٦) في ب : الأساق .

(٧) في ب : الأكرع . واصله الأكرع كراع . وهو من الإنسان : ما حوت الفكرة من متهم السابق .

وقوله : ( فَجَعَلْنَاكُمْ سُلَاقًا ) (٥٦).

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال <sup>(١)</sup> ] حدثنا الثراء قال : حدثني القاسم بن معن عن الأعمش عن يحيى بن وثاب أنه قرأها : ( سُلَاقًا ) مضمومة مثقلة ، وزعم القاسم [ ابن معن ] <sup>(٢)</sup> أنه سمع واحدا سليف ، والموام بعد يقرءون : ( سَلَقًا ) <sup>(٣)</sup>.

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٤)</sup> ] حدثنا الثراء قال : حدثنا سفيان بن عيينة أن الأعرج قرأها : ( لَجَعَلْنَاهُمْ سُلَاقًا ) كأن واحده سُلَقَةٌ من الناس أى قطعة من الناس مثل أمة <sup>(٥)</sup>.

وقوله ( مِنْهُ يُصَدُّونَ ) (٥٧).

[ حدثنا محمد قال <sup>(٦)</sup> ] حدثنا الثراء قال : حدثني أبو بكر بن عياش عن عاصم : أنه ترك يُصَدُّونَ من قراءة أبي عبد الرحمن ، وقرأ يصيدون . ( قال الثراء ) <sup>(٧)</sup> ، وقال أبو بكر حدثني عاصم عن أبي رزين عن أبي يحيى : أن ابن عباس [ ١٧١/ب ] قرأ : ( يُصَدُّونَ ) أى : يصحرون يصيحون <sup>(٨)</sup>.

وفى حديث آخر : أن ابن عباس لقي ابن أخى عبيد بن عمير <sup>(٩)</sup> فقال : ان ابن عمك <sup>(١٠)</sup> المرئى ؛

(١) ما بين المقولتين زيادة فى ش .

(٢) الزيادة من ب ، ه ، ش .

(٣) جاء فى تفسير الطبرى ٢٣/٨ . قرأ الجمهور وسلفاء .. وقرأ أبو عبد الله وأصحابه وآخرون ميم حمزة والكناسي : « سُلَاقًا » جميع سليف وهو القريق .

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة من ه ، ش .

(٥) قريب من هذا جاء فى تفسير الطبرى ٢٣/٨ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة فى ب .

(٧) سقط ( قال الثراء ) فى ه ، ش وفى ب : وقال وسمعت الثراء .

(٨) جاء فى تفسير الطبرى : ٤٦/٢٥ : أنظف الانراء فى قراءة قوله : يصدون ، فترأه عامة قراء المدينة وجماعة من قراء الكوفة يصدون ، بنم الصاد ، وقرأ ذلك بعض قراء الكوفة واليمامة « يصيدون » بكسر الصاد .

(٩) هو عبيد بن عمير بن قتادة أبو عاصم اللخمي المكي اللباس ذكر ثابت البتاني أنه قص على عهد عمر رضى الله عنه ، وردت عنه الرواية فى حروف القرآن ، وروى عن عمر بن الخطاب ، وأبي بن كعب ، وروى عنه مجاهد وعطاء وعمر بن دينار . قال مسلم : ولد فى زمن لقي صلى الله عليه وسلم ، قال مجاهد : كنا نغفر على الناس بأريمة : يفتحنها ، وبطارنا ، وبناغينا ، ومؤذنا . ففتحنها : ابن عباس ، وقارنا عبد الله بن الأساب ، وقاضينا عبيد بن عمير ، ومؤذنا أبو محذورة ، مات سنة أربع وسبعين ( طبقات للثراء ١/٤٩٦ ) .

(١٠) فى ه ، ش : أن عمك ، سقط .



فأله يلحن في قوله : (إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصُدُّونَ) إِنَّمَا هِيَ يَصِلُونَ ، العرب تقول : يَصِدُّ وَيَصُدُّ مثل : يَشِدُّ وَيَشُدُّ ، وَيَنْهَى وَيَنْهَى من التَّهْيِمْ . يَصِلُونَ مِنْهُ وَعَنْهُ سَوَاءٌ .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَكَلِمَ السَّاعَةِ ﴾ (٦١) وفي قراءة أَبِي : « وَإِنَّهُ لَذِكْرُ السَّاعَةِ » ، وقد روى عن ابن عباس : « وَإِنَّهُ لَكَلِمَ السَّاعَةِ » (٦٢) و(عِلْمٌ) جميعاً ، وكلُّ صوابٍ متقارب في المعنى .

وقوله : ﴿ يَاعِبَادُ لَاخَوْفٌ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ ﴾ (٦٣) (٦٨) .

وهي في قراءة أهل المدينة : « يَاعِبَادِي » . يَأْتِبَتِ الْيَاءُ ، والكلام وقراءة الموام على حذف الياء .  
وقوله : ﴿ وَأَسْكُوبُ ﴾ (٧١) .

والكوب : المستدير الرأس الذي لا أذن له ، قال عدي :

خَيْرٌ لِّمَا إِنْ خَشِيتَ حَجْرَةً مِنْ رَبِّهَا زَيْدٌ بْنُ أَيُّوبَ

١٠ متَكَنَّا تَصْفَقُ أَبْوَابَهُ يَسْتَقِي عَلَيْهِ الْعَبْدُ بِالْكُوبِ

وقوله : ﴿ تَشْتَهِيهِ الْأَنْفُسُ ﴾ (٧١) ، وفي مصاحف (٦٤) أهل المدينة : تشتهيه الأنفس وتلذذ (٥٠) .

وقوله : ﴿ لَا يُفْتَرِّقُهُمْ فِيهِمْ مُبَلِّسُونَ ﴾ (٧٥) في المذاب .

وفي قراءة عبد الله : (وَمِنْ فِيهَا مُبَلِّسُونَ) ، ذهب إلى جهنم ، والمبلس : القاطن لليأس من النجاة (١) .

١٥ وقوله : ﴿ وَمَا عَلَّمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا هُمُ الظَّالِمِينَ ﴾ (٧٦) .

جملت (م) ها هنا عمداً ، فصب الظالمين ، ومن جعلها اسماً رفع ، وهي في قراءة عبد الله : (ولكن كانوا هم الظالمون) .

(١) ها لغتان مثل يبرهون . وينهون ( الترطبي ١٦ / ١٠٣ ) وانظر اللسان مادة صَدَد .

(٢) لم يروى أيضاً قراءة أبي هريرة وقتادة ومالك بن دينار والفسحاك أي إمارة ( الترطبي ١٦ / ١٠٥ ) .

٢٠ (٣) لم يثبت في ب ، ه ، ش : (عليكم اليوم) .

(٤) في ه ش مصحف .

(٥) قرأ أهل المدينة وابن مامر وأهل الشام : تشتهيه ، والباقرن تشتهى ، أي تشبهه نقول : التي غربت زيد

أي التي غربت زيد ( الترطبي ١٦ / ١١٤ ) .

(٦) والساكت من الحزن أو الحوف ، والانكسار (اللسان) .

وقوله : ﴿ اٰمُرُوْهُمْ اٰمْرًا ﴾ (٧٨) .

يريد : ابرموا امرا ينتجهم من عذابنا عند انفسهم ، فإنا مبرمون مذبذبون .

وقوله : ﴿ وَقِيْلَ يٰاَرْبَّ ﴾ (٨٨) .

خفضها عاصم والسلي وحمة وبعض أصحاب عبد الله ، ونصبها أهل المدينة والحسن فيما أعلم<sup>(١)</sup> .  
 فن خفضها قال : « عنده علم الساعة » وعلم « قيله يارب » . ومن نصبها أضمر معها قولا ، كأنه قال :  
 وقال قوله ، وشكا شكواه إلى ربه وهي في إحدى القراءتين [ ١٧٢ / ١ ] . قال القراء<sup>(٢)</sup> : ﴿ لَا اُعْلِيْهَا اِلَّا  
 فِي قِرَاءَةِ اَبِي ، لِأَنِّي رَأَيْتُهَا فِي بَعْضِ مَصَاحِفِ عَبْدِ اللَّهِ [ على ]<sup>(٣)</sup> وَقِيْلَ ، وَنَصَبُهَا اَيْضًا يَمْجُوزُ<sup>(٤)</sup> مِنْ  
 قَوْلِهِ : « نَسْمِعُ مِنْهُمْ وَنَجْوَهم » ، ونسمع قيله ، ولو قال قائل : وَقِيْلُهُ رَفْعًا كَانَ جَائِزًا ، كما تقول :  
 وَتَدَاوَرَهُ هَذِهِ السَّكَلَةُ : يَارَب ، ثم قال : « فَاصْفَحْ عَنْهُمْ » ، فوصله بدعائه كأنه من قوله وهو من أمر  
 الله أمره أن يصفح ، أمره بهذا قبل أن يؤمر بقتلهم .

﴿ وَقُلْ سَلَامٌ فَسَوْفَ يَعْلَمُوْنَ ﴾ (٨٩) .

رفع سلام بضمير عليكم وما أشبهه ، ولو كان : وقل سلاما كان صوابا ، كما قال : « قالوا  
 سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ »<sup>(٥)</sup> .

(١) قرأها السلي وابن وثاب والاعشى « وقيله » بالخفض ، وخرج كل أنه صلف كل الساعة أو كل أنها وار القسم ،  
 والجواب محذوف أي لينصرون أو لأعلن بهم ما أشاء .  
 (٢) قرأ الأخرج وأبو قلابة وعجمه والحسن وقتادة ومسلم بن جندب : « وقيله » بالرفع ، وخرج كل أنه معطوف على « علم  
 الساعة » محذوف مضاف ، أي : وعلم قيله صلف ، وأقيم المضاف إليه مقامه . والنسخة التي تملق كل هذا الرأي ( انظر البحر  
 المحيط ٣٠/٨ ) .

(٢) ق ب : وقال قال القراء .

(٣) ق ب : ش « ولا » .

(٤) للزيادة من ب ، ح ، ش .

(٥) ق ب ، ش يجوز أيضا .

(٦) سورة هود الآية ٦٩ .

## ومن سورة الدخان

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يُفَرِّقُ كُلَّ أَمْرٍ حَكِيمًا ﴾ (٤) .

﴿ أَمْرًا ﴾ (٥) هو منصوب بقوله : يفرق ، على معنى يفرق كل أمر فرقا وأمرا<sup>(١)</sup> وكذلك .

- قوله : ﴿ رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ ﴾ (٦) ، يفرق ذلك رحمة من ربك ، ويموز أن تنصب الرحمة بوقوع مرسلين عليها ، تجمل الرحمة هي النبي صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ (٧) .

(٢) خفضها الأعراس وأصحابه ، ورفعها أهل المدينة ، وقد<sup>(٣)</sup> خفضها الحسن أيضا على أن تكون

ناصة لربك رب السموات .

- ومن رفع<sup>(٤)</sup> قوله : ﴿ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ ، ورفع أيضا آخر<sup>(٥)</sup> على الاستئناف ١٠
- كما قال : ﴿ وما بينهما الرحمن ﴾ (٨) .

وقوله : ﴿ تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُّبِينٍ ﴾ (١٠) يَفْتَشِي النَّاسُ<sup>(٦)</sup> هَذَا عَذَابٌ ﴿ (١١) ﴾ .

كان النبي صلى الله عليه دعا عليهم ، فقال : اللهم اشدد وطأتك على مُغْرٍ ، اللهم بين كسبي يوسف ، فأصابهم جوعٌ ، حتى أكلوا الطعام<sup>(٧)</sup> والليتة ، فكانوا يرون فيها بينهم

- ١٥ وبين السماء دخانا .

(١) في نصب « أمرا » أوجه : أحدها : هو مفعول مثلهين ، كقوله : لينظر بأسا شديدا . والثاني : هو مفعول له ، العامل فيه : أنزلناه ، أو منفذين ، أو يفرق .

والثالث : هو حال من التصدير في حكم ، أو من أمر لأنه قد وصف (ثم انظر المبكر في إعراب القرآن ٢/١٢٠) (٢-٢) ساقط في .

(٣) حاسم وحزنة والكمالي يتفقدونها بدلا من ربك ، أو صفة ، واقفهم ابن عيصم والحسن . والياقون بالرفع ٢٠

حل إسماعيل مبتدأ أي هو رب ، أو مبتدأ خبره : لا إله إلا هو (الإتحاف ٣٨٨) .

(٤) في هي ورفع آخر أيضا .

(٥) سورة التبا آية ٣٧ .

(٦) لم يثبت (يفتشي الناس) في غير الأصل .

(٧) في (ج) الطعام وهو تحريف .

وقوله : ﴿ يَنْشِئُ النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴾ (١١) .

يراد به ذلك عذاب ، ويقال : إن الناس كانوا يقولون : هذا الدخان عذاب .

وقوله : ﴿ إِنَّا كَاشِفُوَ الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ ﴾ (١٥) .

يقال : عائدون إلى شرككم ، ويقال : عائدون إلى عذاب الآخرة .

وقوله : ﴿ يَوْمَ نَبْطِشُ ﴾ (١٦) .

ينى : يوم بدر ، وهى البطشة الكبرى .

[ ١٧٢/ب ] وقوله : ﴿ رَسُولٌ كَرِيمٌ ﴾ (١٧) .

أى هل ربه كريم<sup>(١)</sup> ، ويكون كريم من قومه<sup>(٢)</sup> ؛ لأنه قال<sup>(٣)</sup> : ما بعث نبي إلا وهو فى شرف<sup>(٤)</sup> قومه .

وقوله : ﴿ أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ ﴾ (١٨) .

يقول : ادفؤهم إلى ، أرسلهم معى ، وهو قوله : « أَرْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَائِيلَ » .

ويقال : أن أدؤا إلى ياعباد الله ، والمألة الأولى نصب فيها العباد بأدؤا .

وقوله : ﴿ أَنْ تَرْجِعُونِ ﴾ (٢٠) .

الرجم ههنا : القتل

وقوله : ﴿ وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَأَعَزُّ لُونِ ﴾ (٢١) .

يقول : فأتزكون لاعلى ، ولالى

وقوله : ﴿ فَذَعَا رَبَّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ ﴾ (٢٢) .

تفتح (أن) ، ولو أضميرت القول فكسرتها لكان صوابا .

(١) سقط فى - ، هـ .

(٢) قد ب من قوله

(٣) قد ب : قل .

(٤) قد ب : سرا والسرا يفتح اللين : الشرف ، والقتل ككريم ودعا .

(٥) قد ب : قومى ، والفتراة (قوم) .

وقوله : ﴿ وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا ﴾ (٢٤) .

يقول : ساكننا ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

كَأَنَّمَا أَهْلُ حَجَرٍ يَنْظُرُونَ مَتَى يَرَوْنِي خَارِجًا طَيْرَ تَنَكُّدٍ<sup>(١)</sup>  
طَيْرٌ رَأَتْ بِأُزْيَا نَضْحُ<sup>(٢)</sup> الدَّمَاءِ بِهِ أَوْ أَمَةٌ<sup>(٣)</sup> خَرَجَتْ رَهْوًا<sup>(٤)</sup> إِلَى عِيدِ

وقوله : ﴿ وَمَقَامٌ كَرِيمٌ ﴾ (٢٦) .

يقال : منازل حسنة ، ويقال : للتأجير .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال ]<sup>(٥)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني أبو شعيب عن منصور ابن المعتمر عن المنهال بن عمرو عن سعيد بن جبير في قوله : « فَأَيَّ بَيْتٍ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ »<sup>(٦)</sup> (٢٩) قال : يبكي على المؤمن من الأرض مصلاًه ، ويبكي عليه من السماء مصعد عمله .

قال الفراء : وكذلك ذكره حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ مِنَ التَّذَابُّبِ لِلَّذِينَ ﴾ (٣٠) وفي حرف عبد الله : « مِنْ عَذَابِ الَّذِينَ »<sup>(٨)</sup> .

وهذا مما أضيف إلى نفسه لاختلاف الاعمين مثل قوله : ﴿ وَلَقَارُ الْأَخِرَةِ خَيْرٌ ﴾<sup>(٩)</sup> مثل قوله :<sup>(١٠)</sup> « وَذَلِكَ دِينُ الْقَيِّمَةِ » وهي في قراءة عبد الله : « وَذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمَةُ »<sup>(١١)</sup> .

(١) في هامش ب : متفرقة . وانظر اللسان ٣ - ٤٢ .

(٢) في - ، ش : نفع بالحاء المهملة ، والنسخ : الآخر .

(٣) في ش : وأمة ، وهو تحريف .

(٤) في هامش (أ) رهوا ، أي حل سكود ، وفي هامش ب : رهوا ساكنة حل رسل .

(٥) زيادة في ش .

(٦) في - ، ش : من عباس ، سقط .

(٧) جاء في البحر المحيط ٣٧ / ٨ : وقرأ عبد الله : « من عذاب المؤمنين » ، وهو من إضافة الموصوف إلى صفته ، كحفظه الحمقاء .

(٨) سورة يوسف الآية ١٠٩ .

(٩) في - ، ومثله : « ذلك دين القيمة » . وفي ش : ومثله قوله : « ذلك دين القيمة » سورة البقرة الآية ١٧٥ .

(١٠) جاء في تفسير الطبري : وأضيف الدين إلى القيمة ، والدين هو القيم ، وهو من نعت لاختلاف لفظها ، وهي في قراءة عبد الله فيها أرى فيها ذكرنا : وذلك الدين القيمة . فأنت القيمة ، لأنه جعل صفة لكمة كأنه قيل : وذلك الملة القيمة من اليهودية والنصرانية ١٤٥ / ٣٠ .

وقوله : ﴿وَأَنبِئَانَهُم مِّنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُّبِينٌ﴾ (٣٣).

يريد : نم مبيّنة ، منها : أن أنجاهم من آل فرعون ، وظلّهم بالتمام ، وأنزل عليهم المن والسوى ، وهو كما تقول للرجل : إن بلائي عنك لحسن ، وقد قيل فيها : إن البلاء عذاب ، وكل صواب .

وقوله : ﴿فَأَنذَرْنَا يَا أَيُّهَا الْفَارِثُونَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ﴾ (٣٦).

يخاطبون النبي — صلى الله عليه — وحده ، وهو كقوله : « يا أيها النبي إذا طلقتم النساء »<sup>(١)</sup> في كثير من كلام العرب ، أن تجمع العرب فعل الواحد ، منه قول الله عز وجل : « قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِي »<sup>(٢)</sup>.

وقوله : ﴿إِلَّا بِالْحَقِّ﴾ (٣٩).

يريد : للحق .

وقوله : ﴿إِنَّ يَوْمَ الْفَتْحِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ﴾ (٤٠).

يريد : الأولين والآخرين ، ولو نصب (مِيقَاتُهُمْ) لكان صواباً يجعل<sup>(٣)</sup> اليوم صفة ، قال : أنشدني بعضهم :

لو كنت أعلم أن آخر عهدكم يوم الرحيل فلت<sup>(٤)</sup> ما لم أفعل

فنصب : يوم الرحيل ، على أنه صفة<sup>(٥)</sup>.

وقوله : ﴿إِلَّا مَن رَّجِمَ اللَّهُ﴾ (٤٢).

فلن المؤمنين يشفع بعضهم في بعض ، فإن شئت فاجعل — من — في موضع رفع ، كأنك قلت : لا يقوم أحد إلا فلان ، وإن شئت جعلته نصبا على الاستثناء والاقطاع عن أول الكلام . تريد : اللهم إلا من رحمت .

(١) سورة الطلاق الآية : ١

(٢) سورة المؤمنون الآية : ٩٩ .

(٣) في ب : فجعل .

(٤) في ش هلم .

(٥) سقط (فلت) في ش .

(٦) في ش قصه ، وهو خطأ من التاسع .

وقوله : ﴿ طَعَامُ الْإِيمِ ﴾ (٤٤) .

يريد : الفاجر .

\*\*\*

وقوله : ﴿ كَالْمَلِ تَنَلِ ﴾ (٤٥)

- قرأها كثير من أصحاب عبد الله : « تنلي » ، وقد ذكرت عن عبد الله ، وقرأها أهل المدينة كذلك ، وقرأها الحسن « ينلي » <sup>(١)</sup> . جعلها للطعام أو للملح ، ومن أنشأ ذهب إلى تأنيث الشجرة . ومثله قوله : « أَمَنَّةٌ نَمَاسًا » <sup>(٢)</sup> تنشى وينشى ؛ والتذكير للنماس ، والتأنيث للأمنة ، ومثله : « أَلَمْ يَكْ نُطْلَعَةً مِنْ مَنَى تَمَسَّى » <sup>(٣)</sup> التأنيث للنطفة ، والتذكير من المنى .
- وقوله : ﴿ فَاغْتَلَوْهُ ﴾ (٤٧) .

- قرأها بالكسر حاتم والأعشى ، وقرأها أهل المدينة : « فَاغْتَلَوْهُ » . بضم التاء <sup>(٤)</sup> .
- وقوله : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ (٤٩) .

- قرأها القراء يَكْسِرُ الألف حدثنا محمد قال حدثنا <sup>(٥)</sup> القراء قال : حدثني شيخ عن حجر <sup>(٦)</sup> من أبي قتادة الأنصاري عن أبيه قال : سمعت الحسن بن علي بن أبي طالب <sup>(٧)</sup> على المنبر يقول : « ذُقْ أَنْتَ » بفتح الألف <sup>(٨)</sup> . والمعنى في فتحها : ذُقْ بهذا القول الذي قلته في الدنيا ، ومن كسر حكى قوله ، وذلك أن أبا جهل لقي النبي — صلى الله عليه — قال : فأخذ النبي صلى الله عليه فبهزه ، ثم قال [ له ] <sup>(٩)</sup> : « أَوَّلَى لَكَ يَا أبا جهل أَوَّلَى <sup>(١٠)</sup> ؛ فَأَنْزَلْنَا <sup>(١١)</sup> » الله كما قال النبي صلى الله

(١) جاء في الإتحاف (٣٨٨) : واعتطف في « تنل » . فابن كثير وحسن ورويس بالياء على التذكير ، وقاطع يهود إلى الطعام ، والباقرن بالتأنيث ، والضمير للشجرة .

(٢) سورة آل عمران الآية : ١٥٤ .

(٣) سورة التوبة الآية ٣٧ .

(٤) قال الأزهري : وهما لثلاث فصيحتان .

(٥) الزيادة من ب .

(٦) سقط في ج ، وفي ش : حدثني شيخ حجر .

(٧) في ب سمعت الحسن بن علي وحسبهما الله .

(٨) جاء في الإتحاف : ٣٨٩ : واعتطف في « ذُقْ أَنْتَ » . فالكسائي يفتح الهزلة على اللمة ، أي لأنك . وافقه <sup>٢٥</sup> الحسن ، والباقرن يَكْسِرُها على الاستئناف الملية لله فيصعدان ، أو يحكي بالقول المنذر ، أي : اعتلوه ، وقولوا له : كبيت وكبت .

(٩) زيادة من ب . (١٠) سقط في ج ، وفي ش . (١١) في ب فَأَنْزَلَ .

عليه . ورد عليه أبو جهل ، فقال : [ و ] (١) الله ما قدر أنت ولا ربك علي ، إني لأكرم أهل  
الوادى على قومي ، وأعزهم ؛ فترت كما قلما قال : فعناه — فيما نرى والله أعلم — : انه توبيخ  
أبي [٧٣] / ب ذق فإنك كريم كما زعمت . ولست كذلك .

وقوله : ﴿ فِي مَقَامٍ آمِينَ ﴾ (٥١) .

قرأها الحسن والأعشى وعاصم : ( مقام ) ، وقرأها أهل المدينة ( في مقام ) بضم الميم (٢) .  
والمقام يفتح الميم أجود في العربية ؛ لأنه المكان ، والمقام : الإقامة وكل صواب .

وقوله : ﴿ وَزَوَّجْنَاهُمْ بِمَحُورٍ عِينٍ ﴾ (٥٤)

وفي قراءة عبد الله : « وَأَمْدَدْنَاهُمْ بِمَعِيسٍ عِينٍ » ، والمعِيساء : البيضاء . والمحوراء كذلك .

وقوله : ﴿ لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى ﴾ (٥٦) .

يقول القائل : كيف استثنى موتا في الدنيا قد مضى من موت في الآخرة ، فهذا مثل قوله : « ولا  
تَنسِكُوا مَا نَكَّحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النَّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ » (٣) . فإلا في هذا الموضع بمنزلة سوى ، كأنه  
قال : لا تنكحوا ، لا تفعلوا سوى ما قد فعل آباؤكم ، كذلك قوله : « لَا يَذُوقُونَ فِيهَا الْمَوْتَ » .  
سوى الموتة الأولى ، ومثله : « خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ » (٤)  
(٥) أى سوى ما شاء ربك (٥) لم من الزيادة على مقدار الدنيا من الخلود . وأنت قائل في  
الكلام : لك عندى ألفٌ إِلَّا مَا لَكَ مِنْ قَبْلِ فُلَانٍ ، ومنهنا : سوى مالك على من قَبِلَ فُلَانٍ ،  
وإِلَّا تكون على أنها حطٌ مما قبلها وزيادة عليها فاذكرناه لك من هذه الآيات فهو زيادة على ما قبل  
إلا ، واحط بما قبلَ إِلَّا لِقَوْلِكَ : هؤلاء ألفٌ إِلَّا مَا بَيْنَهُ (٦) فغنى هذه ألف ينقصون مائة .

وقوله : ﴿ وَوَقَّعَهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ ﴾ (٥٦) (٥٧) .

أى نعله فضلائمه ، وهو مما لو جاء فعلا لكان صوابا أى : ذلك فضل من ربك .

(١) كلما في « ش » ، وفي « ب » . الله ينصب لفظ الجلالة .

(٢) جاء في البحر المحيط ٤٠ / ٨ : وقرأ عبد الله بن عمر ، وزيد بن حنبل ، وأبو جعفر ، وشيبة ، والأعرج ،  
والحسن ، وقاعدة ، ونافع ، وابن حاتم في مقام بضم الميم . وأبو رجاء وعيسى بن أبيه والأعشى وباقي السبعة يفتحونها .

(٣) سورة النساء الآية ٢٢ .

(٤) سورة هود الآية ١٠٧ . (٥-٥) ساقط في ش .

(٦) في (١) : هو ألفٌ إِلَّا مائة ، وما أختصه من ب ، « ش » ، وهو أمين .

(٧) في ش : « وقام » ، وللقرائة : « وقام » .



## ومن سورة الجاثية

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ ذَّابَّةٍ آيَاتٌ ﴾ (٤) .

- يقول : في خلق الآدميين وسواهم من كل ذى روح <sup>(١)</sup> آيات . تقرأ : الآيات بالخفض على تأويل النصب . يرد على قوله : « إِنَّ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ » . ويقوى الخفض فيها <sup>(٢)</sup> أنها في قراءة عبد الله : ( لآيات ) . وفي قراءة أبي : لآيات لآيات لآيات <sup>(٣)</sup> ثلاثين . والرفع قراءة الناس على الاستئناف فيما بعد آن ، والعرب تقول : إن لى عليك مالا ، وعلى أخيك مال كثير . فينصبون الثانى ويرفعونه .

- وفي قراءة عبد الله : « وفي اختلاف الليل والنهار » . فهذا يقوى خفض الاختلاف ، ولو رفعه رافع قتال : واختلاف الليل والنهار آيات أيضا يحيل الاختلاف آيات ، ولم نسمة من أحد من القراء <sup>١٠</sup> قال : ولو رفع رافع الآيات ، وفيها اللام كان صوابا . قال : أنشدنى الكسائى :

إِنَّ الْخِلَافَةَ بَعْدَهُمْ لَقَمِيمَةٌ      وَخِلَافُ طَرَفٍ لَمَّا أَحْقَرُ <sup>(٤)</sup>

جاء باللام ، وإنما هي جواب لأن ، وقد رفع لأن الكلام مبنى على تأويل إن .

وقوله : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَرُوا ﴾ (١٤) .

- منها في الاصل حكاية بمنزلة الأمر ، كقولك : قل للذين آمنوا اغفروا ؛ فإذا ظهر الأمر مصرحا <sup>١٥</sup> فهو مجزوم ؛ لأنه أمر ، وإذا كان على الخبر مثل قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَفْعَرُوا » ، « وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا <sup>(٥)</sup> » و « قُلْ لِعِبَادِي الَّذِينَ آمَنُوا يُعِيمُوا الصَّلَاةَ <sup>(٦)</sup> » ، فهذا مجزوم بالتشبيه بالجزاء والشرط

(١) في ب : من كل ذى روح أو روح ، وفي ق : من كل ذى روح .

(٢) في ب : ويقوى الخفض أنها .

(٣) الثالثة في قوله بعد آية ( وفي خلقكم ) : ( واختلاف الليل والنهار وما أنزل الله من السماء من رزق فأشيا به الأرض من بعد موتها وتصريف الرياح آيات ) .

(٤) في (١) أغفر .

(٥) سورة الإسراء الآية ٥٣ .

(٦) سورة إبراهيم الآية ٣١ .

كأنه قولاك : قم<sup>(١)</sup> تصب خيرا ، وليس كذلك<sup>(٢)</sup> ، ولكن العرب إذا خرج الكلام في مثال غيره وهو مقارب له عربوه بقرينه ، فهذا من ذلك ، وقد ذكرناه في غير موضع ، ونزلت قوله : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يَرْجُونَ أَيَّامَ اللَّهِ » في المشركين قبل أن يؤمر النبي ﷺ بقتال أهل مكة .

وقوله : ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤)

قرأها يحيى بن زعاب : لنجزى بالنون<sup>(٣)</sup> ، وقرأها الناس بعد « لِيَجْزِيَ قَوْمًا »<sup>(٤)</sup> بالياء وهما سواء بمنزلة قوله : « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »<sup>(٥)</sup> ، « وَقَدْ خَلَقْنَاكَ مِنْ قَبْلُ »<sup>(٦)</sup> وقد قرأ بعض القراء فيما ذكر لي : لِيَجْزِيَ قَوْمًا ، وهو في الظاهر لحن ، فإن كان أشعر في « يجزى » فلا يقع به الرفع كما تقول : أعطى ثوبا ليُجزى ذلك الجزاء قوما فهو وجه .

وقوله : ﴿ عَلَى شَرِيعَةٍ ﴾ (١٨)

على دين وملة ومناهج كل ذلك يقل<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الْفَالِغِينَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ ﴾ (١٩)

رفع الله ، وهو وجه الإعراب إذا جاء الاسم بعد إن ، وخبر فافضه كان معه فعل أو لم يكن . فأما الذي لا فعل معه فقوله : « أَنَّ اللَّهَ بَرِيٌّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ » ورسوله<sup>(٨)</sup> وأما الذي معه فعل فقوله جل وعز : « وَاللَّهُ وَلِيُّ الْمُتَّقِينَ »<sup>(٩)</sup> .

(١) في (١) ثم ، والتصويب من ب ، هـ ، ش .

(٢) في (ب) كذلك .

(٣) جاء في الإصحاف ٣٩٠ : واختلف في « لنجزى قوما » : فنافع وابن كثير وأبو عمرو وعاصم ويهون بالياء مبيها للفاعل ، أي : ليجزى الله ، واقتهم ليزيد والحن والاعمش .

(٤) قرأ أبو جعفر بالياء المضمومة ، وفتح الزاي مبنيها المندرج مع نصب قوما . والباقون يترن الاطمة مفتوحة مبنيا للفاعل .

(٥) لم يثبت في هـ ، ش : « ليجزى قوما » .

(٦) سورة مريم الآية ٩ .

(٧) وهي قراءة حمزة ولكسائي يترن مفتوحة ، وألف حل لفظ الجمع ، واقتهم الاعمش . والباقون بالياء المضمومة بلا ألف حل للتوجيه (الإصحاف ٣٩٨ وانظر النشر ٣١٧/٢) .

(٨) انظر اللسان مادة شرع .

(٩) سورة التوبة الآية ٣ .

(١٠) سورة الجاثية الآية ١٩ .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾ (٢٧)

ترفع الساعة وهو وجه الكلام ، وإن نصبها فصواب ، قرأ بذلك حزة الزيات<sup>(١)</sup> ، وفي قراءة عبد الله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَا رَيْبَ فِيهَا ﴾<sup>(٢)</sup> ، فقد عرفت الوجهين ، وفسرا<sup>(٣)</sup> في غير هذا اللوح .

وقوله : ﴿ أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ ﴾ (٢٨)

الاجتراح : الاقتراف ، والاكتساب .

وقوله : ﴿ سَوَاءٌ نَحْيَاهُمْ وَمَمَّاهُمْ ﴾<sup>(٤)</sup> (٢٩)

تنصب سواء ، وترفعه ، والمحييا والممات في موضع رفع بمنزلة قوله : رأيت القوم سواء صغارهم وكبارهم [ب / ١٧٤] ، تنصب سواء ؛ لأنك تجعله فعلا لما عاد على الناس من ذكرهم ، وما عاد على القوم وجميع الأسماء بذكرهم ، وقد تقدم فعله ، فاجعل الفعل معربا بالاسم الأول . تقول : مررت يقوم سواء صغارهم وكبارهم<sup>(٥)</sup> ، ورأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم<sup>(٥)</sup> .

وكذلك الرفع — وربما جعلت العرب : (سواء) في مذهب اسم بمنزلة حبسك ، فيقولون : رأيت قوما سواء صغارهم وكبارهم ، فيكون كقولك : مررت برجل حبسك أخوه<sup>(٦)</sup> ولو جعلت مكان سواء مستويا لم ترفع ، ولكن تجعله متبعا لما قبله ، مخالفا لسواء ؛ لأن مستويا من صفة القوم ، ولأن سواء — كالمصدر ، والمصدر اسم .

ولو نصبت : المحييا والممات — كان وجهها تريد أن تجعلهم سواء في عيائهم ومماتهم .

وقوله : ﴿ وَجَعَلَ عَلَى بَصَرِهِ غِشَاوَةً ﴾ (٣٠)

(١) جاء في إعراب القرآن الكبير (١٢٢/٢) قوله تعالى : « والساعة لا ريب فيها » يقرأ بالرفع على الابتداء وما بعده خبر ، وقيل : هو مطوف على موضع إن ، وما عدت فيه ، ويقرأ بالنصب عطفا على اسم إن .

(٢) انظر المصاحف للسيستاني ص : ٧٠ .

(٣) في ش وفسر .

(٤) لم يثبت في ب ، ( ومماتهم ) .

(٥-٥) سقط في هـ .

(٦) في ب ، هـ ، ش : حبسك أبوه .

قرأها<sup>(١)</sup> يحيى بن وثاب (عَشْوَةٌ)<sup>(٢)</sup> بفتح العين ، وَلَا يُلْحَقُ<sup>(٣)</sup> فيها ألها ، وقرأها الناس (غِشَاوَةٌ)<sup>(٤)</sup> ، كَانَ غِشَاوَةً<sup>(٥)</sup> اسم ، وَكَأَن غِشْوَةً<sup>(٦)</sup> شئ غشيبا في وقعة واحدة ، مثل : الرجلة ، والرحمة ، والمرّة .

وقوله : ﴿ نَمُوتُ وَنَحْيَا ﴾ (٢٤) .

يقول القائل : كيف قال : نموت ونحيا ، وهم مكذبون<sup>(٧)</sup> بالبحث ؟ فإنما أراد نموت ، ويأتي بعدنا أبناءنا ، فجعل فعل أبنائهم كفعالهم ، وهو في العربية كثير .

وقوله : ﴿ وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا الدَّهْرُ ﴾ (٢٤) .

يقولون : إلّا طول الدهر ، ومرور الأيام واليالي والشهور والسنين .

وفي قراءة عبد الله : « وَمَا يُهْلِكُنَا إِلَّا دَهْرٌ » ، كأنه : إلّا دهر يمر .

وقوله : ﴿ وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً ﴾ ٢٨ .

يريد<sup>(٨)</sup> كل أهل دين جائية يقول :<sup>(٩)</sup> مجتمعة للحساب ، ثم قال : « كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابَتِهَا » (٢٨) . يقول إلى حسابها ، وهو من قول الله : « فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِرِشْمِهِ »<sup>(١٠)</sup> وبشماله<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ (٢٩) .

الاستنساخ<sup>(١٢)</sup> : أن الملّكين يرفعان عمل الرجل صغيره وكبيره ، فيثبت الله من عمله ما كان

(١) في (١) وقرأها .

(٢) في ب صورة بفتح العين ، وهو تصحيف .

(٣) في ب ولم يلحق .

(٤) جاء في الانحاف ٣٩٠ : واختلف في « غِشَاوَةٌ » فحزوة والكسائي . واختلف بفتح العين وسكون الشين

بلا ألف ، وانتهى الأعشى ، وحدث أيضا كسر العين ، والباقر بن كسر الدين وفتح الشين وألف بعدها لوزان .

(٥) سقط في ب : كَانَ غِشَاوَةً .

(٦) في ب عشة ، تصحيف .

(٧) في ب يكلبون .

(٨-٨) ساقط في ب .

(٩) سورة الانشقاق الآية ٧ ، وسورة الحاقة الآية ١٩ .

(١٠) سورة الحاقة الآية ٢٥ .

(١١) في أ ، ب ، ج : ش : والاستنساخ .

له ثواب أو عقاب، ويطرح منه القنو الذي لا ثواب فيه ولا عقاب، كقولك : حلمٌ ، وتعال ، واذهب ، فذلك الاستنساخ .

وقوله : ﴿ وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا أَفَلَمْ ﴾ (٣١) .

أضمر القول فيقال : أفلم ، ومثله : « فاما <sup>(١)</sup> الذين اسودّت وجوههم أ كَفَرْتُمْ » <sup>(٢)</sup> معناه ، فيقال : أ كَفَرْتُمْ ، والله أعلم . وذلك أنّ أما لا بد لها من أن تجلب بالقاء ، ولكنها سقطت لما سقط الفعل الذي أضمر .

وقوله <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَقِيلَ الْيَوْمَ نَبِّئَاكُمْ ﴾ (٣٤) .

تركّم في النار كما نسيت لقاء يومكم هذا ، يقول : كما تركّم العمل للقاء يومكم هذا .

وقوله : ﴿ فَالْيَوْمَ لَا يُخْرَجُونَ مِنْهَا وَلَا هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴾ (٣٥) .

يقول : لا يراجعون الكلام بعد دخولهم النار .

١٠

## [١/١٧٥] ومن سورة الأحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتُمْ <sup>(١)</sup> مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ﴾ ، ثم قال : ﴿ أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا ﴾ (٤) ولم يقل : خلقت ، ولا خلقت ؛ لأنه إنما أراد الأصنام ، فجعل فعلهم كفعل الناس وأشباعهم ؛ لأن

الأصنام تُكَلِّم وتُعبد وتعتاد <sup>(٥)</sup> وتُعظم كما تعظم <sup>(٦)</sup> الأمراء وأشباعهم ، فذهب بها إلى مثل الناس . ١٥

وهي في قراءة عبد الله [ بن مسعود ] <sup>(٧)</sup> : « مَنْ تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ ، فَعْبُدْهُمْ (مَنْ) » ، فهذا تصريح بشبه الناس في الفعل وفي الاسم . وفي قراءة عبد الله <sup>(٨)</sup> : أَرَيْتُمْ ، وعامة ما في قراءته من قول الله أَرَيْتُ ،

(١) وردت في ب ، ح ، ش « وأما » ، تحريف .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٠٦ .

(٣) سقط في ب : « وقوله » .

(٤) في ش : أَرَيْتُمْ .

(٥) سقط في ش : وتعتاد .

(٦) سقط في ح : كما تعظم .

(٧) الزيادة من ب .

(٨) في ب : عتد الله ، وهو تصحيف .

٢٠

٢٥

وأرَبْتُمْ فِيهِ<sup>(١)</sup> فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ بِالْكَافِ ، حَتَّى إِنْ فِي قِرَاءَتِهِ : « أَرَبْتُمْكَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِاللَّيْنِ »<sup>(٢)</sup> .  
وَقَوْلُهُ : « أَوْ أُنَاثَرُ مِنْ عِلْمٍ »<sup>(٣)</sup> .

قَرَأَهَا السَّوَامُ : « أُنَاثَرُ » ، وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ<sup>(٤)</sup> فَيَا أَعْلَمُ<sup>(٥)</sup> وَ « أُنَاثَرُ »<sup>(٦)</sup> خَفِيفَةٌ . وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ « أُنَاثَرُ »<sup>(٧)</sup> . وَلِلْفَرَسِ فِيهِمْ كَلِمَةٌ : بَقِيَّةٌ مِنْ عِلْمٍ ، أَوْ شَيْءٍ مَأْمُورٍ مِنْ كِتَابِ الْأَوَّلِينَ .

فَرَأَى قَرَأَ « أُنَاثَرُ » فَهُوَ كَالصَّادِرِ مِثْلَ قَوْلِكَ<sup>(٨)</sup> : السَّاحَةُ ، وَالشَّجَاعَةُ .  
وَمَنْ قَرَأَ « أُنَاثَرُ » فَإِنَّهُ بَنَاهُ عَلَى الْأَنْثَرِ ، كَمَا قِيلَ : فَتَرَةً<sup>(٩)</sup> .

وَمَنْ قَرَأَ « أُنَاثَرُ » كَانَ أَرَادَ<sup>(١٠)</sup> مِثْلَ قَوْلِهِ : « إِلَّا مِنْ خَطِيفِ الْخَطِيفَةِ »<sup>(١١)</sup> ، وَالرَّجْفَةِ .  
وَقَوْلُهُ : « وَمَنْ أَضَلُّ مِمَّنْ يَدْعُو مِنْ دُونِ اللَّهِ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ »<sup>(١٢)</sup> .

عَنِ<sup>(١٣)</sup> بِ (مَنْ) الْأَصْنَافِ ، وَهِيَ فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « مَا لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ » ، فَهَذَا مِمَّا ذَكَرْتَ لَكَ فِي : مَنْ ، وَمَا .

وَقَوْلُهُ : « قُلْ مَا كُنْتُ بِدَعَا مِنْ الرُّسُلِ »<sup>(١٤)</sup> .

يَقُولُ : لَمْ أَكُنْ أَوَّلَ مَنْ بُشِّرَ ، قَدْ بُشِّرَ قَبْلِي أَنْبِيَاءُ كَثِيرٌ<sup>(١٥)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « وَمَا أَدْرِي مَا يُفْعَلُ بِي وَلَا بِكُمْ »<sup>(١٦)</sup> .

نَزَلَتْ فِي أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ شَكَوْا إِلَيْهِ مَا يَقُولُونَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ قَبْلَ أَنْ يُؤْمَرَ

(١) فِي آيَةِ وَهِيَ وَالتَّصْحِيحُ مِنْ ش .

(٢) سُورَةُ الْمَاعُونِ آيَةُ ١ .

(٣) فِي شِمْسٍ هَذَا : قَرَأَهَا أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفِي بَ وَقَرَأَهَا بَعْضُهُمْ قَالَ : وَلَا أَعْلَمُهُ إِلَّا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) خَرَّبَ عَلِيٌّ : فَيَا أَعْلَمُ فِي ب .

(٥) فِي شِمْسٍ أُنَاثَرُ .

(٦) فِي (أ) أُنَاثَرُ بِسُكُونِ اللَّامِ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِيَةِ ، تَحْرِيفٌ .

(٧) فِي آيَةِ قَوْلِهِ .

(٨) الْبَتَّةُ : الْبَتَّةُ .

(٩) فِي بَ ، شِمْسٍ فَكَانَهُ أَرَادَ .

(١٠) سُورَةُ الصَّافَّاتِ : ١٠ .

(١١) فِي (ب) يَتَنِي .

(١٢) (ب) كَثِيرَةٌ .

بقتالهم ، فقال النبي صلى الله عليه : إني قد رأيت في منامي أني أهاجر إلى أرض ذات نخل وشجر وماء ، فاستبشروا بذلك ، ثم إنهم مكثوا برهة لا يرون ذلك ؛ فقالوا للنبي صلى الله عليه : ما نرى تأويل ما قلت ، وقد اشتد علينا الأذى ؟ فأنزل الله عز وجل : « قل ما كنت بدعا من الرسل وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » أخرج إلى الموضع الذي أريته في منامي أم لا ؟ ثم قال لهم : إنما هو شيء أريته في منامي ، وما أتبع إلا ما يوحى إلي . يقول : لم يوح إلي ما أخبركم به ، ولو كان وحيا لم يقل صلى الله عليه : « وما أدري ما يفعل بي ولا بكم » .  
وقوله : ﴿ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِ ﴾ (١٠) .

شهد رجل من اليهود على مثل ما شهد عليه عبد الله بن سلام [١٧٥/ب] من التصديق<sup>(١)</sup> بالنبي صلى الله عليه وأنه موصوف في التوراة ، فأمن ذلك الرجل واستكبرتم .

وقوله : ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا لَوْ كَانَ خَيْرًا مَا سَبَقُونَا إِلَيْهِ ﴾ (١١) .  
لما أسلمت : مزينة ، وجهينة ، وأسلم ، وفنار ، قالت بنو عامر بن صعصعة وغطفان ، وأشجع وأسد : لو كان هذا خيرا ما سبقنا إليه رعاة البهم<sup>(٢)</sup> ، فهذا تأويل قوله : « لو كان خيرا ما سبقونا إليه » .  
وقوله : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ مُّصَدِّقٌ لِّسَانِ عَرَبِيٍّ ﴾ (١٢) .

وفي قراءة عبد الله : مصدق لما بين يديه لسانا عربيا ، فنصبه في قراءتنا على تأويل قراءة عبد الله ، أي هذا القرآن يصدق التوراة عربيا مبينا ، وهي في قراءة عبد الله يكون [نصبا]<sup>(٣)</sup> .  
من مصدق . على ما فسرنا لك ، ويكون قطعا من الهاء في بين يديه .  
وقوله عز وجل : ﴿ لَتُنذِرَ الَّذِينَ ظَلَمُوا وَبُشِّرُ الْمُحْسِنِينَ ﴾ (١٣) .

البشرى : تكون رفعا ونصبا الرفع على : وهذا كتاب مصدق وبشرى ، والنصب على<sup>(٤)</sup> لتنذر الذين ظلموا وبشّر ، فإذا أسقطت بشر ، ووضعت في موضعه بشرى أو بشارة نصبت ،

(١) في ب ، ح ، ش تصديق ، وعبارة الأصول أقوم .  
(٢) في (١) ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والبرم تحريف ، وفي ش ما سبقونا إليه رعاة البهم ، والتصويب عن ب والبرم : أولاد اللسان والمز والبر ، جمع همة يفتح وسكون .  
(٣) زيادة من ب ، ح ، و في ش يكون منصوبا .  
(٤) مقط في (١) لفظ على .

ومثله في الكلام : أعود بالله منك ، وسقيا فلان ، كأنه قال : سقى الله فلانا ، وجئت لأكرمك  
وزيارة لك وقضاء لحقك ، معناه : لأزورك وأقضى حقتك ، فنصبت الزيارة والقضاء يفعل مضمراً .  
وقوله : ﴿ وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا ﴾ (١٥) .

قرأها أهل الكوفة بالألف ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل المدينة وأهل البصرة يقرءون :  
( حُسْنًا ) <sup>(١)</sup> وكذلك هي في مصاحفهم ، ومعناها واحد والله أعلم .

وقوله : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾ (١٥) .

وفي قراءة عبد الله : حَتَّىٰ إِذَا اسْتَوَىٰ وَبَلَغَ أَشُدَّهُ <sup>(٢)</sup> وبلغ أربعين سنة ، والمعنى فيه ، كاللغى في  
قراءتنا ؛ لأنه جائز في العربية أن تقول : لَمَّا وَلَدَ لَكَ وَأَدْرَكَتْ مَدْرَكَ الرِّجَالِ عَقَّتْ وَفَعَلَتْ ،  
والإدراك قبل الولادة ، ويقال : لَمَّا الْأَشَدُّ هَاهُنَا هُوَ الْأَرْبَعُونَ <sup>(٣)</sup> .

١٠ وسمعت بعض الشيعة يذكر بإسناده في الأشد : ثلاث وثلاثون ، وفي الاستواء : أربعون .

وسمعت أن الأخبث في غير هذا الموضع : ثمان عشرة . والأول أشبه بالصواب ؛ لأن الأربعين  
أقرب في النسق إلى ثلاث وثلاثين ومنها إلى ثمان عشرة ؛ ألا ترى أنك تقول : أخذت عامة المال  
أو كله ، فيكون أحسن من أن تقول : أخذت <sup>(٤)</sup> أَقْلَ الْمَالِ أَوْ كَلَّهُ . ومثله قوله : ﴿ لَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً ﴾  
أَنَّكَ تَقُومُ أَذْنَىٰ مِنْ ثَلَاثِي الْبَيْتِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهُ <sup>(٥)</sup> ، فبعض ذا قريب من بعض ، فهنا سبيل كلام  
العرب [ ١٧٦ / ١ ] ، والثاني يعني ثمان عشرة ، [ و ] <sup>(٦)</sup> لو ضم إلى الأربعين كان وجهاً .

وقوله : ﴿ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ ﴾ (١٥) .

نزلت هذه الآية : في أبي بكر الصديق رحمه الله .

( ١ ) جاء في الإتحاف ( ٢٩١ ) : واختلف في حسنا ، فاسم وحزمة والكسائي وخلف : [ حسناً ] ، وانضم  
الأعضاء ، والياقوت يفسر الماء وسكون السين بلا همز ولا ألف ( وانظر الطبري ١٠ / ٢٦ ) .

٢٠ ( ٢ ) بلغ الرجل أشده إذا اكتمل ( ابن سيده ) ونقله اللسان .

( ٣ ) وقال الزجاج هو من نحو سبع عشرة إلى الأربعين ، وقال مرة هو ما بين الثلاثين والأربعين ( اللسان :  
شدد ) .

( ٤ ) في ش : أشد .

( ٥ ) سورة المزمل الآية ٢٠ .

( ٦ ) في ب : لو ، سقط . ٢٥



[ حدثنا محمد قال <sup>(١)</sup> ] حدثنا القراء قال : حدثني به جيان بن علي العنزي عن السكلي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : نزلت في أبي بكر رحمه الله إلى قوله : « أولئك الذين نتقبل عنهم أحسن <sup>(٢)</sup> » إلى آخر الآية <sup>(٣)</sup> .

وقرأ يحيى بن وثاب ، وذُكرت عن بعض أصحاب عبد الله : « نتقبل عنهم أحسن ما عملوا وتجاوز عن سيئاتهم » بالنون . وقراءة <sup>(٤)</sup> العوام : « يُتقبل <sup>(٥)</sup> عنهم أحسن ما عملوا ويُتجاوز عن سيئاتهم » بالياء وضمتها <sup>(٥)</sup> ، ولو قرئت « نتقبل عنهم [ أحسن ما عملوا ] <sup>(٦)</sup> وتُتجاوز » كان صواباً .  
وقوله : « وَعَدَ الصَّدِّيقُ الذي <sup>(٧)</sup> » <sup>(٧)</sup> (١٦) .

كقولك : وعدا صدقا ، أضيف إلى نفسه ، وما كان من مصدر في معنى حقا فهو نصب معرفة كان أو نكرة ، مثل قوله في يونس : « وعد الله حقا » <sup>(٨)</sup> .

وقوله : « وَالَّذِي <sup>(٩)</sup> قَالَ لِوَالِدَيْهِ أَفْ لَكُمْ » <sup>(٩)</sup> (١٧) .

ذُكر أنه عبد الرحمن بن أبي بكر قال هذا القول قبل أن يسم : « أف لكم » فذركم <sup>(١٠)</sup> أصدائي أن أخرج من القبر ؟

واجتمعت القراء على ( أخرج ) بضم الألف لم يسم فاعله ، ولو قرئت : أن أخرج بفتح الألف كان صواباً .

وقوله : « وَهُمَا يَسْتَفِيشَانِ اللَّهَ » <sup>(١١)</sup> (١٧) .

- ( ١ ) الزيادة من ب .  
( ٢ ) لم تثبت ( أحسن ) سقط في ه ، ش .  
( ٣ ) في ب : أولئك الذين نتقبل عنهم . إلى آخر الآية : أحسن .  
( ٤ ) في ب : وقراء .  
( ٥ - ٥ ) لم يثبت في ه .  
( ٦ ) التكملة من ب ، ش .  
( ٧ ) لم يثبت ( الذي ) في غير ب .  
( ٨ ) سورة يونس آية ٤ .  
( ٩ ) لم يثبت ( الذي ) في أ .  
( ١٠ ) الألف : الومض الذي حول الظفر ، وقيل : الومض وسخ الأذن ، يقال ذلك منه استفذار التي .  
ثم استعمل ذلك منه كل شيء . فيفسر منه ، ويتأذى به ( اللسان : أف ) .

ويقولان: «وَيْلَكَ آمَنَ». القول مضمر يعني: أبا بكر رحمه الله وامرأته.

وقوله: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ<sup>(١)</sup> حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ﴾ (١٨).

كَمْ نَزَلُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَلَكِنْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ قَالَ: ابْتِغُوا [لِي] <sup>(٢)</sup> جُدْعَانِ بْنِ عَمْرٍو، وَعُثْمَانُ بْنُ عَمْرٍو — وَهُمَا مِنْ أَجْدَادِهِ — حَتَّى أَسْلَمَا <sup>(٣)</sup>، حَتَّى يَقُولَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ — أَحَقُّ أَمْ بَاطِلٌ؟ فَأَنْزَلَ اللَّهُ: «أُولَئِكَ الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ». يعني: جُدْعَانُ، وَعُثْمَانُ.

وقوله: ﴿أَذْهَبَتْكُمْ طَبَائِكُكُمْ﴾ (٢٠)

قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَنَافِعٌ لِلدَّيْنِيِّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ، وَقَرَأَهَا الْحَسَنُ وَأَبُو جَعْفَرٍ الْمَدَنِيُّ بِالِاسْتِفْهَامِ: «أَذْهَبَتْكُمْ» <sup>(١)</sup>، وَالْعَرَبُ تَسْتَفْهِمُ <sup>(٢)</sup>، بِالتَّوْيِيخِ وَلَا تَسْتَفْهِمُ <sup>(٣)</sup>، فَيَقُولُونَ: ذَهَبَتْ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ <sup>(٤)</sup>، وَيَقُولُونَ: أَذْهَبَتْ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ، وَكُلُّ صَوَابٍ <sup>(٥)</sup>.

وقوله: ﴿إِذْ أَنْذَرَكُمْ قَوْمَهُ بِالْأَخْفَافِ﴾ (٢١).

أَخْفَافُ الرَّمْلِ، وَاحِدُهَا: حِفْفٌ، وَالْحِفْفُ: الرَّمْلَةُ السَّطِيحَةُ الْمُرْتَمَّةُ إِلَى فَوْقِ.

وقوله: ﴿وَقَدْ خَلَّتِ اللَّذْذُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾ (٢١).

قَبْلَهُ <sup>(١)</sup> وَمَنْ خَلْفَهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ [ب/١٧٦] فِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ «مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ بَعْدِهِ».

وقوله: ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ﴾ (٢٤).

(١) سقط لم يثبت في (١).

(٢) كذا في (١، ب) وفي «، ش» إلى.

(٣) في ب أسلما، تحريف.

(٤) في ش أذهبت، سقط.

(٥) في ش تستفتح، تحريف.

(٦-٦) ساقط في «.

(٧) سقطت في ش: (وفعلت).

(٨) قرأ بالاستفهام الساقط أداته نافع وأبو عمرو وعاصم وحزمة والكلبي (الانحاف ٣٩٢) وقرأ قتادة ومجاهد وابن وثاب وأبو جعفر والأعرج وابن كثير بهزئة بعلها مئة مطولة، وابن عامر بهزتين سقهما ابن ذكوان، ولينق الثانية هشام وابن كثير في رواية. (البحر المحیط ٦٣/٨).

(٩) كذا في النسف والأرجح أنها بحرفة عن: (قوله).

طمعوا أن يكون سبحانه مطر ، فقالوا : هذا الذي وعدتنا ، هذا والله التيث والخير ، قال الله قل لم : بل هو ما استعجلتم به من المذاب . وفي قراءة عبد الله : قل [ بل ] <sup>(١)</sup> ما استعجلتم به . ويخرج فيها عذاب أليم . وهو ، وهي <sup>(٢)</sup> في هذا الموضع بمنزلة قوله : « مِنْ مَّيِّتٍ مَّيِّتٍ » و « مَيِّتٍ » <sup>(٣)</sup> . من قال : « هو » . ذهب إلى المذاب ، ومن قال : « هي » ذهب إلى الريح .

وقوله : ( فَأَصْبَحُوا لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ ) (٧٥) .

قرأها الأعمش وعاصم وحجة « لَا يُرَى إِلَّا مَسَاكِينُهُمْ » <sup>(٤)</sup> .

قال الفراء : وقرأها علي بن أبي طالب ، رحمه الله .

[ حدثنا محمد قال <sup>(٥)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل الطرساني عن عطية بن السائب ، عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قال : « لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » .

[ حدثنا محمد قال <sup>(٥)</sup> ] حدثنا <sup>(٦)</sup> الفراء قال و <sup>(٦)</sup> حدثني الكسائي عن قطر بن خليفة عن مجاهد <sup>١٠</sup> أنه قرأ : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » . قال : وقرأ الحسن : « فَأَصْبَحُوا لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » وفيه قبح في العربية ؛ لأن العرب إذا جمعت فِعْلَ الْمُؤَنَّثِ قبل إِلَّا ذَكَرُوهُ ، فقالوا : لم يبق إِلَّا جَارِيَتُكَ ، ومقام إِلَّا جَارِيَتُكَ ، ولا يكادون يقولون : ما قلت إِلَّا جَارِيَتُكَ ، وذلك أن المتروك أحد ، فأحد إذا كانت لثؤث أو مذكر فعملها مذكر . ألا ترى أنك تقول : إن قام أحد منهم فاضربه ، ولا تقل : إن قامت إِلَّا مستكرها ، وهو على ذلك جائز . قال أنشدني الفضل : <sup>١٥</sup>

وَنَارًا لَمْ تَرْنَا إِلَّا مِثْلَهَا قَدْ عَلِمْتَ ذَلِكَ مَعْدًا كَرَمًا <sup>(٧)</sup>

فأنت فعل ( مثل ) ؛ لأنه لنار ، وأجود الكلام أن تقول : ملأني إِلَّا مثلها .

(١) مقطعي هـ ، ش .

٢٠ (٢) في ب هـ ، هـ ، هـ : هي ، وهي وهو .

(٣) سورة التين الآية ٣٧ .

(٤) قرأ عاصم وحجة ويصوب وخلف بياء من تحت مفعومة بالبناء للفعول ، مساكينهم بالرفع نائب فاعل ، وافقهم الأعمش ، وعن الحسن بضم التاء من فوق مبنيا للفعول مساكينهم بالرفع ، وعن المطرعي يرى كعاصم مساكينهم بالترجيع والرفع . والياقون يفتح التاء ، مساكينهم بالنصب مفعولا به .

٢٥ (٥) الزيادة من ب .

(٦) ساقط في هـ ، ش .

(٧) النظر ابن عقيل ١٠٧ / ٢ .

وقوله : ﴿وَلَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهَا إِن مَكَنَّاكُمْ﴾ (٢٦) .

يقول : في الذي لم تمكنكم فيه ، و (إن) . بمنزلة ما في الجحد .

وقوله : ﴿وَحَاقَ بِهِمْ﴾ (٢٦) .

وهو في كلام العرب : عادَ عليهم ، وجاء في التفسير : أحاط بهم ، ونزل بهم <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿وَذَلِكَ إِنْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَقْتِرُونَ﴾ (٢٨) .

ويقرأ أَفْكُهُمْ ، وَأَفْكُهُمْ <sup>(٢)</sup> . فأما الإفك والأفك فبمنزلة قولك : الحِذْرُ والحَذَرُ ، والنَّجَسُ والنَّجَسُ . وأما من قال : أَفْكُهُمْ فإنه يحمل الماء والميم في موضع نصب يقول : ذلك صرفهم عن الإيمان <sup>(٣)</sup> وكذبهم ، كما قال عز وجل : «يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنِ أَفْكَ» <sup>(٤)</sup> أى : يصرف عنه من صرف .

وقوله : ﴿أَوْ لَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَسِ يَخْلُقْهُنَّ﴾ <sup>(٥)</sup> بقادر <sup>(٦)</sup> (٣٣) .

دخلت الباء لَمَ ، والعرب تدخلها مع الجحد إذا كانت رافعة لما قبلها ، ويدخلونها إذا وقع عليها فل يحتاج <sup>(٧)</sup> إلى اسمين مثل قولك : ما أظنك بقائم ، وم أظن أنك بقائم [١/١٧٧] وما كنت بقائم ، فإذا خلقت <sup>(٨)</sup> الباء نصبت الذي كانت فيه <sup>(٩)</sup> بما يعمل <sup>(١٠)</sup> فيه من الفعل ، ولو أقيمت الباء من قادر في هذا الموضع رضة لأنه خير لأن . قال <sup>(١١)</sup> . وأنشدني بعضهم :

١٠ (١) نقل اللسان عن الفراء : في قوله من رجل : «وحاق بهم» : في كلام العرب : عاد عليهم ما استهزأوا به .  
(٢) قرأ الجوهري : إِنْكُهُمْ ، وابن عباس في رواية يفتح الحزنة ، وقرأ ابن عباس أيضا ، وابن الزبير وأبو عياض وعكرمة وجماعة أَفْكُهُمْ بثلاث فتحات أى صرفهم . وأبو عياض وعكرمة أيضا كذلك إلا أنها شذوا الفاء لتكثير وابن الزبير أيضا ، وابن عباس فيها ذكر ابن خالويه أَفْكُهُمْ أى جعلهم يأذخرون (البحر المحيط ١/٦٦٨) .

(٣) في هـ ، من عن الإسلام .  
(٤) سورة الذاريات : ٩ .  
(٥) «ولم يسي يخلقن» لم يثبت في جميع النسخ ، والتصويب من المصحف .  
(٦) في هـ ، يحتاج .  
(٧) حكلا ردت في (ب) ، وفي (أ) جعلت ، وفي هـ أعلمت وفي هـ خلعت .  
(٨) سقط في هـ .  
(٩) في ب ما يعمل .  
(١٠) لم تثبت في هـ .

فَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رَّكَابٌ حَكِيمٌ بِنُ الْمَسِيْبِ مُتَّبَعًا<sup>(١)</sup>

فَادْخُلِ الْبَاءَ فِي فَعْلٍ لَوْ أَقْبَيْتَ مِنْهُ نَصَبٌ بِالْفَعْلِ لَا بِالْبَاءِ يَفُاسُ عَلَى هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ .

وَقَدْ ذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الْقُرَّاءِ أَنَّهُ قَرَأَ : (يَقْدِرُ) <sup>(٢)</sup> مَكَانَ (يَقْدِرُ) : كَمَا قَرَأَ حَمَزَةً : « وَمَا أَنْتَ تَهْدِي الْعَمَى » <sup>(٣)</sup> . وَقَرَأَ الْعَوَامُ : « يَهْدِي الْعَمَى » .

وَقَوْلُهُ : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » <sup>(٤)</sup> .

فِيهِ قَوْلٌ مُضْمَرٌ يُقَالُ : أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ بِبَلَاغٍ ، أَيْ : هَذَا بِبَلَاغٍ رَفَعٌ بِالِاسْتِثْنَاءِ .

وَمِنْ سُورَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « فَضْرَبَ الرَّقَابِ » <sup>(٥)</sup> .

نَصَبٌ عَلَى الْأَمْرِ ، وَالَّذِي نَصَبَ بِهِ مُضْمَرٌ ، وَكَذَلِكَ كُلُّ أَمْرٍ أَظْهَرَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ ، وَتَرَكْتَ الْأَنْعَالَ فَانْصَبَ فِيهِ الْأَسْمَاءُ ، وَذَكَرَ : أَنَّهُ أَدَبٌ مِنَ اللَّهِ وَتَعْلِيمٌ لِلْمُؤْمِنِينَ لِلْقَتْلِ <sup>(٦)</sup> .

وَقَوْلُهُ : « فَلَمَّا مَنَّ بَعْدُ » <sup>(٧)</sup> « وَإِنَّمَا فِدَاءً » <sup>(٨)</sup> .

مَنْصُوبٌ <sup>(٩)</sup> أَيْضًا عَلَى فَعْلٍ مُضْمَرٍ ، فَلَمَّا أَنْ تَمَنَّوْا ، وَإِنَّمَا أَنْ تَفْدَوْا <sup>(١٠)</sup> طَائِفٌ : أَنْ تَتْرِكَ الْأَسِيرَ بِشَيْرِ فِدَاءٍ ، وَالْفِدَاءُ : أَنْ يَفْدَى <sup>(١١)</sup> الْمَأْسُورُ نَفْسَهُ .

وَقَوْلُهُ : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » <sup>(١٢)</sup> .

أَثْمَانَهَا <sup>(١٣)</sup> . وَشَرَكُهَا حَتَّى لَا يَبْقَى إِلَّا مُسْلِمٌ ، أَوْ مُسَالِمٌ . وَالْمَاءُ الَّتِي فِي أَوْزَارِهَا تَكُونُ لِلْحَرْبِ

(١) انظر معنى اليبيب ١ : ٩٤ .

(٢) قَرَأَ يُقْرَبُ : يَقْدَرُ بِهَاءٍ مَثَنَةٍ تَحْتَ مَفْتُوحَةٍ ، وَإِسْكَانٍ لِلْعَافِ بِهَاءٍ أَلْفٍ (الانحاف ٣٩٢) .

(٣) سُورَةُ النَّحْلِ آيَةُ ٨١ وَسُورَةُ الرُّومِ ٥٣ وَانْظُرِ الْإِنْحَافَ ٣٣٩ .

(٤) قَبْ ، جْ ، شِ الْقِتَالِ .

(٥) قَبْ ، جْ ، مَنَارٌ أَوْ مَقَطٌ .

(٦) قَبْ شِ مَنْصُوبٌ .

(٧-٨) مَقَطٌ قَبْ .

(٨) قَبْ (١) تَلْمَازِي فِي (شِ) أَثْمَانُهَا وَكُلُّ تَحْرِيفٍ .

وَأَنْتَ تَعْلَى أَوْزَارِ أَهْلِهَا ، وَتَكُونُ لِأَهْلِ الشَّرْكِ خَاصَّةً ، كَقَوْلِكَ : حَتَّى تَنْفِي الْحَرْبَ  
أَوْزَارَ الْمُشْرِكِينَ .

وقوله : ﴿ ذَلِكُمْ يَشَاءُ اللَّهُ لَا تَتَصَرَّ مِنْهُمْ ﴾ (٤)

بِمَلَائِكَتِهِمْ ، وَيُقَالُ : بَنِيَرُ قِتَالٍ ، وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بِمَعْصُكُمُ الْبَعْضَ ، الْمُؤْمِنَ بِالْكَافِرِ ، وَالْكَافِرَ  
بِالْمُؤْمِنِ .

وقوله : ﴿ وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾ (٥)

قَرَأَهَا الْأَعْمَشُ وَعَاصِمٌ وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ <sup>(١)</sup> [ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ <sup>(٢)</sup> حَدَّثَنَا الْفَرَاءُ قَالَ : حَدَّثَنِي بِذَلِكَ  
مُحَمَّدُ بْنُ الْفَضْلِ الْخُرَاسَانِيُّ عَنْ [ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي ] عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ : قَاتَلُوا <sup>(٣)</sup> ، وَقَرَأَهَا  
الْحَسَنُ : قَتَلُوا <sup>(٤)</sup> مُشَدَّدَةً ، وَقَدْ خَفَّفَهَا بَعْضُهُمْ فَقَالَ : قَتَلُوا خَفَفَ ، وَكُلُّ ذَلِكَ <sup>(٥)</sup> صَوَابٌ .

وقوله : ﴿ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَافًا لَهُمْ ﴾ (٦)

يَمْرُقُونَ مِنْهَا إِذَا دَخَلُوهَا ، حَتَّى يَكُونَ أَحَدُهُمْ أَعْرَفَ بِمَنْزِلِهِ فِي الْجَنَّةِ مِنْهُ بِمَنْزِلِهِ إِذَا رَجَعَ  
مِنَ الْجَمْعَةِ .

وقوله : ﴿ فَتَنَسَّاهُمْ وَأُضِلُّوا أَعْمَالَهُمْ ﴾ (٨)

كَانَهُ قَالَ : فَأَنْصَبَهُمُ اللَّهُ وَأُضِلُّوا أَعْمَالَهُمْ ؛ لِأَنَّ الدَّعَاءَ قَدْ يَجْرِي بِمَجْرَى الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ  
أُضِلُّوا فَعِلٌ ، وَأَنَّهَا مَرْدُودَةٌ عَلَى النَّفْسِ ، وَهِيَ اسْمٌ لِأَنَّ فِيهِ مَعْنَى أَتَسَاهَمُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ : « حَتَّى إِذَا  
أَتَخَنَّتْهُمْ قَشَدُوا » مَرْدُودَةٌ [ب] عَلَى أَمْرٍ مُضَرٍّ نَاصِبٍ لِيُضْرَبَ <sup>(٧)</sup> الرِّقَابُ .

(١) قَرَأَ الْجُمُودِيُّ قَاتَلُوا بِبَتْنِ الْفَتْحِ وَالتَّاءِ بِبَتْنِ الْفَتْحِ ، وَقَتَادَةُ وَالْأَصْرَجُ وَالْأَسَدِيُّ وَأَبُو حَرِيرٍ وَجَعَفَةُ :  
قَتَلُوا بِبَتْنِ الْفَتْحِ ، وَالتَّاءُ خَفِيفَةٌ ، وَزَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ وَالْحَسَنُ وَأَبُو رَجَاءٍ وَصَيْمٌ وَالْجُمُودِيُّ أَيْضًا كَذَلِكَ (الْبَاسُ الْمُحِيطُ  
٧٥/٨) .

وَعَنِ الْحَسَنِ بِبَتْنِ الْفَتْحِ وَتَقْصِيدِ التَّاءِ بِبَتْنِ الْفَتْحِ (قَتَلُوا) الْإِتِّحَافُ ٣٩٣ .

(٢) لَزِيَادَةِ مَنْ ب .

(٣) كَلَّمَاءُ فِي ب وَفِي (ح) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، وَفِي (ش) عَنْ عَطَاءٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ .

(٤) لَمْ يَبْهَتْ فِي ش : (قَاتَلُوا) .

(٥) فِي (ح) ، ش : وَالَّذِينَ قَتَلُوا .

(٦) لَمْ يَبْهَتْ فِي (ح) ، ش : ذَلِكَ .

(٧) فِي ش بِضَرْبٍ ، تَحْرِيفٌ .

وقوله : ﴿ كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ ﴾ (٩) كرهوا القرآن وسخطوه .

وقوله : ﴿ دَمَرَهُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا ﴾ (١٠)

يقول : لأهل مكة أمثال ما أصاب قوم لوط وعاد وثمود<sup>(١)</sup> . وعيد من الله .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ مَوَّلَى الَّذِينَ آمَنُوا ﴾ (١١)

يريد : وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا ، وكذلك هي في قراءة عبد الله « ذَلِكَ بَأْنُ اللَّهِ وَلِيَّ الَّذِينَ آمَنُوا » .

وهي مثل التي<sup>(٢)</sup> في المائة في قراءتنا : « إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ »<sup>(٣)</sup> ، ومعناها واحد ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ ﴾ (١٢) .

ترفع النار بالنوى ، ولو نصبت المنوى ، ورفضت النار باللام التي في ( لهم ) كان وجها .

وقوله : ﴿ مِنْ قَرَيْبِكَ آتَىٰ أَخْرَجَتْكَ ﴾ (١٣) .

يريد : التي أخرجك أهلها إلى المدينة ، ولو كان من قريبتك التي أخرجوك كان وجها ، كما قال :

« جَاءَهَا بِأَسْنًا بَيَّاتًا أَوْحُمُ قَاتِلُونَ »<sup>(٤)</sup> ، قال : ( قاتلون ) ، وفي أول السكامة : ( فجاءها ) .

وقوله : ﴿ فَلَا تَأْسِرْ لَهُمْ ﴾ (١٣) .

جاء في التفسير : فلم يكن لهم ناصر حين أهلكناهم ، فهذا وجه ، وقد يجوز لإضمار كان ،

وإن كنت قد نصبت الناصر بالثبيرة ، ويكون : أهلكناهم فلا ناصر لهم الآن من عذاب الله .

وقوله : ﴿ أَفَنَنْكَرَ كَأَن يَخْشَىٰ إِلَهُ يَخْشَىٰ رَبَّهُ كَمَنْ ذُوِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ ﴾ (١٤)

ولم يقل : وانبع هواء ، وذلك أن من تكون في معنى واحد وجميع ، فردت أهواءهم على المعنى ،

ومثله : « وَمِنَ الشَّيَاطِينِ مَنْ يَغُوصُونَ لَهُ »<sup>(٥)</sup> ، وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ »<sup>(٦)</sup> ،

وفي موضع آخر : « وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ »<sup>(٧)</sup> .

(١) في ب وعادا وثمودا .

(٢) في (١) وهي التي

(٣) لم يثبت في ب ، ش : ( ورسوله ) ، والآية في سورة المائدة : ٥٥ ، وكرر في قراءة عباد الله السابقة ، ولم تثبت في ب ، ش ، ش .

(٤) سورة الاحراف : ٤ .

(٥) سورة الانبياء الآية ٨٢ .

(٦) سورة الانعام الآية ٢٥ .

(٧) سورة يونس الآية ٤٢ .

وقوله : ﴿ مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ ﴾ (١٥) .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ] <sup>(١)</sup> حدثنا الفراء قال : أخبرني جبران بن علي عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

مثل <sup>(٢)</sup> الجنة ، أمثال الجنة ، صفات الجنة . قال ابن عباس : وكذلك قرأها علي بن أبي طالب : أمثال .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّاءٍ غَيْرِ آسِنٍ ﴾ (١٥) .

غير متغير ، غير آسن .

وقوله : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ ﴾ (١٥) لم يخرج من ضروع الإبل ولا النعم برغوته .

وقوله <sup>(٣)</sup> : ﴿ وَأَنْهَارٌ مِنْ حَمِيمٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ ﴾ (١٥) .

الذة مخفوضة ، وهي الحمر بينهما ، وإن شئت نجعلها تليمة للأنهار ، وأنهار لذة ، وإن شئت نصبتها على يتلذذ بها لذة ، كما تقول : هذا لك هبة وشبهه ، ثم قال : « كَمَنْ هُوَ خَالِدٌ » لم يقل : أَمَنْ كان في هذا كَمَنْ هو خالد في النار ؟ ولكنه فيه ذلك المعنى فَبَيَّنَ عليه .

وقوله : ﴿ وَفِيهِمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ ﴾ (١٦) .

<sup>١٠</sup> يعني خطبتك في الجمعة [ ١/١٧٨ ] فلا يستمعون ولا يعون [ حتى ] <sup>(٤)</sup> إذا انصرفوا ، وخرج

الناس قالوا للمسلمين : ماذا قال آتينا ، يمتون النبي صلى الله عليه استمروا منهم .

قال الله عز وجل : « أُولَئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ » <sup>(٥)</sup> .

( ١ ) أكثر زيادة من هـ ، ص .

( ٢ ) جاء في اللسان مادة مثل : قال ابن سيده : وقوله عز من قائل : « مثل الجنة التي وعد المتقون » قال الليث : مثلها هو الخبر فيها يقال أبو اسحق : معناه صفة الجنة ، ورد ذلك أبو جلد قال : لأن المثل للصفة غير معروف في كلام العرب ، إنما معناه التشكيل ... وقال المبرد في المقتضب في قوله : « مثل الجنة التي وعد المتقون » التثنية : فيها مثل عليكم مثل الجنة ثم فيها وفيها : قال : ومن قال إن معناه صفة الجنة فقد أخطأ لأن ( مثل ) لا يوضع في موضع صفة . وانظر المقتضب ٢٢٥/٣ .

( ٣ ) سقط في ب .

( ٤ ) زيادة من ب ، وحسب تصحيحها العبارة .

( ٥ ) سورة النمل ١٠٨ ومحمد ١٦ .



وقوله (وَالَّذِينَ آمَنُوا زَادَهُمْ هُدًى) (١٧).

زادهم<sup>(١)</sup> استزادهم هدى ، وآتاهم الله تقواهم ، يقال : آتاهم ثواب قوام ، ويقال : ألهبهم تقواهم ، ويقال : آتاهم تقواهم من المنسوخ إذا نزل الناسخ .

وقوله : (فَلْيَنْظُرُوا إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا) (١٨) .

- ( أن ) مفتوحة في القراءة كلها . حدثنا الفراء قال : وَحَدَّثَنِي أَبُو جَعْفَرٍ الرَّوَاسِيُّ قَالَ : قَالَتْ لَأَبِي .  
عمر بن العلاء : ما هذه الفاء التي في قوله : « قَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا » ؟ قال : جواب للعزاء .  
قال : قلت : إنها ( أن تأتيتهم ) مفتوحة ؟ قال : قال : معاذ الله إني ما هي ( إن تأتيتهم ) . قال الفراء :  
فظننت أنه أخذها عن أهل مكة ؛ لأنه عليهم قرأ ، وهي أيضا في بعض مصاحف السكوفيين : تأتيتهم  
بسينة واحدة<sup>(٢)</sup> ، ولم يقرأ بها<sup>(٣)</sup> أحد منهم ، وهو من المكرر : هل ينظرون إلا الساعة ، هل ينظرون  
إلا أن تأتيتهم بغتة . والدليل على ذلك أن التي في الزخرف في قراءة عبد الله : « هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ  
تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ »<sup>(٤)</sup> . ومثله : « وَأَوَّلًا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ »<sup>(٥)</sup> . لولا أن تظننهم فلان في موضع  
رفع عند الفتح ، وأن في الزخرف - وههنا نصب<sup>(٦)</sup> مردودة على الساعة ، والجزم جائز يعمل : هل  
ينظرون إلا الساعة مكشفا ، ثم تبدى : إن تأتيتهم ، وتجيئها بالقاء على الجزاء<sup>(٧)</sup> والجزم  
جائز<sup>(٨)</sup> .

وقوله : ( فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ ) (١٨) .

« ذكراهم » في موضع رفع يلهم ، والمعنى : فأنى لهم ذكراهم إذا جاءتهم الساعة ؟ ومثله :  
« يَوْمَئِذٍ يَتَذَكَّرُ الْإِنْسَانُ وَأَنَّى لَهُ الذِّكْرَى »<sup>(٩)</sup> . أى : ليس ينتمه ذكره ، ولا ندامته .

(١) كذا في اللسخ ، وأراها تحريف (استزادهم)

(٢) كذا في جميع النسخ وقد تكون بسنة .

(٣) في (-) ولم يقرأ بها .

(٤) الزخرف الآية ٦٦ .

(٥) سورة الفتح الآية ٢٥ .

(٦) في ب كتب فوق قوله ههنا نصب : مردودة يعني في سورة محمد صل الله عليه .

(٧-٧) ساقط في - ، ش .

(٨) في ش : فأين .

(٩) سورة الفجر الآية ٢٣ .

وقوله : ﴿ فَلِذَا أَنْزَلَتْ سُورَةُ مُحْكَمَةً ﴾ (٢٠) .

وفي قراءة عبد الله : سُورَةٌ مُحْكَمَةٌ . كان المسلمون إذا نزلت الآية فيها القتال . وذُكره شق عليهم وتوافقوا أن تنسخ ، فذلك قوله : « لولا نزلت سورة <sup>(١)</sup> » (١٣) أي هلا أنزلت سوى هذه ، فلِذَا نزلت <sup>(٢)</sup> وقد أمروا فيها بالقتال كرهوها ، قال الله : ( فَأَوَلَى لَهُمْ ) لمن كرهها ، ثم وصف قولهم قبل أن تنزل : سمع وطاعة ، قد يقولون : سمع وطاعة ، فلِذَا نزل الأمر كرهوه <sup>(٣)</sup> ، فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم ، فالطاعة مرفوعة في كلام العرب إذا قيل لهم : افعلوا كذا وكذا ، فقتل عليهم أو لم يقتل قالوا : سمع وطاعة .

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٤)</sup> : حدثنا النراء قال : أخبرني حبان عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

قال الله عز وجل : ( فَأَوَلَى لَهُمْ ) ثم قال لَهُمْ الَّذِينَ آمَنُوا طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ ، فصارت : فَأَوَلَى وَعَيْدًا لمن كرهها ، واستأنف الطاعة بهم ، والأول عندنا كلام العرب ، وقول السكبي هذا غير مردود .

وقوله : [ ١٧٨/ب ] ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ (٢٢) .

قرأها العوام بنصب السين <sup>(٥)</sup> ، وقرأها نافع المدني : فهل عَسَيْتُمْ ، بكسر السين <sup>(٦)</sup> ، ولو كانت كذلك لثال : عَسَى [ في موضع عسى ] <sup>(٧)</sup> ولعلها لغة مادرة ، وربما اجترأت العرب على تشيير بعض الالفة إذا كان الفعل لا ينال قد . قالوا : لَسْتُمْ يُرِيدُونَ <sup>(٨)</sup> لَسْتُمْ ، ثم يقولون : لَيْسَ وَلَيْسُوا سواء ، لأنه فعل لا يتصرف ليس له يفعل <sup>(٩)</sup> وكذلك <sup>(١٠)</sup> عسى ليس له يفعل <sup>(١١)</sup> فلهذا اجترأ عليه كما اجترأ على لَسْتُمْ .

(١) في جميع النسخ : لولا أنزلت ، وهي في المصحف ، كما أثبتناها ، ولم نثر على قراءة فيها ( أنزلت ) .

(٢) في ش ، فلِذَا أنزلت .

(٣) في (١) فلِذَا نزلت الأمر كرهوها ، والتصويب من ب ، ه ، ش .

(٤) الزيادة من ش .

(٥) انظر الاختلاف ص ٣٩٤ وتفسير الطبري ص ٦٤٣ .

(٦) وجه أبو علي الفارسي قراءة نافع : فهل صيغ بكسر السين قال : لأنهم قد قالوا : هو صير بلك ، وما أعماه ،

وأص به ، فقول : صير يقوى صيغته ، ألا ترى أن صير كسر وشجر ، قد جاء فصل وفعل نحو : وترى الزناد ،

وورى ، فكذلك عسى وعسى .

(٧) في (١) تريدون .

(٨) في (١) تريدون .

(٩) لم يثبت في ه ، ش : ليس له يفعل .

(١٠) من ب ، ه ، ش .

وقوله: «هَلْ سَمِعْتُمْ» . . . إن توليتُم أمور الناس أن تقسوا في الأرض، وتقطعوا أرحامكم، ويقال: ولعلكم<sup>(١)</sup> إن انصرفتم عن محمد صلى الله عليه، وتوليتُم عنه أن تصيروا إلى أمركم الأول من قطيعة الرحم والكفر والفساد.

وقوله: ﴿الشَّيْطَانُ سَوَّلَ لَهُمْ﴾ (٢٥).

زين لم وأمل لم الله، وكذلك قرأها الأعمش وعاصم، وذُكر عن علي بن أبي طالب، وابن مسعود وزيد بن ثابت (رحمهم الله) أنهم قرءوها كذلك بفتح الألف.

وذُكر عن مجاهد أنه قرأها: (وأمل لم) مرسله الياء، يخبر الله جل وعز عن نفسه، وقرأ بعض أهل المدينة: وأمل لم بنصب الياء وضم الألف، يجعله فعلا لم يسم فاعله، والمعنى متقارب<sup>(٢)</sup>.

وقوله: ﴿إِسْرَارَهُمْ﴾ (٢٦).

قرأها الناس: أسرارهم: جمع سر، وقرأها يحيى بن وثاب وحده: إسرارهم بكسر الألف، واتبعه الأعمش وحزرة والكسائي<sup>(٣)</sup>، وهو مصدر، ومثله: «وإِذْ بَارَكُوا السُّجُودَ»<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ﴿أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَصْفَانَهُمْ﴾ (٢٩) يقول: أن لن يبدى الله عبدوهم ويفضهم لمحمد صلى الله عليه.

وقوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَأَرَيْنَاكَهُمْ﴾ (٣٠).

يريد: لفرغناكم، تقول للرجل: قد أدريتك كذا وكذا، ومعناه عرفتك وعلمتك، ومثله: «وَلَتَعْرِفَنَّهُمْ فِي لَحْنِ الْقَوْلِ»، في نحو القول، وفي معنى القول.

وقوله: ﴿فَلَا تَهِنُوا وَتَدْعُوا إِلَى السَّلَامِ﴾ (٣٥)

(١) في ب، ش، للملك.

(٢) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣٩٤ وفي البحر المحيط: ٨٣/٨.

(٣) انظر الطبري ٢٦-٣٤ والاتحاف ٣١٤، وقد قرأ الجمهور بفتح الهزة وابن وثاب وطلحة والأعمش ٢٠ وحزرة والكسائي وحطس بكسرهما، وهو مصدر قالوا ذلك سرا فيا بينهم، وأقضاء الله عليهم.

(٤) سورة ق الآية ٤٠، وكرر في ب، ش: وإذ باركوا السجود.

(٥) في ب، ش. وأنت تقول...

كلهما مجزومتان<sup>(١)</sup> بالتهى : لانهما ولا تدعوا ، وقد يكون منصوباً على الصرف يقول : لا تدعوا إلى السلم ، وهو الصلح ، وأنتم الأعلون ، أنتم النالون آخر الأمر لكم .  
وقوله : ﴿ وَلَنْ يَتَرَكَكُمْ أَهَالُكُمْ ﴾ (٣٥) .

من وترت الرجل إذا قتلت<sup>(٢)</sup> له قتيلاً ، أو أخذت<sup>(٣)</sup> له مالا فقد وترته . وجاء في الحديث : (من بائنه العصر فكأنما وتر أهله وماله)<sup>(٤)</sup> قال القراء ، وبعض الفقهاء يقول : أوتر ، والصواب وتر<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ إِنْ يَسْأَلْكُمُوهَا فَيُخْفِكُمْ ﴾ (٣٧) .

أى يهدمكم تبخلوا ويخرج أضفانكم ، ويخرج ذلك البخل<sup>(٦)</sup> عداونكم ، ويكون يخرج الله أضفناكم<sup>(٧)</sup> . أحضت الرجل : أجهده<sup>(٨)</sup> .

## ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله : ﴿ إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا ﴾ (١) .

كان فتح وفيه قتال [قليل]<sup>(٩)</sup> مراماة بالحجارة ، فالفتح<sup>(٩)</sup> قد يكون صلحاً ، ويكون أخذ الشيء عنوة ، ويكون القتال<sup>(١٠)</sup> إنما [١/١٧٩] أريد به يوم الحديبية .

١٠ (١) في ب : كليهما مجزومان ، وكليهما تحريف ، وفي ش : كليهما مجزومان .

(٢) في ش : قلت ، وهو تحريف .

(٣) في ش : وأخذت .

(٤) الموطأ ١١ : ١٢ ، وزواجحه : (الذي تقوته العصر ، كأنما وتر أهله وماله) .

(٥) زيادة في ج ، ش .

(٦) في ش أضفانكم بعد كلمة البخل .

(٧-٧) سقط في ج ، ش .

(٨) زيادة من ب ، ج ، ش .

(٩) في ش : والفتح .

وقوله : ﴿ دَاثِرَةُ السَّوْءِ ﴾ (٦) .

مثل قولك : رجل سوء ، ودائرة السوء : العذاب ، والسوء أفشى في اللغة<sup>(١)</sup> وأكثر ، وقلما تقول<sup>(٢)</sup> العرب : دائرة السوء .

وقوله<sup>(٣)</sup> : ﴿ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا ﴾ (٨) ثم قال : ﴿ لَتُؤْمِنُوا ﴾ (٩) .

ومعناه : ليؤمن بك من آمن ، ولو قيل : ليؤمنوا ؛ لأن المؤمن غير المخاطب ، فيكون المعنى : **إنا أرسلناك ليؤمنوا بك** ، والمعنى في الأول يراد به مثل هذا ، وإن كان المخاطب ؛ لأنك تقول للقوم : قد فلتتم وليسوا بفاعلين كلهم ، أى فعل بعضهم ، فهذا دليل على ذلك .

وقوله : ﴿ وَتَمَزَّزُوهُ ﴾ (٩) .

تنصروه بالسيف كذلك ذكره عن الكلبي .

وقوله : ﴿ يَدُ اللَّهِ فَوْقَ أَيْدِيهِمْ ﴾ (١٠) بالوفاء والمهد<sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ سَيَقُولُ لَكَ الْمُخَلَّفُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ ﴾ (١١) .

الذين تخلفوا عن الحديبية : شغلنا أموالنا وأهلونا ، وهم<sup>(٥)</sup> أعراب : أسلم ، وجهينة ، ومزينة ، وغفار — ظنوا أن لن ينقلب رسول الله صلى الله عليه ، فتخلفوا .

وقوله : ﴿ إِنْ أَرَادَ بِكُمْ ضَرًّا ﴾ (١١) .

ضم يحيى بن وثاب وحده الضاد ، ونصبها عامم ، وأهل المدينة والحسن « ضراً »<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ﴿ أَنْ لَنْ يَنْقَلِبَ الرَّسُولَ وَالْمُؤْمِنُونَ إِلَى أَهْلِيهِمْ أَبَدًا ﴾<sup>(٧)</sup> (١٢) وفي قراءة عهد الله : **« إلى أهلهم »** بغير ياء ، والأهل جمع وواحد .

(١) في ب ، هـ ، ش أفشى في القراءة .

(٢) في ش يقول .

(٣) سقط في ش : وقوله .

(٤) في ب ، ش باليه .

(٥) في ش : ومنهم .

(٦) اختلف في « ضراً » ، فحيزة والكسالى وعلف بضم الفاء ، واقفهم الأعشى ، والباقر بن بختها ، لنتان كالضخيف ، والضخيف ( الاتخاف ٣٩٦ ) رانظر المصاحف السجستاني : ٧١ .

(٧) لم يثبت في هـ ، ش : أبدا .

وقوله : ﴿ وَكُنْتُمْ قَوْمًا بُورًا ﴾ (١٢) .

[حدثنا محمد قال : <sup>(١)</sup> حدثنا القراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : البُور في لغة أزد عُمان : الفاسد ، وكنتم قوما بُورا ، قوما فاسدين ، والبور في كلام العرب : لاشئ <sup>(٢)</sup> ] يقال <sup>(٣)</sup> : أصبحت أعمالهم بُورا ، ومساكنهم قبورا .

• وقوله عز وجل : ﴿ سَيَقُولُ الْمُخَلَّفُونَ إِذَا انطَلَقْتُمْ إِلَى مَنَاجِمٍ لِتَأْخُذُوا ﴾ (١٥) .

يعني خير ؛ لأن الله فتحها على رسوله من فوره من الحديدية ، فقالوا ذلك رسول الله : ذرنا تنبلك ، قال : نعم على ألا يسهم لكم ، فإن <sup>(٤)</sup> خرجتم على ذا فخرجوا فقالوا للمسلمين : ما هذا لكم ما فلتتموه بنا إلا حسدا ؟ قال المسلمون : كذلك قال الله لنا من قبل أن تقولوا .  
وقوله : ﴿ يُرِيدُونَ أَنْ يُبَدِّلُوا كَلِمَ اللَّهِ ﴾ (١٥) .

١٠ قروا محي <sup>(١)</sup> (كليم) وحده ، والقراء بعد (كلام الله) بألف <sup>(٢)</sup> ، والكلام مصدر ، والكلم جمع الكلمة والمضي في قوله : « يريدون أن يبدلوا كلم الله » <sup>(٣)</sup> : طمعو أن يأذن لهم فيبدل كلام الله ، ثم قيل : إن كنتم إنما ترغبون في النزول والجهاد لا في الفتن ، فتستدعون غدا إلى أهل اليمامة إلى قوم أولى بأس شديد — بني حنيفة أتباع مسيلة — هذا من تفسير الكلبي .  
وقوله : ﴿ تَقَاتِلُونَهُمْ أَوْ يُسَلِّمُونَ ﴾ (١٦) .

١٥ وفي إحدى القراءتين : أَوْ يُسَلِّمُوا . والمضي : تقاتلونهم أبدا حتى يسلموا ، وإلا أن يسلموا تقاتلونهم ، أو يكون [ ١٧٩ / ب ] منهم الإسلام .

وقوله : ﴿ لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ ﴾ (١٧) في ترك النزول إلى آخر الآية .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة في ب .

(٢) جاء في اللسان : بور : قال القراء في قوله : « كنتم قوما بورا » قال : البور مصدر يكون واحدا وجمعا ،

٢٠ يقال : أصبحت مثازم بورا ، أي : لاشئ فيها ، وكذلك أحوال الكفار . جلال .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ح ، ش قال ، تحريف .

(٥) اختلف في مد « كلام الله » ، فحمزة والكسائي وخلف بكسر اللام بلا ألف . جمع كلمة اسم جنس ، واقفهم

الأصم ، والباقر بن فتح اللام وألف بعدها حل جله اسما للجملة . الالتفات : ٣٩٦ وانظر البحر المحيط : ٩٤/٨

والمصنف : ٧١ .

(٦) في ش : كلام الله .

وقوله : ﴿ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ﴾ (١٨) كانت سَمْرَةٌ (١) .

وقوله : ﴿ قَسَمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ﴾ (١٨) .

كان النبي صلى الله عليه وآله رأى في منامه أنه يدخل مكة ، فلما لم يتبين له (٢) ذلك ، وصالح أهل مكة على أن يخرجوه (٣) له ثلاثاً من العام المقبل دخل المسلمين أمر عظيم ، فقال لهم النبي صلى الله عليه وآله : إنما كانت رؤيا أريتها ، ولم تكن وحيا من السماء ، قسّم ما في قلوبهم فأُنزل السكينة عليهم . والسكينة : الطمأنينة والوقار إلى ما أخبرهم به النبي صلى الله عليه وآله عليه : أنها إلى العام المقبل ، وذلك قوله : « قَسَمَ مَا لَمْ يَمْلِكُوا » من تأخير تأويل الرؤيا .

وقوله : ﴿ وَعَدُكُمْ اللَّهُ مَغَازِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُوهَا ﴾ (٢٠) مما يكون بعد اليوم فجعل (٤) لكم هذه : خير .

وقوله : ﴿ وَكَفَّ أَيْدِيَ النَّاسِ عَنْكُمْ ﴾ . (٢٠)

كانت أسد وغطان مع أهل خيبر على رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ، قصصهم (٥) النبي صلى الله عليه وآله عليه ، فصالحوه ، فكفروا ، وخطوا بينه وبين أهل خيبر ، فذلك قوله : « وكف أيدى الناس عنكم » .

وقوله : ﴿ وَأُخْرِجُوا عَنْهَا ﴾ (٢١) .

١٥ فارس — قد أحاط الله بها ، أحاط لكم بها أن يفتحها لكم .

وقوله : ﴿ وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ ، وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ ﴾ (٢٤) .

هذا لأهل (٦) الحديبية ، لا لأهل خيبر .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُدَى يَهْتَكُونَ ﴾ (٢٥) محبوسا .

(١) السمرة واحدة السم ، وهو شجر من المضاء ، والمضاء : كل شجر يظم له شوك .

(٢) سقط في ب ، = ، ش .

(٣) في (١) يَخْرُجُوا له .

(٤) في ش فجعل ، تحريف .

(٥) في ش لهم .

(٦) في ش أهل ، تحريف .

وقوله : ﴿ أَنْ يَبْلُغَ حِجْلَهُ ﴾ (٢٥) مَنَحَرَهُ ، أى : صدوا الهدى <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَوْ لَا رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُّؤْمِنَاتٌ ﴾ (٢٥) .

كان يسمون بحكمة ، فقال : لولا أن تقتلهم ، وأنتم لا تعرفونهم فتصيكم منهم مرة ، يريد : الدية ، ثم قال الله جل وعز : « لو تزيلوا » لو تميز <sup>(٢)</sup> وخلص <sup>(٣)</sup> الكفار من المؤمنين ، لأنزل الله بهم القتل والذاب .

وقوله : ﴿ إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ ﴾ (٢٦) .

حوا أنما أن يدخلها عليهم رسول الله صلى الله عليه ، فأنزل الله سكينته يقول : أذهب الله عن المؤمنين أن يدخلهم ما دخل أولئك من الحمية ، فمحصوا الله ورسوله <sup>(٤)</sup> .

وقوله : ﴿ كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ ﴾ (٢٦) لا إله إلا الله .

وقوله : ﴿ كَانُوا أَحَقَّ بِهَا وَأَهْلَهَا ﴾ (٢٦) .

ورأيتها في مصحف الحارث بن سويد النخعي من أصحاب عبد الله ، « وكانوا أهلها وأحق بها » وهو تقديم وتأخير ، وكان مصحفه دفن أيام الحجاج .

وقوله : ﴿ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ [ ١ / ١٨٠ ] الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِينَ ﴾ (٢٧) .

وفي قراءة عبد الله : لا تخافون مكان آمين ، « مُحَلِّقِينَ رءوسكم ومُقَصِّرِينَ » ، ولو قيل :

١٥ محلقون ومقصرون أى بعضهم <sup>(٥)</sup> محلقون وبعضكم <sup>(٥)</sup> مقصرون لكان صوابا [ كما ] <sup>(٦)</sup> قال الشاعر :

وغودر البقل ملوى ومحسود

وقوله : ﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ (٢٨) .

يقال : لا تذهب الدنيا حتى يبلب الإسلام على أهل كل دين ، أو يؤدوا إليهم الجزية ، فذلك قوله :

﴿ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ ﴾ .

( ١ ) فى ش والملى ، تحريف .

( ٢ ) سقط فى ش : لو تميزوا .

( ٣ ) فى ( ١ ) وح .

( ٤ ) زاد فى ح ، ش بعد قوله ورسوله : يقال : فلان حصى أنه إذا أنف من الشيء .

( ٥ ) فى ( ١ ) بعضهم .

( ٦ ) زيادة فى ب ، ح ، ش .



وقوله : ﴿ تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا ﴾ (٢٩) . في الصلاة .

وقوله : ﴿ سَيَبَاحُكُمْ فِي وُجُوهِكُمْ ﴾ . (٢٩) وهي الصفرة من السهر بالليل .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَثَلُهُمْ فِي التَّوْرَةِ ﴾ (٢٩) .

- وفي (١) الإنجيل : أيضاً كمثلهم في القرآن ، ويقال : ذلك مثلهم في التوراة (١) ومثلهم في الإنجيل ، كزرع أخرج شطأه ، وشتأوه (٢) : السنبيل نُبت الحبة عشراً وثمانياً وسبعاً ، فيقوى بعضه ببعض ، فذلك قوله : ( فآزره ) فأعانه وقواه ؛ فاستنظ [ ذلك ] (٣) فاستوى ، ولو كانت واحدة لم تقم على ساق ، وهو مثل ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه إذ (٤) خرج وحده ثم قواه بأصحابه ، كما قوى الحبة بما نبت منها .

آزرت ، أوزره ، مؤازرة : قوته ، وعاونته ، وهي للمؤازرة .

١٠

## ومن سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا ﴾ (١) .

اتفق عليها القراء ، ولو قرأ قارئ : ( لَا تَقْدُمُوا ) لكان صواباً ؛ يقال : قَدِمْتُ (٢) في كذا وكذا ، وتَقَدَّمْتُ .

١٥

وقوله عز وجل : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ ﴾ (٢)

(٣) وفي قراءة عبدالله « بأصواتكم » (٧) ، ومثله في الكلام : تكلم كلاماً حسناً ، وتكلم بكلام حسن .

(١-١) ساقط في ش .

(٢) سقط في ش .

(٣) زيادة في ب ، ح ، ش .

(٤) في ش : إذا ، تحريف .

(٥) في ش عليه .

(٦) في (١) قدَّمْتُ .

(٧-٧) ساقط في ح ، والعبارة في ش : « في قراءة عبدالله : « لا ترفعوا بأصواتكم » .

٢٠

وقوله : ﴿ (١) وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ (٢) بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ ﴾ (٣) :

يقول : لا تقولوا : يا محمد ، ولكن قولوا : يا نبي الله — يا رسول الله ، يا أبا القاسم .

وقوله : ﴿ أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ ﴾ (٤) .

معناه : لا تحبط وفيه الجزم والرفع إذا وضعت ( لا ) مكان ( أن ) ، وقد فُسر في غير موضع ، وهي في قراءة عبد الله : فتحبط أعمالكم ، وهو دليل على جواز الجزم فيه .

وقوله : ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ قُلُوبُهُم لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) (٦) :

أخلصها للتقوى كما يمتصن الذهب بالنار ، فيخرج جيده ، ويسقط خبثه .

وقوله : ﴿ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ (٧) (٨) .

وجه الكلام أن تضم الحاء والجم ، وبعض العرب يقول : الْحُجَرَاتِ وَالْمَكَبَاتِ (٩) وكل جمع كان يقال في ثلاثة إلى عشرة : غرف وحجر (١٠) ، فإذا جمعت بالهاء نصبت ثمانية ، فالرفع (١١) [١٨٠/ب] أجود من ذلك .

وقوله : ﴿ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ ﴾ (١٢) (١٣) .

أثم وفد بنى تميم في الظهيرة ، وهو راقد صلى الله عليه ، فجلوا ينادون : يا محمد ، اخرج إلينا ، فاستيقظ فخرج ، فنزل : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ يَبْأَدُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ ﴾ إلى آخر الآية ، وأذن بعد ذلك لهم ؛ فقام شاعرهم ، وشاعر المسلمين (١٤) ، وخطيب منهم ، وخطيب المسلمين ، فعلت أصواتهم بالتفاخر ، فأنزل الله جل وعز فيه (١٥) : ﴿ لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ ﴾ (١٦) .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ (١٧) يَتَّبِعِ فَتَقَبَّلُوهُ (١٨) ﴾ (١٩) :

(١) في : ش : لا تجهروا بالقول ، سقط .

(٢) سقط في ش خطأ .

(٣) في (١) أو المركبات . وفي - : ش : وللمكبات ، تحريف .

(٤) في ش : حجر وغرف .

(٥) في ب : والرفع .

(٦) في ش : وشاعر المسلمون ، تحريف .

(٧) سقط في (١) .

(٨) في ( - ) : جاءكم بلياً ، سقط .

(٩) في ش : قتيبتا .

(١) قراءة أصحاب عبد الله ، ورأيتهم في مصحف عبد الله منقولة بالثناء ، وقراءة الناس : (فَتَجَبَّنُوا) (١) ومعناها متقارب ؛ لأن قوله : (فَتَجَبَّنُوا) أمهلوا حتى تعرفوا ، وهذا معنى (٢) تلبثوا (٣) . وإنما كان ذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث مائلاً على بنى المصطلق ليأخذ (٤) صدقاتهم ، فلما توجه إليهم تلقوه ليعظموه ، فظن أنهم يريدون قتاله ، فزجج إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال : إنهم قاتلونى ، ومنعوني أداء ما عليهم فينا (٥) هم كذلك وقد غضب النبي صلى الله عليه وسلم عليهم . عليه (٦) وقد بنى المصطلق قالوا : أردنا تعظيم رسول (٧) رسول الله ، وأداء الحق إليه ، فاتهمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصدقهم ؛ فأنزل الله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا » إلى آخر الآية ، والآية التي بعدها .

وقوله : ﴿ وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا ﴾ (٩) .

ولم يقل : اقتتلنا ، وهى في قراءة عبد الله : نغذوا بينهم . مكان فأصلحوا بينهم ، وفي قراءته : حتى ١٠ بَقِيَّتُوا (٨) إلى أمر الله فإن طاءوا نغذوا بينهم .

وقوله : ﴿ فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَعْيُنِكُمْ ﴾ (١٠) .

ولم يقل : بين (٩) إخوانكم ، ولا إخوانكم ، ولو قيل ذلك كان صواباً .

ونزلت في رهط عبد الله بن أبى ، ورهط عبد الله بن رواحة الأنصارى ، فرسول الله صلى الله عليه وسلم عليه على حمار فوقف على عبد الله بن أبى في مجلس قومه ، فراه حمار رسول الله ، فوضع ١٠ عبد الله يده على أنه وقال : إليك حمارك فقد آذاني ، فقال له ابن رواحة : أَلِحْجَارِ رسول الله تقول هذا ؟ فوالله لو أطيب عرضاً منك ومن أبيك ، فضض قوم هذا ، وقوم هذا ، حتى اقتتلوا بالأيدي . والنمال ، فنزلت هذه الآية .

(١-١) ساقط في ش . (٢) في ش : يعنى .

٢٠ (٣) قراءة حمزة والكسائي وخلف : فتبثوا ، وقراءة الباقيين : « فتبينوا » (الإتحاف ٣٩٧) .

(٤) في ش : ليأخذوا ، تحريف .

(٥) في ش : فينا .

(٦) في ب : عليهم .

(٧) سقطت في ش .

٢٥ (٨) كلما في ح ، ش وفي الأصل : تلبثوا ، وبقيّة للمباراة تشير إلى بقاء .

(٩) ساقطة في ب ، ش .

وقوله : ﴿ فَتَقَاتِلُوا آلَ بَنِي نِيَّانٍ ﴾ (٩) التي لا تقبل الصلح ، فأصلح النبي صلى الله عليه  
بينهم <sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَحِرُّ قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ ﴾ (١١) :

نزلت في أن ثابت بن قيس الأنصاري كان هبيل السمع ، فكان يدنو من النبي صلى الله عليه  
ليسمع حديثه ، فجاء بعد ما قضى ركعة من النجر ، وقد أخذ الناس أما كتبهم من رسول الله  
جمل <sup>(٢)</sup> يتخطى ويقول : تفسحوا حتى انتهى إلى رجل دون النبي صلى الله عليه ، فقال : تفسح ،  
فقال له الرجل : قد أصبحت مكاناً فاقم ، فلما أسفر قال : من الرجل ؟ قال : فلان بن فلان ، قال :  
آنت <sup>(٣)</sup> ابن هذيل ؟ له ، قد كان يعير بها ؛ فشق على الرجل ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ لَا يَسْتَحِرُّ  
قَوْمٌ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرًا مِنْهُمْ ﴾ وهي في قراءة عبد الله فيما أعلم : عَسَا أَنْ يَكُونُوا  
خَيْرًا مِنْهُمْ <sup>(٤)</sup> ، ولا نساء من نساء عسین أن يكن خيراً منهن .

ونزل أيضاً في هذه القصة : [ ١/١٨١ ] ﴿ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ  
شُعُوبًا ﴾ (١٢) والشعوب أكبر من القبائل ، والقبائل أكبر من الأنخاذ ( لِمَعَارَفُوا ) : ليعرف  
بعضكم بعضاً في النسب ( إِنْ أَكْرَمَكُمْ ) مكسورة لم يقع عليها التعارف ، وهي قراءة <sup>(٥)</sup> عبد الله :  
لتعارفوا بينكم ، وخيركم عند الله أتماكم ، قال <sup>(٦)</sup> ثابت : والله لا أخاخر رجلاً في حسبه أبداً .

وقوله : ﴿ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ (١١) .

لا يعب بعضكم بعضاً ، ولا تنايروزوا بالألقاب : كان الرجل يقول للرجل من اليهود وقد أسلم :  
يا يهودى افئوها عن ذلك ، وقال فيه : ﴿ يَسْأَلُ الْإِيمَانُ الْقُسُوقَ بَعْدَ الْإِيمَانِ ﴾ ومن فتح : أن

(١-٢) سقط في ش .

(٣) في ب آنت .

(٤) في ب ، ش : وهي في قراءة .

(٦) في ش : قال .

أكرمكم فكانه قال : لتعارفوا أن الكريم المتقي <sup>(١)</sup> ، ولو كان <sup>(٢)</sup> كذلك لكانت : لتعارفوا أن أكرمكم ، وجاز : لتعارفوا ليعرف بعضهم بعضاً أن أكرمكم عند الله أتماكم .

وقوله : ﴿ وَلَا تَحْتَسِبُوا ﴾ (١٢) .

القرءاء مجتمعون على الجيم ؛ نزلت خاصة <sup>(٣)</sup> في <sup>(٤)</sup> سلمان ، وكانوا نالوا منه <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَكَرِهْتُمُوهُ ﴾ (١٢) .

قال لهم النبي صلى الله عليه : أكان أحدكم أكلاً لحم أخيه بعد موته ؟ قالوا : لا ! قال : فإن الفية أكل لحمه ، وهو أن تقول ما فيه ، وإذا قلت ما ليس فيه فهو البهت <sup>(٦)</sup> ليست بنية <sup>(٧)</sup> فكرهتموه أى قد كرهتموه <sup>(٨)</sup> ، فلا تفعلوه .

ومن قرأ : فكفرهموه <sup>(٩)</sup> يقول : قد <sup>(١٠)</sup> بعض إليكم <sup>(١١)</sup> والمعنى والله أعلم — واحد ، وهو بمنزلة قولك : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا ﴾ (١٤) .

فهذه نزلت في أعراب بنى أسد ، قسموا على <sup>(١٢)</sup> النبي صلى الله عليه المدينة بعيالاتهم طمعا في الصدقة ، فجعلوا يروحون ويشنون ، ويقولون : أعطينا فلاناً أنيناك بالليل والأهوال ، وجاءتك العرب على ظهور رواحها ، فأنزل الله جل وعز ﴿ يَمُنُونَ بِكَ أَنْ أَسْلَمُوا ﴾ (١٧) ؛ ( وأن ) في موضع نصب لأنها في قراءة عبد الله : يمتنون عليك إسلامهم ، ولو جعلت : يمتنون عليك لأن <sup>(١٣)</sup> أسلموا ، فإذا أقيمت اللام كان نصبا مخالفاً للنصب الأول .

( ١ ) في ش : التقرى ، تحريف .

( ٢ ) في ش : كانت .

( ٣ ) في - ، ش : نزلت أيضاً خاصة .

( ٤ - ٥ ) زيادة من ب .

( ٥ ) البهت والهجبة : الكذب .

( ٦ - ٧ ) ساقط في - .

( ٧ ) في ش : كرهتموه .

( ٨ ) في ش : فقد .

( ٩ ) فكفرهموه ، قراءة أبي سعيد الخدري ، وأبي حنيفة ، وقد رواها الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم . ٢٥

( البحر المحيط ١١٥ / ٨ ) .

( ١٠ ) في ش : لك .

وقوله: ﴿أَنْ هَذَا كُمْ﴾ (١٧)، وفي قراءة عبد الله: إِنْ هَذَا كُمْ.

فإن (أَنْ) في موضع نصب لا يوقع الفعل، ولكن يسقط الصفة.

وقوله: ﴿لَا يَلِيْكُمْ﴾ (١٤).

- لا ينقصكم، ولا يظلمكم من أعمالكم شيئاً، وهي من لات يليت<sup>(١)</sup>، والقراء مجمون<sup>(٢)</sup> عليها، وقد قرأ بعضهم: لَا يَلِيْكُمْ<sup>(٣)</sup>، ولست<sup>(٤)</sup> أشتبهها؛ لأنها بشير ألف كتبت في المصاحف، وليس هذا بموضع يجوز فيه سقوط الهمزة؛ ألا ترى قوله: (يأتون)<sup>(٥)</sup>، و (يأمرون)<sup>(٦)</sup>، و (يأكلون)<sup>(٧)</sup>، لم تلتق الألف في شيء منه لأنها ساكنة، وإنما تلتق الهمزة إذا سكن ما قبلها، فإذا<sup>(٨)</sup> سكنت هي تنى<sup>(٩)</sup> الهمزة ثبتت فلم تسقط، وإنما اجترأ على قراءتها «يأتكم» أنه وجد «وَمَا أَتَيْنَاهُمْ مِنْ حَمَلِهِمْ مِنْ شَيْءٍ»<sup>(١٠)</sup> في موضع، فأخذنا من ذلك؛ فالقرآن<sup>(١١)</sup> يَأْتِي باللغتين المختلفتين؛ ألا ترى قوله: (تَمْلِكُ عَلَيْهِ) (١٢). وهو في موضع آخر: «فَلْيَكْتُبْ وَلْيُمْلِلْ»<sup>(١٣)</sup>. ولم تحمل إحداها على الأخرى فتفتقا ولات يليت، وأتت يَأْتِي لفتان [قال حدثنا محمد بن الجهم بن إبراهيم السمرى قال حدثنا القراء] (١٤).

(١) في ب، ش: مجمودة.

(٢) قرأ الجمهور: (لا يأتكم) : من لات يليت، وهي لغة الحجاز (البحر المحيط ١١٧/٨) وقرأ الحسن والأعرج وأبو عمرو (لا يأتكم)، من ألت وهي لغة غطفان وأسد (البحر المحيط ١١٧/٨).

(٣) سقط في -.

(٤) في مواضع من القرآن الكريم: سورة التوبة آية ٥٤، والاسراء آية ٨٨ والكهف آية ١٥ ...

(٥) كما في آل عمران: الآيات ٢١، ١٠٤، ١١٤ والنساء الآية ٣٧ والحديد الآية ٢٤.

(٦) في مواضع من القرآن خلا: البقرة آية ١٧٤، ٢٧٥ والنساء آية ١٠.

(٧) في - : وإذا.

(٨) في ش، يمين.

(٩) سورة الطور: ٢١.

(١٠) في ب: والقرآن.

(١١) سورة الفرقان الآية ٥.

(١٢) سورة البقرة الآية ٢٨٢.

(١٣) ما بين الماصرتين زيادة في ب.

## ومن سورة ق والقرآن المجيد

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ( ق والقرآن المجيد ) ( ١ ) .

قاف : فيها المعنى الذى أقسم به [ ١٨١ ب ] ذكر أنها قُضِيَ والله كاقبل فى حُمّ : قُضِيَ والله ، وحُمّ والله : أى قضى .

ويقال : إن ( قاف ) جبل محيط بالأرض ، <sup>(١)</sup> فإن يكن كذلك فكأنه فى موضع رفع ، أى هو ( قاف والله ) ، وكان [ يبنى ] <sup>(٢)</sup> لرضه أن يظهر لأنه <sup>(٣)</sup> اسم وليس بهجاء ، فقلل القاف وحدها ذكرت من اسمه كما قال الشاعر :

قلنا لها : قفى ، فصّلت : قاف \* ( ٣ )

ذكرت القاف أرادت القاف من الوقوف <sup>(٤)</sup> ، أى <sup>(٥)</sup> : فى واقعة .

وقوله ( إِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا ) ( ٣ ) .

كلام لم يظهر قبله ما يكون هذا جواباً له ، ولكن معناه مضمّر <sup>(٦)</sup> ، إنما كان — والله — أعلم :  
» ق والقرآن المجيد « لتبمّن <sup>(٧)</sup> بعد الموت ، فقالوا : أنبئنا : إذا كنا تراباً ؟ فاجعلوا البعث

( ١ ) ما بين الرقيين ( ١ - ١ ) سقط فى ش : ومنس للمبارة فى ش : فإن لم يكن اسم وليس بهجاء ... الخ .

( ٢ ) الزيادة من ب .

( ٣ ) هو الوليد بن عتبة بن أبي معيط أخى عثمان ( رضى الله عنه ) لأمه ، وكان يترول الكوفة فاتهم بشرب الخمر ، فكتب إليه الخليفة يأمره بالشخص إلى ، فنرج فى جهامة ، ونزل الوليد يسرق بهم ، فقال :

قلت لها : قفى ، فقالت : قاف لا تحسبنا قد نسيتنا الأبيات

واللشوات من ممتق مصاف وحرف قينات علينا حراف

والإيماة : البعر ، وهو أيضا : الحمل عليه ( انظر المحقق ٢/٢٠٤ والخصائص ١/٣٠ ) .

( ٤ ) فى س : ش : الوقف .

( ٥ ) سقط فى ب .

( ٦ ) فى ( ١ ) مضمر ، تصريف .

( ٧ ) فى ب ليبتن .

ثم قالوا<sup>(١)</sup> : ( ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ ) ( ٣ ) . جحدوه أصلاً [ و ]<sup>(٢)</sup> . قوله : ( بعيد ) كما تقول للرجل يخطئ في المسألة : لقد ذهب مذهباً بعيداً من الصواب : أي أخطأت .

وقوله : ( قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ<sup>(٣)</sup> الْأَرْضُ مِنْهُمْ ) ( ٤ ) ما<sup>(٤)</sup> تأكل منهم .

وقوله : ( فِي أَمْرِ مُرِيحٍ ) ( ٥ ) .

في ضلال .

وقوله : ( مَا لَنَا مِنْ فُرُوجٍ ) ( ٦ ) .

ليس فيها خلل ولا صدع .

وقوله : ( وَحَبَّ الْحَصِيدِ ) ( ٩ ) .

والحب هو الحصيد ، وهو مما أضيف إلى نفسه مثل قوله : « إِنَّ هَذَا هُوَ حَقُّ الْيَقِينِ »<sup>(٥)</sup> ،

ومثله : « وَتَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْنِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » ( ١٦ ) .

والحبل هو الوريد بينه أضيف إلى نفسه لاختلاف لفظ اسميه ، والوريد : عرق بين الحلقوم

والعياوين<sup>(٦)</sup> .

وقوله : ( وَالنَّخْلَ بِاسْقَاتٍ ) ( ١٠ ) .

طوال ، يقال : قد يسق طولاً ، فمن طوال النخل .

وقوله : ( لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ ) ( ١٠ ) .

يعني : الكثرى<sup>(٧)</sup> ما كان في أكله وهو<sup>(٨)</sup> نضيد ، أي منضود بعضه ، فوق بعض ، فإذا

خرج من<sup>(٩)</sup> أكله فليس بنضيد .

( ١ ) فُجِسَ : قال تحريف .

( ٢ ) زيادة في ب ، ش .

( ٣ ) في ش : ينقص : تحريف .

( ٤ ) سقط في س ، ش .

( ٥ ) سورة الواقعة : ٩٥ .

( ٦ ) جاء في اللسان : العياوين : عود ، صلب العنق ، قال الأزهري : التليظ خاصة ، وهما عياوان يمينا وشمالا ، ما منبت العنق .

( ٧ ) الكثرى : وعاء الطلع وقشره الأمل .

( ٨ ) في ب ، ش : فهو .

( ٩ ) في ش : في .



وقوله : ﴿ أَقْبَيْنَا بِالْغُلُقِ الْأَوَّلِ ﴾ (١٥) .

يقول : كيف نينا عندهم بالبعث ولم نى بخلقهم أولا ؟ ثم قال : « بَلْ كُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقِي جَدِيدٍ » ، أى هم فى ضلال وشك .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعَّمْ مَا تَوْسُوْسُ بِهِ نَفْسُهُ ﴾ (١٦) .

الهاء لما ، وقد يكون ماتوسوس أن تجعل الهاء للرجل الذى توسوس به — تريد — توسوس . إليه ومحدثه .

وقوله : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشَّمَالِ قَسِيدٌ ﴾ (١٧) .

يقال (١) : قعيد ، (٢) ولم يقل : قعيدان (٢) . حدثنا القراء قال : وحدثني حبان بن علي عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : قعيد عن اليمين وعن الشمال يريد — قعود ، فجعل القعيد جمعا ، كما تجعل الرسول للقوم والامنين (٣) . قال الله تعالى : « إِنَّا رَسُولُ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٤) .  
لموسى وأخيه ، وقال الشاعر :

أَلِكْنِي إِلَيْهَا ، وَخَيْرُ الرِّسْوِ لِي أَعْلَهُمْ يَنْوِاجِي أَنْجَبُ (٥)

فجعل الرسول للجميع ، فهذا وجه ، وإن شئت جعلت القعيد واحداً اكتفى به من صاحبه ، كما قال الشاعر :

نَحْنُ بِمَا عِنْدَنَا ، وَأَنْتَ بِمَا عِنْدَكَ رَاضٍ ، وَالرَّأْيُ مُخْتَلِفٌ (٦)

ومثله قول الفرزدق :

لَمَّا ضَمِنْتَ لِي أَنَا مَاجِيٍّ وَأَنْتَ ، وَكَانَ وَكَدْتَ غَيْرَ غَدُورٍ (٧)

(١) سقط في ش .

(٢-٢) ماقط في ب ، ه ، ش . وجاءت العبارة بعد الآية مباشرة في ش مكلدا : ولم يقل قعيدون .

(٣) في ش : اللاتين ، تحريف وفي ب وللاتين .

(٤) سورة الشعراء الآية ١٦ .

(٥) انظر معاني القرآن ٢ / ١٨٠ ، وتفسير القرطبي ١٠ / ١٧ واللسان (دسل) .

(٦) انظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ، وإعراب القرآن ٢ / ٦١١ ، وتفسير الطبري ١٠ / ١٧ .

(٧) سقط في ش .

(٨) في ب ، ش غدرور ، ولم يقل غدرين . وانظر معاني القرآن ٢ / ٣٦٣ ونسب في كتاب سيبويه إلى الفرزدق .

وَلَمْ يَقُلْ : غَمُورِينَ .

وقوله . ﴿ وَجَاءَتْ سَكْرَةُ اللَّوْتِ بِالْحَقِّ ﴾ (١٩) وفي قراءة عبد الله : سكرة الحق باللوت (١) ، فلما شئت أردت (بالحق) أنه الله عز وجل ، وإن شئت جعلت السكرة هي اللوت ، أضفتها إلى نفسها كأنك قلت : جاءت السكرة الحق باللوت ، وقوله : « سَكْرَةُ اللَّوْتِ بِالْحَقِّ » يقول : بالحق الذي قد كان غير متبين لهم من أمر (٢) الآخرة ، ويكون الحق هو اللوت ، أي جاءت سكرة اللوت بحقيقة اللوت .

وقوله : ﴿ فَبَصَّرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ ﴾ (٢٢) .

يقول : قد كنت تُكَلِّب ، فأنت اليوم عالم نافذ البصر ، والبصر هاهنا : هو العلم ليس بالعين . [ ١٨٢ / ١ ] وقوله : ﴿ أَلَيْسَ فِي جَهَنَّمَ كُلٌّ كَفَّارٍ عَنِيدٌ ﴾ (٢٤) .

١٠. العرب تأمر الواحد والتوم بما يؤمر به الاثنان ، فيقولون للرجل : قوما عنا ، وسمعت بعضهم : ويحك ! ارحلها واخرجها (٣) ، وأنشدني بعضهم :

قَلْتُ لَصَاحِبِي لَا تَحْسَبَانَا (٤)     يَنْزِعُ أَصُولَهُ ، وَاجْتَزَّ (٥) شَيْعَا (٦)

قال : ويروي : واجلِز (٧) يريد : واجتز ، قال : وأنشدني أبو ثروان :

وإن تزجراني يا ابن عفان أنزجر     وإن تدعاني آخر عرضاً ممنعاً (٨)

١٥. ونرى أن ذلك منهم أن الرجل أدنى أحواله في إبله وغنمه اثنان ، وكذلك الرقعة ، أدنى ما يكونون (٩) ثلاثة ، فجاء كلام الواحد على (١٠) صاحبيه ، ألا ترى الشعراء أكثر شيء قبيلاً : يا صاحبي ، يا خليل ، قال امرؤ القيس :

(١) انظر تفسير الطبري ٢٦ / ٩١ وقته وردت خطأ في الطبري حيث قال : قراءة عبد الله بن مسعود وجاءت سكرة اللوت بالحق ، وليست كذلك وإنما هي سكرة الحق بالليت والاحتساب : ٢٨٣ / ٢ .

(٢) سقط في ~ .

(٣) أوردنا للقرطبي في تفسيره : وذلك ارحلها واخرجها . (تفسير القرطبي ١٦ / ١٧) .

(٤) في ~ : واستز .

(٥) ش : لا تحسباننا .

(٦) في ١ ، ش : شيعا .

(٧) وهي كذلك في ش .

(٨) يروي : فلان . انظر تفسير القرطبي ١٦ / ١٧ ، والمخصص ٢ : ٥ .

(٩) في ب : ما يكون .

(١٠) في ش : عن ، تحريف .

خليفة، مزاني على أم جنذب نُقِصَ أَلْبَانَاتُ الْفَوَادِ الْمَذْذِبِ<sup>(١)</sup>

ثم قال :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي كَلِمًا جِثَّتْ طَارِقًا وَجِدْتِ بِهَا طَلِيًّا وَإِنْ لَمْ تَطِيبْ

فقال : ألم تر ، فرجع إلى الواحد ، وأول كلامه اثنتان ، قال : وأنشدني آخر :

خَلِيفَةُ قَوْمًا فِي عَطَالَةٍ فَانْظُرَا أَنَا<sup>(٢)</sup> تَرَى مِنْ نَحْوِ بَابَتَيْنِ<sup>(٣)</sup> أَوْ بَرْقَا

وبعضهم : أَنَا نَرَى .

وقوله : ﴿ مَا أَطْنَيْتُهُ ﴾ بقوله<sup>(٤)</sup> الْمَلِكُ الَّذِي كَانَ يَكْتُبُ السِّبْثَاتِ لِلْكَافِرِ ، وذلك أن الكافر

قال : كَانَ يَجْعَلُنِي مِنَ التَّوْبَةِ ، فقال : مَا أَطْنَيْتُهُ<sup>(٥)</sup> . يارب ، ولكن كان ضالًا . قال الله تبارك وتعالى :

﴿ مَا يُبَدِّلُ الْقَوْلَ لَدَيَّ ﴾<sup>(٦)</sup> . أي : مَا يُكَذِّبُ عِنْدِي لَعْنَةً وَجَلَّ بِغَيْبِ ذَلِكَ .

وقوله : ﴿ هَذَا مَا تَوْعَدُونَ لِكُلِّ أَوَّابٍ حَفِيظٍ ﴾<sup>(٧)</sup> ( ٣٢ ) ﴿ مَنْ خَشِيَ ﴾<sup>(٨)</sup> .

إِنْ شَأَتْ جَمَلَاتُ ( مَنْ ) خُضًّا تَابِعَةً قَوْلِهِ : ( لِكُلِّ ) ، وَإِنْ شَأَتْ اسْتَأْتَفَتْهَا فَكَانَتْ رِضًا يَرَادُ

بِهَا الْإِجْرَاءُ . مَنْ خَشِيَ الرَّجْمَ بِالْغَيْبِ قِيلَ لَهُ : ادْخُلِ الْجَنَّةَ ، وَ ( ادْخُلُوهَا ) جَوَابُ لِلْجَزَاءِ أَضْمَرْتُ<sup>(٩)</sup>

قَبْلَهُ الْقَوْلَ وَجَلَّتْهُ فَضْلًا لِلْجَمِيعِ ؛ لِأَنَّ مَنْ تَكُونُ فِي مَذْهَبِ الْجَمِيعِ .

وقوله : ﴿ فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ ﴾<sup>(١٠)</sup> .

قراءة القراء يقول : خَرَقُوا الْبِلَادَ فَسَارُوا فِيهَا ، فَهَلْ كَانَ لِمَنْ مِنَ الْمَوْتِ<sup>(١١)</sup> مِنْ مَحِيصٍ ؟

أَضْمَرْتُ كَانَ هَهُنَا كَمَا قَالَ : ﴿ وَكَأَيُّنَ مِنْ قَرْيَةٍ هِيَ أَشَدُّ قُوَّةً مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْتُكَ

أَهْلَكْنَاهُمْ فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ ﴾<sup>(١٢)</sup> ، وَلِلْعَنَى : فَلَمْ يَكُنْ لِمَنْ نَامِرٍ عِنْدَ إِهْلَاكِهِمْ<sup>(١٣)</sup> . وَمَنْ قَرَأَ : ( فَتَقَبَّلُوا )

( ١ ) انظر الخزانة ٢٨٤/٣ . ( ٢ ) في ( ١ ) أَنَا ، تحريف .

( ٣ ) في ب : أَمْ ، ورواية اللسان من ذى ألبانين وجاء باللسان : قال الأزهري : ورويت بالسودة من ديارات

بني سمد جهلا منها يقال له : عَطَالَةٌ ، وهو الذي قال فيه القتال ، وأورد البيت .

( ٤ ) في ا ، ب يقول .

( ٥ ) في ش : مَا أَطْنَيْتُهُ ، تحريف .

( ٦ ) في ش : ضَمَرْتُ ، تحريف .

( ٧ ) سقط في هـ : ش : مِنْ الْمَوْتِ .

( ٨ ) سورة محمد الآية : ١٣ .

( ٩ ) في ش : هَلَاكِهِمْ .

في البلاد ، ففسر القاف <sup>(١)</sup> فإنه كالوعيد . أي : اذهبوا في البلاد فجيئوا واذهبوا .

وقوله : ﴿ إِنْ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٌ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ ﴾ (٣٧) .

يقول : لمن كان له عقل <sup>(٢)</sup> ، وهذا <sup>(٣)</sup> جائز في العربية أن تقول : مالك قلب <sup>(٤)</sup> وما قلبك ملك ، وأين ذهب قلبك ؟ تريد العقل لكل ذلك .

وقوله : ﴿ أَوَلَمْ يَأْتِ السَّحَابَ ﴾ (٣٧) .

يقول : أو ألقى سممه إلى كتاب الله وهو شهيد ، أي شاعد ليس بفائب .

وقوله : ﴿ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ ﴾ (٣٧) .

يقول : من إعياء ، وذلك أن يهود أهل المدينة قالوا : ابتداء خلق السموات والأرض يوم

لأحد ، وفرغ يوم الجمعة ، فاستراح يوم السبت <sup>(٥)</sup> ، فأنزل الله : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُثُوبٍ » إكذابا

لقولهم <sup>(٦)</sup> ، وثوابها أبو عبد الرحمن السلمي : من <sup>(٧)</sup> لُثُوبٍ بفتح اللام وهي شاذة .

وقوله : ﴿ وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأُذْبَارَ السُّجُودِ ﴾ (٤٠) .

وإذبار . من قرأ : وأدبار جمعه <sup>(٨)</sup> على دُبر وأدبار ، وهما الركعتان بعد المغرب ، جاء ذلك عن علي

ابن أبي طالب أنه قال ، [ ١٨٢/ب ] وأدبار السجود : الركعتان بعد المغرب ، (وإذبار النجوم) <sup>(٩)</sup> .

الركعتان ( قبل الفجر ) وكان عاصم يفتح هـه التي في قاف ، وبكسر التي في الطور ، وتسكيران

جميعا ، وتنصبان جميعا جائزان <sup>(١٠)</sup> .

( تفسير الطبري - ٩٩/٢٦ )

(١) هي قراءة يحيى بن يعمر . وأبى العالية ، ونصر بن سيار ، وأبى حيو ، والأصمعي عن أبي عمرو ( تفسير

البحر المحيط ١٢٩/٨ ) .

(٢-٣) سقط في هـ ، ش .

(٢) في ش : قلب .

(٥) في ب ، هـ ، ش : لم .

(٤) سقط في ب ، هـ ، ش : يوم السبت .

(٦) في ش : السلمي لقوب .

(٧) وهي قراءة حل ، وطلمة ، زيمتوب ( البحر المحيط ١٢٩/٨ ) ، وانظر ( المحتسب ٢٨٥/٢ ) .

(٨) أي جمعه على أنه دبر وأدبار .

(٩) سورة الطور الآية ٤٩ .

(١٠) اختلفت القراءة في قراءة قوله : « وإذبار السجود » ، فقرأه حامة قراءة الحجاز والكوفة سوى عاصم والكسائي :

إذبار السجود بكسر الألف ، وقرأ عاصم ، والكسائي ، وأبو عمرو : وأدبار بفتح الألف . ( وانظر الانحاف :

٣٩٧ ) .

وقوله : ﴿ وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادُ مِنْ مَّكَانٍ قَرِيبٍ ﴾ (٤١) .

يقال: إن جبريل عليه السلام يأتي بيت المقدس فينادي بالحشر ، فذلك قوله : « من مكان قريب » .

وقوله : ﴿ يَوْمَ تَشَقُّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا ﴾ (٤٤) .

إلى الحشر وتُشَقَّقُ ، والمعنى واحد مثل : مات الرجل وأميت .

وقوله : ﴿ وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : لست عليهم بمسلط ، جعل الجبار في موضع السلطان من الجبرية ، قال أنشدني الفضل :

ويوم الحزن إذ حشدت معدة وكان الناس إلا نحن دينا

عصينا عزيمة الجبار حتى صبحتنا<sup>(١)</sup> الجوف ألفا مغلينا<sup>(٢)</sup>

(٣) أراد بالجبار : المنذر لولايته<sup>(٣)</sup> .

وقال السكبي بإسناده : لست عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ<sup>(٤)</sup> . يقول : لم تبعث<sup>(٥)</sup> لتجبرهم على الإسلام والمهدى ؛ إنما بعثت<sup>(٦)</sup> مذكراً فذكر ، وذلك قبل أن يؤمر بقتالهم .

والعرب لا يقول : قتال من أفتل ، لا يقولون : هذا خراج ولا دخال ، يريدون مذخل ولا مخرج من أدخلت وأخرجت ، إنما يقولون : دخال من دخلت ، وفتال من فتل . وقد قالت العرب : ذاك من أدركت ، وهو شاذ ، فإن حملت الجبار على هذا المعنى فهو<sup>(٧)</sup> وجه .

وقد سمعت بعض العرب يقول : جبره على الأمر يريد : أجبره ، فالجبار من هذه اللفظة صحيح يراد به<sup>(٨)</sup> : يهزمهم ويجهزهم .

(١) في ش : صحتنا ، تحريف .

(٢) لم أعر في نسخة المفضليات التي لدى حل هذين البيتين .

(٣-٢) ساقط في ح ، ش .

(٤) في ش : لست عليهم ببنا ، تحريف .

(٥) في ش : لا تبعث ، تحريف .

(٦) في ح : بعث ، تحريف .

(٧) في ش : وهو ، تحريف .

(٨) في ش : ويريد .

وقوله : ﴿ هَذَا مَالِيَّ عَتِيدٌ ﴾ (٢٣) .

وفت العتيد على أن جملة خبرها صلته لما ، وإن شئت جملة مستأنفاً<sup>(١)</sup> على مثل قوله : « هَذَا بَمَلِيَّ شَيْخٌ »<sup>(٢)</sup> . ولو كان نصبا كان صواباً ؛ لأن ( هذا ، وما ) — بمرفقان ، فيقطع العتيد منهما<sup>(٣)</sup> .

## ومن سورة والذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالذَّارِيَّاتِ دُورًا ﴾ (١) .

يعني : الرياح ، « فَالْغَامِلَاتِ وِقْرًا » (٢) ، يعني : السحاب لجمالها .

« فَالْجَارِيَّاتِ يَنْسَاءً » (٣) ، وهي السفن تجري ميسرة « فَالْقُسُوفَاتِ أَمْرًا » (٤) : الملائكة تأتي بأمر مختلف : جبريل صاحب الطلقة ، وميكائيل صاحب الرحمة ، وملك الموت يأتي بالموت ، فتلك قسمة الأمور<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحُبُكِ ﴾ (٧) .

الحبك : تكسر كل<sup>(٦)</sup> متى ما كثر مرة إذا مزت بها الريح الساكنة والماء القائم إذا مزت به<sup>(٧)</sup> .  
الريح ، والذرع درج الحديد لما حُبِكَ أيضاً ، والشجرة الجعدة تكسرهما حبك ، وواحد الحبك : حبالك ، وحببكة .

وقوله : ﴿ إِنَّا نَكْنُفُ قَلْبِي قَوْلٍ مُّخْتَلِفٍ ﴾ (٨) .

(١) جاء في تفسير الزمخشري : عتيد بالرفع بدل ، أو خبر بعد خبر ، أو خبر مبتدأ محذوف . ( انظر التفسير الزمخشري سورة ق ) ، وقرأ الجمهور عتيد بالرفع وعبد الله بالنصب على الحال ( البحر المحيط ١٢٦/٨ ) .  
(٢) سورة هود الآية ٧٢ .

(٣) جاء في النسخة ( ١ ) . بعد سورة ق : ومن سورة الذاريات : هوفي الجزء التاسع والحمد لله رب العالمين وصل الله على نبي الرحمة محمد الهاشمي وعلى آله وسلم كثيراً :

(٤) في ش : فلما قسمة الأمر ، وفي ب : فتلك قسمة الأمور .

(٥) في ش : وكل ، تحريف .

(٦) في س ، ش : بها ، تحريف .

(٧) في ش : خلق تحريف .

جواب القسم ، والقول المختلف : تكذيب بعضهم بالقرآن وبمحمد ، وإيمان بعضهم .

وقوله : ﴿يُؤَفِّكُ عَنْهُ مَنْ أَفَّاكَ﴾ (٩) .

يريد : يصرف عن القرآن والإيمان من صرف كما قال : «أَجِثْنَا لِتَأْفِكِنَا»<sup>(١)</sup> يقول :  
لنصرفنا عن آلهتنا ، ونصدنا .

وقوله : ﴿قَتَلَ أَكْفَرًا صُونَ﴾ (١٠) .

يقول : لمن<sup>(٢)</sup> الكذابون الذين قالوا : محمد صلى الله عليه : مجنون ، شاعر ، كذاب ، ساحر .  
خرصوا مالا علم لهم به .

وقوله : ﴿يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمُ الدِّينِ﴾ (١٢) .

مقى يوم الدين ؟ قال الله : «يوم الدين ، يَوْمُ هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ» وإنما نصبت (يوم هُمْ) لأنك أضفته إلى شيئين ، وإذا أضيف اليوم واليلة إلى اسم له فعل ، فارتقما نصب اليوم ، وإن كان في موضع خفض أو رفع ، وإذا أضيف إلى فَعَلْ أو يَفْعَلْ أو إذا كان كذلك ورفعه في موضع الرفع ، وخفضه في موضع الخفض يجوز ، فلو قيل : يوم هُمْ عَلَى النَّارِ يُقْتَنُونَ ؛ فرفع يوم لكان وجها ، ولم يقرأ به أحد من القراء .

وقوله : ﴿يُقْتَنُونَ﴾ (١٣) يحرقون ويعذبون بالنار .

وقوله : ﴿ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ﴾ (١٤) يقول<sup>(٣)</sup> : ذوقوا<sup>(٤)</sup> هذابكم الذي كنتم به تستمجبون<sup>(٥)</sup> في الدنيا .

وقوله : ﴿آخِذِينَ﴾ (١٦) «وفاكهي»<sup>(٦)</sup> .

نصبتا على القطع ، ولو كانتا [ ١٨٤/ب ] رضا كان صوابا ، ورفعهما على أن تكونا خبرا ،  
ورفع آخر أيضا على الاستئناف .

(١) سورة الأحقاف : ٢٢ .

(٢) سقط في : ش .

(٣-٢) سقط في : ه ، ش .

(٤) في ب : فكهي سورة الطور آية ١٨ .

وقوله: ﴿كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَمُونَ﴾ (١٧).

إن شئت جعلت ما في موضع رفع ، وكان اللفظ : كانوا قليلا هجوعهم . والمهجوع : النوم . وإن شئت جعلت ما صلة لا موضع لها ، ونصبت قليلا يهجمون . أردت : كانوا يهجمون قليلا من الليل .

وقوله: ﴿وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ﴾ (١٨) يُصَلُّون .

وقوله: ﴿وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِّلَّسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ﴾ (١٩) .

فأما السائل فالطواف على الأبواب ، وأما المحروم فالخائف<sup>(١)</sup> أو الذي لاسهم له في الفتناء .

وقوله: ﴿وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (٢٠) .

فآيات الأرض جبالها ، واختلاف نباتها وأشجارها ، والخلق الذين<sup>(٢)</sup> فيها .

وقوله: ﴿وَفِي أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢١) .

آيات أيضا إن أحدكم يأكل ويشرب في مدخل واحد ، ويُخْرِجُ من موضعين ، ثم عَنَهُمُ قَالُ : (أَفَلَا تُبْصِرُونَ) ؟

وقوله: ﴿فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ﴾ (٢٣) .

أقسم عز وجل بنفسه : أن الذي قلت لكم خلق مثل ما أنكم تنطقون . وقد يقول القائل :

كيف اجتمعت ما ، وأن وقد يكفى بإحداهما من الأخرى ؟ وفيه وجهان : أحدهما<sup>(٣)</sup> : أن الرب

تجمع بين الشئين من الأسماء والأدوات إذا اختلف لفظهما ، فن الأسماء قول الشاعر :

من النفر اللأى الذين إذا همُ يَهَابُ اللثامُ حلقة البابِ قَعَمُوا<sup>(٤)</sup>

فجمع بين اللأى والذين ، وأحدهما مجزئ من الآخر .

وأما في الأدوات قوله :

٢ . (١) الحارث : الذي ليس له في الإسلام سهم ، وقيل : هو الرجل الذي لا يكون له مال إلا ذهب (تفسير الطبري ١١/٢٦) .

(٢) في ش : الذي .

(٣) في ش : أحدهما ، زيادة لا مكان لها .

(٤) الخرافة : ٥٢٩/٣ ، وفيها : (اعزوا) بدل (هم) في الشعر الأول ، و (هاب الرجال) بدل (هاب اللثام) .



ما إِنْ رَأَيْتُ وَلَا سَمِعْتُ بِهِ كَالْيَوْمِ طَالَى ابْنُ جُرَبْ (١)

لجمع بين ما ، وبين إن ، وهما جملتان أحدهما يعزى من الآخر .

وأما الوجه الآخر ، فإن المعنى لو أفرد بما لكان كأن للنطق في نفسه حق لا كذب : ولم يُرد به ذلك . إنما أرادوا أنه خلق كما حق أن آدمي ناطق .

ألا ترى أن قولك أحق منطقك معناه : أحق هو أم كذب ؟ وأن قولك : أحق أنك تنطق ؟ معناه : أألا انسان (٢) النطق لا لغيره . فأدخلت أن ليفرق بها بين المسمين ، وهذا أحجب الوجهين إلى .

وقد رفع عاصم والأعمش (مثل) ونصبها أهل الحجاز والحسن (٣) ، فن رفعها جعلها نعتا للحق ومن نصبها جعلها في مذهب المصدر كقولك : إنه خلق حق . وإن العرب لتنصبها إذا رفع بها الاسم فيقولون : مثل من عبد الله ؟ ويقولون : عبد الله [ ١٨٥ / ١ ] مثلك ، وأنت مثله . وعلة النصب فيها أن الكاف قد تكون داخلة عليها ؛ فتنصب إذا أقيمت الكاف . فإن قال قائل : أفيجوز أن تقول : زيد الأسد شدة ، فتنصب الأسد إذا أقيمت الكاف ؟ قلت : لا ؛ وذلك أن مثل تؤدي عن الكاف ؛ والأسد لا يؤدي عنها ؛ ألا ترى قول الشاعر :

وزعتُ بكلمة أوعجٍ إذا وُتِرَ الرُّكْلُ جري وثابا (٤)

أن الكاف قد أجزأت من مثل ، وأن العرب تجمع بينهما ؛ فيقولون : زيد كمثلك ، وقال الله جل وعز : « ليس كمثل شيء » (٥) وهو السميع البصير (٦) ، واجتماعهما دليل على أن معناهما واحد كما أخبرتك في ما وإن ولا غيره .

(١) الأغاني في ترجمة الخنساء ، وانظر شرح شواهد المعنى ، وفيه :

(بمثل) بدل (به) ، و(هاني) بدل (طال) وهو لندريد بن الصمة يصف الخنساء ، وقد رأيتها تبيا أجرب .

(٢) شرح شواهد المعنى ٩٥٥/٢ .

(٣) في شرح : الإنسان .

(٤) قرأ أبو بكر ، وحسرة ، والكسائي ، وغلط بالرفع صفة لحق ، والقهم الأصغر (الانقاف ٢٩٩) ،

والباقون - باقي الصمة - والمجهول بالنصب . (المعجم المحيط : ١٣٦/٨) .

(٥) وزعت : كفتت ، أوعجى : منسوب إلى أوعج ، وهو فرس كريم تنصب إليه الخيل الكرام .

(٦) (توب) وسوسنة الإعراب : ٢٨٧ .

(٥) في شرح : كنه وهو ، سقط .

(٦) سورة الشورى الآية : ١١ .

وقوله : ﴿ هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٢٤) .

لم يكن عليه النبي — صلى الله عليه — حتى أنزله <sup>(١)</sup> الله عليه <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ الْمَكْرَمِينَ ﴾ (٢٤) .

أكرمهم بالعمل الذي قرّبه .

وقوله : ﴿ قَوْمٌ مُّكَرُّونَ ﴾ (٢٥) .

<sup>(٣)</sup> رجع بضمير : أتم قوم منكرون <sup>(٣)</sup> .

وهذا يقوله إبراهيم عليه السلام للملائكة .

وقوله : ﴿ فَرَأَيْتَ إِلَىٰ أَهْلِهِ ﴾ (٢٦) .

رجع إليهم ، والروغ وإن كان على هذا المعنى فإنه لا ينطبق به حتى يكون صاحبه تخفياً لذهابه

١٠ [ أو بجته ] <sup>(٤)</sup> ألا ترى أنك لا تقول : قد راغ أهل مكة ، وأنت تريد رجعوا أو صبروا ؟ فلو أخفى راجع رجوعه حسنت فيه : راغ وبروغ <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ﴾ (٢٨) .

إذا كبير ، وكان بعض مشيختنا يقول : إذا كان العِلْمُ منتظراً [ لمن ] <sup>(٦)</sup> بوصف به قلت في

العليم إذا لم يعلم : إنه لما لم عن قليل وفاقه ، وفي السيد : سائد <sup>(٧)</sup> ، والكريم : كاردم . والذي قال

١٥ حسن ، وهذا كلام عربي حسن ، قد قاله الله في عليم <sup>(٨)</sup> ، وحليم <sup>(٩)</sup> ، وميت <sup>(١٠)</sup> .

(١) في ب ، ح ، ش ، أزل .

(٢) لم يثبت في ش : عليه .

(٣-٤) يهاتش ا . وقد ورد في المصلى في باقي النسخ .

(٤) التكملة من ب ، ح ، ش .

(٥) لم يثبت في ح : وبروغ .

(٦) في (١) : لم ، تحريف .

(٧) في ش : سيد ، تحريف .

(٨) كما في قوله : « وبشروه بغلام عليم » .

(٩) كما في قوله : « فبشروا بغلام حليم » . (الصافات الآية ١٠١) .

(١٠) كما في قوله : « إذاك ميت ، وإهم ميتون » الزمر الآية ٣٠ .

وكان المشيخة يقولون للذي لا (١) يَمُتُ وسيموت : هو مائت غن قليل ، وقول الله عز وجل  
أصوب من قليمهم ، وقال الشاعر فيا احتجوا به :

كريم كصفو الماء ليس يباخل بشيء ، ولا مهد ملاما لباخل  
يريد : بخيل ، فجعله باخل ؛ لأنه لم يباخل بمد .

وقوله : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صِرَةٍ ﴾ (٢٩) .

في صيحة ، ولم قبل من موضع إلى موضع إنما هو ، كتقولك : أقبل يشننى ، أخذ في شننى (٣)  
فذكروا (٤) : أن الصيحة : أوه ، وقال بعضهم : كانت يا ويلتنا .

وقوله : ﴿ فَصَعَكَتْ جَنَّتُهَا ﴾ (٥٩) .

هكذا أى جمعت أصابعها ، فضربت جنتها ، « وقالت : عَجُوزٌ عَقِيمٌ » (٦٩) أتله عجوز عقيم ؟  
ورفعت بالضمير يتلذذ .

وقوله : ﴿ وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً ﴾ (٧٧) .

معناه : تركناها آية وأنت قائل للسماء فيها (٨) آية ، وأنت تريد هى الآية بيمينها .

وقوله : ﴿ وَهُوَ مُلِيمٌ ﴾ (٩٠) .

أنى باللائمة وقد ألام ، وقوله : « لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ (٩) وَإِخْوَتِهِ آيَاتٍ لِلنَّاسِ الَّذِينَ » (١٠)

هم الآيات (١١) وفصلهم .

وقوله : ﴿ فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ ﴾ (٣٩) (١٢) .

يقال : تولى أى عرض عن الذكر بقوته فى نفسه ، ويقال : فتولى برُكنه بمن معه  
لأنهم قوته .

(١) فى س ، ش : آت .

(٢) سقط فى ش : أخذ فى شننى .

(٣) فى ش : فذكر ، تحريف .

(٤) فى ا : فيه ، تحريف .

(٥) فى ش : كان لكم فى يوسف ، تحريف .

(٦) سورة يوسف الآية : ٧

(٨) ما يلى ذلك من النسخة (ب) ص ٥٤ ب / .

(٩) كذا فى ش : وفى ب : وفصلهم .

وقوله عز وجل ﴿ تَمَتُّوْا حَتَّىٰ حِينٍ ﴾ (٤٣) .

كان ذلك الحين ثلاثة أيام .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالرَّمِيمِ ﴾ (٤٢) .

والريم : نبات الأرض إذا يبس ودبس فهو رميم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَخَذْتَهُمُ الصَّعْقَةُ ﴾ (٤٤) .

قرأها الموام [ الصاعقة ] <sup>(١)</sup> بالالف .

قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال : وحدثني <sup>(٢)</sup> قيس بن الربيع عن الشدي عن عمرو بن ميمون عن عمر بن الخطاب : أنه قرأ ( الصعقة ) بغير الف <sup>(٣)</sup> ، وهم ينظرون .

وقوله عز وجل : ﴿ فَاَسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ ﴾ (٤٥) .

يقول : فما قاموا لها ولو كانت : فما استطاعوا من إقامة لكان صوابا .

وطرح الألف منها ، كقوله جل وعز : « وَاللّٰهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا » ولو كانت

— إنباتا — كان صوابا .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَقَوْمَ نوحَ ﴾ (٤٦) .

فخصبها القراء [١/٥٥] إِلَّا الْأَعْمَشَ وأصحابه ، فإتهم خنضوها <sup>(٤)</sup> لأنها في قراءة عبد الله فيما أعلم :

وفي قوم نوح .

ومن نصبها فلي وجهين : أخذتهم الصعقة ، وأخذت قوم نوح .

(١) التكملة من ح ، ع ، ش .

(٢) في ش : وحدث .

(٣) جاء في اللغات (٣٩٩) : واختلف في : الصعقة ؛ فللكسائي بحد الف ، وسكون العين على إرادة

الصوت التي يصحب الصاعقة ، والياقوت : بالالف همه للصاد وكسر العين على إرادة النار النازلة من السماء المقوبة .

(٤) وانظر البحر المحيط ١٤١/٨ .

(٤) قرأ أبو عمرو وحسنه والكسائي : وقوم يالجر علقا على ما تقدم أي : وفي قوم نوح ، وهي قراءة عبد الله .

وقرأ باقي السبعة وأبو عمرو في رواية بالنصب (البحر المحيط ١٤١/٨) . وقرئت بالرفع على الابتداء والخبر ما بعده ،

أو على تقدير أهلكوا (إعراب القرآن ١٢٩/٢) .

وإن شئت : أهلكناهم ، وأهلكنا قوم نوح . ووجه آخر <sup>(١)</sup> ليس بأبيض إلى <sup>(٢)</sup> من هذين الوجهين : أن تُضمر فلا — واذكر لهم قوم نوح ، كما قال عز وجل « وَإِبْرَاهِيمَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ <sup>(٣)</sup> » وَتَوَحَّاهُ إِذْ نَادَى مِنْ قَبْلُ <sup>(٤)</sup> » في كثير من القرآن معناه : أنيهم واذكر لهم الأنبياء وأخبارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا (٤٧) قَوْمُ .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِنَّا لَمُوسِمُونَ (٤٧) . أى إننا لدو سمة خلقنا . وكذلك قوله جل ذكره : ﴿ عَلَى الْمُوسِمِ قَدَرُهُ (٤٨) .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَبَيْنَ كُلِّ شَيْءٍ خَلْقًا زَوْجَيْنِ (٤٩) .

الزَّوْجَانِ من جميع الحيوان : الذكر والأنثى ، وبين سوى ذلك : اختلاف ألوان النبات ، وطُعم الثمار ، وبعض خلوه ، وبعض حامض ، فذا نك زوجان .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَفَرُّوا إِلَى اللَّهِ (٥٠) .

معناه : فرُّوا <sup>(٥)</sup> إليه إلى طاعته من معصيته .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَتَوَاصَوْا بِهِ (٥٣) .

معناه : أتواصوا به [أهل مكة ، والأمم الماضية ، إذ قالوا لك كفاك <sup>(٦)</sup> الأمم لرسلك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (٥٦) .

إلا ليوحدوني بهذه <sup>(٧)</sup> خاصة يقول : وما خلقت أهل السعادة من الفريقين إلا ليوحدوني . وقال بعضهم : خالقهم لينفعلوا ففعل بعضهم وترك بعض ، وليس فيه لأهل القدر حجة ، وقد فسّر .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ (٥٧) .

(١-٢) ضبط في ش .

(٣) سورة التنبؤات ، الآية ١٦ .

(٤) سورة الأنبياء ، الآية ٧٦ .

(٥) سورة البقرة : ٢٣٦ .

(٦) في ش : ففرُّوا .

(٧) في ب : قاله .

(٨) في ش : وفي حله .

يقول: ما أريدُ منهم أن يَرْزُقُوا أنفسهم ، « وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونَ » (٥٧) أن يطعموا أحداً من خلقى « إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ » (٥٨) .

قرأ يحيى بن وثاب (التيين) بالخفض جملة من نعت — القوة ، وإن كانت أنثى في اللفظ ، فإنه ذهب إلى الخبل وإلى الشيء المقتول .

أنشد : بعض العرب :

لكل دهرٍ قد لَبِستُ أثوباً من رِيطةٍ وَالْيَمِينَةِ الْمُصْصَبِ<sup>(١)</sup>

يُجِلُّ لِلْمُصْصَبِ نَمَتاً لِلْيَمِينَةِ ، وهي مؤنثة في اللفظ لأن اليمينَ ضربٌ ومُؤَنِّفٌ من الثياب : الوشي ، فذهب إليه .

وقرأ<sup>(٢)</sup> الناس — (التيين) رفعاً من صِفَةِ اللَّهِ تبارك وتعالى .

وقوله [ ١/٥٦ ] عز وجل : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَمُوا ذُنُوبًا » (٥٩) .

والذنوب في كلام العرب : الدُّوَالُ العظيمة<sup>(٣)</sup> ولكن العرب تذهبُ بها إلى النَّصِيبِ والحِظِّ .

وبذلك أتى التفسيرُ : فإنَّ للذين ظَلَمُوا حِظًّا من المذابِ ، كما نَزَلَ بالذين من قبلهم ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :

لَنَا ذُنُوبٌ وَلَكُمْ ذُنُوبٌ فَإِنْ أَيْتَمَ فَلَنَا الْقَتِيلُ<sup>(٤)</sup>

وَالذُّنُوبُ : يُذَكِّرُ ، وَيُؤَنِّتُ .

(١) رواية النرباطي قال : وإنشد القراء :

لكل دهرٍ قد لَبِستُ أثوباً  
من رِيطةٍ ، وَالْيَمِينَةِ الْمُصْصَبِ  
سَمِيَّ اكْتَسَى الرِّاسَ قَنَاصاً أَشْيَبَا

(٢) في - : قرأ .

(٣) في ش : العظم .

(٤) انظر البحر المحيط ١٣٢/٨ ، والقليوب : البئر .

## ومن سورة الطور

وقوله عز وجل : ﴿ وَالطُّورِ ﴾ (١) .

أقسم به وهو الجبل الذي بَدَّيْنِ الذي كلم الله جلَّ وعزَّ موسى عليه السلام عنده نكلاً .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فِي رَقٍّ مَّنشُورٍ ﴾ (٣) .

والرَّقُّ : الصحفُ التي تُخْرَجُ إلى بني آدم ، فأخذ كتابه بيمينه ، وأخذ كتابه بشماله .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ ﴾ (٤) .

بيت كان آدم صلى الله عليه بناه فرفَّع أيام الطوفان ، وهو في السماء السادسة بحمال الكعبة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ ﴾ (٦) .

كان على بن أبي طالب رحمه الله يقول : مسجور بالنار ، والمسجور في كلام العرب : المملوء .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا ﴾ (٩) .

تدور بما فيها وتسير الجبال عن وجه الأرض : فلتسوى هي والأرض .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ ﴾ (١٣) .

يُدْفَضُونَ ، وكذلك قوله « فَذَلِكَ الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ » <sup>(١)</sup> .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ فَأَكْهَبَيْنِ إِيمَا آتَانُمْ رَبُّهُمْ ﴾ (١٨) .

(٢) مُعْجِبَيْنِ بِمَا آتَانُمُ رَبُّهُمْ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ﴾ (٢١) :

قرأها عبد الله بن مسعود : ( وَأَتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ) . ( أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ) (٢١)

على التوحيد .

(١) سورة الماعون الآية ٢ .

(٢-٢) سقط في ش .

(٣) في ش : وأتبعهم .

قالَ إحدنا محمد بن الجهم قالَ : حدثنا الفراءُ قالَ : حدثني قيسٌ والمفضلُ الضبيُّ عن الأعشى عن إبراهيم ، فأما المفضلُ فقال عن علقمة عن عبد الله ، وقالَ قيسٌ عن رجلٍ عن عبد الله قالَ : قرأ رجل على عبد الله « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ » . قالَ : فجعل عبد الله يقرأها بالتوحيد . قالَ : حتى ردَّدها <sup>(١)</sup> عليه نحواً من عشرين مرةً لا يقول ليسَ كما يقول <sup>(٢)</sup> ، وقرأها الحسنُ : كلتيهما بالجمع ، وقرأ بعضُ أهل الحجاز ، الأولى بالتوحيد ، والثانية بالجمع <sup>(٣)</sup> ، ومعنى قوله : ( اتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ ) يقالُ : إذا دَخَلَ أَهْلُ الْجَنَةِ <sup>(٤)</sup> الْجَنَّةَ فَإِنَّ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ دَرَجَةً <sup>(٥)</sup> مِنْ ابْنِهِ رَفَعَ ابْنُهُ إِلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوَالِدُ أَرْفَعَ رَفَعَ وَالِدُهُ إِلَيْهِ <sup>(٦)</sup> :

[ ٥٧ / ١ ] وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَلْتَمَأْتُمْ ﴾ (٢١) :

الألتُ : التقصُّ ، وفيه لغةٌ أخرى : ( وما لَتَمَأْتُمْ <sup>(٧)</sup> من عَمَامٍ من شيء ) ، وكذلك هي في قراءة عبد الله ، وأبى بن كعب قال الشاعرُ :

أبلغَ بنى ثَمَلٍ عَنِّي مُثَلَّثَةً جَهْدَ الرِّسَالَةِ لَا أَلْتَأُ وَلَا كَذِباً <sup>(٨)</sup>

يقولُ : لا قصصاً ، ولا زيادةً ، وقال الآخرُ :

وَلَيْلَةٍ ذَاتِ نَدَى سَرَيْتُ وَلَمْ يَلْتَنِ عَنْ سُرَاهَا لَيْتٌ <sup>(٩)</sup>

(١) في ش : ودَّها .

(٢) في ش : تقول ، ويبدآن ( لا ) مزيدة تحريفاً ، أو أن في العبارة سقطاً ، والأسل : لا يزال يقول .

(٣) قرأ حاة قراء المدينة : واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ عَلَى التَّوْحِيدِ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ عَلَى الْجَمْعِ ، وقرأه قراء الكوفة : واتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ كُلَّتِيهَا ( على التوحيد ) . وقرأ بعض قراء البصرة ، وهو أبو عمرو : وأتبعنا ذُرِّيَّتَهُمْ بِإِيمَانٍ أَلْحَقْنَا بِهِمْ ذُرِّيَّتَهُمْ ( انظر الاختلاف ٤٠٠ والطبري ١٥/٢٧ ) .

(٤) سقط في - .

(٥) في ش : من درجة ، تحريف .

(٦) في - ، ش إليه أبوه .

(٧) اختلف في « أَلْتَمَأْتُمْ » ؛ فأبى كثير يكسر اللام ، من أَلْتِ يَأْتِي كَلِمٍ يَلِمُ ، والله ابن محسن . وروى ابن شاذب إسقاط الحزبة ، واللفظ بلام مكسورة كيمتأتم ، يقال لأنه يليته كياهه يبيبه ( الإتحاف ٤٠٠ ، ٤٠١ )

(٨) نسبة في المقتضب المحيطة ، ودوايته في الشطر الأول :

أبلغَ لَدَيْكَ بَنِي سِدِّ مَثَلَةً

ويرى : سراً مكان لَدَيْكَ ، ومثَلَةً : رسالة تغفل حتى تصل إليهم انظر الديوان : ١٣٥ والمقتضب ٢٩٠/٢

(٩) نسبة في المقتضب لرؤية ، ولم نمر عليه في ديوانه ولا ديوان المجلج ، ( وانظر المقتضب ٢٩١/٢ )



وَاللَّيْتُ هَاهُنَا مُصَدِّرٌ <sup>(١)</sup> لَمْ يَلْغِزْنِي عَنْهَا قَصَصٌ بِي وَلَا عَجَزٌ عَنْهَا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ ﴾ (٧٨) .

إِنَّهُ <sup>(٢)</sup> قَرَأَهَا عاصم والأعشى ، والحسن — ( إِنَّهُ ) — بكسر الألف ، وقرأها أبو جعفر المديني ونافع — ( أَنَّهُ ) ، فن : كسر استأنف ، وَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ : كُنَّا ندعوه بأنه بَرَّ رَجِيمٌ ، وهو وجه حسن . قال الفراء : الكسائي يفتج ( أَنَّهُ ) ، وأنا أ كير . وإنما قلت : حسن لأن الكسائي قرأه .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ تَرْبِصُ يَدَ رَبِّ الْمُنُونِ ﴾ (٣٠) .

أوجاع الدهر ، فيشغل عنكم ، ويفترق أصحابه أو عمر آياته ، فإننا قد عرفنا أعمارهم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا ﴾ (٣٢)

الأحلام في هذا الموضع : القول والألباب .

وقوله عز وجل : ﴿ الْمَصْبُورُونَ ﴾ (٣٧) و « لست عليهم بمُصْطَرٍ » <sup>(٣)</sup> .

[ ٥٧/ب ] كِتَابُهَا بِالصَادِ ، والقراءة بالسين والصاد . وقرأ الكسائي بالسين ومثله : بصطة ، وبسطة — كُتِبَ بِمَعْضُهَا بِالصَادِ ، وبمَعْضُهَا بالسين . والقراءة بالسين في بَسَطَ ، وَبَسَّطَ — وكل ذلك أحسنه قال صواب <sup>(٤)</sup> .

قال [ قال <sup>(٥)</sup> ] القراء : كُتِبَ في المصاحف في البقرة — بَسَطَ ، وفي الأعراف بصطة بالصاد . وسائر القرآن كُتِبَ — بالسين .

وقوله عز وجل : ﴿ حَتَّى يُلَاقُوا يَوْمَهُمُ ﴾ (٤٥) بالألف ، وقد قرأ بعضهم ( يَلْقَوُا ) <sup>(٦)</sup> وَالْمَلَأَاقَةُ أَعْرَبُ وَكُلُّ حَسَنٌ .

(١) سقط في ح ، ش . (٢) لم يثبت في ش : إنه .

(٣) سورة اللّٰهية الآية ٢٢ وفي ١ ، ش : وما أنت عليهم بمصطر ، وهو خطأ .

(٤) قرأ المهجور بالصاد ، وقرأ هشام وقتيل وحفص بخلاف عنه بالسين ( البحر المحيط ١٥٢/٨ ) .

(٥) سقط في ح ، ش .

(٦) قرأ أبو جعفر بفتح الياء ، والقاف وسكون اللام بينهما بلا ألف : يلقوا ، مضارع لق ، وافقه ابن محيى ، والباقيون بضم الياء ، وفتح اللام ثم ألف ، وضم القاف يلاقوا ، من الملافة ، وافقهم ابن محيى في الطود ( انظر الإنصاف ٣٨٧ ) .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهِ يَصْعَقُونَ ﴾ (٤٥) قرأها عاصم ، والأعشى ( يَصْعَقُونَ ) [ وأهل الجحاز ( يَصْعَقُونَ ) ] <sup>(١)</sup> وقرأها أبو عبد الرحمن السلمي ( يَصْعَقُونَ ) بفتح الياء — مثل الأعشى <sup>(٢)</sup> .  
والعرب قول : صَمِقَ الرجلُ ، وصَمَقَ — وَصِيدٌ لَنَاتٌ كُلُّهَا صَوَابٌ <sup>(٣)</sup> .

## ومن سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَىٰ ﴾ (١) .

أقسم — تبارك وتعالى — بالقرآن ، لأنه كَانَ يَنْزِلُ مجزأً <sup>(١)</sup> الآية والآيتين ، وَكَانَ بين أول نزوله وآخره عشرون سنة .

حدثنا [١/٥٨] محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء : وَحَدَّثَنِي الْفَضِيلُ بْنُ عِيَاضٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ  
الْتِهَالِ بْنِ عَمْرِو رَفَعَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ فِي قَوْلِهِ : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوْقِعِ النُّجُومِ » <sup>(٥)</sup> قال : هو  
مَحْكَمُ الْقُرْآنِ .

قال : حدثنا محمد <sup>(٦)</sup> أبو تركي يعني : الذي لم يُنسخ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِذَا هَوَىٰ ﴾ .

نزل ، وَقَدْ ذُكِرَ : أَلَهُ كَوْكَبٌ <sup>(٧)</sup> إِذَا غَرَبَ .

وقوله جل وعز : ﴿ مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ ﴾ (٧) .

(١) ما بين الحاصرتين سقط في س ، ش .

(٢) قرأ الجمهور : يَصْعَقُونَ بفتح الياء ، وقرأ عاصم : بضم الياء (تفسير الطبري ١٩/٢٧) وقرأ السلي بضم

الياء وكسر العين من أسبق رباعيا (البسر المحيط ١٥٣/٨) .

(٣) في اللسان : صَمِقَ الرجلُ وَصَمَقَ ، وفي حديث الحسن : يستظر بالمصموق ثلاثا ما لم يخالوا عليه تنهوا عن المشي

عليه أولئك يموت فجأة . لا يسهل دفنه .

(٤) في ش : نجوم ، وهو تحريف .

(٥) سورة الواقعة الآية : ٧٥ ، وقوله : ( يوقع ) قراءة الكسائي وخلف ، وقراءة الباقرين ( يواقع ) .

(٦) سقط في س ، ش .

(٧) في س ، ش الكوكب .

جواب لقوله : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَىٰ » .

وقوله عز وجل : ( وَمَا يَنْطَلِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ) (٣) .

يقول : ما يقول هذا القرآن برأيه إنما هو وحى ، وذلك : أن قريشاً قالوا : إنا يقول القرآن من تلقاؤه ، فنزل تكذيبهم .

وقوله عز وجل : ( عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوَىٰ ) (٥) .

أراد جبريل — صلى الله عليه — « دُورِيَّة » (٦) من نعتٍ شديد<sup>(١)</sup> القوى .

وقوله عز وجل : ( فَاسْتَوَىٰ ) (٦) استوى هو<sup>(٢)</sup> وجبريل بالأفق الأعلى لما أَسْرَى به ، وهو مطلع الشمس الأعلى ، فأَصْرَ الاسم في — استوى ، وَيَكَّ عليه هو ، وأَكْثَرُ كلام العرب أن يقولوا : استوى هو وأبوه — ولا يكادون يقولون : — استوى وأبوه ، وهو جائز ، لأن في النمل مضمرًا : أنشدني بمضمرهم :

ألم تر أن النّبعَ يُخلَقُ عودُهُ      ولا يستوى وانْخِرُوعُ الْمُتَصَفِّ<sup>(٣)</sup>

٥٨١/ب[ وقال الله تبارك وتعالى — وهو أصدق قِيلًا — « أَئِنَّا كُنَّا تَرَابًا وَأَبَاؤُنَا »<sup>(٤)</sup> فَرَدَّ الْآبَاءَ على المضمر في « كُنَّا » إِمَّا أَنَحْسَنَ بِالْأَحْيَالِ بَيْنَهُمَا بِالتَّرَابِ . وَالْكَلامُ : « أَئِنَّا كُنَّا تَرَابًا نَحْنُ وَأَبَاؤُنَا .

وقوله عز وجل : ( ثُمَّ دَنَا ) (٨) .

١٥ يعني : جبريل صلى الله عليه ، دنا من محمد صلى الله عليه حتى كان قلب قوسين عَرَبِيَّينِ أوْدُنِي : ( فَأَوْحَىٰ ) (١٠) يعني : جبريل عليه السلام « إِلَىٰ عَبْدِهِ » : (١٠) إلى محمد صلى الله عليه هبّد الله : « مَا أَوْحَىٰ » (١٥) .

٢٠ وقوله تبارك وتعالى ( فَتَدَلَّىٰ ) (٨) كان المعنى : ثم تَدَلَّىٰ فدنا ، ولكنه جائز إذا كان معنى النملين واحداً أو كلاهما قدّمت أيهما شئت ، قلت : قد دنا قَرُبَ ، وقَرُبَ فدنا وشمّني فأَسَاءَ ، وأسَاءَ فشتمّني ، وقال الباطل : لأن الشتمَّ ، والإساءة شيء واحد .

(١) مقط في - ، ش .

(٢) في ش : وهو جبريل .

(٣) يخلق : يمس . والمتصّف : المتكسّر في أساس البلاغة (قصف) ، ونحسب الفرطى : ١٧ : ٨٥ : يصب سكان يخلق

(٤) سورة النمل الآية : ٦٧ .

وكذلك قوله : « أَقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ وَانْشَقَّ الْقَمَرُ » (١١) .

والمعنى — والله أعلم — انشق القمر واقتربت الساعة ، والمعنى واحد .

وقوله عز وجل : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ » (١١) .

فؤاد محمد — صلى الله عليه — « مارأى » ، يقول : قد صدقه فؤاده الذي رأى ، و« كذب »

يُترأ بالتشديد والتخفيف . خففها عامس ، والأعشى ، وشيبة ، ونافع المدنيان [ ١/٥٩ ] وشدّها (٢) الحسن البصري ، وأبو جعفر المدني .

وكان من قال : كَذَبَ يُريدُ : أن الفؤاد لم يكذب الذي رأى ، ولكن جعله حقاً صدقاً وقد يجوز أن يُريد : ما كذب صاحبه الذي رأى . ومن خفف قال : ما كذب الذي رأى ، ولكنه (٣) صدقه .

١٠ وقوله عز وجل : « أَفْتَمَرُونَهُ » (١٢) .

أى : أفتجدونه (٤) .

حدثنا (٥) أبو العباس قال : حدثنا (٥) محمد بن الجهم . قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن مغيرة عن إبراهيم قال : « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجدونه ، « أَفْتَمَرُونَهُ » — أفتجادلونه

[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال حدثني ] (٦) حدثنا هشيم عن مغيرة

١١ عن إبراهيم أنه قرأها : « أَفْتَمَرُونَهُ » .

حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا الفراء قال : حدثنا قيس عن عبد الملك بن الأبحر عن الشعبي عن مسروق أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » وعن شريح أنه قرأ : « أَفْتَمَرُونَهُ » . وهى قراءة الموام وأهل المدينة ، وعاصم بن أبى السجود والحسن .

وقوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَأَوْا نَزْلَةَ أُخْرَىٰ » (١٣) .

٢٠ (١) سورة القمر الآية : ١ .

(٢) فى ش : وشدّها .

(٣) فى ش : ولكن .

(٤) وقوله (أفتمرونه) قراءة حمزة والكسائي ومن وقفهما ، والباقيون يقرءون (أفتمرونه) انظر الإتحاف : ٢٤٨ .

(٥-٥) ساقط فى ه ، ش .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ه ، ش .

يقول: مرة أخرى .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى﴾ (١٥) .

حدثنا محمد بن الجهم قال: [حدثنا أبو العباس قال: حدثنا محمد قال: حدثنا] <sup>(١)</sup> القراء؛ قال: حدثني جهم عن أبي إسحاق الشيباني قال:

- سئل زُرُّ بْنُ حَبِيشٍ، وأنا أسمعُ: عندها جنة المأوى، أو جنة المأوى، قال: جنة من الجنان .  
حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا القراء قال: وحدثني بعض المشيخة [٥٩/ب] عن العزمي عن ابن أبي مئسرة عن عائشة أنها قالت: جنة من الجنان .  
قال: وقال القراء: وقد ذكر عن بعضهم: ﴿جنة المأوى﴾ يُريدُ: أجنة، وهي شاذة <sup>(٢)</sup>، وهي: الجنة التي فيها أرواحُ الشهداء .

وقوله تبارك وتعالى: ﴿مَا زَاغَ الْبَصَرُ﴾ (١٧) .

بصر محمد صلى الله عليه ما زاغ قلبه يميناً وشمالاً ولا طغى ولا جاوزَ مرمى .

وقوله عز وجل: ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْمُزَيَّ﴾ (١٩) .

قراها الناس بالتخفيف في نظر قوله: ﴿وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ <sup>(٣)</sup> . وفي وَزْنٍ — شاذة، وكان الكسائي يُقِفُ عليها بالماء ﴿أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ﴾ .

[١٨٥/ب] <sup>(٤)</sup> قال وقال <sup>(٥)</sup> القراء . وأنا أقفُ على التاء .

[حدثنا محمد قال: حدثنا القراء] <sup>(٦)</sup> قال: وحدثني القاسم بن مَعْنٍ <sup>(٧)</sup> عن منصور بن المعتمر عن مجاهد قال:

(١) ما بين الحاصرتين زيادة ذ، ج، ش .

(٢) قرأ جنة المأوى بالماء حل (عليه السلام)، وابن الزبير بخلاف، وأبو هريرة وأبو جعفر بخلاف،

وأبو الدرداء، وزر بن حبيش، وقتادة، وعبد بن كعب .

(٣) قال أبو الفتح (ابن جني): يقال: جنّ عليه الليل، وأجنّ الليل، وقالوا أيضاً: جنّه، بغير همز،

ولا حرف جر، وانظر المحقق ٢٩٣/٢ .

(٤) من هنا رجع إل النسخة (١) .

(٥) سورة ص الآية ٣ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٧) زيادة في ب، ش .

(٨) في ش: معين .

كَانَ رَجُلًا<sup>(١)</sup> يُلْتَمَسُ لَهُمُ السُّوْقُ ، وَقَرَأَهَا : اللَّاتَ وَالْعُزَّى ثَنَدَدَ النَّاءِ .

[حدثنا محمد بن الجهم قال<sup>(٢)</sup> : حدثنا القراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال :

كَانَ رَجُلٌ مِنَ التَّجَارِ يُلْتَمَسُ لَهُمُ السُّوْقُ لَمْ عِنْدَ اللَّاتِ وَهُوَ — الصَّمُّ وَبِدْعُهُ ؛ فَسَمِيَتْ<sup>(٣)</sup> بِذَلِكَ الرَّجُلِ ، وَكَانَ صَنَاءً — لثَقِيفَ ، وَكَانَتِ الرِّزَى سَمْرَةً — لِنِطْعَانٍ يَعْبُدُونَهَا .

وقوله : ﴿ وَمَنَاةَ الثَّالِثَةَ الْأُخْرَى ﴾ (٢٠) .

كَانَتْ مَنَاةُ صَخْرَةً لِهَذِيلٍ ، وَخُرَازِمَةٌ يَعْبُدُونَهَا .

[حدثنا محمد بن الجهم قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا القراء قال : وحدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وآله خالد بن الوليد إلى الرزى ليقطعها قال : ففعل وهو يقول :

يَا عَزَّ كَفَرَانِكَ لَا سُبْحَانَكَ إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَانَكَ .

وقوله : ﴿ أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى ﴾ (٢١) .

لأنهم قالوا : هذه الأصنام واللائكة بنات الله ، فقال : « أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَى » (٢١) تِلْكَ إِذَا قِسْمَةٌ ضِيزَى » (٢٢) جَائِرَةٌ .

١٥ والقراء جميعاً لم يهزؤا — ضييزى ، ومن القرب من يقول : قِسْمَةٌ<sup>(٥)</sup> ضِيزَى ، وبعضهم يقول : قِسْمَةٌ صَازَى ، وضَوَزَى بالهمز ، ولم يقرأ بها أحدٌ نكلمهُ وَضِيزَى ؛ فُعَلِيٌّ .

وإن رأيت أولها مكسوراً هي مثل قولهم : بيضٌ ، وعَيْنٌ — كَانَ أَوْلَهَا مَضْمُومًا فَكَسَرُوهَا أَنْ يُتْرَكَ عَلَى صَمْتِهِ ، فَيَقَالُ : بُؤُسٌ ، وَغُؤُنٌ .

والواحدة : بِيَضَاءٍ ، وَعَيْنَاءٍ : فَكَسَرُوهَا أَوْلَهَا لِيَكُونَ بِأَيَّاءٍ وَيَتَأَلَّفُ الْجَمْعُ وَالْإِثْنَانُ وَالْوَحْدَةُ<sup>(٦)</sup> . ٢٠

(١) قيس : رجل ، وهو تحريف .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

(٣) قيس : قيس ، وقى (١) قيسيت ، تحريف .

(٤) سقط قيس ، قيس .

(٥) قيس : قيس ، وقى : هو اللد وهو خطأ .

كَذَلِكَ كَرِهُوا أَنْ يَقُولُوا : ضُوزَى ، فَصِيرُ وَاوَا ، وَهِيَ مِنَ الْيَاءِ ، وَإِنَّمَا قُضِيَتْ عَلَى أَوَّلِهَا بِالْفَتْحِ لِأَنَّ الثَّمُوتَ لِلْوُثِ تَأْتِي إِذَا بَفَتْحٍ وَإِذَا بِضَمٍّ :

فَالْمَقْرُوحُ <sup>(٧٢)</sup> : سَكْرَى <sup>(٧٣)</sup> ، عَطَشَى وَالْمُضْمُومُ : الْأُنْثَى ، وَالْحَبْلَى ؛ فَإِذَا كُنَّ اسْمًا لَيْسَ بِنَعْتٍ كَثِيرَ أَوَّلِهِ كَقَوْلِهِ : (وَذَكَّرْنَا إِنْ لَكِ كَرَى <sup>(٧٤)</sup>) ، لَكِ كَرَى اسْمٌ لَدَيْكَ كَسَرَتْ ، وَلَيْسَتْ بِنَعْتٍ ، وَكَذَلِكَ (الشَّعْرَى) كَسَرَتْ أَوَّلَهَا لِأَنَّهَا اسْمٌ لَيْسَتْ بِنَعْتٍ .

وَحَكَى الْكِسَايَ عَنْ عَيْسَى : ضَيْرَى .

وقوله : (أَمْ لِلْإِنْسَانِ مَا تَنَسَّى) (٧٤) مَا ابْتَسَى .

وقوله : (فَلْيَلْهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَى) (٧٥) ثَوَابِهَا .

وقوله : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ) : ثُمَّ قَالَ (لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا) (٧٦) .

فَجَمَعَ ، وَإِنَّمَا ذَكَرَ مَلَكَ وَاحِدًا ، وَذَلِكَ أَنْ (كَمْ) تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ أَرَادَ جَمْعًا ، وَالْقَرَبُ تَذَهَبُ بِأَحَدٍ وَالْوَاحِدُ <sup>(٧٧)</sup> إِلَى الْجَمْعِ فِي الْمَعْنَى يَقُولُونَ : هَلْ اخْتَصَمَ أَحَدُ الْيَوْمِ . وَالْاِخْتِصَامُ لَا يَسْكُونُ إِلَّا لِلْاِثْنَيْنِ ، فَازَادَ .

وقد قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : (لَا تَفْرُقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ) <sup>(٧٨)</sup> ، فَبَيْنَ لَا تَقْعُ <sup>(٧٩)</sup> إِلَّا عَلَى الْاِثْنَيْنِ فَازَادَ .

وقوله : (فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ) <sup>(٨٠)</sup> مِمَّا دَلَّ عَلَى أَنَّ أَحَدًا يَكُونُ لِلْجَمْعِ ١٥ وَلِلْوَاحِدِ .

و[.معنى] <sup>(٨١)</sup> قوله : (وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ) .

مِمَّا <sup>(٨٢)</sup> تَعْبُدُونَهُ وَتَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ بَنَاتُ اللَّهِ لَا تَقْنِي شَفَاعَتُهُمْ عَنْكُمْ شَيْئًا <sup>(٨٣)</sup> .

(٢) فِي ش : وَالْمَقْرُوحُ .

(١) فِي ش : أَوْ .

(٢) فِي ش : كَفَرَى وَهُوَ ضَعْفٌ مِنَ التَّاسِعِ .

(٤) سُورَةُ الذَّارِيَاتِ : الْآيَةُ : ٥٥ .

(٥) فِي ش : وَالْوَاحِدِ .

(٦) سُورَةُ الْبَقَرَةِ الْآيَةُ : ١٣٦ .

(٨) سُورَةُ الْحَاقَّةِ الْآيَةُ : ٤٧ .

(٧) فِي ش لَا يَتَقَعُ .

(٩) زِيَادَةُ مَب ، م ، ش .

(١٠-١١) مَطْمُوسٌ فِي (١) وَمَقْرُوحٌ مَب ، ش .

وقوله : ﴿ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا ﴾ (٢٨).

من عذاب الله في الآخرة .

وقوله : ﴿ ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ ﴾ (٣٠) [١/١٨٦] .

صَدَّرَ بِهِمْ [يقول] (١) ذَلِكَ قَدَرُ عُقُوبِهِمْ ، وَمَبْلَغُ عِلْمِهِمْ حِينَ آثَرُوا الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ ،  
• وَيُقَالُ : ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ أَنْ جَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ ، وَالْأَصْنَامَ بَنَاتِ اللَّهِ .

وقوله : ﴿ يَحْتَلِبُونَ كَبِيرَ (٢) الْإِيمِ ﴾ (٣٢) . .

قِرَاءَاتُهُمْ ، وَأَصْلُ عَبْدِ اللَّهِ (٣) ، وَذَكَرُوا : أَنَّهُ الشِّرْكَ .

وقوله : ﴿ إِلَّا اللَّهُ ﴾ (٣٣) .

يَقُولُ : إِلَّا الْمُتَقَارِبَ مِنْ صَغِيرِ الذُّنُوبِ ، وَسَمِعْتُ الْعَرَبَ يَقُولُ : ضَرَبَهُ مَا لَمْ يَكُنْ الْقَتْلُ ، (مَا)  
١٠ صِلَةٌ يُرِيدُ : ضَرَبَهُ ضَرْبًا مُتَقَارِبًا لِلْقَتْلِ ، وَسَمِعْتُ مِنْ آخَرٍ : أَلَمْ : (٤) يَفْعَلُ — فِي مَعْنَى — كَادَ  
يَفْعَلُ (٥) .

وَذَكَرَ الْكَلْبِيُّ بِإِسْنَادِهِ : أَنَّهَا النُّظْرَةُ عَنْ (٦) غَيْرِ تَعَمُّدٍ ، فَهِيَ أَمٌّ وَهِيَ مَغْفُورَةٌ ، فَإِنْ أَعَادَ  
النُّظْرَ فَلَيْسَ بِلَمَمٍ هُوَ ذَنْبٌ

وقوله : ﴿ إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ ﴾ (٣٣) .

١٥ يُرِيدُ : أَنْشَأَ أَمَا كُمْ آدَمَ (٧) مِنَ الْأَرْضِ (٨) .

وقوله : ﴿ وَإِذْ أَنْتُمْ أَجْنَتٌ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ ﴾ (٣٣) .

يَقُولُ : هُوَ أَعْلَمُ بِكُمْ أَوْلَى وَأَخْرَأُ ؛ فَلَا تَزُكُّوْا أَنْفُسَكُمْ لَا يَقُولُوا أَحَدُكُمْ : عَلِمْتُ كَذَا ، أَوْ  
فَعَلْتُ كَذَا ، هُوَ أَعْلَمُ بَيْنَ اتَّقَى .

(١) زيادة (من ش) .

(٢) في ش : كبائر .

(٣) قِرَاءَاتُهُمْ بِالْتَرْجِيدِ أَيْضًا حِزْزَةً وَالْكَسَاءُ وَخَلْفٌ ، وَالْبَاقُونَ يَفْتَحُونَ الْبَاءَ ثُمَّ أَلِفَ فَهِيَ عَلَى الْجَمْعِ . (الإصحاح) ٢٠  
٣٨٣ ٤٠٣ .

(٤) في ش : لم .

(٥) نقل اللسان كلام الفراء في تفسير اللام . انظر مادة لم .

(٦) في اللسان . من مكان من .

(٧-٨) سابق في - هـ في . ٢٥



وقوله : ﴿ أُنْكَدَى ﴾ (٣٤) .

أى : أعطى قليلاً ، ثم أمسك عن الثقة .

« أَعِنْدَهُ عِلْمُ الْغَيْبِ فَهُوَ بِرَى » (٣٥) حاله في الآخرة ، ثم قال : « أُمُّ » <sup>(١)</sup> لَمْ يُبَيَّنْ » (٣٦) للمنى : ألم .

« وَإِبْرَاهِيمَ الَّذِي وَفَّى » (٣٧) : بَلَغَ — أَنْ <sup>(٢)</sup> لَيْسَتْ تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى ، لَا تَحْتَمِلُ الْوَازِرَةُ

ذَنْبَ خَيْرِهَا .

وقوله : ﴿ وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى ﴾ (٤٢) .

قراءة <sup>(٣)</sup> الناس — (وَأَنْ) ، ولو قرئ . إِنْ <sup>(٤)</sup> بالكسر على الاستئناف كَانَ صَوَابًا .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال <sup>(٥)</sup> : حدثنا القراء قال : حدثني الحسن بن عياش عن الأعشى عن

إبراهيم عن علقمة بن قيس : أَنَّهُ قَرَأَ مَا فِي النِّجْمِ ، وَمَا فِي الْجَنِّ ، (وَأَنْ) بِفَتْحٍ <sup>(٦)</sup> .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا <sup>(٧)</sup> القراء قال : حدثني قيس عن الأعشى عن إبراهيم

عن علقمة بِمِثْلِ ذَلِكَ <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى ﴾ (٤٣) .

أَضْحَكَ أَهْلَ <sup>(٩)</sup> الْجَنَّةِ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ ، وَأَبْكَى أَهْلَ النَّارِ يَدْخُلُونَ النَّارَ .

وَالْعَرَبُ قَوْلُهُ فِي كَلَامِهَا إِذَا عَيِبَ عَلَى أَحَدِهِمُ الْجَزَعُ وَالْبُكَاءُ يَقُولُ : إِنَّ اللَّهَ أَضْحَكَ ،

وَأَبْكَى . يَذْهَبُونَ بِهِ إِلَى أَطَاعِيلِ أَهْلِ الدُّنْيَا .

(١) أم : لم ثبت في .

(٢) في (ب) أى مكان أن ، تحريف .

(٣) في ب : قرأه .

(٤) في ش : وإن .

(٥) زيادة من ب ، وفي س ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء ... الخ .

(٦) يريه : ( وأنه تعالى ) وما بعدها في هذه الآسورة إل : ( وأنا أنا المسلمون ) ، وفتح الحزرة قراءة ابن حابر وحلص وسجزة والكسائي وقراءة أبي جعفر في ( وأنه تعالى ) ، ( وأنه كان يقول ) ، ( وأنه كان رجال ) ، وقراءة الباقرين بكسر الحزرة . الإتحاف : ٢٦٢ .

(٧) في ش : قال للقراء حدثني .. الخ .

(٨) في ب ، ش : بمثل هذا .

(٩) في ش : هو ، تحريف .

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَىٰ﴾ (٤٨) . رَضِيَ الْفَقِيرَ بِمَا أَغْنَاهُ بِهِ (وَأَقْنَى) مِنَ الْقَنِيَةِ وَالنَّشَبِ .

وقوله: ﴿رَبُّ الشَّعْمَىٰ﴾ (٤٩) . الْكَوْكَبُ <sup>(١)</sup> الَّذِي يَطْلُعُ بَعْدَ الْجَوَاهِرِ .

وقوله: ﴿وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَىٰ﴾ (٥٠) .

قرأ الأعمش وعاصم (عادًا) يحذفان النون ، وذكر القاسم بن معن : أَنَّ الأعمش قرأ (عَادَ لُولَى) ، فحُزِمَ النون ، ولم يهزم (الأولى) .

وهي قراءة أهل المدينة: جَزَمُوا النونَ لَمَّا حَرَكْتَ اللَّامَ ، وَخَفَضَهَا مَن خَفَضَهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ عَلَى جَزَمِ اللَّامِ الَّتِي مَعَ الْأَلِفِ فِي - الْأُولَى <sup>(٢)</sup> وَالْعَرَبُ يَقُولُ: قُمْ لَأَنَّ ، وَقُمْ الْآنَ ، وَمِمَّ الْاِثْنَيْنِ وَمِمَّ الثَّلاثَيْنِ عَلَى مَا فَسَّرْتُ لَكَ .

وقوله ﴿عَادًا الْأُولَىٰ﴾ . (٣) بنير [١٨٦ / ب] هَمْزٌ: قَوْمٌ <sup>(٤)</sup> هُوَ خَاصَّةٌ بِقَبِيلَتِ مِنْهُمْ بَقِيَّةٌ تَجَمُّعًا مَعَ لُولَى ، فَسَمَّى أَهْلَابُ هُوَ عَادًا <sup>(٥)</sup> الْأُولَى .

وقوله: ﴿وَتَمُودًا فَمَا أَبَىٰ﴾ (٥١) .

ورأيتها في بعض مصاحف <sup>(٦)</sup> عبد الله (وتمودًا فما أبى) بنير ألف <sup>(٧)</sup> وهي تجرى في النصب في كل التنزيل إِلَّا قوله: (وَأَيْنَا تَمُودَ النَّاقَةِ مُبْصِرَةً) <sup>(٨)</sup> فَإِنَّ هَذِهِ لَيْسَ فِيهَا أَلِفٌ فَتَرِكَ لِمَجْرَؤِهَا .

(١) . نى (١) فى الكواكب .

(٢) قرأ : عاد لولى بإدغام التنوين فى اللام بعد نقل حركة الهجزة إلى إا وصلاد نافع ، وأبو عمرو ، وأبو جعفر ويعقوب .

والبايوقن : دهم : ابن كثير ، وابن عامر ، وعاصم ، وحزمة ، والكسائى ، وخلف بكسر التنوين ، وسكون اللام ، وتخفيف الهجزة من غير نقل فكسر التنوين لانتفاء الساكنين وصلاد والابتداء بهجزة الوصل (الإتحاف ٤٠٤ ، ٤٠٥) (٣-٢) سقط فى د ، ش .

(٤) فى د ، ش ، هم قوم .

(٥) زيادة فى د ، ش .

(٦) كتبت كلمة ويصغره فى (١) بين السطرين ، وجاء فى هذه النسخة : فى بعض مصحف .

(٧) قرأ : وتمود . بنير نونين عاصم وحزمة ويعقوب ، والبايوقن بالتنوين (الإتحاف ٤٠٤) . وانظر المصاحف المسجدة فى ٧١ .

(٨) لم تفتح (مبصرة) فى د ، ش ، والآية فى الإسراء : ٥٩

وقوله : ﴿وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى﴾ (٥٣) .

يُرِيدُ : وأهوى المؤتفكة ؛ لأنَّ جبريلَ — عليه السلام — احتل قرَّيات قوم لوط حتى رضعها إلى السماء ، ثم أهواها وأنبهمهم الله بالحجارة ، فذلك قوله : (فنشأها ما غشى) من الحجارة .

وقوله : ﴿فَبَأَى آلَاءُ رَبِّكَ تَنَاصَرَى﴾ (٥٥) .

يقول : فبأى نعم ربك تسكنب أنها ليست منه ، وكذلك قوله : (فتماروا بالنذر)<sup>(١)</sup> .

وقوله : ﴿هَذَا نَذِيرٌ﴾ (٥٦) . يعنى : محمداً صلى الله عليه .

« مِنَ النَّذِيرِ الْأَوَّلَى » (٥٦) يقول القائل : كيف قال لحمد : من النذر الأولى ؛ وهو آخرهم ؟ فهذا فى الكلام كما تقول : هذا واحدٌ من بنى آدم وإن كان آخرهم أو أولهم ، ويقال : هذا نذيرٌ من النذير الأولى فى القوح المحفوظ .

وقوله : ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفةُ﴾ (٥٧) قُرِبَتِ القيلمة .

وقوله : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ﴾ (٥٨) .

يقول : ليس بعلها كاشفٌ دون الله — أى لا يعلمُ علمها غيرُ ربِّى ، وتأنثُ (الكاشفة) كقولك : ما فلان بافية . أى بقاء والمافية والماقبة<sup>(٢)</sup> ، وليس له ناهية ، كل هذا فى معنى المصدر .

وقوله : ﴿وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ﴾ (٦١) لاهون .

(١) سورة القدر الآية : ٣٦ :

(٢) سقط فى « ش .

## ومن سورة القمر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ .

قوله عز وجل :

﴿وَأَنشَأَ الْقَمَرَ﴾ (١) ذُكْرًا : أَنَّهُ أُنْشِئَ ، وَأَنَّ هَذَا اللَّهُ بِنِمْسُودٍ رَأَى (١) حَرَاءَ (٢) مِنْ بَيْنِ

فَيْتِهِ فَلَقَى الْقَمَرَ .

وقوله : ﴿وَأَن يَرَوْا آيَةً﴾ . يعنى القمر ﴿يَعْرِضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٣) .

أى : سَيَبْطُلُ وَيَذْهَبُ .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ : سِحْرٌ يُشَبُّ بَعْضُهُ بَعْضًا .

وقوله : ﴿وَكُلٌّ أُمْرٌ مُّسْتَمِرٌّ﴾ (٣) .

١٠ سيقر قرار تكذيبهم ، وقرار قول المصدقين حتى يَمُرُّوا حَقِيقَتَهُ (٣) باللقاب والثواب .

وقوله : ﴿مُزْدَجِرٌ﴾ (٤) مُتَنَبِّئٌ .

وقوله : ﴿حَكِيمَةٌ أَلْفَةٌ﴾ (٥) .

مرفوع على الرد على (ما فيه مُزْدَجِرٌ) ، و(ما) فى موضع رفع ، ولو رفعت على الاستئناف كأنك تفسر به (ما) لكان صوابا ، ولو نصب على القطع لأنه نكرة ، وما معرفة كان صوابا .

١٥ ومثله فى رفعة : (هذا ما لئى عتيد) (٤) ولو كان (عتيد) منصوبا كان صوابا . (٥)

وقوله : ﴿فَمَا تُفْنِ الْقُدْرَ﴾ (٦) .

(١) سقط في .

(٢) في ح جزء مكان حراء تحريف .

(٣) في ق : بحقيقته .

(٤) سورة ق الآية ٢٣ . ٢٠

(٥) قوله : كان صوابا ، لأن هذا وما معرفتان ، ليقطع التيه منهما . كن قرأ : هذا بمل شيئا

انظر الآية ٢٣ من سورة ق فيما سبق .

(٦) رسمت فى ا ، ب : تفنى ، ورسم المصحف : تفن بجلد ليا .

إن شئت جعلت (ما) جعلاً تُريدُ : لَيْسَتْ تُغْنِي عَنْهُمْ النَّذْرُ ، <sup>(١)</sup> وإن شئت جعلتها في موضع  
أي — كأنك قلتَ . فأى شيء تُغْنِي النَّذْرُ <sup>(٢)</sup> . [ ١٨٧ / ١ ]

وقوله : ( خَاشِعًا أَبْصَارُهُمْ ) (٧) .

إذا تقدّم الفعل قبل اسم مؤنث ، وهو له أو قبل جمع مؤنث مثل : الأبصار ، والأعمار  
وما أشبهها — جاز تأنيث الفعل وتذكيره وجمعه ، وقد أتى بذلك في هذا الحرف ، قرأه .  
ابن عباس (خاشعاً) .

[حدثني محمد بن الجهم قال] <sup>(٧)</sup> — حدثنا الفراء قال : وحدثني هشيم وأبو معاوية عن وال  
ابن داود عن مسلم بن يسار عن ابن عباس أنه قرأها (خاشعاً) .

[حدثني محمد قال] <sup>(٧)</sup> — حدثنا الفراء قال : وحدثني هشيم عن عوف الأحرابي عن الحسن وأبي رجاء  
المطاردى أن أحدهما قال : (خاشعاً) والآخر (خُشِعاً) .

قال الفراء : وهي في قراءة عبد الله (خاشعةً أبصارهم) <sup>(٨)</sup> . وقراءة الناس بعد ( خُشِعاً )  
أبصارهم <sup>(٩)</sup> .

وقد قال الشاعر :

وشبابٍ حسنٍ أوجههم من إيلاد بن نزار بن معد <sup>(١٠)</sup>

وقال الآخر .

يرى الفجاج بها الركبان مُقرضاً أعتاق بزلها مرّحى لها الجدول <sup>(١١)</sup>

(١-١) ساقط في ، ش .

(٢) زيادة في ب .

(٣) انظر قراءة عبد الله : خاشعة أبصارهم ، في المصاحف للبيضاوي ص : ٧٢ .

(٤) جاء في تفسير الطبري : واختلقت للفراء في قوله : خاشعاً أبصارهم ؛ قرأ ذلك عامة قراء المدينة وبعض  
المكيين والكوفيين : خُشِعاً بضم الخاء وتشديد الشين بمعنى خاشع ، وقرأ عامة قراء الكوفة وبعض البصريين :  
خاشعاً أبصارهم بالألف حل التوضيح (الطبري ٤٨/٢٧) .

(٥) البيت للمحدث بن دوس الأنصاري ، ويروي لأبي ذؤاد الأنصاري ( انظر تفسير القرطبي ١٧/١٢٩ )

(والبحر ٨/١٧٥) وفي : وشباب مكان وشباب ، تهريف . وفي ش : إيلاد نزار ، مقط .

(٦) انظر البحر المحيط ٨/١٧٥ ولختلاف الرواية فيه .

قال الفراء: الجدل: جمع الجديل، وهو الزمام، نحو قال: مُعْتَرَضَاتٍ، أو مُعْتَرَضَةٌ لسان صواباً، مرخاة ومرخيات.

وقوله: ﴿مُهْطِئِينَ﴾ (٨). ناظرين قبل الباع.

وقوله: ﴿وَقَالُوا مَعْجُونٌ وَاذْذِجِرَ﴾ (٩).

• رُجِرَ بالشم، واذذجير افعل من رَجَرْتُ، وإذا<sup>(١)</sup> كان الحرف أوله زاي صارت تاء الافتعال فيه دالاً؛ من ذلك: رُجِرَ، واذذجير، ومُزْدَجِرٌ، ومن ذلك: المَزْدَلِفُ ويزداد هي من التيل يفتيل فتس عليه ماورد.

وقوله: ﴿فَالْتَقَى الْمَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾ (١٢).

• أراد الماءين: ماء الأرض، وماء السماء، ولا يجوز التقاء إلا لاسمين، فإزاد، وإني جاز في الماء، لأن الماء يكون جمعاً واحداً.

وقوله: ﴿عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ﴾. قُدِرَ<sup>(٢)</sup> في أم الكتاب.

ويقال: قد قُدِرَ أن الماءين كان مقدارهما واحداً. ويقال: قد قُدِرَ<sup>(٣)</sup> لي أراد الله من تمذيبهم.

وقوله: ﴿وَحَلْنَاهُ﴾ (١٣).

• ١٠ حَلْنَاهُ نوحاً على ذات ألواح يضى: السفينة، (ودسُر) (١٣) مَسَامِيرُ السفينة، وشرطها التي تُشد بها.

وقوله: ﴿جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرًا﴾ (١٤).

(١) في ش: وإن.

(٢) سقط في ب، هـ، ش.

(٣) سقط في ش.

(٤-٤) سقط في هـ.

أى : جُجِدَ .

يقول : فَمَلْنَا بِهِ وَبِهِمْ مَا فَمَلْنَا جَزَاءً لِمَا صُنْعَ بَنُو حَامٍ وَأَصْحَابِهِ ، قَالَ : لَيْنَ <sup>(١)</sup> يَرْبُدُ الْقَوْمَ ،  
وفيه معنى ما . الْآنَ تَرَى أَنَّكَ قَوْلٌ : غَرَقُوا نُوحًا وَلِمَا صُنْعَ نُوحٍ ، والمعنى واحد .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ نَزَّلْنَاهَا آيَةً ﴾ (١٥) .

يقول : أَجَبْنَاهَا مِنْ بَعْدِ نُوحٍ آيَةً .

وقوله : ﴿ فَهَلْ مِنْ مُدَكِّرٍ ﴾ (١٥) .

المعنى : مُدَتِّكِرٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : مُفْعَلٌ فِيمَا أَوَّلُهُ خَالَ صَارَتْ الدَّالُّ وَتَاءُ الْإِفْتِصَالِ دَالًّا مُشَدَّدَةً  
وبعض بنى أَسَدٍ يَقُولُونَ : مُدَكِّرٌ ، فَيُفْعَلُونَ الدَّالُّ فَصِيرٌ خَالًا مُشَدَّدَةً .

[حدثنا محمد بن الجهم قال : <sup>(٢)</sup> حدثنا الثراء قال : و <sup>(٣)</sup> حدثني الكسافي — [وكان والله ما علمته

إِلَّا صَدَقًا] <sup>(٤)</sup> — عن إسرائيل والقزويني عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد قال : قلنا  
لبيد الله : فهل من مُدَكِّرٍ ، أَوْ مُدَكِّرٍ ، قَالَ : أَفَرَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ [١٨٧ ب] صلى الله عليه :  
(مُدَكِّرٌ) بِاللَّامِ .

وقوله : ﴿ فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرِي ﴾ (١٦) .

النُّذْرُ هَاهُنَا مُصَدَّرٌ مَعْنَاهُ : فَكَيْفَ كَانَ إِنْذَارِي ، وَمِثْلُهُ (عِزًّا أَوْ نَذْرًا) <sup>(٥)</sup> (١٥) يُخَفِّفَانِ

وَيُثَقِّلَانِ كَمَا قَالَ « إِلَى شَيْءٍ » <sup>(٦)</sup> « نُسْكِرُ » فَتُثَقَّلُ فِي « اقْتَرَبْتُ » وَخَفُفَ فِي سُورَةِ النَّسَاءِ الْقَصْرَى <sup>(٧)</sup> .  
١٥ قِيلَ « نُسْكِرًا » .

<sup>(٨)</sup> وقوله : ﴿ وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ ﴾ (١٧) .

(١) نى ح : لَمَّا .

(٢) زيادة فى ب ، وقى ح ، ش ، : حدثنا أبو المياض قال : حدثنا محمد قال ...

(٣) سقط فى ش .

٢٠

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة فى ح ، ش ، .

(٥) إشارة إلى قوله تعالى فى سورة المرسلات : ٦٤٥ (فَالْمُلْكِيَّاتِ ذِكْرًا ، حَقًّا أَوْ نَذْرًا) .

(٦) سقط فى ح .

(٧) سورة النساء القصصى هى سورة الطلاق ، كما فى بصائر ذوى التمييز : ١ : ٤٦٩ ، و(نكرا) فى

٢٥

الآية ٨ من هذه السورة .

(٨ - ٨) فى هامش ش .

يقول<sup>(١)</sup>: هو تائه ولولا ذلك ما أطلق العباد أن يتكلموا بكلام الله . ويقال<sup>(١)</sup> : . وقد يسرنا القرآن للذكر : للحفظ ، فليس من كتاب مُحْفَظَ ظاهراً غيرُهُ .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ نَحْشِي مُسْتَمِرًّا ﴾ (١٩) . استمر عليهم بنحو مستته .

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ أَعْجَازُ تَمَلُّجٍ ﴾ (٢٠) . أسافلها . مُنْقَعِرُ المَصْرَعِ من النخل

وقوله : ﴿ إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعُرٍ ﴾ (٢٤) . أراد بالسعر : العناء للمذاب :

وقوله : ﴿ كَذَّابٌ أَشِرٌّ ﴾ (٢٥) . قرأ مُجَاهِدٌ وحده : الأشتر .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال : [ حدثنا القراء قال : وحدثني سفيان بن عيينة عن رجل من مجاهد أنه قرأ ( سِعْلُون ) بالياء كذا قال سفيان ( غداً من الكذاب الأشير ) (٢٦) وهو بمنزلة قولك في الكلام : رجل حَذِر ، وحَذَرٌ ، وفَطِنٌ ، وفَطِنٌ<sup>(٢)</sup> ، وعَجِلٌ ، وعَجِلٌ<sup>(٢)</sup> .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال ]<sup>(٣)</sup> حدثنا القراء قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب

عن أبي عبد الرحمن عن علي بن أبي طالب أنه قرأ : سيعلون غداً — بالياء .

وقوله : ﴿ وَنَبِّئُهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ ﴾ (٢٨) .

للناقة يوم ، ولم يوم ، قال : بينهم وبين الناقة .

وقوله : ﴿ كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضَرٌ ﴾ (٢٨) . يحتضره أهله ومن يستحقه .

وقوله : ﴿ فَكَانُوا كَهَشِيمٍ الْمُحْتَظِرِ ﴾ (٣١) .

الذي يحتظر على هشيمه<sup>(٤)</sup> ، وقرأ الحسن وحده : كهشيم<sup>(٥)</sup> المحظر ، فتح الظاء فأضاف الهشيم إلى

(١-١) في هامش ش .

(٢-٢) ب : بين سحر وفطن .

(٣) زيادة في ب .

(٤) في ش هشيمه .

(٥) مقط في - ، هـ .



المحتظر ، نوهو كما قال : « إِنَّ هَذَا لَوْ حَقَّ <sup>(١)</sup> الْيَقِين » ، والحق هو اليقين ، وكما قال : « وَلَدَارُ  
الْآخِرَةِ <sup>(٢)</sup> خَيْرٌ » فأضاف الدار إلى الآخرة ، وهى الآخرة ، والمشمى : الشجر إذا يس .

وقوله : ﴿ تَجِيئَانَهُمْ بِسَحَرٍ ﴾ (٣٤) .

سحر ههنا يجرى ؛ لأنه نكرة ، كقولك : نجيناكم بليل ، فإذا ألفت منه العرب الباء لم يجره ،  
فقالوا : فملت هذا سحر يا هذا ، وكأنهم فى تركهم إجرائه أن كلامهم كان فيه بالآلف واللام ،  
فجرى على ذلك ، فلما حذفت الألف واللام ، وفيه يتنمى لم يعرف . كلام العرب أن يقولوا : مازال  
عندنا مذ السحر ، لا يكادون يقولون غيره .

وقوله : ﴿ فَتَمَارَوْا بِالْأَذْرِ ﴾ (٣٦) . كذبوا بما قال لهم .

وقوله : ﴿ وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بُكْرَةً عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) :

العرب تجرى : غدوة ، وبكرة ، ولا تجريهما ، وأكثر <sup>(٣)</sup> الكلام فى غدوة ترك الإجراء .  
وأكثره فى بكرة أن تجرى .

قال : سمعت <sup>(٤)</sup> بعضهم يقول : أتيت بكرة باكرا ، فمن لم يجرها جاءها معرفة ؛ لأنها اسم تكون  
أبدأ فى وقت واحد بمنزلة أمسى وغد ، وأكثر ما تجرى العرب غدوة إذا قرنت <sup>(٥)</sup> ببشية ،  
فيقولون : إني لأتيك غموة وعشية ، وبعضهم غموة وعشية ، ومنهم من لا يجرى عشية [ ١/١٨٨ ]  
لكثرة ما صحبت غدوة .

وقوله : ﴿ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ ﴾ (٣٨) .

يقول : عذاب حق .

وقوله : ﴿ أَكُفَّارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أُولَئِكَكُمْ ﴾ (٤٣)

(١) سورة الواقعة الآية : ٩٥ .

(٢) سورة يوسف الآية : ١٠٩ .

(٣) فى : هـ : وأكبر ، تحريف .

(٤) فى ب : ش : وسمعت .

(٥) فى : ق : قرئت وهو تصحيف .

يقول : أ كفاركم يا هل مكة خير من هؤلاء الذين أصابهم العذاب أم لكم براعة في الزبر ؟  
يقول : أم عندكم براعة من العذاب ، نعم قال : أم يقولون : أى يقولون : نحن جميع كثير منتصر ،  
قال الله : « سَيَهْزِمُ الْجُنُوعُ وَيُؤَلِّقُونَ الذُّبُرَ » (٤٥) وهذا يوم بدر .

وقال : الدبر فوجد ، ولم يقل : الأدبار ، وكل جائزة ، صواب أن تقول : ضربنا منهم الروم  
والأعين ، وضربنا منهم الرأس واليد ، وهو كما قول : إنه لكثير الدينار والدرهم ، تريد الدنانير  
والدرهم <sup>(١)</sup> .

وقوله : ( وَالسَّاعَةُ أَذْهَى <sup>(٢)</sup> وَأَسْرَى <sup>(٣)</sup> ) (٤٦) . يقول : أشد <sup>(٣)</sup> عليهم من عذاب يوم بدر ،  
وأمر من المראה .

وقوله : ( يَوْمَ <sup>(٤)</sup> يُسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ) (٤٨) .

وفي قراءة عبد الله « يوم يسحبون إلى النار على وجوههم » .

وقوله : ( دُوقُوا مَسَّ سَقَرَ ) (٤٨) - سقر : اسم من أسماء جهنم لا يجرى ، وكل اسم كان

لؤث فيه الماء أو ليس فيه الماء فهو لا يجرى <sup>(٥)</sup> إلا أسماء <sup>(٦)</sup> مخصوصة خفت فأجريت ، وترك  
بعضهم أجرائها ، وهى : هند ، ودعد ، وجمل ، ورثم ، تجرى ولا تجرى . فمن لم يجرها قال :  
كل مؤث خفته لا يجرى ، لأن فيه معنى الماء ، وإن لم تظهر ألا ترى أنك إذا حقرتها وصنرتها  
قلت : هينة ، ودعيدة ، ومن أجراها قال : خفت لسكون الأوسط منها ، وأسقطت الماء ، فلم تظهر  
نخفت فحرت .

وقوله : ( وَمَا أَمْرُنَا إِلَّا وَاحِدَةٌ ) (٥٠) . (٧) أى : مرة واحدة <sup>(٧)</sup> هذا للساعة كالج خطفة .

(١) فى ب ، ش : الدرهم والدنانير .

(٢) فى ش : أهدى ، تحريف .

(٣) فى ب ، ش : أهدى ، تحريف .

(٤) سقط يوم فى ب ، ش : وسقط يوم يسحبون فى ش .

(٥) فى ش : فهو لا يجرى ، تحريف .

(٦) فى ب : إلا أسماء .

(٧-٧) سقط فى ب .

وقوله <sup>(١)</sup> : « وَكُلُّ صَبِيرٍ وَكَبِيرٍ مُسْتَظَرٌّ » (٥٣) . يريد : كل صغير من الذنوب أو كبير فهو مكتوب .

وقوله : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » (٥٤) . معناه : أنهار ، وهو في مذهبه كقولهِ : « سَيَبْزَمُ الْجَلْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ » (٤٥) . وزعم الكسائي أنه سمع العرب يقولون : أتينا فلاناً فكُنّا في طعةٍ وليّدةٍ فوحده <sup>(١)</sup> ومعناه الكثير .

ويقال : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » في ضياءٍ وسعةٍ ، وسمعت بعض العرب ينشد <sup>(٢)</sup> :

إِنْ تَكْ لَيْلِيَا فَإِي نَهْرٌ      مَتَى أَرَى الصَّبِيحَ فَلَا أُنْتَظَرُ <sup>(٣)</sup>

<sup>(٤)</sup> ومعنى نهر : صاحب نهار <sup>(٤)</sup> وقد روى « وما أُنْزِلْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » بالنصب وكأنه أضمر فعلاً ينصب به الواحدة ، كما تقول للرجل : ما أنت إلا ثيابك مرة ، ودابتك مرة ، ورأسك مرة ، أى : <sup>(٥)</sup> تتماهد ذاك .

وقال الكسائي : سمعت العرب تقول : إنما العاصمى رحمةٌ ، أى : ليس يتماهد من لباسه إلا العمة ، قال الفراء : ولا أشتهي نصيبها في القراءة .

(١) متبعة في س ، ش .

(٢) استشهد به القرطبي ، اقتلا من الفراء ، ولم ينسبه ؟

(٣) ورواية الطبري : متى أتى الصبح مكان متى . أرى ... ؟

(٤-٤) سقط في س ، ش .

(٥) سقط في ش .

## ومن سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿يَحْسِبَانِ﴾ ( ٥ ) . حساب ومنازل [ ١٨٨ / ب ] للشمس والقمر

لا يبدوانها .

٨ . وقوله : ﴿وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ﴾<sup>(١)</sup> ( ٦ ) . النجم : ما نجم مثل : المشب ، والبقل وشبهه . والشجر : ما قام على ساق . ثم قال : يسجدان ، وسجودهما : أنهما يستقبلان الشمس إذا طلعت ، ثم يميلان معها حتى ينكسر النور ، والعرب إذا جمعت الجمع من غير الناس مثل : السدر ، والنخل جعلوا فعلاهما واحداً ، فيقولون : الشاء والنعم قد أقبل ، والنخل والسدر قد ارتوى ، فهذا أكثر كلامهم ، وتثنيته جائزة .

٩ . قال الكسائي : سمعت العرب تقول : صرت بنا غمان سودان<sup>(٢)</sup> ، وسود .

قال القراء : وسود أجود من سودان ؛ لأنه نمت تأتي على الاثنين ، فإذا<sup>(٣)</sup> كان أحد الاثنين مؤنثاً مثل : الشاء والإبل قالوا : الشاء والإبل مقبلة ؛ لأن الشاء ذكر ، والإبل أنثى ، ولو قلت : مقبلان لجاز ، ولو قلت : مقبلتان تذهب إلى تأنيث للشاء مع تأنيث الإبل كان صواباً ، إلا أن التوحيد أكثر وأجود .

١٠ . فإذا قلت : هؤلاء قومك وإياهم قد أقبلوا ذهبت بالنمل إلى الناس خاصة ؛ لأن النمل لهم ، وهم الذين يقبلون بالإبل ، ولو أردت إقبال هؤلاء وهؤلاء لجاز — قد أقبلوا ؛ لأن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم ، صار فضلهم كفعل الناس كما قال :

« وَبَيَّنَّهْمُ أَنْ الْإِثْمَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ »<sup>(٤)</sup> . فصارت الناقة بمنزلة الناس .

(١) زيادة في ب .

(٢) في ح : « سودان » تحريف .

(٣) في (١) : إنا .

(٤) سورة القدر الآية ٢٨ .

ومنه قول الله عز وجل : « فَيَنْهَضُ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ » <sup>(١)</sup> ، و « مَنْ » إنما تكون للناس ، فلما فسّروا وقد كانوا اجتمعوا في قوله : « وَاللَّهُ خَالِقُ كُلِّ دَابَّةٍ مِنْ مَّا » <sup>(٢)</sup> فسّروا بتفسير الناس .

وقوله : « وَالسَّمَاءَ رَفَعَهَا » فوق الأرض « وَوَضَعَ الْمِيزَانَ » (٧) . في الأرض وهو العدل .

وفي قراءة عبد الله : وَخَفَضَ لِلْمِيزَانِ ، والخفض والوضع متقاربان في المعنى .

وقوله : « أَلَا تَنْظُرُونَ » (٨) .

وفي قراءة عبد الله : لَا تَنْظُرُوا بِغَيْرِ أَنْ فِي الْوِزْنِ وَأَقِيمُوا الْمِيزَانَ .

وقوله : « أَلَا تَنْظُرُونَ » إن شئت جعلتها مجزومة بنية النهي ، وإن شئت جعلتها منصوبة بأن ، كما قال الله : « إِنِّي أَيْدَرْتُ أَنْ أَكُونَ أَوَّلَ مَنْ أَسْلَمَ وَلَا تَكُونَنَّ » <sup>(٣)</sup> وأن تكون — (تظنوا) في موضع جزم أحب إليّ ؛ لأن بعدها أمراً .

وقوله : « وَأَقِيمُوا الْوِزْنَ بِالْقِسْطِ » (٩) .

وقوله : « وَالْأَرْضَ وَضَعَهَا لِلْأَنَامِ » (١٠) . لجميع الخلق .

وقوله : « وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ » (١٢) . خفضها الأعمش ، ورفعهما الناس <sup>(٤)</sup> .

فن خفض أراد : ذو العصف وذو الريحان ، ومن رفع الريحان جعله تابعا لذو . و <sup>(٥)</sup> العصف ، فيها ذكرها : بقل الزرع ؛ لأن العرب تقول : خرجنا نصف الزرع إذا قطعوا منه شيئا قبل أن يدرك .  
فذلك العصف ، والريحان هو رزقه ، والحب هو الذي يؤكل منه . والريحان في كلام العرب :

(١) سورة الذر الآية : ٤٥ ، و (غالب) قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإصحاح : ١٦٩ .

(٢) سورة الأحكام الآية : ١٤ .

(٣) جاء في الإصحاح : ٤٥٥ — وانتلف في « والحب ذو العصف والريحان » ؛ فغير سامر بالصعب في الثلاثة على إضمار فعل أي أنه ، أو نالق أو عطفا على الأرض ، وذو صفة الحب . وقراء حمزة والكسائي وخلف يرفع الأولين : أي الحب ، وذو . وجرّ الريحان عطفا على العصف واقفهم الأعمش ، والباقرن بالرفع في الثلاثة عطفا على المرفوع قبله . أي : قرا فاكهة ، بقر الحب ، وذو صفة .

(٤) سطر في ش .

الرزق ، ويقولون : خرجنا نطالب ربحان الله . الرزق عندهم <sup>(١)</sup> ، وقال بعضهم : ذو النصف  
لأنه كؤل من الحب ، والربحان : الصحيح الذي <sup>(٢)</sup> لم يؤكل .

ولو قرأ قارئ : « والحب ذل النصف والربحان » لكان جائزاً ، أى : خلق ذل وذل ، وهى  
فى مصاحف أهل الشام : والحب ذل <sup>(٣)</sup> النصف ، ولم نسمع بها قارئاً ، كما أن فى بعض مصاحف  
أهل الكوفة :

« والجار ذل القرنى » <sup>(٤)</sup> [ ١ / ١٨٩ ] ولم يقرأ به أحد ، وربما كتب الحرف على جهة واحدة ،  
وهو فى ذلك يقرأ بالوجه .

وبلغنى : أن كتاب على بن أبى طالب رحمه الله كان مكتوباً : هذا كتاب من على بن أبى طالب  
كتابها : أبى . فى كل الجهات ، وهى تمرّب فى الكلام إذا قرئت .

وقوله : ﴿ قَبَائِرُ آلَاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾ (١٣) . وإنما ذكر فى أول الكلام : الإنسان  
فى ذلك وجهان :

أحدهما : أن العرب تخاطب الواحد بفعل الاثنين ، فىقال : ارحلها ، ازرعها يا غلام .

والوجه الآخر : أن الذكّر أريد فى الإنسان والجان ، فجرى لهما من أول السورة إلى آخرها .

وقوله : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ ﴾ (١٤) .

وهو طين خلط برمل ، فصلص كالصلصال الفخار ، ويقال : من صلصال منقن يريدون به : صل ،

فىقال : صلصال كما يقال : صرّ الباب عند الإغلاق ، وصرصر . والعرب تردد اللام فى التضمين فىقال :

كركرت الرجل يريدون : كررته وكبكبته ، <sup>(٥)</sup> يريدون : كببته <sup>(٥)</sup> .

وسمى بعض العرب يقول : أنيت فلانا فبشيش بى من البشاشة ، وإنما فعلوا ذلك كراهية

اجتماع ثلاثة أحرف من جنس واحد .

٢٠ (١) فب : رزق عنهم .

(٢) سقط فى قر .

(٣) فب : واحب ذو .

(٤) النساء الآية ٣٦ .

(٥) سقط فى .

وقوله : ﴿ مِنْ مَّارِجٍ مِنْ نَارٍ ﴾ (١٥) .

والمارج : نار دون الحجاب — فيما ذكر الكلبي — منها <sup>(١)</sup> هذه الصواعق ، ويرى جلد السماء منها .

وقوله : « رَبُّ الْمَشْرِقَيْنِ وَرَبُّ الْمَغْرِبَيْنِ » (١٧) .

اجتمع التراء على رفعه ، ولو خفض يعنى فى الإعراب على قوله : فبأى آلاء ربكما ، رب المشرقين • كان صوابا .

والمشرقان : مشرق الشتاء ، ومشرق الصيف ، وكذلك المغربان .

وقوله : ﴿ مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ (١٩) . يقول <sup>(٢)</sup> : أرسلهما ثم يلتقيان بعد .

وقوله : ﴿ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ ﴾ (٢٠) .

حاجز لا يبينان : لا يبنى المذب على الملح فيكونا عذبا ، ولا يبنى الملح على المذب فيكونا ملحا <sup>١٠</sup>

وقوله : ﴿ يُخْرِجُ مِنْهُمَا الْقَوْلُ وَالزُّجَّانُ ﴾ (٢٢) .

وإنما يخرج من الملح دون المذب . والقول : العظام ، والمرجان : ماصفر من القول .

وقوله : ﴿ وَلَهُ الْجَوَارِ الْمُنشَآتُ ﴾ (٢٤) .

قرأ <sup>(٤)</sup> عاصم ويحيى بن وثاب : (الْمُنشَآتُ) بكسر الشين ، يعملن اللاتي يقبلن ويدبرن فى

قراءة عبد الله بن مسعود (الْمُنشَآتُ) ، وكذلك قرأها الحسن وأهل الحجاز بفتح الشين يعملونهن <sup>١٠</sup> مفعولا بهن أقبلن بهن وأدبرن .

وقوله : ﴿ كَالْأَعْلَامِ ﴾ (٢٤) .

كالجبال شبه السفينة بالجبل ، وكل جبل إذا طال فهو عَمَمٌ .

(١) فى : هـ ، ش : فيه ، تحريف .

(٢) فى : ش : البحرين : يلتقيان .

(٣) فى ب ، هـ ، ش : الجرارى . ورسم المصحف من غير ياء .

(٤) فى ب ، هـ : قرأها .

وقوله: ﴿وَبَيِّنْهُ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ﴾ (٢٧) -

هذه ، والتي في آخرها ذى <sup>(١)</sup> — كلتاها في قراءة عبد الله — ذى — تحتضان <sup>(٢)</sup> في الإعراب ؛  
لأنهما من صفة ربك تبارك وتعالى ، وهي في قراءتنا : « وَبَيِّنْهُ وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ »  
[ ذو ] <sup>(٣)</sup> تكون من صفة وجه ربنا <sup>(٤)</sup> — تبارك وتعالى .

وقوله : ﴿كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ﴾ (٢٩) غير مهموز -

قال : وسألت الفراء [ ١٨٩/ب ] عن (شأن) قال : أهميزه في كل القرآن إلا في سورة الرحمن ، لأنه  
مع آيات غير مهموزات ، وشأنه <sup>(١)</sup> في كل يوم أن يميت ميتاً ، ويولد مولوداً ، ويبقى ذا ، ويفقر ذا فنيا  
لا يحصى من الفعل <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿سَتَقَرُّ لَكُمْ إِلَهَاتُ الثَّقَلَانِ﴾ (٣١) .

[ حدثنا أبو العباس قال <sup>(١)</sup> حدثنا محمد بن الجهم قال ] حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل قال :  
سمعت طلحة بن مصرف يقرأ : « سَتَقَرُّ لَكُمْ » <sup>(٢)</sup> ويعني بن وثاب كذلك والقراء بعد : « سَتَقَرُّ  
لَكُمْ » وبعضهم <sup>(٣)</sup> يقرأ « سَتَقَرُّ لَكُمْ » <sup>(٤)</sup>

وهذان الله وعيد لأنه عز وجل لا يشغله شيء عن شيء ، وأنت قاتل للرجل الذي لاشغل له :  
قد فرغت لي ، قد فرغت لشئتي . أي : قد أخذت فيه ، وأقبلت عليه .

وقوله : ﴿يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُذُوا﴾ (٣٣)

ولم يقل : إن استطعتم ، ولو كان لكان صواباً ، كما قال : ( يُرْسَلْ عَلَيْكَ ) ، ولم يقل :

(١) سقط في ٢٠ ، ش .

(٢) في ش : يَنْفُضَان .

(٣-٢) مثبت في ب .

(٤) زيادة من ش .

(٥) في ٢٠ ، ش : وبك تعال .

(٦-١) ورده في النسخة ب : بعد قوله : غير مهموز ... وقبل قوله : قال : وسألت الفراء ...

(٧) زيادة في ٢٠ :

(٨) في ش : ستفرغ .

(٩-١) سقط في ٢٠ ، ش .



عليكم شواظ من نار ومحلس فلا تنصران ، فتنى في : عليكما ، وفي : تنصران للفظ . واجمع  
على المعنى . والنحاس : يرفع ، ولو خفض كان صوابا يراد : من نار ومن محلس .

والشواظ : النار الحقة . والنحاس : الدخان . أنشدني بعضهم :

يضىء كضوء سراج السليط لم يجعل الله منه نحاساً<sup>(١)</sup>

- قال القراء : قال لى أعرابي من بنى سليم : السليط : دهن السنام ، وليس له دخان إذا استصبح به .  
وسمعت أنه الخَل وهو دهن الجسم . وسمعت أنه الزيت . والزيت أصوب فيها أرى .  
وقرأ الحسن : ( شواظ ) بكسر الشين كما يقال للصوار من البقر صِوار وصُوار .  
وقوله : ( فَلَمَّا انشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ ) (٣٧)

- أراد بالوردة الفرس ، الوردة تكون في الربيع وردة إلى الصفرة ، فلذا اشتد البرد كانت وردة  
حمر ، فلذا كان بعد ذلك كانت وردة إلى الثُّبْرَة ، فشبّه تلون السماء بتلون الوردة من الخليل ،  
وشبّهت الوردة في اختلاف ألوانها باللحم واختلاف ألوانه .  
ويقال : إن الدهان الأديم<sup>(٢)</sup> الأحمر .

وقوله : ( فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ ) (٣٨)

- والمعنى : لا يسأل إنس عن ذنبه ، ولا جان عن ذنبه ، لأنهم يعرفون بسياهم كما وصف الله :  
فالكافر<sup>(٣)</sup> يعرف بسواد وجهه ، وزرقه عينه ، وللمؤمن أفرحجل من أثر وضوئه  
وقوله : ( هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ ) (٤٣)

وهي في قراءة عبد الله : هذه جهنم<sup>(٤)</sup> التي كنّا بها تكذبان ، تصلياتها لا تموتان فيها  
ولا تحييان تعاوان .

وقوله : ( يَطُوفُونَ<sup>(٥)</sup> بَيْنَهَا ) (٤٤)

(١) البيت للناطقة الديوان انظر تفسير الطبري ٧٤/٢٧ والقرطبي ١٧٢/١٧ وفي ب ، ح ، ش فيه مكان منه .

(٢) في ح ، ش : الكافر .

(٣) سقط في ح .

(٤) في ب : بطوفان مهور من التامع .

بين عذاب جهنم وبين الحيم إذا عطشوا ، والآي : الذي قد انتهت شدة حره .

وقوله : ﴿ وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ ﴾ (٤٦)

ذكر المفسرون : أنهما بستانان من بساتين الجنة ، وقد يكون في العربية : جنة ثلثتها العرب في أشمارها ؛ أنشدني بعضهم :

وَمَهْمَيْنِ قَدْ فَيِّنَ مَرَّتَيْنِ قَطْعَتَهُ [ بِالْأَمِّ ] لَا بِالسُّنَيْنِ<sup>(١)</sup>

يريد : مهمها وميتها واحدا ، وأنشدني آخر :

يسى بكيداء ولمنمين قد جبل الأراطاة جنتين

وذلك أن الشعر له قواف يقيمها الزيادة والنقصان ، فيحتمل ما لا يحتمله الكلام .

قال الفراء : الكيداء : القوس ، ويقال : لذيم ولذم لنتان ، وهو السهم .

وقوله : ﴿ مُسَكِّينَ عَلَى فُرَشٍ بَطَائِنُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ ﴾ (٥٤)

الإستبرق : ما غاظ من الديداج ، وقد تكون البطانة : ظهارة ، والظهارة بطانة في كلام العرب ، وذلك أن كل واحد منهما [ ١٩٠ / ١ ] قد يكون وجها ، وقد قول العرب : هذا ظهر السماء ، وهذا بطن السماء لظاهرها الذي تراه .

قال : وأخبرني بعض فصحاء المحدثين عن ابن الزبير يعيب قتلة عثمان رحمه الله فقال : خرجوا

عليه كاللصوص من وراء القرية ، فقتلهم الله كل قتلة ، ونجا من نجا منهم تحت بطون الكواكب .

يريد : هربوا ليلا ، فجعل ظهور الكواكب بطونا ، وذلك جائز على ما أخبرتك به .

وقوله : ﴿ لَمْ يَطْمِئِنَّا [ إِنْ ] ﴾<sup>(٢)</sup> (٥٦)

قرأت الفراء كلهم بكسر الميم في يطمئن . حدثنا الفراء قال : وحدثني رجل عن أبي اسحق

(١) في القرطبي : بالسمت لا بالسعين — طعام الجاشي ، ويرى البيت الثاني :

جيتما بالنت لا بالمتين ٢٠

والنقد : البعيد من الأرض . والموت : الأرض لا ماديها ولا نبات . للكتاب : ١ : ٢٤١ ، والخزانة : ١ : ٣٧٦ ، وشرح شواهد الشافعية : ٦٠ ، ٩٤ .

(٢) التكملة من ب .

قال : كنت أصلي خلف أصحاب علي ، وأصحاب عبد الله فاسمعهم يقرءون ( لم يطمئن )  
 برفع الميم . وكان الكسائي يقرأ : واحدة برفع الميم ، والأخرى بكسر الميم لتلايخروج من هذين  
 الآخرين وما : لم (١) يطمئن (٢) ، لم يفتضضهن (قال وطشها أي : نسكحها (٣) ، وذلك لحال (٤) الدم (٥)  
 وقوله : ( مذهمان ) (٦) يقول : خضراوان إلى السواد من الري .  
 وقوله : ( فيهما فأكهة ونخل ورمان ) (٧) .

يقول بعض المفسرين : ليس الرمان ولا النخل بفاكة ، وقد ذهبوا مذهبا ، ولكن الرب  
 يجعل ذلك فاكهة .

فإن قلت : فكيف أعيد النخل والرمان إن كانا من الفاكهة ؟

- قلت : ذلك كقوله : « حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى » (٦) . وقد أُرْمِ بِالحَافِظَةِ عَلَى  
 كل الصلوات ، ثم أعاد المصر تشديدا لها ، كذلك أعيد النخل والرمان ترغيبا لأهل الجنة ، ومثله  
 قوله في الحج : « أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » (٧) ثم قال : « وَكَثِيرٌ  
 مِنَ النَّاسِ ، وَكَثِيرٌ حَقٌّ عَلَيْهِ الْعَذَابُ » . وقد ذكروا في أول الكلمة في قوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ  
 وَمَنْ فِي الْأَرْضِ » ، وقد قال بعض المفسرين : إنما أراد بقوله : « مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ »  
 الملائكة ، ثم ذكر الناس بعدهم .  
 وقوله : ( فيهن خيرات حسن ) (٧٠) .

(١) سقط في ف .

(٢) في الإصحاح : ٤٠٦ قرأ الكسائي بضم الميم في الأول فقط ، فإياه رواه كثير من الأئمة عنه ، وروى  
 الآخرون كسر الأول . وضم الثاني من أبي الحارث .

وروى بعضهم عن أبي الحارث بالكسر فتح ما معا . وروى بعضهم عنه ضمها .

وروى ابن مجاهد بالنم والكسر في ما ، لا يبال كيف يقرؤها .

وروى الآخرون التغيير في أصلها عن الكسائي من روايته بمعنى أنه إذا ضم الأول كسر الثاني ، وإذا كسر الأول  
 ضم الثاني . هذا وقد ذكرت ( لم يطمئن ) الأخرى في الآية ٧٤ من هذه السورة .

(٣) في (١) يقال : طشها إذا نسكحها .

(٤) في ف : حلام خطأ من التاسع .

(٥) ورد ما بين القوسين في هامش المصحف ١ ، ب .

(٦) سورة البقرة الآية : ٢٣٨ .

(٧) سورة الحج الآية : ١٨ .

رجع إلى الجنان الأربع : جنتان ، وجنتان ، فقال : فيهن ، والعرب تقول : أعطى الخيرة منهن ، والخيرة منهن ، والخيرة منهن ، ولو قرأ قارىء : الخيرات ، أو الخيرات كانتا صوابا .  
وقوله : ( حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ ) (٧٣) .

قُصِرْنَ عن أزواجهن ، أى حُسِنَ ، فلا يُرَدَّنَ غيرهم ، ولا يطمحن<sup>(١)</sup> إلى سوامم ، والعرب تسمى الحبيبة المقصورة ، والقصورة ، ويسمون المقصورة من النساء : قصورة :  
وقال الشاعر (٢) :

لمرى لقد حببت كل قصورة إلى وما تدرى بذلك القصائر  
عَدَيْتُ قصورات الحجال ولم أُرِدْ قصار الخطا ، شر النساء البحار (٣)  
والبهار ، وهما جميعا القصيرتان ، والرجل يقال له : بَحْتَر ، ويَحْتَرى ، ويَحْتَرَة ، ويَحْتَرِيَة .  
وقوله : ( مُتَكَنِّينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ ) (٧٦) .

ذكرُوا أنها رياض الجنة ، وقال بعضهم : هى الخاد<sup>(٤)</sup> ، وعيقري حسان (٧٦) الطنافس النخان .  
[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد بن عمار<sup>(٥)</sup>] حدثنا الفراء قال : وحدثني معاذ بن مسلم بن أبي  
سادة قال :

كان [١٩٠/ب] جارك زهير الترقمي قرا : متكئين على رفارف خضر وعباري حسان .  
قال : الرفارف<sup>(٦)</sup> — قد يكون صوابا ، وأما العباقري فلا ؛ لأن ألف الجماع لا يكون بعدها  
أربعة أحرف ، ولا ثلاثة صحيح .

(١) في ش : لا يطمحن ، تحريف .

(٢) هو كثير حمزة ، وقد أوردهما ابن سيده في المختصر : ١٢ : ٩٦ ، والقرطبي في تفسيره ؟ كما يلي :

وأنتز التي حببت كل قصيرة إلى ، وما تدرى بذلك القصائر

عديت قصيرات الحجال ، ولم أُرِدْ قصار الخطا ، شر النساء البحار

وفي البحر المحيط : ولم تشعر مكان : وما تدرى .

(٣) البحائر : جميع بحيرة ، بضم الباء ، القصيرة المحتبة الخلق .

(٤) في الأصل : الهابس ، ولا معنى لها هنا ، والتصحيح من مفردات القرآن كراغب الأسفهانى ؟ .

(٥) التزيادة من ش .

(٦) في ب ، ش : فالرفارف .

## ومن سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَوْقَمَتِهَا كَافِرَةٌ ﴾ (٢) .

يقول : ليس لها مردودة ولا رد ، فالكاذبة (١) ما هنا مصدر مثل : العاقبة ، والمأفة .

- قال : وقال لى أبو روان فى كلامه : إن بنى نعيم ليس لديهم مكنوبة (٢) ، يريد : تكذيب ، ثم قال :  
(خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ) على الاستئناف : أى الواقعة يومئذ خافضة لقوم إلى النار ، ورافعة لقوم إلى الجنة ، ولو قرأ قارىء : خافضة رافعة يريد (٣) إذا وقت وقت خافضة لقوم . رافعة لآخرين ، ولكنه يبيح (٤) لأن العرب لا تقول : (٥) إذا أنيتى زائراً حتى يقولوا (٦) : إذا أنيتى فأتى زائراً أو انفق زائراً ، ولكنه حسن فى الواقعة ؛ لأنّ النصب قبله آية يحسن عليها السكوت ، لحسن الضمير فى المستأنف .

وقوله : ﴿ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا ﴾ (٤) .

إذا زلزلت حتى ينهدم كل بناء على وجه الأرض .

وقوله : ﴿ وَبُسَّتِ الْجِبَالُ بَسًا ﴾ (٥) .

صارت كاللقيق ، وذلك قوله : (وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ) (٧) ، وسمعت العرب تنشده :

لَا تَحْزِزَا حَزْبًا وَبُسَابَسَا مَلَسَا بِذَوْدَا حَلَسٌ مَلَسَا (٨)

(١) الكاذبة فى قوله : ليس لوقمتها كاذبة ، أى ليس لها مردودة ولا رجعة ولا ارتداد (تفسير الطبرى ٢٧/ ٨٦)

(٢) فى ج ، هـ : مكنوبة .

(٣) سقط فى ش .

(٤) فى هـ ، ش : قبيح .

(٥-٥) سقط فى ش .

(٦) إذا : سقط فى (١) .

(٧) سمرت - البتأ : ٢٠ .

(٨) روى البيت الثانى بروايات مختلفة ، فى المخصص (٧ : ١٢٧) :

ملا يدرز الحلى ملسا

وفى تفسير الطبرى (٢٧ : ٨٧) : ملسا ملسا ، مكان يدرز الحلى . والبيت فى تفسير القرطوبى (١٧ : ١٩٦) :

ولا تطيلا يمتلج حيا

والْحَمْسِ<sup>(١)</sup> أَيضاً<sup>(١)</sup>، والْبَيْسَةِ عِندَ الدَّقِيقِ، أَوْ<sup>(٢)</sup> السَّوِيقِ يَلْتُ، وَتَخَذُ زَادًا.  
وَقَوْلُهُ: ﴿وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً﴾ (٧) ثُمَّ فَرَّمْ قَالَ: ﴿فَأَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ مَا أَصْحَابُ  
الْمَيْمَنَةِ﴾ (٨).

عَجِبَ نَبِيَّهُ مِنْهُمْ فَقَالَ: مَا أَصْحَابُ الْمَيْمَنَةِ؟ أَيْ<sup>(٣)</sup> شَيْءٌ؟ وَمِثْلُ أَصْحَابِ الْمَيْمَنَةِ، وَأَصْحَابُ  
الْمَشَامَةِ مَا أَصْحَابُ الْمَشَامَةِ<sup>(٤)</sup> (٩)، عَجِبَهُ أَيْضًا مِنْهُمْ، وَمِثْلُ أَصْحَابِ الشِّبَالِ، ثُمَّ قَالَ: ﴿وَالسَّابِقُونَ  
السَّابِقُونَ﴾ (١٠). فَهَذَا الصَّفِّ الثَّلَاثِ، فَإِنْ شُئْتُ رَفَعْتُ السَّابِقِينَ السَّابِقِينَ الثَّانِيَةَ وَمِثْلُ الْمُهَاجِرِينَ،  
وَكُلٌّ مِنْ سَبَقَ إِلَى نَبِيٍّ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ<sup>(٥)</sup> فَهُوَ مِنْ هَؤُلَاءِ، فَإِذَا رَفَعْتُ أَحَدَهُمَا بِالْآخَرِ، كَقَوْلِكَ الْأَوَّلِ  
السَّابِقِ، وَإِنْ شُئْتُ جَعَلْتُ الثَّانِيَةَ تَشْدِيدًا لِلأَوَّلِ، وَرَفَعْتُ بِقَوْلِهِ: ﴿أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ﴾ (١١).  
وَقَوْلُهُ: ﴿حَلَّىٰ سُرُورٍ مَوْضُونَةٍ﴾ (١٥).

١٠ مَوْضُونَةٌ: مَنْسُوجَةٌ، وَإِنَّمَا سَمِعْتُ الْعَرَبَ وَضَعُوا النَّاقَةَ وَضِيْعًا<sup>(٦)</sup> لِأَنَّهُ مَنْسُوجٌ، وَقَدْ سَمِعْتُ  
بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ: فَإِذَا الْآجِرُ مَوْضُونٌ<sup>(٧)</sup> بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ يَرِيدُ مُشْرِجٌ، [ قَالَ الْفَرَّاءُ:  
الْوَضِيعُ الْحِزَامُ<sup>(٨)</sup> ].  
وَقَوْلُهُ: ﴿وَلَتَأْنَّ يُحْلَدُونَ﴾ (١٧).

يَقَالُ: لِيُنْهَمَ عَلَى سَنٍ وَاحِدَةٍ لَا يُتَضَرَّوْنَ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَبُرَ وَلَمْ يَشْتَعَلْ: إِنَّهُ

١٥ = وَيَبْدُو أَنَّ رَوَايَةَ الْخَفِصِ عَرَفَةَ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ مَا نَفَلَهُ عَنْ مَنَاسِبَةِ الرَّجُلِ إِذَا يَقُولُ: قَالَ أَبُو عَلِيٍّ: قَالَ لِي أَبُو بَكْرٍ هَذَا  
يُخَاطَبُ سَارِقِينَ. يَقُولُ: لَا تَصْعَدُوا الْخَبْرَ فَتَصْعَدُوا، وَلَكِنْ اتَّخِذُوا الْبَيْسَةَ. وَمِثْلُ النَّاقَةِ: تَقَدَّمْتُ، وَمِثْلُهَا.  
وَالْقَدْرُ: ثَلَاثَةُ أَبْدَعَةٍ إِلَى الثَّمَرَةِ، وَقِيلَ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ. فَكَانَ مَا سَرَقَهُ الْعَبَّاسُ، كَانَ أَبْدَعَةً، وَكَانَ الْخَلْسُ أَوْ الْخَمْسُ  
مُجَابًا. وَمِنْ مَعَانِي الْخَلْسِ: بِالضَّرِيكِ: الْكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ، فَكَانَ الْخَلْسُ لِسَبِّ إِلَيْهِ. وَلَمْ يَثَّرْ عَلَى مَعْنَى مُنَاسِبٍ لِكَلِمَةِ  
(مَدْرُودًا) فِي رَوَايَةِ الطَّبْرِيِّ. وَالْأَرَجَحُ أَنَّهُ عَرَفَةُ أَيْضًا. وَزَادَ فِي الْخَفِصِ بِمَدِّ الشَّاعِرِ:

٢٠ مِنْ خَدَرَةٍ سَمِيَّ كَانَ الشَّمْسَا ... بِالْأَلْفِ الْقَرِيبِ تَطَلَّ وَرَمَا.

(١-١) سَقَطَ فِي ب، س، ش.

(٢) فِي ش: وَالسَّوِيقُ، تَحْرِيفٌ.

(٣) فِي ش: أَيْ: أَيْ شَيْءٍ هَمْ؟

(٤) فِي ش: فَهَمْ.

(٥) زَادَ فِي ش بِمَدِّ (وَضِيْعًا): وَهُوَ حِزَامُ النَّاقَةِ وَغُلِيًّا، فَاضْطَرَّتِ الْعِبَارَةُ.

(٦) وَضَعُ خِلَافِ الْحِزَامِ وَالْآجِرُ يَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ: إِذَا أَعْرَجَهُ: أَيْ شَدَّاهُ، فَهُوَ مَوْضُونٌ.

(٧) مَا بَيْنَ الْحَاسِرَتَيْنِ زِيَادَةٌ فِي ش.

لخُلْد ، وإذا لم تذهب أسنانه عن<sup>(١)</sup> الكبر قيل أيضاً : إنه لخلْد<sup>(٢)</sup> ، ويقال : مخلدون مقرطون ، ويقال : مسورون .

[ ١٩١ / ١ ] وقوله : ﴿ يَا كُتَّابُ أَتَّارِقُ ﴾ (١٨) .

والكُتُّوب : مالا أذن له ولا عروة له . والأُتَّارِق : ذوات الأذان والعرا .

وقوله : ﴿ لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا ﴾ (١٩) عن الحمر ﴿ وَلَا يُنْزِفُونَ ﴾ (١٩) أى : لا تذهب عقولهم . يقال للرجل إذا سكر : قد نُزِفَ عقله ، وإذا ذهب همه وغشى عليه أو مات قيل : منزوف . ومن قرأ : « يُنْزِفُونَ » يقول : لا تقنى خرم ، والرب تقول للقوم إذا فنى زادم : قد أنْزَفُوا وأقْتَرُوا<sup>(٣)</sup> ، وأفْقَضُوا ، وأرْمَلُوا ، وأَمَلَقُوا .

وقوله : ﴿ وَحُورٌ عِينٌ ﴾ (٢٢) .

خفضها أصحاب عبد الله وهو وجه العربية ، وإن كان أكثر التراء على الرفع ؛ لأنهم ما روا أن يحصلوا الحور العين يطاف بهن ، فرفضوا على قولك : ولم حور عين ، أو عندهم حور عين . وانخفض على أن تتبع آخر الكلام بأوله ، وإن لم يحسن في آخره ما حسن في أوله ، أنشدني بعض العرب : إذا ما الفانيات بَرَزْنَ يَوْمًا وزَجَّجْنَ الحواجب والمعون<sup>(٤)</sup>

فالتين لا تزجج إنما تكحل ، فردها على الحواجب ؛ لأن المعنى يعرف ، وأنشدني آخر :

ولقيتُ زوجك في الوغى مثلاً سَيْفًا ورمحاً<sup>(٥)</sup>

والرمح لا يتقلد ، فردّه على السيف

وقال آخر :

تسمع للأحشاء منه لفظاً وللبدين جُصاةً وبَدَا<sup>(٦)</sup>

(١) في ش : حل .

(٢) في ١ ، ب : مخلد .

(٣) في ٥ : قد طرف عقله .

(٤) في ش : واقترعوا ، تحريف .

(٥) البيت للرامي القنبري . وانظر شرح شواهد المتن : ٢ : ٧٧٥ ، ٧٧٦ وللدر الواسع : ١ : ١٩١ .

(٦) يردى الشطر الأول مكثراً :

• يا ليت زوجك قد خدا \*

انظر الخصائص : ٢ : ٤٣١ .

(٧) يردى (الأجواف) مكان الأحشاء ، وجسمها على إرادة جوانب الجوف . والجاسة : ليس والجسلب .

الخصائص : ٢ : ٤٣٢ .

وَأُنْشِدْنِي بِمَعْزٍ دَبِيرٍ :

عَلَّمْتُمَا بَيْنَنَا وَمَاءً بَارِدًا حَتَّى شَقَّتْ هَمَلًا عَيْنَاهَا <sup>(١)</sup>

والماء لا يمتلئ ؛ إنما يُشرب ؛ فجعله تابعا للتبني ، وقد كان ينبغي لمن قرأ : وحوّر عين لأنهن — زعم — لا يطفأ بهن أن يقول : « وفاكهة وُلِّم طير » ؛ لأن الفاكهة واللحم لا يطفأ بهما — ليس يطفأ إلا بالمطر وحدها في ذلك بيان ؛ لأن انقضاء وجه الكلام . وفي قراءة أبي بن كعب : وحورا عينا <sup>(٢)</sup> أراد الفعل الذي تجده في مثل هذا من الكلام كقول الشاعر :

جَنَى بِمَثَلِ بَنِي بَدْرٍ قَوْمَهُمْ أَوْ مَثَلِ أَسْرَةٍ مَنْظُورٍ بِنِ سَيَارِ <sup>(٣)</sup>

وقوله : ﴿ إِلَّا قِيْلَا سَلَامًا سَلَامًا ﴾ (٢٦) .

إن شئت جعلت السلام تابعا للقبيل ، وهو هو ، وإن شئت أردت — إلا قيل سلام سلام ، فإذا نوت نصبت ، لأن الفعل واقع عليه ، ولو كان مرفوعا — قِيْلَا سلام سلام لكان جائزا . وَأُنْشِدْنِي بِمَعْزٍ الْعَرَبِ وَهُوَ الْعَقَلِي :

قَلْبَنَا السَّلَامَ فَاتَّقَتْ مِنْ أَمِيرِهَا فَمَا كَانَ إِلَّا وَمُؤَاهَا بِالْحَوَاجِبِ <sup>(٤)</sup>

أراد حكاية المبتدى بالسلام ، وسمع الكسائي العرب يقولون : التقينا قلنا : سلام سلام ، ثم تفرقنا أراد . قلنا : سلام عليكم فردوا علينا . وقوله : ﴿ فِي سِدْرٍ مَخْضُودٍ ﴾ <sup>(٥)</sup> (٢٨) . لَا شَوْكَ فِيهِ .

وقوله : ﴿ وَطَلَحَ مَتَشُودٌ ﴾ (٢٩) .

ذكر الكلبي : أنه اللوز ، ويقال : هو الطلح الذي تعرفون .

(١) يردى قبل صدوه :

• لما حططت الرجل غدا وادرا •

انظر الخزانة : ١ : ٤٩٩ .

(٢) على معنى : ويزوجون حورا عينا ، كما في المحجب : ٢ : ٣٠٩ .

(٣) البيت لجرير يخاطب الفرزدق . للديوان : ٣١٢ ، والكتاب : ١ : ٤٨ ، ٨٦ ، والمحجب : ٢ : ٧٨ .

(٤) اقتصر في الشخص : ١٣ : ١٥٥ على السج .

(٥) في ش : مخضوض ، تحريف . ٢٥



وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مَّدْودٌ ﴾ (٣٠) .

لا شمس فيه كظل ما بين طلوع [ ١٩١ / ب ] الفجر إلى أن تطلع الشمس .

وقوله : ﴿ وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ ﴾ (٣١) .

جارٍ غير منقطع .

وقوله : ﴿ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ (٣٢) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ ﴾ (٣٣) .

(١) لا نجى ، في حين ونقطع في حين ، هي أبداً دائمة ولا ممنوعة كما يمنع أهل الجنان فواكههم .

وقوله : ﴿ وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ ﴾ (٣٤) .

بمضاه فوق بعض .

وقوله : ﴿ إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنْشَاءً ﴾ (٣٥) .

يقول : أنشأنا الصبيبة والعجوز ، فجعلناهن أتراباً أبناء ثلاث وثلاثين .

وقوله : ﴿ عُرُبًا ﴾ (٣٧) .

واحدهن : عروب ، وهي المتحبة إلى زوجها الفرجة .

حدثنا الزراء قال (٢) وحدثني شيخ عن الأعمش قال : كنتُ أسمعهم يقرءون (٣) : ﴿ عُرُبًا

أَرَابًا ﴾ بالتخفيف (٤) ، وهو مثل قولك : الرسل والكتب في لغة تميم وبكر بالتخفيف (٥) ولتثقل وجه

القراءة ، لأن كلَّ فعل أو فاعل أو فاعل جمع على هذا المثال ، فهو مثقل مذكراً كان أو مؤنثاً ،

والقراء (٦) على ذلك (٧) .

وقوله : ﴿ لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ ﴾ (٣٨) .

(١) في ب : يقول لا نجى .

(٢) في ش : قال الزراء : وحدثني : في ب : أخبرنا محمد بن الجهم قال ...

(٣) في س ، ش يقولون .

(٤) في ش : لتخفيف ، سبط .

(٥) سبط في ب .

(٦) في (١) والقراءة .

(٧) قرأها بسكون الراء أبو بكر وحمنة وخلف . (الإتحاف : ٤٠٨) .

أى : هذا لأصحاب اليمين .

وقوله هاهنا : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (٣٩) و﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (٤٠) .

وقد قال في أول السورة : ﴿ ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٣) و﴿ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١٤) :

وذكروا أن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا وشق عليهم .

• قوله : ﴿ (١) وَقَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ ﴾ (١) ، فأنزل الله جل وعز هذه « ثلة من الأولين ، وثة (٢) »

من الآخريين . ورفضها على الاستئناف ، وإن شئت جعلتها مرفوعة ، تقول : ولأصحاب اليمين ثلتان :

ثة من هؤلاء ، (٣) وثة من هؤلاء (٣) ، والثنى : هم فرقتان : فرقة من هؤلاء ، وفرقة من هؤلاء .

وقوله : ﴿ وَظِلٌّ مِنْ يَمِينِ مُؤَمِّمٍ ﴾ (٤٣) .

واليمحوم : السخان الأسود (٤) .

• وقوله : ﴿ لَا بَارِدٌ وَلَا كَرِيمٌ ﴾ (٤٤) .

وجه الكلام أن يكون خفضاً متبهماً لما قبله ،

ومثله : ﴿ زَيْتُونَةٍ لَشَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ ﴾ (٥) . وكذلك : ﴿ وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ لَمْ مَقْطُوعَةٍ »

ولا ممنوعة (٦) ، ولو رُفِضَ ما بعد لا لكان صواباً من كلام العرب ، أنشدني بعضهم (٧) :

وتُورِيكَ وَجْهاً كالصَحْفَةِ ، لَا ظِلَّ مَنْ خُتِلَجْ ، وَلَا جَهْمُ

كَمَقِيلَةِ الدُّرِّ اسْتَضَاءَ بِهَا مَحْرَابُ عَرْشِ عَزِيزِهَا الشَّجْمِ ١٥

وقال آخر :

ولقد أبليت من الفتاة بمنزل فأبيت لا زانٍ ولا محروم (٨)

(١-١) سقط في هـ .

(٢) في هـ : ولثلة ، تحريف .

(٣-٣) سقط في هـ .

(٤) في هـ : الأشد ، تحريف .

(٥) سورة النور الآية : ٣٥ .

(٦) سورة الواقعة : الآيات ٣٢ ، ٣٣ .

(٧) ما لم يخل : اللسان مادة خلج . وانظر المغضيات ١١٥/١ .

(٨) انظر الخزائن ٥٥٧/٢ .

يستأنفون بلا ، فإذا أقومها لم يكن إلا أن تتبع أول الكلام بآخره <sup>(١)</sup> ، والعرب تجعل الكريم تابعا لكل شيء نفت عنه فلا تنوي به اللوم ، يقال : أسمين هذا ؟ نقول : ما هو بسمين <sup>(٢)</sup> ولا كريم ، وما هذه النار بواسطة ولا كريمة .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُّشْرِكِينَ ﴾ (٤٥) .

متنعمين في الدنيا .

وقوله : ﴿ وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ ﴾ (٤٦) .

الشرك : هو الحنث العظيم .

وقوله : ﴿ لَا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾ (٥٢) .

وهي في قراءة عبد الله : لا تكون <sup>(٣)</sup> من شجرة من زقوم ، فعنى شجر وشجرة واحد ، لأنك

إذا قلت <sup>(٤)</sup> : أخذت من الشاء ، فإن نويت واحدة أو أكثر من ذلك فهو جائز .

ثم قال : ﴿ فَالَّذِينَ مِنْهَا ﴾ (٥٣) .

من الشجرة ، ولو قال : فالثون منه <sup>(٥)</sup> إذ لم يذكر الشجرة كان صوابا يذهب إلى الشجر في منه <sup>(٦)</sup> ، وتوث الشجر ، فيكون منها كناية عن الشجر ، والشجر توث <sup>(٧)</sup> ويذكر مثل الثمر .

وقوله : ﴿ فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ ﴾ (٥٤) .

إن شئت كان على الشجر ، وإن شئت ضل الأكل .

وقوله <sup>(٨)</sup> : ﴿ فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ ﴾ (٥٥) .

<sup>(٩)</sup> حدثنا الفراء قال <sup>(١٠)</sup> : حدثني السكاسي عن رجل من بني أمية يقال له : يحيى بن سعيد

(١) في ب ، كتب بين الأسطر ، فوق قوله بآخره ما يأتي : وقال في قوله : لا يارد ولا كريم .

(٢) في ش : سين ، تحريف .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ب : لأنك تقول .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : يوث . في (ب) : والشجر توث وذكر .

(٨) سقط في ب .

(٩) سقط في ش . وفي ب مكانه : قال حدثنا محمد بن الجهم قال حدثنا الفراء .

(١٠) في ج حدثنا السكاسي .

الأموى قال: سمعت ابن جريج يقرأ: « فشاربون شرب الهيم » بالفتح، قال: فذكرت ذلك لجعفر ابن محمد قال: فقال: أو ليست كذلك؟ أما بئسك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم يثبت بديل ابن ورفاء الخواص إلى أهل نضى، فقال: إنها أيام أكل وشرب وبغال.

(١) قال الفراء: البغال: النكاح، وسائر القراء يرفعون الشين: « فشاربون شرب الهيم »

« والهيم: الإبل التي يصيبها داء فلا تروى من الماء، واحدها: هيم، والأش: هياء.

ومن الدرب من يقول: هائم، والأش (٢) هائمة، ثم يجمعونه على هيم، كما قالوا: طالط (٣) وعيط، وحائل وحول، وهو في المعنى: حائل حول إلا أن الضمة تركت في هيم لتلاصق الياء واوا. ويقال (٤): إن الهيم الرمل. يقول: يشرب أهل النار كما تشرب السهلة (٥) قال قال الفراء: الرملة بعينها السهلة، وهي سهلة وسهلة.

وقوله: « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » (٥٨).

يعنى: النطف إذا قذفت في أرحام النساء.

وقوله: « أَأَنْتُمْ تَخْتَفُونَهُ » (٥٩).

تخفون تلك النطف أم نحن الخالقون. وقد يقال للرجل: منى وأمنى، ومذى وأمدى، فأمنى أكثر من منى، ومذى (٦) أكثر من أمذى.

وقوله: « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ » (٦٣) أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ (٦٤).

أى: تبتغونه.

وقوله: « فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ » (٦٥).

تصعبون ما نزل بكم في زرعكم، ويقال: معنى تفكهنون: تندمون.

(١) في ب: قال قال الفراء.

(٢) في ش: وللأش.

(٣) اللطاط: اللق لم تحمل ستين من غير حقم.

(٤) في ش: فيقال:

(٥) السهلة: رمل خشن ليس بالدهاق الناعم. يهول عز وجل: يشرب أهل النار، كما تشرب السهلة - الأسان: سهل وميم.

(٦-٦) سقط في -

(٧) في ش: تزدعون، تحريف.

وقوله : ﴿ إِنَّا لَمُرْسُونَ ﴾ (٦٦) .

يقال : إنا لمدّيون ، ويقال : إنا لملّوع بنا وهو من قبلهم .

وقوله : ﴿ تَوَنَّشَا جَعَلْنَاهُ أَجْلًا ﴾ (٧٠) .

وهو الملح المر الشديد المرارة من الماء .

وقوله : ﴿ تَحَنُّنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرَةً وَمَتَاعًا لِلْمُقَرَّبِينَ ﴾ (٧٣) .

يعنى <sup>(١)</sup> منفعة <sup>(٢)</sup> للمسافرين إذا زلوا بالأرض <sup>(٣)</sup> التي يعنى <sup>(٤)</sup> التفر <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَا أَقْسَمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ ﴾ (٧٥) .

حدثنا الفراء <sup>(٥)</sup> قال : وحدثني أبو ليلى السجستاني عن أبي جرير قاضي سجستان قال : قرأ عبد الله بن مسعود « فلا أقسم بمواقع النجوم » والقراء جميعاً على : « واقع » .

حدثنا الفراء <sup>(٧)</sup> قال : حدثني الفضيل بن عياض عن منصور عن النبال بن عمرو رفته <sup>(٨)</sup> إلى عبد الله فيما أعلم شك الفراء [ ١٩٢ / ب ] قال : فلا أقسم بموقع النجوم ، قال : بمحكم القرآن ، وكان ينزل على النبي صلى الله عليه وسلم نجوماً .

وقوله : ﴿ وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لَوْ تَمْشُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٧٦) يدل على أنه القرآن .

ويقال : فلا أقسم بموقع النجوم ، بمسقط النجوم إذا سقطن .

وقوله : ﴿ لَا يَسْمَعُ إِلَّا الْطَّاهَرُونَ ﴾ (٧٩) .

حدثنا الفراء <sup>(٩)</sup> قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يسمع ذلك

(١-٢) سقط في ب ، ح ، ش .

(٢-٣) سقط في ش ، ح .

(٣) ساء في الطبري : لقي : القفر من الأرض ، أبدلوا الدواب طلباً للنفقة ، وكسروا اللغات لمبارتها الياء .

(٤) موقع بلفظ الإفراد قراءة حمزة والكسائي ، كما في الإتحاف : ٢٥٢ .

(٥) (٧٥) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا حمزة قال : حدثنا الفراء ...

(٦) في ش : حدثني .

(٨) في ش : ورفته .

(٩) في ب : حدثنا حمزة بن الجهم قال : حدثنا الفراء .

الروح الخفوظ إلا للظهورون يقول : للانسكة الذين طهروا من الشرك . ويقال : لا يمسه : لا يجذ طعمه ونفمه إلا للظهورون من آمن به .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ مُذْهِبُونَ ﴾ (٨١) مكذبون وكافرون ، كل قد سمعته .

وقوله : ﴿ وَتَجْمَعُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ ﴾ (٨٢) .

جاء في الأثر : يجمعون رزقكم : شكركم<sup>(١)</sup> ، وهو في العربية حسن أن تقول : جعلت زيارتي إليك أنك استغفقت بي ، فيكون للمعنى : جعلت ثواب الزيارة — الجفاء . كذلك جعلتم شكر الرزق — التكذيب<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْخُلُقُومَ ﴾ (٨٣) يعني : النفس عند الموت

وقوله : ﴿ وَأَنْتُمْ حِسْتُمْ نَفْسُورُونَ ﴾ (٨٤) يعني : أهل الميت عنده .

١٠ يظفرون إليه . والعرب تخاطب القوم بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد به بعضهم : غائباً كان أو شاهداً ، فهذا من ذلك كقولك للقوم : أنتم قتلتم فلاناً ، وإنما قتله الواحد الغائب . ألا ترى أنك قد تقول لأهل المسجد لو آذوا رجلاً بالازدحام : اتقوا الله ، فإنكم تؤذون للسلين ، فيكون صواباً . وإنما تحفظ غير الفاعل في كثير من الكلام ، ويقال : أين جواب (لولا) الأولى ، وجواب التي بعدها ؟ والجواب في ذلك : أنهما أجيبا بجواب واحد وهو ترجمونها ، وربما أعادت العرب الحرفين ومماتهما<sup>(٣)</sup> واحد . فهذا من ذلك ، ومنه<sup>(٤)</sup> : ﴿ قَالُوا يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا هَلْ أَدْرَأَكُمْ عَنْ يَتْبَعِ هَذَا هَدًى قَلِيلًا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ ﴾ (٥) . أجيبا بجواب واحد . وهما جزاءان ، ومن ذلك قوله : لَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَتَوْا وَيُحِبُّونَ أَنْ يُحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَلَا تَحْسَبَنَّهُمْ<sup>(٦)</sup>

(١) في حـ ، ش : شكركم ، وهو تحريف .

(٢) من ابن عباس أنه كان يقرأ : وتجمعون رزقكم أنكم تكذبون ، ثم قال : ما مطر الناس ليلة قط إلا أصبح

٢٠ بعض الناس مشركين ، يقولون : مطرنا بنوء كذا وكذا ... قال : فكان ذلك منهم كفراً بما أنتم عليهم ( تفسير الطبري : ١٠٧/٢٧ ) .

(٣) في ش : مماتهما .

(٤) في ش : وقوله .

(٥) سورة البقرة الآية : ٢٨ .

٢٠ (٦) سورة آل عمران : ١٨٨ .

وقوله : « أَيْدِيكُمْ أَنْتُمْ إِذَا مِثْمُ وَكُنْتُمْ تُرَابًا وَعِظَامًا أَنْتُمْ مُخْرَجُونَ <sup>(١)</sup> » وقد فسر في غير هذا الموضوع <sup>(٢)</sup>.

وقوله : ( غَيْرَ مَدِينِينَ ) (٨٦) علوكين ، وسمعت : مجزئين .

وقوله : ( فَسَأَلْنَا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ ) (٨٨) من أهل جنة عدن .

« فَرَوْحٌ وَرَيْحَانٌ » (٨٩) .

حدثنا القراء <sup>(٣)</sup> قال : وحدثني شيخ عن حماد بن سلمة <sup>(٤)</sup> عن عبد الله بن شقيق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه أنه قال : « فَرَوْحٌ <sup>(٥)</sup> وَرَيْحَانٌ » وقراءة <sup>(٦)</sup> الحسن كذلك ، والأعشى وحاصم والشلمي وأهل المدينة وسائر القراء (فَرَوْحٌ) ، أي : فروح في القبر ، ومن قرأ (زَوْجٌ) يقول : حياة لاموت فيها ، (وريحان) : رزق .

وقوله : ( فَسَلَامٌ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ ) (٩١) .

أي : فذلك مسلم لك أنك من أصحاب اليمين ، وأقيمت أن <sup>(٧)</sup> وهو معناها <sup>(٨)</sup> كما قول : أنت مصدق مسافر عن قليل إذا كان قد قال : إني مسافر عن قليل .

وكذلك تجده معناه : أنت مصدق أنك مسافر ، ومعناه <sup>(٩)</sup> : فسلام لك أنت من أصحاب اليمين . وقد يكون كالدعاء له ، كقولك : فسقيا <sup>(١٠)</sup> لك من الرجال ، وإن رفعت السلام فهو دعاء . والله أعلم بصوابه .

(١) سورة (المؤمنون) الآية : ٣٥ .

(٢) انظر الجزء الثاني من معاني القرآن ص : ٢٣٤ ، ٢٣٥ .

(٣) في ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا بحمة قال : حدثنا القراء .

(٤) هو حماد بن سلمة بن دينار أبو سلمة البصري الإمام الكبير ، روى القراءة عرشا عن حاصم وابن كثير ،

وروى عنه الحروف حرمي بن جارة ، وحجاج بن المنهال ، وقد انفرد برواية بعض الحروف عن ابن كثير مات سنة ١٦٧ هـ .

(٥) طبقات القراء ١ / ٢٥٨ .

(٦) ورويت أيضا عن أبي عمرو وابن عباس (الإتحاف ٤٠٩) .

(٧) في (ب) وقراء .

(٨-٧) سقط في ش .

(٩) في ش فسمناه : وفي ب : معناه .

(١٠) في ب : ش : سقيا .

## [١/١٩٣] ومن سورة الحديد

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿هُوَ الْأَوَّلُ﴾ (٣).

يريد: قبل كل شيء. «وَالْآخِرُ» (٣) بعد كل شيء.

«وَالظَّاهِرُ» (٣) على كل شيء علما، وكذلك «الْبَاطِنُ» (٣) على كل شيء علما.

وقوله: ﴿وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَحْفِلِينَ فِيهِ﴾ (٧) مملكين فيه، وهو رزقه وعطيته.

القرآن جميعا على: «وَقَدْ أَخَذَ مِثْلَكُمْ» (٨) ولو قرئت: وقد أخذ ميثاقكم<sup>(٢)</sup>. لكان صوابا<sup>(٣)</sup>.

وقوله: ﴿فَيَضَافُهُ لَهُ﴾ (١١):

يقرا<sup>(٤)</sup> بالرفع والنصب<sup>(٥)</sup>، فن رفعه جعل الفاء عطفا ليست بجواب<sup>(٦)</sup> كقولك: من ذا الذي

يحسن ويجهل؟ ومن نصب جعله جوابا للاستفهام، والعرب تصل (من) في الاستفهام بـ(ذا) حتى  
تصير كالخرف الواحد. ورأيتني في بعض مصاحف عبد الله: من ذا متصلة في الكتاب، كما وصل  
في كتابنا وكتاب عبد الله «يَا بَنِي آدَمَ»<sup>(٨)</sup>.

وقوله: ﴿يَسْعَىٰ نَوْمٌ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ﴾ (١٢) أي: يضيء بين أيديهم، وعن أيمنهم، وعن

شمالهم، والباء في «بأيمنهم» في معنى في، وكذلك: عن.

وقوله: ﴿بُشِّرَاكُمُ الْيَوْمَ جَنَّاتٍ﴾ (١٢).

ترفع البشري، والجنات، ولو نويت بالبشري النصب توقع عليها تبشير الملائكة، كأنه قيل لهم:

أبشروا ببشراكم، ثم نصب جنات، توقع البشري عليها.

(١-١) مقط في ح، ش.

(٢) أخذ ميثاقكم كزور في ح موتين.

(٣) وهي قراءة أبي عمرو واليزيدي والحداد (الإتحاف: ٤٠٩).

(٤) في ش: تقرأ.

(٥) الرفع قراءة نافع، وأبي عمرو، وحزمة، والكاظمي، وخلف، وقرأ عاصم بالنصب (الإتحاف: ٤١٠).

(٦) سقط في (١) والزيادة من ب ح، ش.

(٧) فحش: فيجعل.

(٨) من قوله تعالى في سورة طه ٩٤: (قَالَ يَبْنَؤُمْ لَا تَأْخُذْ بِطَيْسٍ وَلَا بَرَأْسٍ).



وإن شئت نصبتها على القطع ؛ لأنها نكرة من نعت معرفة ، ولو رفعت البشري باليوم  
كقولك : اليوم بشراكم اليوم سروركم ، ثم تنصب الجنات<sup>(١)</sup> على القطع ، ويكون في هذا المعنى  
رفع اليوم ونصبه كما قال الشاعر :

رَمَ البوارِحُ أَنَّ رِحلتنا غدا وبذلك خبرنا الندافُ الأسود<sup>(٢)</sup>

\*\*\*

وقوله : ﴿ ذَٰلِكَ هُوَ النَّوْزُ ﴾ (١٢) وهي في قراءة عبد الله : « ذلك النوز العظيم » بنير هو .  
وفي قراءتنا « ذلك هو النوز العظيم » : كما كان في قراءتنا « فَلَنَ اللَّهُ هُوَ النَّسِيَّ الحَمِيدَ »<sup>(٣)</sup> (٢٤)  
وفي كتاب أهل المدينة : « فَلَنَ اللَّهُ النسي الحَمِيدَ »<sup>(٤)</sup>.

وقوله : ﴿ الَّذِينَ آمَنُوا أَنْظَرُونَا ﴾ (١٣) وقراها يحيى بن وثاب والأعمش وحمة  
(أَنْظَرُونَا) . من أَنْظَرْتُ ، وسائر التراء على (أَنْظَرُونَا) بتخفيف الألف<sup>(٥)</sup> ، ومعنى : أَنْظَرُونَا .  
أَنْظَرُونَا ، ومعنى أَنْظَرُونَا ، آخَرُونَا كما قال : « أَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمٍ يُبْعَثُونَ »<sup>(٦)</sup> ، وقد تقول العرب :  
« أَنْظِرْنِي »<sup>(٧)</sup> وهم يريدون : أَنْظِرْنِي<sup>(٨)</sup> فتوية لقراءة يحيى ، قال الشاعر :

أَبَا هِنْدٍ فَلَا تَعَجَّلْ عَلَيْنَا وَأَنْظِرْنَا نُخَبِّرَكَ الْيَقِينَا<sup>(٩)</sup>

فمعنى هذه : أَنْظِرْنَا قليلا نخبرك ؛ لأنه ليس ها هنا تأخير ، إنما هو استماع<sup>(١٠)</sup> كقولك للرجل :

اسمع مني حتى أخبرك ؛

وقوله : ﴿ قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ ﴾ (١٣) .

(١) في ش : ثم نصبت على القطع .

(٢) البيت الثانية أنظر اللسان مادة : قوا وشرح المملكات السبع لزوزني : ١٨٧ ، والنداف : غراب  
التبيط الصغيم . وفي ب ، ش يخبرنا مكان خبرنا .

(٣) وفي المصحف المبكى : « فَلَنَ اللَّهُ النَّسِيَّ الحَمِيدَ » للنشر : ١١/١ .

(٤) في ش : فَلَنَ اللَّهُ هُوَ النَّسِيَّ الحَمِيدَ . وهو خطأ وسيدكر ما يدل على ذلك في ص : ١٣٦ الآخرة .

(٥) التخفيف قراءة طلحة ، وزيد بن علي ( البحر المحيط ٨/٢٢١ ) .

(٦) سورة الاحراف : الآية ١٤ .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) البيت لسرو بن كلثوم . أنظر تفسير الطبري ٢٧/٢٢٤ ، شرح المملكات لزوزني : ١٧٧ .

(٩) في ش : استمع مع تحريف .

قال المؤمنون للكافرين: ارجعوا إلى الموضع الذي أخذنا منه [١٩٣/ب] النور، فالتمسوا النور منه، فلما رجعوا ضرب الله عز وجل بينهم: بين المؤمنين والكفار بسور، وهو السور الذي يكون عليه أهل الأعراف.

وقوله: ﴿لَهُ بَابٌ بِاطْرَافِهِ فِيهِ الرَّحْمَةُ﴾ الجنة، ﴿وظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ﴾ (١٣) النار، وفي قراءة عبد الله: ظاهره من تلقائه العذاب.

وقوله: ﴿يُنَادُوهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مَعَكُمْ﴾ (١٤) على دينكم في الدنيا، قال المؤمنون: «بلى» ولكنكنكم فقتلتم أنفسكم» (١٤) إلى آخر الآية.

وقوله: ﴿قَالِیَوْمَ لَا يُؤْخَذُ مِنْكُمْ فِدْيَةٌ﴾ (١٥).

القراء على الیاء، وقد قال بعض أهل الحجاز [لا<sup>(١)</sup>] تؤخذ<sup>(٢)</sup> والفدية مشتقة من النداء، فإذا تقدم الفعل قبل<sup>(٣)</sup> الفدية والشفاعة والصيحة واليمنة وما أشبه ذلك، فإنك<sup>(٤)</sup> مؤث فعله وتذكره<sup>(٥)</sup>، قد جاء الكتاب بكل ذلك.

وقوله عز وجل: ﴿مَأْوَاكُمُ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ﴾ (١٥) أي: هي أولى بكم.

وقوله: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ﴾ (١٦).

وفي يأن لغات: من العرب من يقول: ألم يأن لك، وألم يئن لك مثل: يئن، ومنهم من يقول: ألم يتئل لك باللام، ومنهم من يقول: ألم يتئل لك، وأحسنهن التي آتى بها القرآن وقوله: ﴿وَمَا نَزَّلَ مِنَ الْحَقِّ﴾ (١٦).

قرواها عاصم، وبعض أهل المدينة (نزل) مشددة<sup>(٦)</sup>، وقرواها<sup>(٧)</sup> بعضهم: «وما<sup>(٨)</sup> نزل مخففة» وفي قراءة عبد الله: وما أنزل<sup>(٩)</sup> من الحق، فهذا قوة لن قرا: نزل.

(١) سقط في ش.

(٢) العبارة في س: تؤخذ للفدية، تحريف.

(٣) سقط في س.

(٤) في ش: فإن تؤث فعله ويذكره، تحريف.

(٥) قرأ الجمهور لا يؤخذ، وقرأ أبو جعفر والحسن وابن أبي إسحق والأمرج وابن عامر وهرون عن أبي عمرو بالناء، لتأنيث الفدية. البحر المحيط ٢٢٢/٨.

(٦) وهي قراءة الجمهور (البحر المحيط ٢٢٣/٨).

(٧) ما نافع وحفص. وقرأ الجملدي وأبو جعفر والأعشى وأبو عمرو في رواية عنه مبنيا للمفعول مشددا، وعبد الله: أنزل حمزة للتقليل مبنيا للفاعل (البحر المحيط ٢٢٣/٨).

(٨) في س: وما نزل، وهو تحريف.

وقوله : ﴿وَلَا يَكُونُوا﴾ <sup>(١)</sup> (١٦) .

في موضع نصب ، معناه : ألم بأن لم أن تخشع قلوبهم ، وألا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب ، ولو كان جزما كان صوابا على النهي <sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿إِنَّ الْمَصْدِّقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ﴾ (١٧) .

- قرأها عاصم : إِنَّ الْمَصْدِّقِينَ وَالْمَصْدَقَاتِ بالتخفيف للصاد ، يريد : الذين صدقوا الله ورسوله ، وقرأها آخرون : إِنَّ <sup>(٣)</sup> الْمَصْدِّقِينَ يَرِيدُونَ : المتصدقين بالتشديد ، وهي في قراءة أبي : إِنَّ الْمُتَصَدِّقِينَ والمتصدقات بتمام ظاهرة <sup>(٤)</sup> ، فهذه <sup>(٥)</sup> قوة لمن قرأ إِنَّ الْمَصْدِّقِينَ <sup>(٦)</sup> بالتشديد <sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الصَّدِيقُونَ﴾ (١٩) انقطع الكلام عند صفة الصديقين .

ثم قال : « والشهداء عِنْدَ رَبِّهِمْ » (١٩) يعني : النبيين لم أجزم ونورهم ، فرقت الصديقين بهم ، ورفعت الشهداء بقوله : « لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » (١٩) .

١٠

وقوله : ﴿وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ﴾ (٢٠) .

ذكر ما في الدنيا ، وأنه على ما <sup>(٨)</sup> وصف ، وأما الآخرة فلها إما عذاب ، وإما جنة ، والوار في أو بمنزلة واحدة ؛ كقولك : ضع الصدقة في كل يقيم وأرملة ، وإن قلت : في كل يقيم أو أرملة ، فالعنى واحد والله أعلم .

١٥

وقوله : ﴿مَا أَصَابَ مِنْ مُّصِيبَةٍ﴾ (٢٢) .

أي ما أصاب الآدمي في الأرض من مصيبة مثل : ذهاب المال ، والشدة ، والجوع ، وانغوف

(١) في (١) ولا تكونوا .

(٢) في (١) كالنهي .

(٣) سقط في ب .

٢٠

(٤) وهذا هو أصل الكلمة .

(٥) سقط في ب .

(٦) في ب . المتصدقين تحريف .

(٧) قرأ ابن كثير وأبو بكر بتخفيف الصاد من التصديق ، أي صدقوا الرسول صل الله عليه وسلم ، وافقهما بن مجاهد ، والباقر بالتشديد فهما من تصدق أعني الصدقة ، والأصل : المتصدقين والمتصدقات ، أذهب التاء في الصاد (الإتحاف ٤١٠) .

٢٥

(٨) سقطت التاء في ب ، ش .

« ولا في أنفسكم » الموت في الولد ، وغير الولد ، والأمراض <sup>(١)</sup> « إلا في كتاب » يعني : في العلم الأول ، من قبل أن نبرأ تلك النفس أى : <sup>(٢)</sup> تخلقها ، إن ذلك على الله يسير ، ثم <sup>(٣)</sup> يقول : إن حفظ ذلك من جميع [ ١/١٩٤ ] الخلق على الله يسير ، ثم أدب عباده ، فقال : هذا « لكيلا تأسوا » على ما فاتكم . أى : لا تحزنوا <sup>(٤)</sup> : « ولا تفرحوا بما آتاكم » (٢٣) ، ومن قرأ : بما آتاكم بنير مدي يحمل النمل — <sup>(٥)</sup> .

وقوله : « الَّذِينَ يَخْتَلُونَ وَيَأْمُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » (٢٤) .

هذه اليهود بخلت حدا أن تُظهر <sup>(٦)</sup> صفة النبي صلى الله عليه وسلم حدا للإسلام ، لأنه يذهب ملكهم .

وقوله : « وَمَنْ يَقُولْ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » (٢٤) .

وفي قراءة أهل المدينة بنير — هو — <sup>(٧)</sup> دليل على ذلك .

وقوله : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

ذكر أن الله عز وجل أنزل : القلعة والكلبيين والمطرقة . قال <sup>(٨)</sup> الفراء : السندان .

وقوله : « فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ » (٢٥) .

يريد : السلاح للقتال ، ومنافع للناس <sup>(٩)</sup> مثل : السكين ، والفأس ، والزر <sup>(١٠)</sup> وما أشبه ذلك .

وقوله : « الْبُيُوتِ » (٢٦) .

وفي مصحف عبد الله بالياء بيادين : التَّيْبَةُ بيادين والمعزة في كتابه ثلثت بالآف في كل نوع ،

(١) في ح : والأرض ، تحريف .

(٢) في ش : أن ، تحريف .

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) في ح ، ش : وقال : ولا تفرحوا .

(٥) هي قراءة أبي عمرو : الحسن ، والباقيين بالله من الإتياء أى بما أصلاكم الله ليلاه . (الإتحاف : ٤١١) .

(٦) في ش : : أن يظهرها .

(٧) في مصاحف أهل المدينة فإن الله أفنوا الحديد (البحر المحيط ١/٣٩٨) .

(٨) مكرونة في ب .

(٩) في القرطبي : عن ابن عباس ، نزل آدم من الجنة ومعه من الحديد خمسة أشياء من آلة الحدادين : السندان ،

والكلبيان ، والمليقة ، والمطرقة ، والإبرة .

(١٠) كذا في النسخ ولعلها الحسن .

فلو كانت همزة لأثبتت بالألف ، ولو كانت الفتوة لكات بالواو ، ولا تخلو أن تكون مصدر النبأ<sup>(١)</sup> أو النبيّة مصدرا فنسبت<sup>(٢)</sup> إلى النبي صلى الله عليه وسلم .

والعرب تقول : قتل ذلك<sup>(٣)</sup> في غلوميته ، وفي غلومته<sup>(٤)</sup> ، وفي غلاميته ، وسمع الكسافي العرب تقول : فعل ذلك في وليدته يريد : وهو وليد أي : مولود ، فاجاءك من مصدر لاسم موضوع ، فلك فيه : الفتوة ، والفتولية ، وأن تجمله منسوباً على صورة الاسم ، من ذلك أن تقول : عبد بين اليهودية ، والمبودة والعبدية<sup>(٥)</sup> ، فقس على هذا .

وقوله : ﴿ يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ ﴾ (٢٨)

الكفل : الخط ، وهو في الأصل ما يكتفل به الراكب فيحمله ويحفظه عن<sup>(٦)</sup> السقوط ، يقول : يحصنكم الكفل من عذاب الله ، كما يحصن هذا الراكب الكفل من السقوط .

وقوله : ﴿ لَيْلًا يَمُوتُ أَهْلُ الْكِتَابِ ﴾ (٢٩)

وفي قراءة عبد الله : لكي يعلم أهل الكتاب ألا يقدرّون ، والعرب تجمل لا صلة في كل كلام دخل<sup>(٧)</sup> في آخره جحد ، أو في أوله جحد غير مصرح ، فهذا بما دخل آخره الجحد ، فجلت ( لا ) في أوله صلة . وأما الجحد السابق الذي لم يصرح به<sup>(٨)</sup> قوله عز وجل : « مَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ »<sup>(٩)</sup> .

١٠ (١) في - : مصدرا للنبأ .

(٢) في ب : مصدر نسبت ، وفي ش : مصدرا نسبته .

(٣) في ش : ذلك .

(٤) في - : غلومية ، تحريف .

(٥) سقط في - ، ش .

٢٠ (٦) في ش : حل ، تحريف .

(٧) في ش : دخل .

(٨) سقط في - .

(٩) سورة الأعراف الآية : ١٢ .

وقوله : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ »<sup>(١)</sup>  
 وقوله : « وَحَرِّمَ عَلَى قُرْبَىٰ أَهْلَكْنَاهَا أَنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ »<sup>(٢)</sup>  
 وفي الحرام معنى الجحد والمنع ، وفي قوله : ( وما يشعركم ) فذلك جعلت ( لا ) بعده صلة معناها  
 السقوط من الكلام .

## ومن سورة المجادلة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا ﴾ (١) .

نزلت في امرأة يقال لها : خولة ابنة ثعلبة ، وزوجها أوس بن الصامت الأنصاري ، قال لها [ ١٩٤/ب ]  
 إن لم أفعل كذا وكذا قبل أن تخرجي من البيت فأنت على كظهر أمي ، فأنت خولة رسول الله  
 صلى الله عليه تشكو ، قالت : إن أوس بن الصامت تزوجني شابة غنية ، ثم قال لي كذا وكذا  
 وقد ندم ، فهل من عذر ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه : ما عندي في أمرك شيء ، وأنزل الله  
 الآيات فيها ، قال عز وجل : ( قد سمع الله ) ، وهي في قراءة عبد الله : ( قد يسمع الله ) ،  
 « والله قد يسمع تحاوركما » ، وفي قراءة عبد الله : « قول التي تحاورك »<sup>(٣)</sup> في زوجها « حتى ذكر الكفارة  
 في الظهار ، فصارت عامة .

وقوله : ﴿ الَّذِينَ يَظَاهَرُونَ ﴾ (٢)

قرأها يحيى والأعشى وحمة ( يظَاهرون )<sup>(٤)</sup> ، وقرأها بعض أهل الحجاز كذلك ، وقرأها الحسن  
 ونافع « يَظْهَرُونَ » فشدد<sup>(٥)</sup> ، ولا يعمل فيها ألفا ، وقرأها عاصم<sup>(٦)</sup> وأبو عبد الرحمن السلمي<sup>(٦)</sup>

(١) سورة الأنعام الآية : ١٠٩ .

(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ . وقرأ ابن عباس : وحرم . وقرأ أبو بكر ، وحيدة ، والكسائي ، واللهم

٢٠ . الأعشى . حرام . انظر معاني القرآن ٢/ ٢١١ .

(٣) في ش : تجادرك وهو نصيف .

(٤) وهي قراءة ابن عامر ، والكسائي ، وأبي بديعة وخلف ( الإتحاف : ٤١١ ) .

(٥) وهي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ويعقوب ( الإتحاف : ٤١١ ) .

(٦-٦) في ب ، ش : حاصم والسلمي أبو عبد الرحمن .

(يُظَاهِرُونَ) يرفضان الباء ، ويثبتان الألف ، ولا يشددان ، ولا يجوز فيه التشديد إذا قلت :  
(بظَاهِرُونَ) وهي في قراءة أبيّ : بقظَاهِرُونَ من نساءهم قوة لقراءة أصحاب عبد الله .

وقوله : ﴿ مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ ﴾ (٢)

الأمهات في موضع نصب لما أُلقيت منها الباء نصبت ، كما قال في سورة يوسف : ﴿ مَا هَذَا <sup>(١)</sup>  
بَشَرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> إنما كانت في كلام أهل الحجاز : ما هذا ببشر ؛ فلما أُلقيت الباء <sup>(٣)</sup> ترك فيها أثر سقوط  
الباء وهي في قراءة عبد الله « ما هن بأمهاتهن » <sup>(٤)</sup> ، وأهل نجد إذا ألقوا الباء رفعوا ، فقالوا  
« ما هذا <sup>(٥)</sup> بشر » ، « ما هن أمهاتهن » <sup>(٦)</sup> .

أُشْدَى بعض العرب :

رِكَابُ حُسَيْلٍ آخَرَ الصَّيْفِ بُدْنٌ وَنَاقَةٌ عَمَرُو مَا يُحِلُّ <sup>(٧)</sup> لَهَا رَحْلٌ  
ويزعم حل <sup>(٨)</sup> أنه فرع قومه وما أنت فرع يا حسيل ولا أصل  
وقوله : ﴿ ثُمَّ يَمُودُونَ لِمَا قَالُوا ﴾ (٣)

يصلح فيها في العربية : ثم يمودون إلى ما قالوا ، وفيما قالوا . يريد : يرجعون مما قالوا ،  
وقد يجوز في العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، يريد إن فعله مرة أخرى ، ويجوز : إن عاد  
لما فعل : إن قض ما فعل ، وهو كما تقول : حلف أن يضربك فيكون ممناه : حلف لا يضربك  
وحلف ليضربك .

وقوله : ﴿ كُتِبُوا ﴾ (٥) .

فيظنوا وأحزّنوا يوم الخندق « كما كتبت <sup>(٩)</sup> الذين من قبلهم » يريد : من قاتل الأنبياء  
من قبلهم .

(١) ما هذا مكررة في ش .

(٢) سورة يوسف الآية ٣١ .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : بأمهاتكم ، تحريف .

(٥) الرفع لغة تميم ، وقرأ به حاصم في رواية المفضل عنه (البحر المحيط ٨/٢٣٢) .

(٦) في ش : يحمل خطأ .

(٨) في ش : حسيل .

(٩) في ش كتب وهو تصحيف .

وقوله : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ﴾ (٧) .

البراء على الياء في يكون ، وقرأها بعضهم<sup>(١)</sup> : ما تكون ؛ لتأنيث : النجوى .

وقوله : ﴿ ثَلَاثَةٌ ﴾ (٧) .

إن شئت خفضتها على أنها من نمت النجوى ، وإن شئت أضفت النجوى إليها ، ولو نسبت على أنها فعل لكان — كان صواباً<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ (٧) .

وهي في قراءة عبد الله : « ولا أربعة إلا هو خامسهم » لأن المعنى غير مضبور له ، فكفى ذكر بعض العدد من بعض .

وقوله : ﴿ وَلَا أَدْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ ﴾ (٧)

موضع : أدنى ، وأكثر . خفض لاتباعه : الثلاثة ، والخمسة ، ولو رفعه رافع كان صواباً<sup>(٣)</sup> ، كما قيل : « ما لكم من إله غيره »<sup>(٤)</sup> ، كأنه قال : ما لكم إله غيره .

[ ٢٠٦ / ١ ] وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ هُوَاعِنِ النَّجْوَى ﴾ (٨)

نزلت في اليهود والمناقين ، وكانوا إذا قاعدوا مسلماً قد غزا له قريب في بعض سرايا رسول الله صلى الله عليه وآله فتناجى الاثنان من اليهود والمناقين بما يوقع في قلب المسلم أن صاحبه قد قتل ، أو أصيب ، فيحزن لذلك ، قهوا عن النجوى .

وقد قال الله : ﴿ إِنَّمَا النَّجْوَى مِنَ الشَّيْطَانِ لِيَحْزُنَ الَّذِينَ آمَنُوا وَلَيْسَ بِضَارِّهِمْ ﴾ (١٠)

وقوله : ﴿ وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْأَلَمِ وَالْذُّوَانِ ﴾ (٨) .

(١) وهي قراءة أبي جعفر ، وأبي حنيفة ، وشيبة (البحر المحيط ٨ / ٢٢٤) .

(٢) قرأ ابن أبي عمير بالنصب على الحال . وقال الزغشري أو على أدنى نجوى مبتاجين ونصبها من المستكن فيه .

(٣) انظر تفسير الزغشري ٢ : ٤٤١ والبحر المحيط ٨ / ٢٣٥ .

(٤) وهي قراءة الحسن ، وابن أبي إسحق ، والأصمعي ، وأبي حنيفة ، ورواق ، ورواق . (البحر المحيط

٨ / ٢٣٦) .

(٤) سورة الأعراف الآية ٥٩ ، ٦٥ ، ٧٣ ، ٨٥ . وهود في الآيات : ٥٠ ، ٦١ ، ٨٤ ، والمؤذون ٢٣ ، ٣٢



قراءة المرام بالآلف ، وقرأها يحيى بن وثاب : وينتجون<sup>(١)</sup> ، وفي قراءة عبد الله : إذا انتجيتهم<sup>(٢)</sup> فلا تَنْجُجُوا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا جَاءُوكَ حَيَّوْكَ بِمَا لَمْ يُحْيِكَ اللَّهُ ﴾ (٨)

كانت اليهود تأتي النبي صلى الله عليه ، فيقولون<sup>(٣)</sup> : السام عليك ، فيقول لهم<sup>(٤)</sup> : عليكم ، فيقولون : لو<sup>(٥)</sup> كان محمد نبياً لا ستعيب له فينا ؛ لأنَّ السام : الموت ، فذلك قوله : « لولا<sup>(٦)</sup> يمدبنا الله بما هول ، أي : هلا<sup>(٧)</sup> .

وقوله : ﴿ إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَسَبَّحُوا ﴾ (١١) .

قرأها الناس : تَسَبَّحُوا<sup>(٨)</sup> ، وقرأ الحسن : تَسَاحُوا<sup>(٩)</sup> ، وقرأ أبو عبد الرحمن : في المجالس<sup>(١٠)</sup> ، وتَسَاحُوا ، وتَسَاحُوا متقاربان مثل : تظاهرون ، وتظهرون ، وتماهدهن وتماهدهن ، راءيت ورأيت ، ولا تُصَاعِرْ وَلَا تُصَمِّرْ<sup>(١٢)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِذَا قِيلَ أَنْشُرُوا فَأَنْشُرُوا ﴾ (١١) .

قرأ الناس بكسر الشين ، وأهل الحجاز يرفعونها<sup>(١٣)</sup> ، وهما لفتان كقولك : يَمَكِّثُونَ وَيَمَكِّثُونَ<sup>(١٤)</sup> ، ويعرِشون ، ويعرِشون<sup>(١٥)</sup> ،

(١) وهي أيضا قراءة حمزة وطلحة والأعمش مضارع انتجى ( البحر المحيط ٢٣٦/٨ ) وانظر ص ٣٨٢ من الجزء

الأول صفى القرآن .

(٢) في (١) انتجيتم ، تحريف .

(٣) في ب : يقول ، تحريف .

(٤) زيادة في هـ ، ش .

(٥) سقط في هـ .

(٦) في هـ ، ش لو يمدبنا ، تحريف .

(٧) في هـ ، ش فهلا .

(٨) سقط في ش ، وكنت بين السطور في ب .

(٩) في ب : ش قرأها .

(١٠) وهي قراءة قتادة وعيسى ( البحر المحيط ٣٦/٨ ) .

(١١) وهي قراءة عاصم والحسن ( انظر الإتحاف ٤١٢ ) .

(١٢) سورة لقمان الآية ١٨ .

(١٣) وهي قراءة نافع وابن عامر وحفص وأبي بكر وأبي جعفر ( الإتحاف : ٤١٢ ) .

(١٤) من قوله تعالى : فَأَنْشُرُوا عَلَى أَعْنَاقِهِمْ يَمَكِّثُونَ . الأعراف : ١٣٨ وهي في ش ويكفون . تحريف .

(١٥) من قوله تعالى : وما كانوا يعرِشون . الأعراف : ١٣٧ . ومن للشجر وما يعرِشون . النحل ٦٨ .

وقوله : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا تَاجَعْتُمْ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَدَقَةٌ ۖ ﴾ (١٢)  
كانوا قد أمروا أن يتصدقوا قبل أن يكلموا رسول الله صلى الله عليه - بالدرهم ونحوه ،  
فقتل ذلك عليهم ، وقل كلامهم رسول الله صلى الله عليه بخلا بالصدقة ، فقال الله :  
« أَلْشَفَقْتُمْ » (١٣) أى : أجهلتم أن تصدقوا ، فإذا فعلتم فأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة فنسخت الزكاة  
ذلك الدرهم .

وقوله : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا ﴾ (١٤)

نزلت في المنافقين كانوا يوالون اليهود « ما هم منكم » من المسلمين ، « ولا منهم » على دين  
المنافقين ؛ هم يهود .

وقوله : ﴿ اسْتَعْصِمُوا عَلَىٰ نَفْسِكُمُ الشَّيْطَانُ ﴾ (١٥)

غلب عليهم .

وقوله : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَشْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ (٢١)

الكتاب : يجرى مجرى القول ، تدخل فيه أن ، وتستقبل بجواب اليمين ؛ لأنك تجد الكتاب  
قولاً فى المعنى كفى عنه بالكتاب ، كما يكفى عن القول : بالزم ، والنداء ، والصباح ، وشبهه .

[ ٢٠٦ / ب ] وقوله : ﴿ لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ (٢٢)

نزلت فى حاطب بن أبى بلتعة ، وذلك أنه كتب إلى أهل مكة : أن النبى صلى الله عليه  
يريد أن يترككم فاستمدوا لما أراد رسول الله صلى الله عليه افتتاح مكة ، فأبى النبى صلى الله  
عليه بذلك الوعى ، فقال له <sup>(١)</sup> : ماعدك إلى ما فعلت ؟ قال : أحبيت أن أقرب إلى أهل مكة  
لمكان <sup>(٢)</sup> عيالى فيهم ، ولم يكن عن عيالى ذاب هناك ، فأنزله الله هذه الآية .

الجماعة من أهل الكوفة والبصرة والحجاز على : كَتَبَ فى قلوبهم ، وقرأ بعضهم : كُتِبَ <sup>(٣)</sup>

\*\*\*

٢٠

(٢٤١) زينة من ب ، ه ، ش .

(٣) وهى قراءة أبى حنيفة والمفضل عن حاتم : ( البحر المحيط ٨ / ٢٣٩ ) .

## (ومن سورة الحشر)

بسم الله الرحمن الرحيم :

- قوله عز وجل : ﴿ هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ ﴾ (٢)
- هؤلاء بنو النضير : كانوا قد عاهدوا رسول الله صلى الله عليه وآله على ألا يكونوا معه ، ولا عليه ، فلما نكسب المسلمون يوم أحد غدروا ، وركب حُيَ بن أخطب إلى أبي سفيان وأصحابه من أهل مكة ، فعاقدوا على النهي صلى الله عليه وآله عليه ، وأتاه الوحي بذلك ، فقال للمسلمين : أمرت بقتل حُي ، فاتتدب له طائفة من المسلمين فقتلوه ، وغدا عليهم النبي صلى الله عليه وآله عليه ، فتحصنوا في دورهم ، وجعلوا يتقربون الدار إلى التي هي أحسن منها ، ويرمون النبي صلى الله عليه وآله عليه بالحجارة التي يخرجون منها ، وجعل المسلمون يهدمون دورهم ليتسع موضع القتال ، فذلك قوله [ عز وجل ] :
- « يُخْرِجُونَ بَنِيَّهِمْ وَأَيُّدِي الْمُؤْمِنِينَ » واجتمع القراء على ( يُخْرِجُونَ ) إلا أبا عبد الرحمن السلمي ، فإنه قرأ ( يُخْرِبُونَ ) <sup>(١)</sup> ، كأنَّ يُخْرِبُونَ : يهدمون ، ويُخْرِبُونَ — بالتخفيف : يخرجون <sup>(٢)</sup> منها يتركونها ، ألا ترى أنهم كانوا يتقربون الدار فيحرقونها ؟ فهذا معنى : ( يُخْرِبُونَ ) والذين قالوا ( يُخْرِبُونَ ) ذهبوا إلى التهديم الذي كان المسلمون يفعلونه ، وكل صواب . والاجتماع من قراءة القراء أحب إلى .

- ١٥ [ وقوله تبارك وتعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » (٣) :

يا أولي البصائر ، ويقال : يا أولي الأبصار : لمن عاين ذلك بعينه <sup>(٣)</sup> ] .

وقوله : ﴿ لِأُولِي الْأَلْبَابِ ﴾ (٤) :

[ هم ] <sup>(٤)</sup> أول من أجل عن جزيرة العرب ، وهي الحجاز .

وقوله : ﴿ مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْتَةٍ ﴾ (٥) .

(١) وقرأ بالشدة أيضا قتادة ، والجندري ومجاهد وأبو حنيفة وعيسى وأبو عمرو ( البحر المحيط ٨/٢٤٣ ) .

(٢) في ش : يخرجون ، تحريف .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ب ، = .

(٤) زيادة في ب ، = .

حدثنا الثراء قال : حدثني حبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : أمر النبي صلى الله عليه وآله عليه قطع النخل كله ذلك اليوم ، يعني : يوم بنى النصير إلا المجرة . قال ابن عباس : فكل شيء من النخل سوى المجرة ، هو <sup>(١)</sup> اللين .

قال الثراء : واحدته : لينة ، وفي قراءة عبد الله : « ما قطعتم من لينة ولا تركتم قومًا على أصوله إلا يحزن الله » ، يقول : إلا بأمر الله .

وقوله : ﴿أَصُولُهُ﴾ <sup>(٢)</sup> (٥)

ذهب إلى الجمع في اللين كله ، ومن قال : أصولها — ذهب إلى تأنيث النخل ؛ لأنه يذكر ويؤنث .

وقوله : ﴿فَأَوْجَعْتُمْ﴾ [ ١٩٦ / ١ ] عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ <sup>(٦)</sup> .

١٠ كان النبي صلى الله عليه وآله عليه قد أحرز <sup>(٣)</sup> غنيمة بنى النصير وقريظة وقدك ، فقال له الرؤساء : خذ صليك <sup>(٤)</sup> من هذه ، وأفردنا بالربيع <sup>(٥)</sup> ، فجاء التفسير : إن هذه قري لم يقتلوا <sup>(٦)</sup> عليها بخيل ، ولم يسروا <sup>(٧)</sup> إليها على الإبل ؛ إنما مشيتم إليها على أرجلكم ، وكان بينها وبين المدينة ميلان ، فجلسها النبي صلى الله عليه وآله عليه قوم من المهاجرين ، كانوا محتاجين وشهدوا بدرًا ، ثم قال : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » <sup>(٧)</sup> .

١٥ هذه الثلاث ، فهو لله وللرسول خالص .

ثم قال : « وَلِلَّهِ الْقُرْبَى » <sup>(٧)</sup> .

قراءة رسول الله صلى الله عليه وآله عليه « واليتامى » . يتامى المسلمين عامة ، وفيها يتامى بنى عبد المطلب « والمساكين » مساكين المسلمين ليس فيها مساكين بنى عبد المطلب .

(١) في (١) وهو ، والتصحيح من ب ، ح ، ش .

(٢) سقط في ح . ٢٠

(٣) في ش أحذر ، تحريف .

(٤) المصنف من الغنمية : ما يختاره الرئيس لنفسه قبل القسمة .

(٥) في ش بالربيع ، تحريف .

(٦) في ش : تقتالوا .

(٧) في ش : يستروا ، تحريف . ٢٥

ثم قال : كَيْفَ لَا يَكُونُ ذَلِكَ الْفِي دَوْلَةٍ بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ — الرُّؤَسَاءِ — يُعْمَلُ بِهِ كَمَا كَانَ <sup>(١)</sup> يُعْمَلُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ، وَنَزَلَ فِي الرُّؤَسَاءِ : « وَمَا آتَاكُمْ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ ، وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا » (٧) فَرَضُوا . وَالدَّوْلَةُ : قَرَأَهَا <sup>(٢)</sup> النَّاسُ بَرَفْعِ الْهَاءِ إِلَّا السُّلْمَى — فَيَا أَعْلَمُ — فَهِيَ قَرَأَ : دَوْلَةٌ بِالْفَتْحِ ، وَلَيْسَ هَذَا لِلدَّوْلَةِ بِمَوْضِعٍ إِنَّمَا الدَّوْلَةُ فِي الْجَيْشِ يَهْزَمُ هَذَا هَذَا ، ثُمَّ يَهْزَمُ الْهَازِمُ ، فَتَقُولُ : قَدْ رَجَعَتِ الدَّوْلَةُ عَلَى مَوْلَاهُ ، كَأَنَّهَا الْمَرَّةُ <sup>(٣)</sup> ، وَالدَّوْلَةُ فِي الْمَلِكِ وَالسَّنَنِ الَّتِي تَتَوَرَّأُ <sup>(٤)</sup> وَتَبْدُلُ عَلَى الدَّهْرِ ، فَتُنْكَ الدَّوْلَةُ <sup>(٥)</sup> .

وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُ الْعَرَبِ : ( دَوْلَةٌ ) ، وَأَكْثَرُهُمْ نَصَبَهَا <sup>(٦)</sup> وَبَعْضُهُمْ : يَكُونُ ، وَبَعْضُهُمْ : تَكُونُ <sup>(٧)</sup> . وَقَوْلُهُ : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » <sup>(٨)</sup>

يَعْنِي : الْأَنْصَارَ ، يَحْمِلُونَ مِنْ هَاجِرٍ إِلَيْهِمْ لَمَّا أُعْطِيَ لِلْهَاجِرِينَ مَا قَسَمَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ فِيءِ النَّصْرِ لَمْ يَأْمَنْ عَلَى غَيْرِهِمْ أَنْ يَحْسِبَهُمْ إِذْ لَمْ يَقْسَمْ لَهُمْ . قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ١٠ لِلْأَنْصَارِ : إِنْ شِئْتُمْ قَسَمْتُ لَهُمْ مِنْ دَوْرِكُمْ وَأَمْوَالِكُمْ ، وَقَسَمْتُ لَكُمْ كَمَا قَسَمْتُ لَهُمْ ، وَلَمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُمْ الْقِسْمُ ، وَلَكُمْ دِيَارُكُمْ وَأَمْوَالُكُمْ ، قَالُوا : لَا ، بَلْ تَقْسِمْ لَهُمْ مِنْ ذَهَابِنَا وَأَمْوَالِنَا وَلَا تُشَارِكْهُمْ فِي الْقَسَمِ ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ وَعَزَّ هَذِهِ الْآيَاتُ ثَمَّاءَ عَلَى الْأَنْصَارِ ، قَالَ : « يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ » <sup>(٩)</sup> يَعْنِي الْمُهَاجِرِينَ : « وَلَا يَجِدُونَ فِي صُدُورِهِمْ » <sup>(١٠)</sup> الْآيَةَ .

وَفِي قِرَاءَةِ عَبْدِ اللَّهِ : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَنِيهِمْ » <sup>(١١)</sup> يَعْنِي الْمُهَاجِرِينَ : يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا <sup>(١٢)</sup> الَّذِينَ تَبَوَّءُوا الْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِ ، وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِنَا ، وَلَا تَجْعَلْ فِيهَا غَمًّا <sup>(١٣)</sup> لِلَّذِينَ آمَنُوا .

(١) الزيادة من ب ، ه ، ش .

(٢) في ه : قَرَأَ .

(٣) في ش : الْمَرَّةُ ، تَحْرِيفٌ . ٢٠

(٤) في ه ، الْقِيَّ لَا تَغْيِرُ وَتَبْدُلُ .

(٥) قَالَ ابْنُ جَنِّي فِي الْمُحْتَسَبِ : ٣١٦/٢ : هَزَمَ مِنْ لَا يَفْصِلُ بَيْنَ اللَّهِ وَدَوْلَةٍ وَاللَّهُ دَوْلَةٌ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْصِلُ فَيَقُولُ : اللَّهُ دَوْلَةٌ فِي الْمَلِكِ ، وَاللَّهُ دَوْلَةٌ فِي السُّلْطَانِ .

(٦) قَرَأَ أَهْمَاءُ بِالْمُتَكَبِّرِ مَعَ التَّصْبِ . وَأَبُو جَعْفَرٍ وَمِنْ هَشَامٍ : تَكُونُ بِنَاءِ التَّأْنِيثِ دَوْلَةٌ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ كَانَ ثَمَّةَ

(٧) (الإنحاف ٤١٣) . ٢٥

(٨) قَرَأَ بِالنَّاءِ عَبْدُ اللَّهِ وَأَبُو جَعْفَرٍ وَهَشَامٌ ، وَالْجُمْهُورُ بِالْيَاءِ (السير المحيطة ٢٤٥/٨) .

(٩) لَا ، مَكْرُورَةٌ فِي ش غَطًا .

(١٠) كَلَّمَا فِي ب ، ه ، ش ، وَالْقَسْرُ ، بِالتَّحْرِيكِ : الْحَقُّ .

وقوله : ﴿لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ﴾ (١٣)

يقول : أنتم يا معشر المسلمين أهيئ في صدورهم [ يعني بني النضير ]<sup>(١)</sup> من عذاب الله عندهم ، وذلك أن بني النضير كانوا ذوى بأس ، هذف الله في قلوبهم الرعب من المسلمين ، ونزل في ذلك : ﴿يَأْسُهُمْ بِيَّتْنَهُمْ شَدِيدٌ﴾ (١٤) ليقوى المسلمون عليهم (تحسبهم) يعني : بني النضير جميعا ، وقلوبهم مختلفة ، وهي في قراءة عبد الله : وقلوبهم أشت ، أى : أشد اختلافا .

وقوله : ﴿أَوْ<sup>(٢)</sup> مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ﴾ (١٤)

قرأ ابن عباس : جدار ، وسائر القراء : جدر على الجمع<sup>(٣)</sup> .

وقوله : ﴿فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنَّهُمَا<sup>(٤)</sup> فِي النَّارِ خَالِدِينَ﴾ (١٧)

وهي قراءة عبد الله : فكان عاقبتهم<sup>(٤)</sup> أنهما خالدا في النار ، وفي [١٩٦/ب] قراءة «خالدين فيها» نصب ، ولا أشتهى الرفع ، وإن كان يجوز ؛ وذلك أن الصفة قد عادت على النار مرتين ، والمعنى للخلود ، فلذا رأيت الفعل بين صفتين قد عادت إحداها على موضع الأخرى نصبت الفعل ، فهذا من ذلك ، ومثله في الكلام قولك : مرتت برجل على بابه متحملا به ، ومثله قول الشاعر :

والزعرانُ على ترائبها شَرِفاً به اللبائُ والنحر<sup>(٥)</sup>

لأن الترائب<sup>(٦)</sup> هي اللبائ هاهنا ، فصادت الصفة باسمها التي وقعت عليه أولا ، فلذا اختلفت الصفتان : جاز الرفع والنصب على حسن . من ذلك قولك : عید الله في الدار راعبٌ فيك .  
الآخري أن (في) التي في الدار مخالفة (لتي) التي تكون في الرغبة ؛ والحجة<sup>(٧)</sup> ما يعرف به النصب

(١) زيادة من ب ، وقد كتبت فيها بين السطور .

(٢) في ش ولا أو ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وابن كثير وكثير من المكين جدار بالألف وكسر الجيم (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، والقيما اليزيدي (الانحاف : ٤١٣) . وقرأ كثير من المكين وهرون من ابن كثير : جدر ، بفتح الجيم ، وسكون الدال لغة اليمن (البحر المحيط ٢٤٩/٨) ، وعن الحسن ، ضم الجيم ، وسكون الدال مع حذف الألف ، وهي قراءة أبي رجا وأبي حيرة (المعجم ٣١٦/٢) ، والباقر بن جهم والدال على الجمع (الانحاف ٤١٤) .

(٤) مقط في ش .

(٥) أورده في البحر المحيط ، ولم ينسبه ، والرواية فيه : شرقت به مكان : شرقابه (البحر المحيط ٨ / ٤٥٣) .

(٦) في - ش : التراب ، تحريف .

(٧) في الأصل : ومضة ولعلها : ومجة ، والتصويب عن تفسير القلبي (٢٨ / ٥٢) .

من الرفع . ألا ترى الصفة الآخرة تقدم قبل الأولى ، إلا أنك تقول : هنا أخوك في يده درهم قابضا عليه ، فلو قلت : هنا أخوك قابضا عليه في يده درهم لم يجز<sup>(١)</sup> . وأنت تقول : هنا رجل في يده درهم قائم إلى زيد . ألا ترى أنك تقول : هنا رجل قائم إلى زيد في يده درهم ، فهذا يدل على المنصوب إذا امتنع تقديم الآخر ، ويدل على الرفع إذا سهل تقديم الآخر .

وقوله : ﴿ لَا يَسْتَوِي أَصْعَابُ النَّارِ وَأَصْعَابُ الْجَنَّةِ ﴾ (٢٠)

وفي قراءة عبد الله : ولا أصعاب النار<sup>(٢)</sup> ، ولا صلة إذا كان في أول الكلام جمعا ، ووصل بلا من آخره . و<sup>(٣)</sup> أنشدني بعض بني كلاب .

إرادة ألا يسمع الله بيننا ولا بينها أخرى الليالي للنواير<sup>(٤)</sup>

معناه : إرادة ألا يسمع الله بيننا وبينها ، فوصل بلا .

### ومن سورة الممتحنة

١٠

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَتَّقُونَ إِلَهُكُمْ بِالْوَدَّةِ ﴾<sup>(١)</sup>

دخول الباء في : المودة ، وسقوطها سواء ، هنا بمنزلة قولك : أظن أنك قائم ، وأظن بأنك<sup>(٢)</sup>

قائم ، وأريد بأن تذهب ، وأريد بأن تقوم . وقد قال الله جل وعز :

« وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِإِلْحَادٍ بِظُلْمٍ<sup>(٣)</sup> » فأدخل الباء ، والمعنى : ومن يرد فيه إلحادا .

١٥

أنشدني أبو الجراح :

فلما رجت بالشرب هز لما المعاصي شحيح له عند الإزاد نهيم<sup>(٤)</sup>

(١) سقط في س .

(٢) في س : وأصعاب الجنة مكان ولا أصعاب النار ، وهو تحريف .

(٣) في خير س : أنه .

(٤) لم أمثر حل فأنله .

(٥) سقط في س .

(٦) سورة الحج الآية : ٢٥ .

(٧) الإزاد : مصب الماء في الحوض ، أو حبر أرجله أو جله يوضع حل في الحوض . وقهيم : صوت يشبه الأنين .

معناه : فلما رجعت أن تشرب . ونزلت هذه السورة في حاطب بن أبي بلتعة ، لما أراد رسول الله صلى الله عليه أن ينزو أهل مكة ، فقدمت عليه امرأة من موالى بني المطلب ، فوصلها المسلمون ، فلما أرادت الرجوع أتتها حاطب بن أبي بلتعة ، فقال : إني معطيك عشرة دنانير ، وكاسيك بردا على أن تبلي أهل مكة كتابا ، فكتب معها ، ومضت تريد مكة ، فنزل جبريل على النبي صلى الله عليه عليهما<sup>(١)</sup> بالخبر ، فأرسل عليا واليزير في إثرها ، فقال : إن دقت إليك الكتاب [ وإلا فاضربا ]<sup>(٢)</sup> [ ١ / ١٩٧ ] اعتقها فلحقها ، وقالت : تمصيا عني ، فإني أهلك أنك لن تصدقاني حتى تنفثناني ، قال : فاحذت الكتاب ، فجعلته بين قرنين من قروشها ، ففتشها ، فلم يرا شيئا ، فانصرفا راجعين ، فقال علي لليزير : ماذا صنعنا ؟ يخبرنا<sup>(٣)</sup> رسول الله أن معها كتابا ونصدقها ؟ فكررا عليها<sup>(٤)</sup> ، قالوا : لتخريجن كتابك<sup>(٥)</sup> أو لنضرين عنقك ، فلما رأته أخرجت الكتاب .

١٠ وكان فيه : من حاطب بن أبي بلتعة إلى أهل مكة :

أما بعد ، فإن رسول الله صلى الله عليه يريد أن ينزوكم ، فخذوا حذركم مع أشياء كتب<sup>(٦)</sup> فيها ، فدعا رسول الله صلى الله عليه بحاطب ، فأقر له ، وقال : خلني على ذلك أن أهلك بمكة وليس من أصحابك [ أحد ]<sup>(٧)</sup> إلا وله<sup>(٨)</sup> بمكة من ينب عن أهله ، فأجبت أن أقرب إليهم ليعنفوني في عيالي ، ولقد علمت أن لن ينعمهم كتابي ، وأن الله بالغ فيهم أمره ، فقال عمر بن الخطاب : دعي فأضرب عنقه ، قال : فسكت النبي صلى الله عليه ، ثم قال : وما يدريك لعل الله قد<sup>(٩)</sup> نظر إلى أهل بدر فقال : امضوا ما شئتم قد غفرت لكم .

قال الفراء : حدثني بهذا حبان بسنده .

(١) في ب : فنزل جبريل على رسول الله صلى الله عليه علي النبي صلى الله عليه .

(٢) التكملة من ح .

(٣) سقط في ح .

(٤) كذا في ح ، وفي (١) عليه ، تحريف .

(٥) في ش : الكتاب .

(٦) في ش : كنت وهو تصحيف .

(٧) زيادة من ش يتطلبها الأسلوب .

(٨) في ش : له .

(٩) في أ : لعل الله نظر .



وقوله : ﴿ تَلْقَوْنَ الْيَوْمَ أُولَاءَ ﴾ (١) . من صلة الأولياء ، كتولك : لاتخذته وجلا تلقى (١) إليه كل ما عندك .

وقوله : ﴿ يُخْرِجُونَ الرُّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا ﴾ (١) . إن آمنتم ولإن آمنتم ، ثم قال عز وجل : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِي سَبِيلِي » (١) فلا تفتنهم أولياء .

وقوله : ﴿ يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ ﴾ (٣) . قرأها يحيى بن وثاب : يُفَصِّلُ (٣) بينكم ، قال : وكذلك قرأ أبو زكريا ، وقرأها عامر والحسن يُفَصِّلُ (٣) ، وقرأها أهل المدينة : يُفَصِّلُ .

وقوله ﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ ﴾ (٤) . يعنى حاطبا ، « فيهم » في إبراهيم . يقول : في فعل إبراهيم ، والذين معه إذ تبرؤا من قومهم . يقول : ألا تأسيت بإحاطب إبراهيم ؛ خبرا من أهلك كما برى إبراهيم ؟ ثم قال : « إِنْ أَقُولَ إِبرَاهِيمَ لِأَيِّدِ » أى : قد كانت لكم أسوة في أفعالهم إلا في قول إبراهيم : لأستغفرن ؛ فإنه ليس لكم فيه أسوة .

وقوله : ﴿ إِنَّمَا يَرَىٰ مِنْ بَرَاءِ إِلِهِ بِصُدُوكَ ، قُلْتُ : بَرَاءُ (٤) . وقال (٥) الفراء : مودة ، وإشارة إلى الحمز ، وليس يضبط إلا بالسبع ،

(١) في ش : يلقى .

(٢) في ش : يفصل ، وفي ب ، هـ : يُفَصِّلُ .

(٣) قرأ نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر : يَفَصِّلُ . مبنيا للمفعول . وقرأ ابن عامر : يَفَصِّلُ بالصاد مشددة مبنيا للمفعول .

وقرأ عامر ويعقوب : يَفَصِّلُ : يفتح الاء ، وإسكان الفاء وكسر الصاد مخففة مبنيا للفعل . وقرأ حمزة والكسائي : دخلت : يَفَصِّلُ ، بضم الاء وفتح الفاء وكسر الصاد المشددة مبنيا للفعل . (الانحاف ٤١٤) .

(٤) كذا في هـ ، وفي غيرها برا ، والأول الوجه ، في اللسان : حكى الفراء في جمعه (برىء) : براء خير

مصرف على حذف إحدى الميزتين . وفي الحتسب (٢ : ٣١٩) بعد أن أورد قول الخازن بن حلوة : فإنا من حريم لبراء قال الفراء : أراد براء ، فحذف الميزة التي هي لام تخفيفا ، فأخذ هذا الموضع من أبي الحسن في قوله : إن أشياء أصلها أخبياء ، وبلغه هذا يوجب ترك صرف براء ، لأنها حنة حمزة التثنية .

(٥) في ش : قال .

[ ولم<sup>(١)</sup> يجرها<sup>(٢)</sup> ] . ومن العرب من يقول : إنا يرا<sup>(٣)</sup> منكم ، فيجرى ، ولو قرئت كذلك كان وجها .

وقوله : ﴿ رَبَّنَا عَلَيْنَا نَوَ كُلْنَا وَإِلَيْكَ أَنْتَبَا ﴾ (٤) . أى : قولوا هذا القول أنتم ، ويقال : إنه من قيل<sup>(٥)</sup> لإبراهيم عليه السلام وقومه .

وقوله<sup>(٦)</sup> : ﴿ لَا تَجْمَلْنَا فِتْنَةً ﴾ (٥) . لا تظهرن علينا الكفار فبروا أنهم على حق ،

وَأَنَا على باطل .

وقوله : ﴿ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مُودَةً ﴾ (٧) .

يقول : عسى أن ترجع مودة ينكم إلى المودة ، فتزوج النبي صلى الله عليه وآله أم حبيبة بنت أبي سفيان ، فكانت الصاهرة مودة .

وقوله : ﴿ لَا يَنْبَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ ﴾ (٨) .

١٠ هؤلاء خزاعة كانوا عاهدوا النبي صلى الله عليه وآله إلا [ ١٩٧ / ب ] يقاتلوه ، ولا يخرجوه ، فأمر النبي صلى الله عليه وآله عليهم ، والوفاء لهم إلى مدة أجلهم ، ثم قال :

« إِنَّمَا يَنْبَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ<sup>(٩)</sup> قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » (٩) أن تنصروهم ، ينى الباقين من أهل مكة .

وقوله : ﴿ إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ ﴾ (١٠) .

١٥ ينى : فاستطعنوهن ، وذلك أن النبي صلى الله عليه وآله عليه لما صالح أهل مكة بالمدينة فلما ختم الكتاب خرجت إليه سبيعة بنت الحارث الأسلمية مُسَلِّمَةً ، فجاء زوجها فقال : ودعا على ذلك في الشرط لنا عليك ، وهذه طينة الكتاب لم تحفف ، فزلت هذه الآية « فَلَا تَرْجِعُوهُنَّ إِلَى الْكُفَّارِ لَأَهُنَّ حِيلٌ<sup>(١٠)</sup> لَهُمْ وَلَا هُمْ يُحِلُّونَ لَهُنَّ » (١٠)

(١-١) مقسمه على : وقال القراء .

(٢) في : من قبل ، تحريف .

(٣) في ب : قوله .

(٤) في الأصل : « إِنَّمَا يَنْبَأُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ وَأَخْرَجُوكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ »

فاستحقها رسول الله صلى الله عليه : ما أخرجك إلينا إلا الحرم على الإسلام <sup>(١)</sup> والرغبة فيه <sup>(١)</sup> ، ولا أخرجك حدث أحديهم ، ولا يفض زوجك ، خلقت ، وأعطى رسول الله صلى الله عليه زوجها مهرها ، ونزل التنزيل : « وَلَا تَمْسِكُوا بِسَمَرِ الْكَوَاكِبِ » (١٠)

من كانت له امرأة بمكة أبت أن تُسلم قد أقطعت المصمة فيا بينها وبين زوجها ، ومن خرج إلى المسلمين من نسائهم مُسلمة ، قد أقطعت عصمتها من زوجها الكافر ، وللمسلمين أن يتزوجوها بنهر علة .

وقوله : « وَاسْأَلُوا <sup>(٢)</sup> مَا أَنْفَقْتُمْ وَلْيَسْأَلُوا <sup>(٣)</sup> مَا أَنْفَقُوا » (١٠) .

يقول : اسألوا <sup>(٤)</sup> أهل مكة أن يردوا عليكم مهور النساء اللاتي يخرجن إليهم منكم مرتدات <sup>(٥)</sup> ، وليسألوا مهور من خرج إليكم من نسائهم .

وقوله : « وَلَا تَمْسِكُوا » (١٠) .

قرأها يحيى بن وثاب والأعشى وحمة مخنفة ، وقرأها الحسن : تَمَسَّكُوا <sup>(٦)</sup> ، ومعناه مقارب .  
والعرب تقول : أمسكت بك ، ومسكت بك ، وتمسكت بك <sup>(٧)</sup> .

وقوله : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » (١١) أجهزكم . وهي في قراءة عبد الله :

« وَإِنْ فَاتَكُمْ أَحَدٌ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ » ، وأخذ يسلح في موضع — شيء ، وشيء يسلح في موضع أحد <sup>(٨)</sup> في الناس ، فلذا كانت شيء في غير الناس ، لم يسلح أحد في موضعها .

وقوله : « وَإِنْ فَاتَكُمْ » (١١) :

يقول : أجهزكم إن ذهبت امرأة فلتحت بأهل مكة كافرة ، وليس بينكم وبينهم عهد فطاعتهم ، يقول : ففتنتم ، فأعطوا زوجها مهرها من النسيئة قبل الخس .

(١-١) زيادة في .

(٢) في أ ، ب : وسألو .

(٣) في ب : وليسألوا ، ولا تنزل قراءة بالتصغير في الكلبيين .

(٤) في ب ، هـ : سلوا .

(٥) في ش : من لذات وهو تحريف ، وفيها : وليسألوكم .

(٦) زاد في ب ، هـ ، ش : وقرأوا بعضهم تمسكوا ، وضبطت تمسكوا بضبط قراءة الحسن ، وهو تكرار .

(٧) في ش : به .

(٨) سقط في هـ ، ش .

[حدثنا محمد بن الجهم<sup>(١)</sup>] حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن الأعمش عن أبي الضحى عن مسروق أنه قرأ : « فآتيت » ، وفسرها : فنتيم ، وقرأها<sup>(٢)</sup> حيد الأعرج : ففتيم مشددة<sup>(٣)</sup> ، وهي كقولك : قصرت ، وتصاعف في حروف قد أثبتك بها في تأخي<sup>(٤)</sup> : فملت ، وفاعلت .  
وقوله : ﴿ وَلَا يَتْلُونَ أَوْلَادَهُمْ ﴾ (١٢) .

• قرأها السلي وسنده : وَلَا يَتْلُونَ<sup>(٥)</sup> أولادهم ، وذكر أن النبي صلى الله عليه لما افتتح مكة قصد على الصفا وإلى جنبه عمر ، فجاءه النساء يبأيانه ؛ وفيهن هند بنت<sup>(٦)</sup> عتبة ، فلما قال رسول الله صلى الله عليه : « لَا يُشْرِكُن بِاللَّهِ شَيْئًا » يقول : لا تمبدن<sup>(٧)</sup> الأوثان ، ولا تسرقن ، ولا تزنيين . قالت هند : وهل تزني الحرة ؟ قال : فضحك عمر ، ثم قال : لا ، لعمري<sup>(٨)</sup> ماتزني الحرة . قال : فلما قال<sup>(٩)</sup> : لَا يَتْلُونَ أَوْلَادَهُمْ<sup>(١٠)</sup> ، هذا فيما كان أهل الجاهلية يثدون ، فيؤيسوا على ألا يفسلوا ، فقالت هند : قد ريناهم صغارا ، وقتلتهم كبارا<sup>(١١)</sup> .

وقوله : ﴿ وَلَا يَأْتِينَ بِيَهُتَانِ يَسْتَرْيَبُهُ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلَيْهِ ﴾ (١٢) .  
كانت المرأة تلتقط المولود ، فتقول لزوجها : هذا ولدي منك . فذلك البهتان للفتري [١٩٨ / ١] .  
وقوله : ﴿ لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَكْسِبُوا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ (١٣) .  
يقول : من نعيم الآخرة وثوابها ، كما ينس الكفار من أهل<sup>(١٢)</sup> القبور ، يقول : علموا ألا نسيم لهم في الدنيا ، وقد ماتوا ودخلوا القبور .  
ويقال : كما ينس الكفار من أصحاب القبور : من ثواب الآخرة ونعيمها .

(١) زيادة ق. ب .

(٢) في ش : ققرأها .

(٣) وهي قراءة طلبة والتمشي ( تفسير القرطبي ١٨ / ٦٩ ) .

(٤) في ش : ألتس ، تحريف .

(٥) وهي قراءة علي والمسن أيضا ( انظر البحر المحيط ٨ / ٢٥٨ ) .

(٦) في ش : ابنة .

(٧) في ش : لا تمبدن ، تحريف .

(٨) سقط في - ، ش .

(٩) في ش : ولا .

(١٠) في - : أولادهم .

(١١) انظر لمن هذه المراجعة في ( تفسير القرطبي : ١٨ / ٧٣ ) .

(١٢) في - : أصحاب .

## ومن سورة الصف

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ ﴾ (٢) .

كان المسلمون يقولون : لو نعلم أى الأعمال أحب إلى الله لأتيناها ، ولو ذهبنا فيه أنفسنا وأموالنا ، فلما كانت وقعة <sup>(١)</sup> أحد فخلوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم <sup>(٢)</sup> حتى شج وكسرت رجليه . فقال : « لم <sup>(٣)</sup> تقولون ما لا تفعلون » <sup>(٤)</sup> لذلك . ثم قال : « كَبُرَ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ [ أَنْ تَقُولُوا ] » (٣) فأن في موضع رفع لأن ( كبر ) بمنزلة قولك : ينس رجلاً أخوك ، وقوله : كَبُرَ مَقْعًا عِنْدَ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> : أضمر في كبر اسماء <sup>(٦)</sup> يكون مرفوعاً . وأما قوله « كَبُرَتْ كَلِمَةٌ » <sup>(٧)</sup> فإن الحسن قرأها رفعا <sup>(٨)</sup> ، لأنه لم يضر شيئا ، وجعل الفعل للكلمة ، ومن نصب أضمر <sup>(٩)</sup> في كبرت اسما يتوى به الرفع .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ يُبَيِّنُ مَرْحُوسًا ﴾ (٤) بالمرصص ، حتم على التثال .

وقوله : ﴿ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ ﴾ (٨) .

قرأها يحيى أو <sup>(١)</sup> الأحمش شك التراء : « والله متم نوره » <sup>(١٠)</sup> بالإضافة ، ونونها أهل الحجاز : متم نوره . وكل صواب .

وقوله : ﴿ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَىٰ تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ أَلِيمٍ ﴾ (١٠) ﴿ تَوَلَّيْتُمْ ﴾ (١١) .

(١) ف ب ، هـ ، ش : كان يوم .

(٢) ف ب : النهر .

(٣-٢) سقط في هـ .

(٤) ما بين الحاصرين ساقط في ش .

(٥) ف ش : اسم .

(٦) سورة الكهف الآية : هـ .

(٧) وهي أيضا قراءة ابن عيصن ( الإتحاف ٢٨٨ ) .

(٨) للصب قراءة الجمهور .

(٩) سقط في هـ ، ش .

(١٠) وهي قراءة ابن كثير وسلم وسنن وحسنه ( الإتحاف ٤١٥ ) .

وفي قراءة (عبد الله: آمنوا!) ، فلو قيل في قراءتنا : أن تؤمنوا ؛ لأنه ترجمة للتجارة . وإذا (٢)  
فسرت الاسم المسمى بفعل جاز فيه أن وطرحها ؛ تقول للرجل : هل لك في خير قوم بنا إلى المسجد  
فصلي ، وإن قلت : أن قوم إلى المسجد كان صوابا . ومثله (٣) مما فسر ما قبله على وجهين قوله :  
« قَلِيلٌ نَظَرُ الْإِنْسَانِ إِلَى طَعَامِهِ » (٤) : أَنَا ، وإنا (٥) ، فن قال : أَنَا ها هنا فهو الذي يدخل (أن) (٦)  
في يقوم ، (٧) ومن قال : إنا فهو الذي يلقي (أن) من قوم ، ومثله : « عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا » (٨)  
و (إنا) (٩) .

وقوله : (يَتَغَيَّرُ لَكُمْ) (١٢) .

جيزت في (١٠) قراءتنا في هل (١١) . وفي قراءة عبد الله للأمر الظاهر ، قوله : (آمنوا) ،  
وتأويل : هل أدلكم أمر أيضا في المعنى ، كقولك للرجل : هل أنت ساكت ؟ معناه : أسكت ،  
والله أعلم . ١٠

وقوله : (وَأُخْرَى تُحِبُّونَهَا) (١٣) .

في موضع رفع ، أي : ولكم أخرى في المال مع ثواب الآخرة ، ثم قال : « نَصَرْتُمْ مِنَ اللَّهِ  
وضح قريب » : منست للأخرى ، ولو كان نصرا من الله ، لكان صوابا ، ولو قيل : وآخر تحبون  
يريد : الفتح ، والنصر — كان صوابا .

وقوله : (كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ) (١٤) . ١٥

(١-١) مقط في ب .

(٢) في ش : وإن .

(٣) سقط في هـ ، في .

(٤) سورة جين الآية : ٢٤ .

(٥) قرأها حاصم وحزمة والكسائي وخلف يفتح الحزمة في الحاليين هل تقدير لام اللام ، وانفتح الأعمش .  
وقرأ رويس بفتحها في الوصل فقط ، والباقر بن بكسرهما مطلقا (الإنحاف ٤٢٣) .

(٦) في ش أي : تحريف .

(٧) في ش تقوم .

(٨) سورة النمل الآية ٥١ .

(٩) قرأها حاصم وحزمة والكسائي ويضوب وخلف يفتح الحزمة هل تقدير حرف الجر ، وكان تامة ، وماتية  
فاعلا ، وكيف . حال . وانفتح الأعمش والحسن والباقر بن بكسرهما على الاستئناف (الإنحاف ٣٢٨) .

(١٠) في ش : إل تحريف .

(١١) في ب ، هـ : لعل .

قرأها عاصم بن أبي النجود مضافاً (١) ، وقرأها أهل المدينة : أنصاراً الله (٢) ، يردون الأنصار ، ولا يضيفونها ، وهي في قراءة عبد الله : أتم أنصار الله .

### ١٩٨/ب [ ومن سورة الجمعة

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿وَأَخْرَيْنَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْعَنُوا يَوْمَ﴾ (٣) .

يقال : إلهم من لم يسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه ، ثم أسلم ، ويقال : هم الذين يأتون من بعد . (وأخريين) في موضع خفض ؛ بمت في الأميين وفي آخريين منهم . ولو جعلها نصباً بقوله : «وَرَزَّ كَيْهَمٌ وَيَعْلَمُهُمْ» ويسلم آخريين فينصب (٤) على الرد على الهاء في : يزيكهم ، ويعلمهم (٥) .

وقوله : ﴿كَمَثَلِ الْخَيْمَارِ يُحْمَلُ أَسْفَارًا﴾ (٥) .

يحمل من صلة الخمار ؛ لأنه في مذهب نكرة ، فهو (٦) جعلت مكان يحمل حاملاً قلت : كمثل الخمار حاملاً أسفاراً . وفي قراءة عبد الله : كمثل خمار يحمل أسفاراً . والسفر واحد الأسفار ، وهي الكتب العظام . شبه اليهود ، ومن لم يسلم إذ لم ينتصوا بالتوراة والإنجيل . وهما دليلان على النبي صلى الله عليه — بالخمار الذي يحمل كتب العلم ولا يدري ما عليه .

وقوله : ﴿قُلْ إِنَّمَا الْمَوْتُ الَّذِي تَقْرُونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ﴾ (٨) .

أدخلت العرب الفاء في خير (إن) ؛ لأنها وقعت على التي ، والتي حرف يوصل ، فالعرب تدخل الفاء في كل (٧) خير كان اسمه مما يوصل مثل : من ، والذي وإلحاقها صواب (٨) ، وهي في

(١) في ش : مضافة .

(٢) هي قراءة ابن كثير وأبي عمرو ونافع (تفسير القرطبي ٨٩/١٨) .

(٣) في ش : فننصب .

(٤) أي لكان صواباً ، واقتصر المكبري في إعراب القرآن على الوجه الأول (إعراب القرآن ١٣٨/٢) .

(٥) في ش : ولو .

(٦) سقط في ب : إن الموت .

(٧) سقط في ش .

(٨) في س ، ش : سواء .

قراءة عبد الله : « إِنْ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ مَلَائِكُمْ » ، ومن أدخل الفاء ذهب بالذي إلى تأويل الجزاء إذا احتاجت إلى أن توصل ، ومن ألقى الفاء فهو على القياس ؛ لأنك تقول : إِنْ أَخَاكَ ظَلَمَ ، وَلَا تَقُولُ : إِنْ أَخَاكَ ظَلَمَ . ولو قلت : إِنْ ضَارِبِكَ ظَلَمَ كَانَ جَائِزًا ؛ لِأَن تَأْوِيلُ : إِنْ ضَارِبِكَ ، كَقَوْلِكَ : إِنْ مِنْ يَضْرِبُكَ ظَلَمَ ، فَتُسَّ عَلَى هَذَا الْأَسْمِ لِلْفَرْدِ الَّذِي فِيهِ تَأْوِيلُ الْجَزَاءِ فَأَدْخَلَ لَهُ الْفَاءَ .

وقال <sup>(١)</sup> بعض المفسرين : إِنْ الْمَوْتَ هُوَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ <sup>(٢)</sup> ، فجعل للذي في موضع الخبر للموت . ثم قال : فَمَرُّوا <sup>(٣)</sup> أَوْلَا تَفَرُّوا فَإِنَّهُ مَلَائِكُمْ . ولا تجد هذا محتملا في العربية والله أعلم بصواب ذلك .

وقوله : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » (٩) .

١٠ خفضها الأعمش قال : الْجُمُعَةُ <sup>(٢)</sup> ، وقيلها عامر وأهل الحجاز ، وفيها لغة <sup>(١)</sup> : جُمُعَةٌ ، وهي لغة بني عَظِيل <sup>(٤)</sup> لو قرئ بها كان صوابا . والذين قالوا : الْجُمُعَةُ : ذهبوا <sup>(٥)</sup> بها إلى صفة اليوم أنه يوم جُمُعَةٌ ؛ كما تقول : رَجُلٌ ضَحْكَةٌ لِذِي يُكْثِرُ الضَّحْكَ .

وقوله : « فَاسْمَعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » (٩) .

١٥ وفي قراءة عبد الله : « فَامْضُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » <sup>(٦)</sup> ، والمضى والسى والذهاب في معنى واحد ؛ لأنك تقول للرجل : هُوَ يَسِي فِي الْأَرْضِ يَبْقَى مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ، وليس <sup>(٨)</sup> هذا باشتداد . وقد قال بعض الأئمة : لو قرأها : « فَاسْمَعُوا » لاشتدَّت يقول <sup>(١)</sup> : لِأَسْرَعَتْ ، والعرب تجعل السى أسرع من المضى ، والقول فيها القول الأول .

(١) نى شى : قال .

(٢-٢) سقط نى شى .

(٣) وهى أيضا قراءة عبد الله بن الزبير (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) ٢٠

(٤) نى شى : لُغَةٌ ، تحريف .

(٥) وقيل إنها لغة الذين سئل الله عليه وسلم (تفسير القرطبي ٩٧/١٨) .

(٦) سقط نى ب ، س ، شى .

(٧) وهى أيضا قراءة حم وعمر وابن عباس وأبي واين عمر ، وابن الزبير وأبي العالية والسلمي ومسروق وطارس

٢٥ وسالم بن عبد الله وطلمة بخلاف (المقتضب ٣٢١/٢) .

(٨) نى ح ، شى : فليس .

(٩) نى شى : لتقول ، تحريف



وقوله تبارك وتعالى ﴿ وَذَرُوا الْبَيْعَ ﴾ (٩) .

إنما أمر بترك البيع فقد<sup>(١)</sup> أمر بترك الشراء ؛ لأن الشترى والبيع يقع عليهما البيعان ، فلذا أذن المؤذن<sup>(٢)</sup> من يوم الجمعة حرم البيع والشراء [ ١ / ١٩٩ ] .

وقوله : ﴿ فَانْفَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ ﴾ (١٠) .

هذا : إذنٌ ، وإباحةٌ ، من شاء باع ، ومن شاء لم يمسجد .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انفَضُّوا إِلَيْهَا ﴾ (١١) .

جعل الماء لتجارة دون<sup>(٣)</sup> اللهو ، وفي قراءة عبد الله : ﴿ وَإِذَا رَأَوْا<sup>(٤)</sup> لَهْوًا أَوْ تِجَارَةً انفَضُّوا

إِلَيْهَا » . وذكروا أن النبي صلى الله عليه [ عليه ]<sup>(٥)</sup> كان يعطى يوم الجمعة ، قدم دحية

الكلبي بصجارة من الشام فيها كل ما يحتاج إليه الناس ، فضرِبَ بالطبل<sup>(٦)</sup> ليؤذن الناس بقسومه ؛

نفرج جميع الناس إليه إلا ثمانية نفر ، فأنزل الله عز وجل « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً » يعنى : التجارة التى

قدم بها ، « أَوْ لَهْوًا » : يعنى : الضرب بالطبل . ولو قيل : انفَضُّوا إليه ، يريد : اللهو كان صواباً ،

كما قال : « وَمَنْ يَكْسِبْ خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ثُمَّ يَرْمِ بِهِ بَرِيئًا »<sup>(٧)</sup> ولم يقل : بها . ولو قيل :

بهما ، وانفَضُّوا إليهما كما قال : « إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَقِيرًا فَاللَّهُ أُولَىٰ بِهُمَا »<sup>(٨)</sup> ، كان صواباً

وأجود من ذلك فى العربية أن تجعل الراجع من الذكر للآخر من الاسمين وما بعده فهو جائز .

ولما اختير فى انفَضُّوا إليها — فى قراءتنا وقراءة عبد الله ؛ لأن التجارة كانت أم إليهم ، وهم بها

أسرّ منهم بضرِب<sup>(٩)</sup> الطبل ؛ لأن الطبل إنما دل عليها ، فالبقى كله لها .

(١-١) سقط فى ج .

(٢) فى هـ : فلذا أذن من .

(٣) سقط فى هـ .

(٤) سقط فى ش .

(٥) زيادة يقتضها المقام .

(٦) فى ش : الطبل .

(٧) سورة النساء الآية : ١١٢ .

(٨) سورة النساء الآية : ١٣٥ .

(٩) فى هـ ، هـ ، ش : بصوت .

## ومن سورة المنافقين

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ (١) .

يقول القائل : قد شهدوا للنبي صلى الله عليه ، فقالوا : « وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ » فكيف كذبهم الله ؟ .

يقال : إنما أكذب<sup>(١)</sup> خيبرم ؛ لأنهم أضروا النفاق ، فكلم لم يقبل إيمانهم وقد أظهروه ، فكذلك جعلهم كاذبين ؛ لأنهم أضروا غير ما أظهروا .

وقوله : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُسَبِّحُكَ أُجْسَامُهُمْ ﴾ (٢) .

من الرب من يحزم يلذا ، فيقول : إذا تم أقم ، أنشدني بعضهم :

وَإِذَا نَطْلُوغُ أَمْرَ سَلَوْنَا لَا يَكْنِيَا جُبْنَ وَلَا بُغْلُ ١٠  
وقال آخر<sup>(٣)</sup> :

وَاسْتَفْنِي مَا أَغْنَاكَ رَبُّكَ بِالْفَنَى وَإِذَا تُصَبِّحُ خَصَامَةً فَتَجِبُلُ<sup>(٤)</sup>

وأكثر الكلام فيها الرض ؛ لأنها تكون في منهب الصفة ، ألا ترى أنك قول :

الرطب<sup>(٥)</sup> إذا اشتد الحر ، تريد في ذلك الوقت . فلما كانت في موضع صفة كانت صلة للفعل<sup>(٦)</sup> الذي يكون قبلها ، أو بعد الذي يليها ، كذلك قال الشاعر :

وَإِذَا نَكُونُ شَدِيدَةً أَذْعَى لَهَا وَإِذَا يَحْنُ الْخَلِيسُ يَذْعَى جُنْدُبُ<sup>(٧)</sup>

وقوله : ﴿ كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ ﴾ (٨) .

خفف الأعمش<sup>(٩)</sup> ، وقل إسماعيل بن جعفر المدني عن أصحابه وعاصم ، فمن قل فكأنه جمع

(١) في قر أذكر ، تحريف .

(٢) في قر الآخر .

(٣) حواليد قيس بن علف ( انظر المفصليات ١٨٥/٢ ) والأسميات ٢٦٩ . وفي ( - ) « قسمل » مكان « قسمل » .

(٤) سقط في - ، في .

(٥) الخزانة ٢٤٣/١ .

(٦) وهي قراءة قتيل وأبي عمرو والكسائي والبراء بن عازب ، واختيار أبي عبيد ( تفسير القرطبي ١٨/١٢٥ ) .

خشبة خشباً ، ثم جمعه [ ١٩٩ / ب ] فقل ، كما قال <sup>(١)</sup> : عمار ومُثَرِّ . وإن شئت جمعه ، وهو خشبة على خُشْب ، تنفقت وتقلت ، كما قالوا : البَذَنَة ، والبَذْن والبَذَن <sup>(٢)</sup> ، والأَكَم والأَكَم .

والرب تجمع بعض ما هو على صورة خشبة أرى على قُل ؛ من ذلك : أجة وأجم ، وبَذَنَة ويَذَن ، وأَكَمَة وأَكَم .

ومن ذلك [ من ] <sup>(٣)</sup> للتل : ساحة وسُوح ، وساق وسُوق ، وحانة وعُون ، ولاهة <sup>(٤)</sup> ولُوب ، وقارة <sup>(٥)</sup> وقور ، وحياة وحى ، قال السجّاج :

ولو ترى إذ الحياة جى <sup>(٦)</sup>

وكان ينبغي أن يكون : حوى ، فكسر أولها لتلا تبدل الياء واوا ، كما قالوا : بيض وعين . وقوله : ﴿ يَتَسَبَّوْنَ كُلَّ صَيِّئَةٍ عَلَيْهِمْ ﴾ (٤) .

جينا وخوفاً ، ثم قال : « هم العدو » ، ولم يقل : هم الأعداء ، وكل ذلك صواب . وقوله : ﴿ لَوْ وَرَا رُؤُوسَهُمْ ﴾ (٥) .

حركوها استنزاه بالنبي صلى الله عليه وسلم ودعائه . وقرأ بعض أهل المدينة : « لَوْ وَرَا رُؤُوسَهُمْ » بالفتح <sup>(٦)</sup> . وقوله : ﴿ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﴾ (٧) .

كان النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة من غزواته ، فالتقى رجل من المسلمين يقال له : جمال <sup>(٨)</sup> وآخر <sup>(٩)</sup> من المنافقين على الماء فزدحما عليه ، فطمعه جمال <sup>(٩)</sup> ، فأبصره عبد الله بن أبي ، ففضض <sup>(١٠)</sup> ، وقال <sup>(١١)</sup> : ما أدخلنا هؤلاء التوم حارنا إلّا لنلطم ما لهم ؟ وكلهم الله إلى جمال ، وذوى جمال <sup>(١١)</sup> ،

(١) في ش : قالوا .

(٢) سقط في س ، ش .

(٣) زيادة من ش تقيم العبارة .

(٤) اللابة : الحرة .

(٥) القنارة : الجليل ، أو الصخرة العظيمة .

(٦) يروى وقد مكان ولو . انظر أراجيز العرب : ١٧٥ . واللسان (ح) ، والحي : الحياة .

(٧) التنخيف قراءة نافع . تفسير القرطبي ١٢٧/١٨ وروح ؟ (الانصاف ٤١٦)

(٨) في تفسير القرطبي اسمه جهجاه (القرطبي ١٢٧/١٨) .

(٩-٩) سقط في س ، ش .

(١٠) في ب : فقال .

(١١) كان جمال من قراء المهاجرين . فهذا قوله : وكلهم الله ...

ثم قال : إنكم لمستم أصحاب هذا الرجل الطعام لفرقوا عنه ، واغضوا ، فذلك قوله : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُوا » (٧) ثم قال عبد الله بن أبي : « لَشَنَّ رَجَمَنَا إِلَى الْمَدِينَةِ لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » وسميها <sup>(١)</sup> زيد بن أرقم ، فأخبر بها النبي صلى الله عليه وسلم ، ونزل القرآن : « وَلِلَّهِ الْغَنَةُ وَلِلرَّسُولِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ » (٨) ، ويموز في القراءة : « لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ » <sup>(٢)</sup> كأنك قلت : ليخرجن المزي من ذليلا ، وقرأ بعضهم : لنخرجن الأعز منها الأذل <sup>(٣)</sup> أي : لنخرجن الأعز في نفسه ذليلا <sup>(٤)</sup> .

وقوله : « فَأَصْدَقَ وَأَكْنَ مِنْ الصَّالِحِينَ » (١٠) .

يقال : كيف جزم ( وأكن ) ، وهي مردودة على فعل منصوب ؟

فالجواب في ذلك أن — الفاء — لو لم تكن في فاصدق كانت مجزومة ، فلما دعت ( وأكن ) ،

١٠ — ردت على تأويل الفعل لو لم تكن فيه الفاء ، ومن أثبت الواو رده على الفعل الظاهر فصبه ، وهي في قراءة عبد الله ، « وَأَكُونَ مِنَ الصَّالِحِينَ » <sup>(٥)</sup> .

وقد يميز <sup>(٦)</sup> نصبها في قراءتنا ، وإن لم تكن فيها الواو ؛ لأن الرب قد تستط الواو في بعض الهجاء ، كما أسقطوا الألف من سليمان وأشباهه ، ورأيت في بعض مصاحف عبد الله : قولاً : قُتِلَ بِشَرِّ وَادٍ .

\*\*\*

١٥ (١) في - : وسميها ، تحريف

(٢) في البحر المحيط : قرء مبنيا للمفعول ، وبالياء . الأعز مرفوع به . الأذل منصبا على الحال . ( البحر المحيط ٢٧٤/٨ ) .

(٣) هي قراءة الحسن وابن أبي حيلة ، ينصب الأعز والأذل .

(٤) فالأعز مفعول والأذل حال . ( البحر المحيط ٢٧٤/٨ ) .

٢٠ (٥) وهي قراءة أبي عمرو وابن محيصن ومجاهد : تفسير الترمطي ١٨/١٣١ ( الحسن وابن جبير وأبي دجاء

وابن أبي إسحق ومالك بن دينار والأعشى ( البحر المحيط ٢٧٥/٨ ) .

(٦) سقط في - ، ش .

## ومن سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله جل وعز : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » (١١) .

يريد : إلا بأسر الله ، « ومن يؤمن بالله يهد قلبه » <sup>(١)</sup> عند الصيبة فيقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ، ويقال : يهد قلبه <sup>(٢)</sup> إذا أبلى صبره ، وإذا أنعم عليه شكره ، وإذا غلظ غفره ، فذلك قوله يهد قلبه [ ٢٠٠ / ١ ] .  
 وقوله : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنِّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَدُوٌّ لَكُمْ فَاحْذَرُوا » (١٤) .  
 نزلت لما أمر الناس بالمهجرة من مكة إلى المدينة ، فكان الرجل إذا أراد أن يهاجر تملقت به امرأته وولده ، فقالوا : أين تضمننا <sup>(٣)</sup> ، ولئن تركنا ؟ فبرحمهم ، وقيم متخلفاً عن الهجرة ، فذلك قوله : « فَاحْذَرُوا » أي : لا تطيعوهم في التخليف .

وقوله : « وَإِنْ تَمَفُّوا وَتَصَفَّحُوا » (١٤) .

نزلت في أولاد الذين هاجروا ، ولم يطيعوا عيالاتهم لأنهم قالوا لهم عند فراقهم للهجرة : لنن لم تقبمونا لا ننق عليك ، فلقوهم بعد بالمدينة ، فلم ينفقوا عليهم ، حتى سألوا رسول الله صلى الله عليه ونزل : « وَإِنْ تَمَفُّوا وَتَصَفَّحُوا ، وَتَنَفَّقُوا عَلَيْهِمْ ، فَرُخْصَ لَمْ فِي الْإِفْاقِ عَلَيْهِمْ » .

وقوله : « وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ » (١٦) .

يقال : من أدى الزكاة صدَّق شح نفسه ، وبعض الثراء قد قرأ : « وَمَنْ يُوقِ شَحَّ نَفْسِهِ » ،  
 بكسر الشين <sup>(٣)</sup> ، ورقمها الأغلب في القراءة .

\*\*\*

(١-١) ساقط في ش .

(٢) في ش ، تقصن ، تحريف .

(٣) وهي قراءة أبي حيوة وابن أبي حجلة (البحر المحيط ٢٤٧/٨) .

ومن سورة النساء القصص<sup>(١)</sup>

وهي : سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ (١) .

• فينبغي للرجل إذا أراد أن يطلق امرأته للعدة أمهلها حتى تحيض حيضة ، ثم يطلقها ، فإذا حاضت حيضة بعد الطلاق طلقتها أخرى ، فإن حاضت بعد التعلقتين طلقتها ثالثة ، فهذا طلاق العدة ، وقد بانت منه ، فلا تحمل له حتى تنكح زوجاً غيره .

وطلاق السنة : أن يطلقها طاهراً في غير جماع ، ثم يدعها حتى تحيض ثلاث حيضات ، فإذا فعل ذلك بانت منه ، ولم يحمل له نكاحها إلا بمهر جديد ، ولا رجعة له عليها .

١٠ قوله : ﴿ وَأَحْضُوا إِلَيْهَا ﴾ (٢) الحيض

وقوله : ﴿ لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ ﴾ (١) .

التي طلقن<sup>(٣)</sup> فيها ، ولا يخرجن من قبل أنفسهن « إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ » ، قال بعضهم : إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ [ <sup>(٤)</sup> إِلَّا أَنْ تُحْدِثَ حَدًّا ؛ فَتُخْرَجَ لِيَقَامَ عَلَيْهَا ، وقال بعضهم : إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ بِفَاحِشَةٍ <sup>(٥)</sup> ] إِلَّا أَنْ يَصْنَعَ فِيخْرُجْنَ ، فخرُوجها<sup>(٥)</sup> فاحشة يفتنه .

١٥ وقوله : ﴿ فَأَمْسِكُوهُنَّ ﴾ (٢) .

يقول في التعليلة الباقية بمعروف أو مخرجهن بمعروف ، قال : والمعروف : الإحسان .

وقوله : ﴿ لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا ﴾ (١) .

(١) هذا اسم آخر لسورة الطلاق : وكذا سماها ابن مسعود . أخرجه البخاري وغيره : ( الإتيان في علوم القرآن للسيوطي : ٦٩ ) وانظر بصائر ذوي التمييز : ٤٦٩/٢ .

٢٠ (٢) سقط في ب .

(٣) في = : تطلقن ، تحريف .

(٤) ما بين القوسين ساقط في = .

(٥) في ش : فخرُوجهن .

هذه الرجمة فى التلقيبتين .

وقوله : ﴿ فَإِذَا يَلْتَمِسْنَ أَجْلَهُنَّ ﴾ (٢) .

إذا حاضت حيضة بعد التلقيبتين إلى أن تحيض الثالثة ، ولا تنفلس <sup>(١)</sup> ، فله رجعتها ما لم تنفلس من الحيضة الثالثة .

وقوله : ﴿ بِالْبَيْتِ أَمْرَهُ ﴾ (٣) .

القراء جميعاً على التنوين . ولو قرئت : بالفتح أمره [ على الإضافة <sup>(٢)</sup> ] لكان صواباً <sup>(٣)</sup> ، ولو قرئ : بالفتح أمره بالرفع لجاز <sup>(٤)</sup> .

وقوله : [ ٢٠٠/ب ] ﴿ وَاللَّائِي يَكْسَنَ مِنَ الْمَحِيضِ مِنْ نِسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبَعْنَ ﴾ (٤) .

يقول : إن شككنم فلم تدروا ماعدتها ، فذكروا : أن معاذ بن جبل سأل النبى صلى الله عليه وسلم قال : قد عرفنا <sup>(٥)</sup> عدة التى تحيض ، فعدة الكبيرة التى قد ينست ؟ فنزل « فعدتهن <sup>(٦)</sup> ثلاثة أشهر » .  
١٠ . فقام رجل فقال : يا رسول الله ! فما عدة الصغيرة التى لم تحض ؟ قال : واللأى <sup>(٧)</sup> لم يحض بمنزلة الكبيرة التى قد ينست عدتها : ثلاثة أشهر . فقام آخر فقال : فالحوامل <sup>(٨)</sup> ؟ فنزل : « وأولاتُ الأَحْمَالِ أَجَلُهُنَّ أَنْ يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (٤) ؛ فإذا وضعت الحامل <sup>(٩)</sup> ذا بعلها حلت للأزواج ، وإن كان زوجها الميت على السرير لم يدفن .

وقوله : ﴿ مِنْ وَجْدِكُمْ ﴾ (٦) .

يقول : على قدر ما يجد أحدكم ؛ فإن كان موسماً وسع عليها فى : المسكن ، والنفقة ، وإن كان مُقْتَرَأً <sup>(١٠)</sup> فلى قدر ذلك ، ثم قال : « وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلٌ فَأَنْفِقُوا عَلَيْهِنَّ حَتَّى يَضَعْنَ حَمْلَهُنَّ » (١٠) .

(١) فى ش : يحيض الثالثة ولا ينفلس ، وهو تحريف .

(٢) الزيادة من ب . بين السطور .

(٣) وهى قراءة حاصم وحفص والمفضل وأبان وجيلة وجماعة من أبى عمرو ( البحر المحيط ٢٨٣/٨ ) .

(٤) وهى قراءة داود بن أبى هند ( تفسير القرطابى ١٦١/١٨ والمختص ٣٢٤/٢ ) .

(٥) فى ش : ما وهو خطأ .

(٦) فى ش : فنزل ثلاثة أشهر .

(٧) فى ب ، هو : اللأى .

(٨) فى (١) : الحوامل ، تحريف .

(٩) فى - : مقبرا .

حَمَلْنِ» (١) ينفق عليها من نصيب ما في بطنها، ثم قال: «فَإِنْ أَرْضَعْنِ لَكُمْ فَاتَّوَهُنَّ أَجُورَهُنَّ» أجر الرضاع.

وقوله: ﴿وَأْتِمِرُوا بَيْنَكُمْ بِعَمْرٍو﴾ (٢)

يقول: لا تنصرا المرأة زوجها، ولا يضربها (١) بها، وقد أجمع (٢) القراء على رفع الواو من: «وَجِدْكُمْ» (٣)، وعلى رفع الفاف من «قُدِّر» (٤) [وتخفيفها] (٥) ولو قرءوا: «قُدِّر» (٦) كان صوابا. ولو قرءوا مِنْ «وَجِدْكُمْ» (٧) كان صوابا ولأشها لغة لبقى تميم.

وقوله: ﴿فَلَنَسَبْنَهَا حِسَابًا<sup>(٨)</sup> شَدِيدًا<sup>(٩)</sup>﴾ (٨).

في الآخرة (٨)، «وعذبناها عذاباً نكراً» (٩) في الدنيا، وهو مقدم ومؤخر، ثم قال: «فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا» من عذاب الدنيا «وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا» (٩) النار وعذابها.

وقوله: ﴿قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْنَكُمْ ذِكْرًا﴾ (١٠) رَسُولاً (١١)

نزلت في الكتاب بنصب الرسول، وهو وجه العربية، ولو (٩) كانت رسول بالرفع كان صوابا ولأن الذكر رأس آية، والإستئناف بعد الآيات حسن. ومثله قوله: «التائبون» (١٠) وقبلها: «إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ»، فلما قال: «وذلك هو الفوز العظيم» (١١) استأنف بالرفع، ومثله: «وَتَرَكْنَهُمْ فِي غُلَبَاتٍ لَا يُصْعِقُونَ»، مُصَّحَّحٌ بِكُمْ (١٢)، ومثله: «ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ» ثم قال: «فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ» (١٣)، وهو نكرة من صفة معرفة، فاستأنف بالرفع، لأنه بدأ آية.

(١) في ش: يشار.

(٢) في ش: ولقد اجتمع.

(٣) في ب: من وجه.

(٤) قرأ الجمهور «نكر» مخففاً. (البحر المحيط ٨ / ٢٨٦)

(٥) زيادة في ب، =، ش.

(٦) هي قراءة ابن أبي حيلة.

(٧) هي قراءة الأصحح والزهري (القرطبي ١٨ / ١٦٨).

(٨-٩) سقط في ج، ش.

(٩) في =، ش: ظو.

(١٠) للتوبة ١١٢.

(١١) للتوبة ١١١.

(١٢) البروج: الآية ١٦

(١٣) البقرة: الآيات ١٧، ١٨



وقوله : ﴿ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ﴾ (١٢) .

خلق سبعا ، ولو قرئت : « مثلهن » إذ لم يظهر الفعل كان صوابا (١) .

قول في الكلام : رأيت لأخيك إبلا ، ولوالدك شاه كثير (٢) ، إذا لم يظهر الفعل .

قال يعني الآخر (٣) جاز : الرض ، والنصب إذا كان مع الآخر صفة رافضة فحس عليه إن شاء الله .

### ومن سورة المحرم (١)

[٢٠١/١] بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله جل وعز . ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ (١) .

- نزلت في مارية القبطية ، وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحمل لكل امرأة من نسائه يوما ، أم فلان كان يوم عائشة زارتها حفصة بنت عمر ، فخلا بينهما ، فبث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى مارية القبطية ، وكانت (٥) مع النبي صلى الله عليه وسلم في منزل حفصة ، وجاءت حفصة إلى منزلها فإذا ١٠ السحر مرخي ، وخرج النبي صلى الله عليه وسلم فقال : أتكنمين علي ؟ فقالت : نعم ، قال : فلها علي حرام يعني مارية ، وأخبرك : أن أبأك وأيا بكر سيطر كان من يدي ، فأخبرت حفصة عائشة الخبير ، ونزل الوحي على النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ، فدعا حفصة فقال : ما حملك على ما فعلت ؟ قالت له : ومن أخبرك أني قلت ذلك لمأثنة ؟ قال : « نبأني العليم الخبير » ثم طلق حفصة تطليقة ، واعتزل نساءه تسعة وعشرين يوما . ونزل عليه : ﴿ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ ﴾ من نكاح مارية ، ثم قال : ١٥ « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ (٦) تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » (٢) يعني : كفارة أيمانكم ، فأعتق رسول الله صلى الله عليه وسلم رقبة ، وعاد إلى مارية .

(١) قرأ (مثلهن) بالرفع المفضل من عامم وحصة من أبي بكر . (البحر المحيط : ٨ : ٢٨٧) .

(٢) في ش : شيئا تحريف .

(٣) في ش : في الآخر .

(٤) الأرجح أن (المحرم) تحريف المتحرم ، فهي سورة التحريم والتحريم ، كما في هـ ، ش ، وبصار ذوى

التمييز : ١ : ٤٧١ ، وفي الإتيان (٢ : ٦٩) أنها تسمى أيضا : (لم تحرم) .

(٥) في هـ : ش : فكانت .

(٦) في ش : الله تحلة ، سقط .

قال [ الفراء ] <sup>(١)</sup> : حدثني بهذا التفسير جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ، ثم قال : « عرف بعضه » <sup>(٢)</sup> يقول : عرف حفصة <sup>(٣)</sup> بعض الحديث ؛ وترك بعضاً ، وقرأ أبو عبد الرحمن السلي « عَرَفَ » <sup>(٤)</sup> خفيفة <sup>(٥)</sup> .

[ حدثنا محمد بن الجهم ] <sup>(٦)</sup> حدثنا الفراء قال : حدثني محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلي « عَرَفَ » خفيفة .

حدثنا <sup>(٧)</sup> الفراء ، وحدثني شيخ من بني أمية يعني الكسائي عن نعيم عن <sup>(٨)</sup> أبي عمرو عن عطاء عن أبي عبد الرحمن قال : كان إذا قرأ عليه الرجل : « عَرَفَ بعضه » بالتشديد حصبه بالخصباء <sup>(٩)</sup> ، وكان الذين يقولون : عَرَفَ خفيفة يريدون : غضب من ذلك وجازى عليه ، كما تقول الرجل يسيء إليك : أما والله لأعرفن <sup>(١٠)</sup> لك ذلك ، وقد لمرى جازى حفصة بطلاقها ، وهو وجه حسن ، [ <sup>(١١)</sup> وذكر عن الحسن البصري أنه قرأ <sup>(١٢)</sup> عرف بالتخفيف <sup>(١٣)</sup> . ] كأي عبد الرحمن .

وقوله : ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ ﴾ (٤) .

يعني : عائشة وحفصة ، وذلك : أن عائشة قالت : يا رسول الله ، أما يوم غيري فتتبه <sup>(١٤)</sup> ، وأما يومى فتفضل فيه ما ضلت ؟ فنزل : ﴿ إِن تَتُوبَا إِلَى اللَّهِ مِنْ تَمَاوَنِكُمَا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾ فَقَدْ صَفَتْ قُلُوبُكُمَا ، زادت ومالت وإن تظاهرا عليه « تماونا عليه ، قرأها عاصم والأعشى بالتخفيف ،

١٥ (١) زيادة من - ش .

(٢-٣) سقط في - ش .

(٣) وهي أيضا قراءة الكسائي (الانصاف ١٩٤) ومل وطلمة بن مصرف ، والحسن ، وقفاة ، والكلبي والأصمعي عن أبي بكر (تفسير القرطبي : ١٨/١٨٧) .

(٤) سقط في ش .

٢٠ (٥) زيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء :

(٦) في ب ش : قال .

(٨) في أ ش بالخصي .

(٩) في ش : لأعرفك تحريف .

(١٠-١١) في - ، في كأي : وقد ذكر أن الحسن البصري قرأ .

٢٥ (١٢) في - ، في : بالتخفيف عرف .

(١٣) في ب : فتتبه .

وقرأها أهل الحجاز : « تظَاهَرَا » بالتشديد « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ » : ولية عليكما « وَجَبْرِيْلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ » مثل أبي بكر وعمر الذين ليس فيهم شاق ، ثم قال : « وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ » بعد أولئك ، يريد أعوان ، ولم يقل : ظهراء ، ولو قال قائل <sup>(١)</sup> : إن ظهيراً <sup>(٢)</sup> : لجبريل ، وصالح المؤمنين ، والملائكة <sup>(٣)</sup> — كان صواباً ، ولكنه حسن أن يجعل الظهير للملائكة خاصة ، لقوله : (والملائكة) بعد نصرته هؤلاء ظهير .

وأما قوله : « وصالح المؤمنين » فإنه موحد في مذهب الجميع <sup>(٤)</sup> ، كما قول : لا يأتيني إلا سائس <sup>(٥)</sup> الحرب ، فمن كان ذا <sup>(٦)</sup> سياسة للحرب فقد أمر بالحي . واحداً كان <sup>(٧)</sup> أو أكثر منه ، ومثله <sup>(٨)</sup> : « وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا » <sup>(٩)</sup> ، هذا عام [٢٠١/ب] وليس بواحد ولا اثنين ، وكذلك قوله : « وَالَّذِينَ آمَنُوا بَاتِعِينَ لِمَنْ أَتَوْا مِنْكُمْ فَادَّبُوهُمْ » <sup>(١٠)</sup> ، وكذلك : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ خُسْرٌ » <sup>(١١)</sup> ، و « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » <sup>(١٢)</sup> ، في كثير من القرآن يؤدي معنى الواحد عن الجمع <sup>(١٣)</sup> .

وقرأ عاصم والأعشى : « أَنْ يُبَدِّلَهُ » بالتخفيف ، وقرأ أهل الحجاز : « أَنْ يَبْدُلَهُ » [بالتشديد] <sup>(١٤)</sup> وكل صواب : أبدلت ، وبديلت .

وقوله : (سَائِحَاتٍ) <sup>(١٥)</sup> .

هن الصائحات ، قال : ونرى أن الصائم إنما سمي سائحاً لأن السائح لا زاد معه ، وإنما يأكل حيث يجد ، فكانه أخذ من ذلك <sup>(١٦)</sup> والله أعلم .

(١) في ش : والملائكة ذلك ، سقط

(٢) في ب : ولو قال إن سقط .

(٣) في ش : ظهير ، تحريف .

(٤) في ش : وصالح المؤمنين والملائكة ، تحريف .

(٥) في ش : جميع .

(٦) في ش : سائس .

(٧) سقط في (١) .

(٨) سورة المائدة الآية ٣٨ .

(٩) سورة البقرة الآية : ٢ .

(١٠) في ش : الجميع .

(١١) في ب : ذلك .

(١٢) سورة النساء الآية : ١٦ .

(١٣) سورة الماعج الآية : ١٩ .

(١٤) التكملة من ب بين السطرين .

والعرب يقول للفرس إذا كان قائماً على غير علف : صائم ، وذلك أن له قوتين <sup>(١)</sup> : قوتاً غدوة <sup>(٢)</sup> وقوتاً عشية ؛ فشبه جسر الأدي وإضارته .

وقوله : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ ﴾ (٦) .

علموا أهلكم ما يذفون به الماسى ، علموهم ذلك .

وقوله : ﴿ تَوْبَةً نَّصُوحًا ﴾ (٨) .

قرأها بفتح النون أهل المدينة والأعشى ، وذكر عن عاصم والحسن « نَصُوحًا » ، بضم النون ، وكان الذين قالوا : « نَصُوحًا » أرادوا المصدر مثل : قُمُوا ، والذين قالوا : « نَصُوحًا » جُلُوه <sup>(٣)</sup> من صفة التوبة ، ومعناها : يحدث نفسه إذا تاب من ذلك الذنب ألا يعود إليه أبداً .

وقوله : ﴿ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَنْتُمُ لَنَا نُورٌ ﴾ (٨) .

لا يقوله كل من دخل الجنة ، إنما يقوله أديانهم منزلة ؛ وذلك : أن السابقين فيها ذكر يبرون كالبرق على الصراط ، وبعضهم كالريح ، وبعضهم كالفرس الجواد ، وبعضهم حبوا وزحفاً ، فأولئك <sup>(٤)</sup> الذين يقولون : « رَبَّنَا أَنْتُمُ لَنَا نُورٌ » حتى تنجو .

ولو قرأ قارىء : « ويدخلكم » <sup>(٥)</sup> جزأ لكان وجهاً ؛ لأن الجواب فى عسى فيضمر فى عسى — الفاء ، وينوى بالدخول أن يكون معطوفاً على موقع الفاء ، ولم يقرأ به أحد <sup>(٦)</sup> ،

ومثله : « فَأَصْدَقَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » \* .

ومثله قول الشاعر :

فأبلى بلى بليتكم لى أصلحكم ، واستخرج نوباً <sup>(٧)</sup>

فجزم <sup>(٨)</sup> لأنه نوى الرد على لى <sup>(٩)</sup> .

(١-١) سقط فى ش .

(٢) فى ش : جعلوا تحريف .

(٣) فى ش : أولئك .

(٤) قبلها : « نوبوا إلى الله توبة نصوحا عسى ربكم أن يكفر عنكم سيئاتكم » .

(٥) قرأ به ابن أبي حنبل (تفسير القرطبي : ٢٠/١٨) .

(٦) البيت لأبي دود . أبلى : أحسنوا صنيحكم إلى . والبية : اسم منه . استخرج : أرجع أدراجي .

(٧) نوى : نوى ، والثوى : الوجه الذى يقصد . انظر الحاشية : ١٧٦ / ١ .

(٨-٧) سقط فى ش .

(٩) للمناقرون : ١٠ .

وقوله: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (١٠).

- هذا مثل أريد به عائشة ، وحفصة فضرب لها المثل ، فقال : لم ينفع امرأة نوح وامرأة لوط  
لإعلان زوجيهما ، ولم يضرب<sup>(١)</sup> زوجيهما نفاقهما ، فكذلك لا ينفعكما نبوة النبي — صلى الله  
عليه — لو لم تؤمنا ، ولا يضربه ذنوبكما ، ثم قال : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَتَ  
فِرْعَوْنَ » فأمرهما أن تكونا<sup>(٢)</sup> : كآسية ، وكرم ابنة حوران<sup>(٣)</sup> التي أحصنت فرجها ، والفرج هاهنا :  
جيب درعها ، وذكر : أن جبريل — صلى الله عليه وسلم — فزع في جيبها ، وكل ما كان في الدرع  
من خرق أو غيره يقع عليه اسم الترج . قال الله تعالى : « وَمَالِكًا مِنْ قُرُوجِ »<sup>(٤)</sup> بمعنى السماء  
من فطور ولا صدوع .

### ومن سورة الملك

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا﴾ (٢)

- لم يوقع البلوى على أى ؟ لأن فيا بين<sup>(٥)</sup> أى ، وبين البلوى<sup>(٦)</sup> إضمار فعل ، كما قول  
في الكلام : بليتكم لأنظر أيكم أطوع ، فكذلك : فأعمل فيا تراه قبل ، أى بما يحسن فيه إضمار النظر  
في قولك : اعلم أيهم ذهب<sup>(٧)</sup> [ ١ / ٢٠٢ ] وشبهه ، وكذلك قوله : « سَنَلَهُمْ أَيُّهُمْ يَدْلِكُ زَعِيمٌ »<sup>(٨)</sup>  
يريد<sup>(٩)</sup> : سلمهم ثم انظر أيهم يكفل بذلك ، وقد يصلح مكان النظر القول في قولك : اعلم أيهم  
ذهب<sup>(١٠)</sup> ؛ لأنه يأتيهم فيقول : أيكم ذهب ؟ فهذا شأن هذا الباب ، وقد<sup>(١١)</sup> فسر في غير

(١) في ب ، ه ، ش : يضرب .

(٢) كلما في ش ، وفي غيرها يكونا ، تحريف .

(٣) في ش : بلت .

(٤) سورة ق الآية ٦ ، وفي ش : وما لنا ، تحريف .

(٥-٥) في ه ، ش : بين البلى ، وبين أى .

(٦-٦) سقط في ب ، ه ، ش .

(٧) سورة التلم الآية ٤٠ .

(٨) زيادة من ه ، ش .

(٩) في ه : ذنب ، تحريف .

(١٠) سقط في ه ،

هذا الموضع . ولو قلت : اضرب أيهم ذهب . لكان نصيباً ؛ لأن الضرب لا يمتثل أن يضرب <sup>(١)</sup> فيه النظر ، كما احتمله العلم والسؤال والبلوى .

وقوله : ﴿ مَا تَرَىٰ فِي خَلْقِ الرَّحْمَنِ مِن تَفَٰوُتٍ ﴾ <sup>(٢)</sup> ﴿ (٣) ﴾

[ حدثني محمد بن الجهم قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني بعض أصحابنا عن زهير بن معاوية الجعفي عن أبي إسحق : أن عبد الله بن مسعود قرأ . « من تفوت » .

حدثنا محمد بن الجهم ، حدثنا الفراء قال : وحدثني حبان عن الأشعث عن إبراهيم بن علقمة : أنه قرأ : « تفوت » <sup>(٤)</sup> وهي قراءة يحيى <sup>(٥)</sup> ، وأصحاب عبد الله ، وأهل المدينة وعاصم <sup>(٦)</sup> .

وأهل البصرة يقرءون : « تفوت » وهما <sup>(٧)</sup> بمنزلة واحدة ، كما قال <sup>(٨)</sup> : « وَلَا تُصَاعِرْ ، وَتُصَمِّرْ » <sup>(٩)</sup> ونهت فلانا وتعاهدته ، والتفاوت : الاختلاف ، أي : هل ترى في خلقه من اختلاف ، ثم قال : فارجع البصر ، وليس قبله فعل مذكور ، فيكون الرجوع على ذلك الفعل ، لأنه قال : ما ترى ، فكأنه قال : انظر ، ثم ارجع ، وأما القطور فالصدوع والشقوق .  
وقوله : ﴿ يَتَقَلَّبُ إِلَيْكَ الْبَصَرُ خَاسِئًا ﴾ <sup>(٤)</sup> .

يريد : صاغراً ، وهو حسير قليل ، كما يحسر البعير والإبل إذا قومت <sup>(١٠)</sup> عن هزال وكلال فهي الحسرى ، وواحداه : حسير .

وقوله : ﴿ نَسْكَادُ نَمِيزُ مِنَ الْقَيْظِ ﴾ <sup>(٨)</sup> تقطع عليهم غيظاً .

وقوله : ﴿ فَاعْتَرَفُوا بِذَنبِهِمْ ﴾ <sup>(١١)</sup> .

(١) في ش : يضرب ، تحريف .

(٢) في ش : تفوت ، وسيأتي أنها قراءة .

(٣) زيادة من ب ، وفي س ، ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : ...

(٤) وهي أيضاً قراءة حمزة والكسائي ، وهما لثتان : مثل التماجد والتبهد ، والتجمل والتعامل ، ( تفسير

القرطبي ٢٠٨/١٨ ) . (٥) وفي س : وهي في قراءة يحيى .

(٦) وهي قراءة حمزة والكسائي ، ووافقهما الأشعث . (الانحاف ٤٢٠)

(٧) في ش : فهما .

(٨) في ش : يقال

(٩) في ش : لا تصاعر ، ولا تصمّر .

(١٠) كذا في النسخ ، ولم تلين لها وجهاً .

ولم يقل : « بذنوبهم » لأن في الذنب فضلا ، وكل واحد أضفته إلى قوم جدا أن يكون فضلا أدى عن جمع أفاعيلهم<sup>(١)</sup> ، ألا ترى أنك قول : قد أذنب القوم إذنايا ، قى معنى إذنايا : ذنوب ، وكذلك قول : خرجت أعطيته الناس وعطاء الناس فالمنى واحد والله أعلم .  
وقوله : ﴿ فَسَحَقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ ﴾ (١١) . اجتمعوا على تخفيف السحق ، ولو قرئت : فسحقا كانت لفة حسنة<sup>(٢)</sup> .

وقوله : ﴿ فَأَمْسُوا فِي مَنَاكِبِهَا ﴾ (١٥) في جوانبها .  
وقوله : ﴿ أَمِئْتُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> (١٦) يجوز فيه أن تجمل بين<sup>(٤)</sup> الألفين ألفا غير مهموزة<sup>(٥)</sup> ، كما يقال : آاتم<sup>(٦)</sup> ، وإذا مئنا<sup>(٧)</sup> كذلك ، فاضل بكل همزتين تحركتا فزد بينهما مدة ، وهي من لنة بنى نعيم .

وقوله : ﴿ أَنْتُمْ يَشْعُرُ مُكِبًّا عَلَى وَجْهِهِ ﴾ (٢٢) .  
تقول : قد أكب الرجل : إذا كان ضله غير واقع على أحد ، فإذا وقع الفعل أسقطت الألف ، فتقول : قد كبه الله لوجهه ، ، وكبته أنا لوجهه .

وقوله : ﴿ وَقِيلَ هَذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تَدْعُونَ ﴾ (٢٧) .  
يريد : تدعون ، وهو مثل قوله : تدكرون ، وتدكرون ، وتغبرون وتغبرون ، والمنى واحد والله أعلم .

وقد قرأ بعض القراء : ﴿ مَا تَدْخُرُونَ ﴾ ، يريد<sup>(٨)</sup> : تدخرون<sup>(٩)</sup> ، فلو قرأ قارىء : « هذا الذى كنتم به تدعون »<sup>(١٠)</sup> كان صوابا .

- (١) في س ، ه ، و : أقاريلهم .  
(٢) قرأ الكسائي وأبو جعفر : فسحقا بضم الحاء . ورويت عن علي . والباقر بن يسكانها . وما لتان مثل : السحقت ، والرثيب ( تفسير القرطبي ١٨/٢١٣ ) .  
(٣) في س : أمئتم ، تحريف .  
(٤) سقط في س .  
(٥) في س : غير مهموز .  
(٦) سورة المنازعات : ٢٤ .  
(٧) سورة القرح الآية ٥ .  
(٨) في س : ويريد .  
(٩) سورة آل عمران ٤٩ .  
(١٠) قرأ يعقوب بـ يكون الدال مخففة من الدعاء ، أى تغلبون وتغتمجلون ، وافقه الحسن ، ورواها الأصبغى عن نافع ( الإصحاف ٤٢٠ ) .

وقوله : ﴿ فَسَيَعْلَمُونَ ﴾ (٢٩) .

قراءة الموام " فستعلمون " <sup>(١)</sup> بإلتاء .

[ حدثنا محمد بن الجهم <sup>(٢)</sup> قال : سمعت الفراء <sup>(٣)</sup> وذكر محمد بن الفضل [ ٢٠٢ / ب ] عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي ( رحمه الله ) فيعلمون بالياء ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْرًا ﴾ (٣٠) .

العرب تقول : ماء غور ، وبئر غور ، وماءان غور ، ولا يثنون ولا يجمون : لا يقولون : ماءان غوران ، ولا مياه أغوار ، وهو بمنزلة : الزُّور ، يقال : هؤلاء زور فلان ، وهؤلاء ضيف فلان ، وممنناه : هؤلاء أضيافه ، وزواره . وذلك أنه مصدر فأجرى على مثل قولهم : قوم عدل ، وقوم رضا ومقنع <sup>(٤)</sup> .

## ومن سورة القلم

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ ن وَالْقَلَمِ ﴾ (١) .

تخفى النون الأخيرة <sup>(٥)</sup> ، وتظهرها ، وإظهارها أعجب إلى ؛ لأنها هجاء ، والهجاء كالوقوف عليه وإن <sup>(٦)</sup> اتصل ، ومن أخفاها <sup>(٧)</sup> بنى على الاتصال . وقد قرأت الفراء بالوجهين ؛ كان الأعمش وحجة بينائهما ، وبعضهم يترك التبيين <sup>(٨)</sup> .

وقوله : ﴿ وَإِنْ لَكَ لَأَجْرًا غَيْرَ مَمْنُونٍ ﴾ (٣) .

(١) في ش . فستعلمون ، تحريف .

(٢) الزيادة بن ب .

(٣) في - : قال الفراء وذكر اللغ .

(٤) قوم مقنع : مرشيدون .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : بناء .

(٧) أدغم ن في وار : والقلم - ورس ، والبزى ، وابن ذكوان ، وعاصم يختلف هيم ، وهشام ، والكسائي ،

ويقرب ، وخلف من نفسه والمفهم ابن يحيى والثعلبي . والباقر بالإظهار ( الانتهاف ٤٧١ ) .



مقطوع ، والعرب قول : ضَعُفَتْ مُنْقَى عن السفر ، ويقال للضعيف : المنين ، وهذا من ذلك ، والله أعلم .

وقوله : ﴿ وَإِنَّكَ لَكَلِمٌ خُلِقَ عَظِيمٌ ﴾ (٤) أى : (٣) دين عظيم .

وقوله : ﴿ فَسْتَبْصِرُ وَيُبْصِرُونَ ﴾ (٥) بِأَيْسَكُمُ الْمَفْتُونُ (٦) .

الفتون ها هنا بمعنى : الجنون ، وهو في مذهب النتنون ، كما قالوا : ليس له معقول رأى ، وإن شئت جعلته بأَيْسَكُمُ : فى أَيْسَكُمُ أى : فى أى الفرقين الجنون ، فهو حينئذ اسم ليس (٣) بمصدر .  
وقوله : ﴿ وَذُوا لَوْ تَذَهْنُ ﴾ (٩) .

يقال : ودوا لو تذهن فى دينك ، فيلبنون فى دينهم ، وقال بعضهم : لو تكفروا فيكفرون ، أى : فيقيمونك على الكفر .

وقوله : ﴿ وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ ﴾ (١٠) . المهين (٤) ، ها هنا : الفاجر . والهامز : الذى يهين الناس .

وقوله : ﴿ مَشَاءَ بَنِيهِمْ ﴾ (١١) نعيم ونعمة من كلام العرب .

وقوله : ﴿ عَتَلٌ ﴾ (١٢) .

فى هذا الموضع (٥) هو الشديد الخوصومة بالباطل ، والزَّئِيمُ : المصق بالقوم ، وليس منهم وهو :  
الدعى .

وقوله : ﴿ أَنْ (٦) كَانَ ذَامَالٍ وَبَيْنَ (١٤) .

قرأها الحسن البصرى وأبو جعفر اللدى بالاستفهام . « أ أن كان » ، وبعضهم . « أن كان »  
بأنف واحدة بغير استفهام ، وهى فى قراءة عبد الله : وَلَا تُطِيعْ كُلَّ حَلَّافٍ مَهِينٍ أَنْ كَانَ :  
لا تطعه أن كان — لِأَنَّ كَانَ ذَامَالٍ .

(١) فى ب ، ح ، ع ، هـ ، ط .

(٢) : (٤ ، ٣ ، ٢) : سقط فى ش .

(٥) فى ب : وهو ، تحريف .

(٦) فى أ : أ أن

ومن قرأ<sup>(١)</sup>: أأن كان ذامال وبينين ، فإنه ونجته : أَلأن كان ذامال وبينين تطليه ؟ وإن شئت قلت : أَلأن كان ذامال وبينين ، إذا تليت عليه آياتنا قال : أساطير الأولين . وكل<sup>(٢)</sup> حسن .  
وقوله : ﴿ سَنَسِفُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ ﴾ (١٦) .

أى : سنسفه سمة أهل النار ، أى سنسود وجهه ، فهو وإن كان الخرطوم قد خص بالسمه<sup>(٣)</sup> فإنه<sup>(٤)</sup> في مذهب الوجه ؛ (أَلأن بعض الوجه<sup>(٥)</sup> يؤدى عن بعض .

والرب تقول : أما والله لأفعلنك وسما لا يفارقتك . تريد<sup>(٦)</sup> : الأنف ، وأنشدنى بعضهم :

لَأُعْلِنُكَ وَسْمًا لَا يَفَارِقُهُ كَمَا يُحَرِّمُ الْجُحَى لِلْبَيْسِ الْبَحْرِ<sup>(٧)</sup>

قال : البسم ولم يذكر الأنف ، لأنه موضع السمه ، والبحر : البعير إذا أصابه البحر ، هو داء يأخذ للبعير فيوسم لذلك .

وقوله : ﴿ يَكُونُ لَهُمْ ﴾ (١٧) .

١١. بلونا أهل مكة كما بلونا أصحاب الجنة ، وهم قوم من أهل اليمن كان لرجل منهم زرع ، ومخل ، وكرم ، وكان يترك للساكنين من زرع ما أخطأه النجسل ، ومن النخل ما سقط على البسط ، ومن الكرم ما أخطأه القطاف . كان ذلك يرتفع إلى شيء كثير ، ويعيش فيه الزيتا والأراميل والساكنين فأت الرجل ، وله بنتون ثلاثة ، فقالوا : كان أبونا يفعل ذلك ، والمال كثير ، والعيال قليل ، فأما إذ<sup>(٨)</sup> كثير المال ، وقل المال فإنا ندع<sup>(٩)</sup> ذلك ، ثم تأمروا<sup>(١٠)</sup> أن يصرموا

(١) في ش : قال .

(٢) في ش : السمه .

(٣) سقط في ش .

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) في ش : يريدون .

(٦) حط البعير : وسبه بالملاط ، بكسر الهمزة . وهو سمه في عرض حق البعير والناقة : والبحر يفتحتين : أن يلجئ البعير بالماء ، فيكثر منه حتى يصيبه مته داء ، فيكوى في مواضع فيبرا ، بمر كفرح . والبيت في اللسان (بحر) غير منسوب .

(٧) في ش : فإذا كثرت ، وفي (١) إذا ، وكل تحريف .

(٨) كلما في ب ، ح ، ه ، في وفي ا ، لا ، تحريف .

(٩) في ا - يأمرؤ ، تحريف .

في سَدَفِي: <sup>(١)</sup> في غلظة — باقية من الليل لئلا يبقى للساكنين شيء ، فسلط الله على ما لم نارا فأحرقه ، فندوا على ما لم ليصر موه ، فلم يروا شيئا إلا سوادا ؛ فقالوا : «إنا لضالون» ، ما هذا بئانا ، ثم قال بعضهم : بل هو ما لنا حرمانه <sup>(٢)</sup> بما صنعنا بالأرامل والمساكين ، وكانوا قد أقسموا ليصر منها <sup>(٣)</sup> أول الصباح ، ولم يستثنوا : لم يقولوا : إن شاء الله ، فقال أخ لهم أو سطهم ، أعدهم قولاً : أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا نَسَبُكُمْ ؟ فالتسبيح ما هنا في معنى الاستثناء <sup>(٤)</sup> ، وهو كقولهم : • (وَإِذْ كُذِّبَتْ رَبُّكَ إِذَا نَسِيتَ) <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿فَطَافَ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِّن رَّبِّكَ﴾ <sup>(٦)</sup> (١٩) .

لا يكون الطائف <sup>(٧)</sup> إلاَّ ليلاً ، ولا يكون نهراً ، وقد تكلم <sup>(٨)</sup> به العرب ، فيقولون : أطفت به نهراً وليس موضعه بالنهار ، ولكنه بمنزلة قولك : لو ترك القطا ليلاً نام <sup>(٩)</sup> ؛ لأنَّ القطا لا يسرى ليلاً ، قال أنشدني أبو الجراح المقيلى :

أطفت بها نهراً غير ليلٍ      وألهمي ربها طلبُ الرِّخَالِ <sup>(١٠)</sup>  
والرِّخَالُ <sup>(١٠)</sup> : ولد الضأن إذا كان أنثى .

وقوله : ﴿فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ﴾ <sup>(٢٠)</sup> . كالليل السود .

وقوله : ﴿فَانْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَفَتُونَ﴾ <sup>(٢٣)</sup> ﴿أَنْ لَا يَدْخُلَهَا الْيَوْمَ﴾ <sup>(٢٤)</sup> .

وفي قراءة عبد الله : « لا يدخلها » ، بغير أن ، لأنَّ التخافت قول ، والقول حكاية ، فلذا لم

(١) في س : من .

(٢) كذا في ش و في ا ، ب ، هـ ، حرمان .

(٣) في س : ليصر منها .

(٤) في السان : وقوله : أَمْ أَقُلْ لَكُمْ لَوْلَا تَسْبِيحُونَ أَيْ تَسْتَنُونَ ، وفي الاستثناء تعظيم الله ، والإقرار بأنه لا يشاء أحد إلا أن يشاء الله ، فوضع نزيه الله موضع الاستثناء .

(٥) سورة الكهف : ٢٤ .

(٦-٦) ساقط في س .

(٧) في س : ش : تكلم .

(٨) مثل يضرب لمن حمل حل محروم من غير إرادته ، قاله حزام بنت الريان : جميع الأمثال ٢ : ١١٠ .

(٩) الرخال جمع رخل ككتف ، وجميع أيضا حل أرخل .

(١٠-١٠) ساقط في س ، ش .

يظهر التول جازت « أن » وسقطها ، كما قال الله : « يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمْ لِلَّذِي كَرَّ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَيَيْنِ » <sup>(١)</sup> ولم يقل : « أن » للذكر ، ولو كان كان صوابا .

وقوله : « وَغَدَوَا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » <sup>(٢)</sup> (٢٥) .

على جدٍّ وقلة في أنفسهم [ ٢٠٣/ب ] والحرد أيضا : التقصد ، كما يقول الرجل للرجل <sup>(٣)</sup> : قد أتيت قبلك ، وقصدت قصدك ، وحردتُ حردك ، وأنشدني بعضهم :

وجاء سيلٌ كان من أمر <sup>(٤)</sup> الله يحسِرُ حَرْدَ الجَنَّةِ المُنَّةِ

يريد <sup>(٥)</sup> : يقصد قصدها .

وقوله : « فَأَقْبَلَ <sup>(٦)</sup> بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتْلَاوُمُونَ » <sup>(٧)</sup> (٣٠) .

يقول بعضهم لبعض : أنت الذي دلتنا ، وأشرت علينا بما فعلنا . ويقول الآخر : بل أنت فعلت ذلك <sup>(٨)</sup> ، فذلك تلاوهم .

وقوله : « أَمْ لَكُمْ إِيْمَانٌ عَلَيْنَا بَالِغَةٌ » <sup>(٩)</sup> (٣٩) .

القرأء على رفع « بالغة » إلّا الحسن ، فإنه نصبها على مذهب المصدر ، كقولك : حقا ، والبالغ في مذهب الحق يقال : جيد بالغ ، كأنه قال : جيد حقا قد بلغ حقيقة الجودة ، وهو مذهب جيد <sup>(١٠)</sup> وقراءه الصوام <sup>(١١)</sup> ، أن تكون البالغة من نعت الإيمان أحب إلى ، كقولك ينتهي بكم <sup>(١٢)</sup> إلى يوم القيامة إيمان علينا <sup>(١٣)</sup> بأن لكم ما تحكمون ، فلما كانت اللام في جواب إن كسرتها ، ويقال :

(١) سورة النساء : ١١ .

(٢) في هـ ، ش : وغدوا على حرد .

(٣) سقط في ش .

(٤) سقط في هـ ، ش . والبيت يدونها غير مستقيم الوزن . ويروي (أقبل) مكان (وجاء) والالف التي

قبل هاء لفظ الجلالة غلة للوزن : اللسان (حرد) ، والكشاف : ٢ : ٤٨١ .

(٥) في هـ : ويريد ، تحريف .

(٦) في أ ، ب ، ش وأقبل ، تحريف .

(٧) زيادة من هـ .

(٨) في هـ ، ش وهو في ملعب جيد .

(٩) في ش ، وقرأة السامة .

(١٠) في ج : ينتهي إلى

(١١) سقط في هـ ، ش .

أَنْ لَكُمْ مَا تَحْكُمُونَ<sup>(١)</sup> بالاستفهام ، وهو على ذلك المعنى بمنزلة قوله : « أُنْذِرْنَا كُنَّا تَرَابًا<sup>(٢)</sup> » .  
« أُنْذِرْنَا لِمُرْجُونَ فِي الْخَافِرَةِ<sup>(٣)</sup> » .

وقوله : ( سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ ) (٤٠) .

يريد : كفيل ، ويقال له : الحميل ، والتبيل ، والصير ، والزعيم في كلام العرب : الضامن والمتكلم عنهم ، ولقائم بأمرهم :

وقوله : ( أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ ) (٤١) .

وفي قراءة عبد الله : « أَمْ لَمْ يَشْرِكُوا فليأتوا بشركهم » . والشرك ، والشركاء في معنى واحد ، تقول : في هذا الأمر شرك ، وفيه شركاء .

وقوله : ( يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ ) (٤٢) .

القراء مجتمعون على رفع الياء [ حدثنا محمد<sup>(٤)</sup> ] قال : حدثنا القراء قال : حدثني سفيان عن عمرو .  
ابن دينار عن ابن عباس أنه قرأ : « يَوْمَ تَكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » يريد : القيامة والساعة لثنتها قال :  
وأُنْذِرُ بعض العرب لجد أبي طرفة .

كَشَفَتْ لَهُمْ عَنْ سَاقِهِمَا وَيَدَا مِنَ الشَّرِّ الْبِرَاحُ<sup>(٥)</sup>

وقوله : ( قَدْ زُرْنِي وَمَنْ يُكَذِّبْ بِهَذَا الْحَدِيثِ ) (٤٤) .

معنى قُذِرْنِي<sup>(٦)</sup> ومن يكذب أي : يكلمهم إلى ، وأنت تقول للرجل : لو تركتك ورأيك  
ما أفلحت ، أي : لو وكلتك إلى رأيك لم تلح ، وكذلك قوله : « قَدْ زُرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا<sup>(٧)</sup> » ،  
( من ) في موضع نصب ، فإذا قلت : قد تركت ورأيك ، وخليت ورأيك نصبت الرأي ؛ لأن  
المعنى : لو تركت إلى رأيك ، فنصبت الثاني لحسن هذا المعنى فيه ، ولأن الإسم قبله متصل بفعل .

(١) ق' ب و ج : إن لكم بدون هزة الاستفهام : أي هل .

(٢) سورة الرعد : ٥ .

(٣) النازعات الآية ١٠ .

(٤) التزيادة من ب ، وفي ش : حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء بـ .

(٥) البيت لسعد بن مالك جد طرفة بن العبد وأنظر ديوان الجاسية ١/١٩٨ ، والخصائص ٣/٢٥٢٣ والمحاسب

٢/٣٢٦ . وفي رواية القرطبي ( ١٨ : ٢٤٨ ) ويذا من الشعر الصراح . والرواية مشطربة : البحر المحيط : ٣١٦/٨ .

(٦) في ح : ذوني .

(٧) سورة المدثر : ١١ .

فلِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ : لو تركت أنت ورأيتك ، رفضوا بقوة : أنت ، إذ ظهرت غير متصلة بالفعل . وكذلك يقولون : لو ترك عبد الله والأسد لأكله ، فإن كننوا عن عبد الله ، فقالوا : لو ترك والأسد أكله ، نصبوا ؛ لأن الإسم لم يظهر ، فإن قالوا : لو ترك هو والأسد ، آثروا الرفع في الأسد ، ويجوز في هذا ما يجوز في هذا إلا أن كلام [ ١/٢٠٤ ] العرب على ما أنبأك<sup>(١)</sup> به إلا قولهم : قد ترك بعض القوم وبعض ، يؤثر في هذا الإنباع ؛ لأن بعض وبعض لا اتفقتا في المعنى والتسمية أخير فيهما الإنباع والنصب في الثانية غير مجتمع .

وقوله : ﴿ أَمْ عِنْدَكُمْ التَّيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ﴾ (٤٧) .

يقول : أهدم اللوح المحفوظ فهم يكتبون<sup>(٢)</sup> منه ، ويجادلونك بذلك .

وقوله : ﴿ وَلَا تَكُنْ كَهَاجِرِ الْخَوْتِ ﴾ (٤٨) .

١٠ كيونس صلى الله عليه وسلم ، يقول : لا تضجر بهم ؛ كما يجير يونس حتى هرب من أصحابه ؛ فآلق نفسه في البحر<sup>(٣)</sup> ؛ حتى ألقاه الخوت .

وقوله : ﴿ لَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) .

حين نبذ — وهو مذموم ، ولكنه نبذ غير مذموم ، « فَاجْتَبَاهُ رَبُّهُ » (٥٠) .

وفي قراءة عبادة : « لَوْلَا أَنْ تَدَارَكْتَهُ »<sup>(٤)</sup> ، وذلك مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ »<sup>(٥)</sup> .

١٥ « وَأَخَذْتُ »<sup>(٦)</sup> في موضع آخر ؛ لأن النعمة اسم مؤنث مشتق من فعل ، ولك في فعله إذا تقدم التذكير والتأنيث .

وقوله : ﴿ لَنُبَذَ بِالْعَرَاءِ ﴾ (٤٩) . العراء الأرض .

[ حدثنا محمد بن الجهم قال : حدثنا القراء<sup>(٧)</sup> ] .

(١) سقط في ش .

(٢) في م : يكتبون . ٢٠

(٣) سقط في ب ، ش .

(٤) وهم قراءة ابن عباس أيضا ( تفسير القرطبي ٢٥٣/١٨ ) .

(٥) سيرة هود الآية ٦٧ .

(٦) سورة هود الآية ٩٤ .

(٧) ما بين الحاصرتين زيادة في ب . ٢٥

وقوله : ﴿ وَإِنْ يَسْكَدُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ ﴾ (٥١) .

- قرأها عاصم والأعمش : ( لَيُزْلِقُنَكَ ) بضم الياء ، من أزلقتُ ، وقرأها أهل المدينة : ( لَيُزْلِقُنَكَ ) بفتح الياء من زلقتُ ، والعرب تقول لأذى يخلق الرأس : قد زلقه وأزلقه . وقرأها ابن عباس : « لَيُزْهِقُنَكَ بِأَبْصَارِهِمْ »<sup>(١)</sup> «<sup>(٢)</sup> حدثنا محمد<sup>(٣)</sup> قال : سمعت القراء قال<sup>(٤)</sup> : حدثنا بذلك سفيان بن عيينة عن رجل عن ابن عباس ، وهى فى قراءة عبد الله<sup>(٥)</sup> بن مسعود كذلك بالهاء : « لَيُزْهِقُنَكَ » ، أى : ليلتقونك بأبصارهم ؛ وذلك أن العرب كان أحدهم إذا أراد أن يعتان للمال ، أى : يصيبه بالعين تجرع ثلاثاً ، ثم يتعرض لذلك للمال<sup>(٦)</sup> فيقول : تالله<sup>(٧)</sup> ما لا أكره ولا أحسن [ معنى ما رأيت أكثر<sup>(٨)</sup> ] فتسقط منه<sup>(٩)</sup> الأظفر ، فأرادوا برسول الله صلى الله عليه وسلم مثل ذلك فقالوا : ما رأينا مثل حججه ، ونظروا إليه ليعينوه ، فقالوا : ما رأينا مثله ، وإنه لجنون ، قال الله عز وجل : ﴿ وما هو إلا ذكرٌ لسالمين ﴾ (٥٢) . ويقال : ( وإن كادوا لَيُزْلِقُنَكَ ) أى : ليرمون .  
١٠ . بك عن موضحك ، ويزلونك عنه بأبصارهم ، كما تقول : كاد يصرعنى بشدة نظره ، وهو بين من كلام العرب كثير ، كما تقول : أزهقت السم فزهق .

## ومن سورة الحاقة

بسم الله الرحمن الرحيم

- قوله عز وجل : ﴿ الْحَاقَّةُ (١) مَا الْحَاقَّةُ ﴾ (٢) .  
١٥ . والحاقة [ ٢٠٤ / ب ] : التيامة ، سميت بذلك لأن فيها الثواب والجزاء ، والعرب تقول : لما عرفت الحققة منى هربت ، والحاقة . وهما فى معنى واحد .

( ١ ) وهى قراءة الأعمش وأبى وائل ومجاهد ( تفسير القرطبي ٢٥٥ / ١٨ ) .

( ٢ - ٢ ) سقط فى ش .

( ٣ ) زيادة من ب .

( ٤ و ٥ ) سقط فى ح ، ش .

( ٦ ) العبارة مضطربة فى النسخ ، ويبدو أن فيها سقطاً . والأصل : تالله لم أر كاليوم مالا ... وانظر الكشف :

٢ : ٤٨٤ .

( ٧ ) ما بين الحاصرتين زيادة من ب .

( ٨ ) فى ب به .

والحاقة : مرفوعة بما تعجبت منه <sup>(١)</sup> من ذكرها ، كقولك : الحاقة ما هي ؟ والثانية : راجعة على الأولى . وكذلك قوله : « وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ <sup>(٢)</sup> » و « الْقَارِعَةُ ، مَا الْقَارِعَةُ <sup>(٣)</sup> » معناه : أي شيء القارعة ؟ <sup>(٤)</sup> فما في موضع رفع بالقارعة الثانية ، والأولى مرفوعة بجملتها ، والقارعة <sup>(٥)</sup> : القيامة أيضاً .

وقوله : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا <sup>(٦)</sup> » .

والحسوم : السباع إذا تنازع الشيء فلم ينقطع أوله عن آخره ، قيل فيه : حسوم ، وإنما أخذ — والله أعلم — من حسم الداء إذا كوى صاحبه ، لأنه يكوى <sup>(٧)</sup> بمكواة ، ثم يتابع ذلك عليه .

وقوله : « قَبْلَ تَرَىٰ لَهُمُ تَمَرًا بَاقِيَةً <sup>(٨)</sup> » . من بقاء ، ويقال : هل ترى منهم <sup>(٩)</sup> باقياً ؟ وكل ذلك في العربية جائز حسن .

وقوله : « وَجَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ <sup>(١٠)</sup> » .

قرأها <sup>(١١)</sup> عاصم والأخفش وأهل المدينة : ( ومن قبله ) ، وقرأ طلحة بن مصرف والحسن ، أو أبو عبد الرحمن — شك الفراء — : ( ومن قبله ) ، بكسر القاف <sup>(١٢)</sup> . وهي في قراءة أبي : ( وجاء فِرْعَوْنُ وَمَنْ مَعَهُ ) ، وفي قراءة أبي موسى الأشعري : « ومن تلقاها <sup>(١٣)</sup> » ، وهما شاهدان لمن كسر القاف ؛ لأنهما كقولك : جاء فرعون وأصحابه . ومن قال : ومن قبله : أراد الأمم العاصين قبله .

وقوله : « وَالْمُؤَفَّفَاتُ بِأَعْيُنِهِنَّ <sup>(١٤)</sup> » .

الذين انضكوا بظلمتهم .

وقوله : « فَأَخَذَهُمُ أَخْذَةً رَّابِيَةً <sup>(١٥)</sup> » .

(١) سقط في ٥٠ .

(٢) سورة الواقعة : ٢٧ .

(٣) سورة القارعة : ١ ، ٢ .

(٤-٥) سقط في ٥٠ ، ش .

(٦) في ١ — يكون ، تحريف . (٧) في ب : فهم

(٨) في ٥٠ : قرأ .

(٩) وقرأ أيضاً أبو عمرو والكسائي : ومن قبله بكسر القاف وفتح الياء ( القرطبي ١٨/٢٦١ ) .

(١٠) انظر المصاحف السجدة P. 104 والقرطبي ١٨/٢٦٢ .



أخذة زائدة ، كما تقول : أريت إذا أخذ أكثر مما أعطاه من الذهب والفضة ، فتقول <sup>(١)</sup> : قد أريت قريباً ريك .

وقوله : ﴿ لِتَجْمَعَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً ﴾ (١٢) لنجل السفينة لكم تذكرة : عظة .

وقوله : ﴿ وَتَعِيَهَا أُنْذَارَ عَاقِبَتِهَا ﴾ (١٣)

يقول : لتحفظها كل أذن ؛ لتكون عظة لمن يأتي <sup>(٢)</sup> بعد .

وقوله : ﴿ وَحُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا ﴾ (١٤)

ولم يقل : فدكن ؛ لأنه جعل الجبال كالواحد <sup>(٣)</sup> ، كما قال : (أَنَّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا <sup>(٤)</sup> رَتْقًا) ولم يقل : كن رتقا ، ولو قيل في ذلك : وحملت الأرض والجبال فدكت لكان صوابا ؛ لأن الجبال والأرض كالشيء الواحد

وقوله : ﴿ دَكَّةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ (١٤)

ودكها : زلزلتها .

وقوله : ﴿ وَأَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ بَوْمٌ وَاهٍ ﴾ (١٦) وهيهنا : تشققها <sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ وَنَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ ﴾ (١٧) يقال : ثمانية أجزاء من نسج أجزاء من اللامكة .

وقوله : ﴿ لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ ﴾ (١٨)

قرأها يحيى بن وثاب بإياء ، وقرأها الناس بعد — بالتاء — ( لا تخفى ) ، وكل صواب ، وهو مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا الصَّيْحَةَ <sup>(٦)</sup> » . وأخذت .

(١) في ش : فيقول .

(٢) في ب ، ج ، ش : من بعد .

(٣) في س : ش كالواحدة .

(٤) سورة الأنبياء الآية ٣٠ .

(٥) وفي تفسير القرطبي : ٢٦٥/١٨ — واهية أى : ضعيفة ، يقال : وهى البناء وهى وهى فهو واه إذا ضعف

جدا ، ويقال : كلام واه أى ضعيف .

(٦) سورة هود الآية ٦٧ .

وقوله: ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ ﴾ (١٩)

نزلت في أبي سلمة بن عبد الأسد ، كان مؤمنا ، وكان أخوه الأسود<sup>(١)</sup> كافرا ، قُتِلَ فيه :  
« وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ » (٢٥)

وقوله: ﴿ إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَّةٍ ﴾ (٢٠) أى : عِلت ، وهو من علم مالا يباين ، وقد  
فُتِرَ ذلك في غير موضع .

وقوله: ﴿ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴾ (٢١)

فيها الرضاء ، والرب [ ٢١٦ / ١ ] قول : هذا ليل نائم ، وسركاتم ، وماء دافق ، فيجعلونه  
طاعلا ، وهو مفعول في الأصل ، وذلك : أنهم يريدون وجه للدح أو الذم<sup>(٢)</sup> ، فيقولون ذلك لا على طهارة  
العمل ، ولو كان ضلا مصرحا لم يَقُلْ ذلك فيه ، لأنه لا يجوز أن تقول للضارب : مضروب ،  
ولا للضروب<sup>(٣)</sup> : ضارب ؛ لأنه لا مدح فيه ولا ذم .

وقوله: ﴿ بِمَا لَيْتَمَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴾ (٢٧)

يقول : ليت الموت الأولى التي متها لم أحيَ بعدها .

وقوله: ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴾ (٣٢)

ذكر أنها تسخل<sup>(٤)</sup> في دبر الكافر ، فتخرج من رأسه ، فذلك سلكه فيها . والمعنى :

ثم اسلكوا فيه سلسلة ، ولكن الدرب قول : أدخلت رأسي في القلنسوة ، وأدخلتها في رأسي ،  
والخاتم يقال : الخاتم لا يدخل في يدي ، واليد هي التي فيه تسخل<sup>(٥)</sup> من قول الفراء .

قال أبو عبد الله [ محمد بن الجهم<sup>(٦)</sup> ] : وانلف مثل ذلك ، فاستجازوا ذلك ؛ لأن معناه لا يُشكَلُ  
هَلْ أَحَدٌ ، فاستغفوا من ذلك ما جرى على ألسنتهم .

(١) في ش : أخوه الأسود أراه ابن عبد الأسد ، وهي زيادة لا حاجة إليها . وفي ب ، س : أخوه الأسود  
ابن عبد الأسد .

(٢) في ش : والذم .

(٣) في (١) - للضروب ، وفي س ، ش للضرب ، تحريف .

(٤) في (١) يدخل ، تحريف .

(٥) كلما في س ، ش .

(٦) زيادة في س ، ش .

- وقوله : ﴿ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴾ (٣٦) يقال : إنه ما يسيل <sup>(١)</sup> من صديد أهل النار .
- وقوله : ﴿ وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضُ الْأَقَاوِيلِ ﴾ (٤٤) يقول : لو أن محمدا صلى الله عليه يقول علينا ما لم يؤمر به ﴿ لَا خَدَعَنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴾ (٤٥) ، بالقوة والقدرة .
- وقوله : ﴿ فَمَا مَنَعَكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ ﴾ (٤٧) .
- أحد يكون للجميع <sup>(٢)</sup> ولواحد ، وذكر الأحمش في حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه .
- قال : ( لم تحمل الفئام لأحد سُدَّ الروس إلا لتبيكم صلى الله عليه وسلم ) ، فجعل : أحدا في موضع جمع . وقال الله جل وعز : « لَا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ <sup>(٣)</sup> » فهذا جمع ؛ لأن بين — لا يقع إلا على اثنين فما زاد .

## ومن سورة سأل سائل

- بسم الله الرحمن الرحيم
- ١٠ قوله : ﴿ سَأَلْ سَائِلٌ ﴾ (١) .
- دعا داعٍ يذاب واقع ، وهو : النضر [بن الحارث] <sup>(٤)</sup> بن كَلَدَة ، قال : اللهم إن كان ما يقول محمد هو الحق من عندك فأمطر علينا حجارة من السماء ، أو اثنتا بمذاب أليم ، فأمر يوم بدر ، فقتل صبرا هو وعقبة .
- ١٥ وقوله : ﴿ يَذَابُ وَاقِعٍ ﴾ (١) .
- يريد : للكافرين ، والواقع من نمت المذاب . واللام <sup>(٥)</sup> التي في للكافرين دخلت للمعذاب لا للواقع .

(١) في س : ما يسيل ، تحريف .

(٢) في س : للجميع .

(٣) البقرة الآية : ١٣٦ .

(٤) زيادة من ب ، س .

(٥) في (١) وأما اللام .

وقوله : ﴿ ذِي الْمَارِجِ ﴾ (٣) .

من صفة الله عز وجل ؛ لأن اللامكة ترجع إلى الله عز وجل ، فوصف نفسه بذلك .

وقوله : ﴿ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ (٤) .

يقول : لو صمد غير الملائكة لصدوا في قدر خمسين ألف سنة ، وأما ( يرج ) ، فالبراء مجتمعون

على التاء ، وذكر بعض المشيخه عن زهير عن أبي إسحق الحمداني قال : قرأ عبد الله « يرج » بالياء<sup>(١)</sup>

وقال الأعشى : ما سمعت أحدا يقرأها إلا بالتاء . وكل صواب .

وقوله : ﴿ إِنْهُمْ يَرَوْنَهُ بَمِئَلٍ ﴾ (٦) .

يريد<sup>(٢)</sup> : البعث ، ونراه نحن قريبا<sup>(٣)</sup> ؛ لأن كل ما هو<sup>(٤)</sup> آت : قريب .

وقوله : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾ (١٠) .

لا يسأل ذو قرابة عن قرابته<sup>(٥)</sup> ، ولكنهم يعرفونهم [ بالبناء للمجهول<sup>(٦)</sup> ] ساعة ، ثم لا تعارف

بعد تلك<sup>(٧)</sup> الساعة ، وقد قرأ بعضهم : ﴿ وَلَا يُسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا ﴾<sup>(٨)</sup> لا يقال لحميم<sup>(٩)</sup> : أين حميمك ؟

ولست أشتهي ذلك ؛ لأنه مخالف للتفسير ، ولأن التراء<sup>(١٠)</sup> مجتمعون على ( يسأل ) .

وقوله : ﴿ وَفَصَّلَتْهُ ﴾ (١٣) هي أصغر آياته الذي إليه ينتهي .

وقوله : ﴿ ثُمَّ يُنْجِيهِ ﴾ (١٤) أي : ينجيه الافتداء من عذاب الله .

قال الله عز وجل : « كَلَّا » أي : لا ينجيه ذلك ، ثم ابتدأ ، فقال : « إِنَّهَا لَنُفِئَنَّ » (١٥) ولنفي :

اسم من أسماء جهنم ؛ فلذلك لم يُجره .

(١) وهي أيضا قراءة الكسائي (الإتحاف ٤٢٣) والسلي (القرطبي ٢٨١/١٨) .

(٢) في ب ، ح ديرون .

(٣) في ف : ونراه قريبا نحن .

(٤) سقط في ف .

(٥) في (١) قرابة .

(٦) زيادة من أ .

(٧) في ف : بعد ذلك .

(٨) وهي قراءة شيبة واليزي عن عاصم (القرطبي ٢٨٥/١٨) وأبي جعفر (٤٢٣) ونسب (حميا) عن نزع

الخفاف (عن : الإتحاف : ٤٢٣)

(٩) في ف : السيم

(١٠) في (١) : ولا التراء ، سقط

وقوله: ﴿تَزَاعَةُ الشَّوَى﴾ (١٦).

مرفوع على قولك: إنها لثلى، إنها نزاعة للشوى، وإن شئت جعلت الماء عمادا، فرضت<sup>(١)</sup> لثلى بنزاعة، ونزاعة بلفظي، كما تقول في الكلام: إنه جاريتك فارقة، وإنها جاريتك فارقة. والماء في الوجهين عماد. والشوى: اليلدان، والرجلان، وجلة الرأس يقال لها: شواة، وما كان غير مقتل فهو شوى.

وقوله: ﴿تَدْعُو مَنْ أَدْبَرَ وَتَوَلَّى﴾ (١٧).

تقول للكافر: يا كافر إلى، يمانفني إلى، فتدعو كل واحد<sup>(٢)</sup> باسمه.

وقوله: ﴿وَجَمَعَ فَأَوْعَى﴾ (١٨).

يقول: جمع فأوعى، جعله في وعاء، فلم يؤد منه زكاة، ولم يصل رحما.

وقوله: ﴿إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا﴾ (١٩).

والملوع: الضجور وصفته كما قال الله: ﴿إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا﴾ (٢٠) «وإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا» (٢١) فهذه صفة الملوع، ويقال منه: هلع يهلع هلكا مثل<sup>(٣)</sup>: جزع يجزع جزعا، ثم قال: «إِلَّا الْمُصَلِّينَ» (٢٢) فاستثنى المصلين من الإنسان، لأن الإنسان في منهب جمع، كما قال الله جل وعز: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لَقِي خُسْرًا، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٤)</sup>.

وقوله: ﴿حَقٌّ مَعْلُومٌ﴾ (٢٤).

الزكاة؛ وقال بعضهم: لا، بل سوى الزكاة.

وقوله: ﴿إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ﴾ (٣٠).

يقول القائل: هل يجوز في الكلام أن تقول: مررت بالقوم إلا بزید، تريد: إلا أني لم أمر<sup>(٥)</sup> بزید؟ قلت: لا يجوز هذا، والذي في كتاب الله صواب جيد؛

(١) في ح: فرقت بإعطاء العين، تحريف

(٢) في ب: أحد

(٣) سقط في ب.

(٤) سورة الإنسان الآيتان ٣، ٤.

(٥) في (أ) أمر.

لأن أول الكلام<sup>(١)</sup> فيه كانهي إذ ذُكر : « وَالَّذِينَ هُمْ يُقْرَوْنَهُمْ حَافِظُونَ » (٢٩) يقول : فلا يلامون<sup>(٢)</sup> إلا على غير أرواجهم ، فجري الكلام على ملومين التي في آخره . ومثله أن تقول للرجل : اصنع ما شئت إلا [على]<sup>(٣)</sup> قتل النفس ، فإنك معذب ، أو في<sup>(٤)</sup> قتل النفس ، فمناه<sup>(٥)</sup> إلا أنك معذب في قتل النفس .

وقوله : ﴿ وَعَنِ الشَّامِ عِزِينَ ﴾ [٣٧] .

والمزون : الحلق ، الجماعات كانوا<sup>(٦)</sup> يجتمعون حول النبي صلى الله عليه فيقولون : لئن دخل هؤلاء الجنة — كما يقول محمد صلى الله عليه — لندخلها قبلهم ، وليكون لنا فيها أكثر مما لهم ، فأنزل الله : « أَيْطَمَعُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » (٣٨) .

قرأ الناس : « أَنْ يُدْخَلَ » لا يمتنى فاعله [١/٢١٧] وقرأ الحسن : « أَنْ يُدْخَلَ »<sup>(٧)</sup> ، جعل له الفعل ، ثم بين الله عز وجل فقال : ولم يحتقرنهم ، وقد خَلَقْنَاكُمْ جميعاً « مما يعلمون » من تراب ؟ .

وقوله : ﴿ إِلَى نُصَبٍ يُوفُضُونَ ﴾ [٤٣] . الإفاض : الإسراع . وقال الشاعر<sup>(٨)</sup> :

لَأَنْتِ سِتْنٌ نَمَامَةٌ مِيفَاضَا خَرَجَاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الْإِضَاضَا

قال : انخرجاه في اللون ، فإذا رَفَعَ التميم الأبيض برقة حراء فهو أخرج ، طلب الإضاضا :

أى تطلب موضعاً تدخل فيه ، وتلجأ إليه . قرأ الأعشى وعاصم : « إِلَى نُصَبٍ » إلى شيء منصوب يستبقون إليه . وقرأ<sup>(٩)</sup> زيد بن ثابت : « إِلَى نُصَبٍ يُوفُضُونَ »<sup>(١٠)</sup> فكانَ النَّصَبُ الآلهة التي كانت تعبد [من دون الله]<sup>(١١)</sup> ، وكلُّ صواب<sup>(١٢)</sup> ، وهو واحد ، والجمع : أنصاب .

(١) كلما في هـ ، ش وفي سواها ( الكتاب ) ، وما أثبتناه أوفض .

(٢) في ش : يلامون ، تحريف .

(٣) التكملة من ب هـ ، .

(٤) في ب : وفي .

(٥) في ش : ومناه .

(٦) التصحيح من هـ ، وفي الأصل : أ — كان .

(٧) وهي أيضاً قراءة طلحة بن مبشر ، والأعرج ، ورواه المفضل عن عاصم ( تفسير القرطبي ٢٩٤/١٨ ) .

(٨) لم أجد حل قائله . ( وفي الطبري ٢٩ : ٨٩ تكرر مكان ظلت )

(٩) سقط في هـ .

(١٠) سقط في هـ ، ش .

(١١) التكملة من ب .

(١٢) قراءة : نصَّب كسفت وسَفَّ أو جمع نصاب ككتاب وكُتِب هي قراءة ابن عامر وحفص ( الإعراف ٤٢٤ )

## ومن سورة نوح عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ أَنْذِرْ قَوْمَكَ ﴾ (١) .

أى : أرسلناه بالإنذار ، ( أن ) : فى موضع نصب ؛ لأنك أسقطت منها الخافض . ولو كانت إنا أرسلنا نوحا إلى قومه (١) أنذر قومك — ينير أن ؛ لأن الإرسال قول فى الأصل ، وهى ، فى قراءة عبد الله كذلك ينير أن .

وقوله : ﴿ وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى ﴾ (٢) .

مسمى عندكم تعرفونه لا يمتحكم غرثا ولا حرثا (٢) ولا قتلا ، وليس فى هذا حجة لأهل القدر لأنه إنما أراد مسمى عندكم ، ومثله : ( وهو الذى يبدأ الخلق ثم يُميده وهو أهون عليه ) (٣) عندكم فى معرفتكم .

وقوله : ﴿ يَغْفِرْ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ ﴾ (٤) .

(١) من قد تكون (١) لجميع ما وقت عليه ، ولبعضه . فأما البعض فتقولك : اشتريت من عبيدك ، وأما الجميع فتقولك : رويت من مالك ، فإذا كانت فى موضع جمع فكانَّ مِنْ : عن ؛ كما قول : اشتكيت من ماء شربته ، (٧) وعن ماء شربته (٧) كأنه فى الكلام : يضر لكم من أذنايبكم (٨) ، ومن أذنايبكم .

وقوله : ﴿ لَيْلًا وَنَهَارًا ﴾ (٥) .

أى : دعوتهم بكل جهة سرا وعلانية .

(١) زاد فى شان بين وقومه وانلده ، والكلام حل حلقها ، وحذف جواب لو لم يه .

(٢) سقط فى ح .

(٣) سقط فى ب .

(٤) سورة الروم الآية : ٢٧ .

(٥) هنا الجزء من الآية قبل ( ويؤخركم إلى أجل مسمى ) المذكور آنفا .

(٦-٦) سقط فى ح ، ش .

(٧-٧) سقط فى ح .

(٨) كلما فى التثنية ، ولا يعرف جمع ذنب بمعنى إثم حل أذنايب .

وقوله : ﴿ وَأَصْرُوا ﴾ (٧) .

أى : سكتوا على شركهم ، ( واستكبروا ) (٧) عن الإيمان .

وقوله : ﴿ وَيُؤَذِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ ﴾ (١٢) .

كانت السنون الشدائد قد أُلحَّت عليهم ، وذهبت بأموالهم لاقطاع المطر عنهم ، واقطع الولد من نسائهم ، فقال : ﴿ وَيُؤَذِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَيَنِينَ ﴾ .

وقوله : ﴿ مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَاراً ﴾ (١٣) . أى : لا تخافون لله عظمة .

وقوله : ﴿ وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَاراً ﴾ (١٤) .

نقطة ، ثم علقه ، ثم مضغه ، ثم عظمه .

وقوله : ﴿ سَبَّحَ سَمَوَاتٍ طِبَاقًا ﴾ (١٥) .

١٠ إن شئت نصبت الطباق [٢١٧/ب] على الفعل أى : خلقهن مطابقات ، وإن شئت جعلته من نعت

السبح لاعلى الفعل ، ولو كان سبع سموات طباق بالنقض كان وجهها جيداً كما قرأ : « ثِيَابُ سُنْدُسٍ خُضْرٍ <sup>(١)</sup> » ، و « خَضِرٌ » .

وقوله : ﴿ وَجَمَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا ﴾ (١٦) .

ذكر : أن الشمس يضيء ظهرها لما يليها من السموات ، ووجهها يضيء لأهل الأرض . وكذلك

١٥ القمر ، والمغنى : جعل الشمس والقمر نوراً فى السموات والأرض .

وقوله : ﴿ سُبْحًا فَجَنَابًا ﴾ (٢٠) .

طريقاً ، واحداً : فج ، وهى الطرق الواصلة .

[حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٢)</sup>] [حدثنا الفراء قال : حدثنى هشيم عن مغيرة عن إبراهيم أنه قرأ : مَا لَهُ وَلَدُهُ <sup>(٣)</sup> (٢١) .

٢٠ (١) فيكون (خضر) نعتاً (لسنن) ، من نعت المفرد بالجمع ، وأجيب بأن السنن (اسم جنس) ، وقيل : جمع سمنة ، أما وقع خبر فعل التثنية ثياب . وانظر الإيضاح : ٤٢٩ .  
(٢) زيادة من ش .

(٣) قرأ أهل المدينة والشام وعاصم (ولده) ، يفتح الواد واللام ، والياقوت يسم الواد زسكون اللام ، وهى لغة فى الولد . تفسير القرطبي : ١٨ : ٣٠٦ .



وقوله : ﴿ وَمَكَرُوا مَكْرًا كَبِيرًا ﴾ (٢٧) .

الكِبَارُ : الكبير ، والعرب تقول كِبَارٌ <sup>(١)</sup> .

ويقولون : رجل حُصَانٌ جُبَالٌ بالشديد . وحُصَانٌ جُبَالٌ بالتخفيف في كثير من أشباهه .

وقوله : ﴿ وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوعًا ﴾ (٢٣) .

هذه آلهة كان إبليس جعلها لهم . وقد اختلف القراء في وَدٍّ ، قرأ أهل المدينة : (وَدًّا) بالضم ، وقرأ الأعمش وعاصم <sup>(٢)</sup> : (وَدًّا) بالفتح .

ولم يجروا : (يَبْقَوْنَ ، وَيَبْقَوْنَ) لأن فيها ياء زائدة . وما كان من الاسماء معرفة فيه ياء أو تاء أو ألف فلا يجرى . من ذلك : يَمْلِكُ ، ويزيد ، ويمصر ، وتغلب ، وأحمد . هذه لا تجرى لما زاد فيها . ولو أجريت لكثرة التسمية كان صوابا ، ولو أجريت أيضا كأنه يُنَوَّى به التكررة كان أيضا صوابا .

وهي في قراءة عبد الله : « وَلَا تَذَرْنِ وَدًّا وَلَا سُوعًا وَيَنَوِّغًا وَيَعَوِّغًا وَنَسْرًا » بالألف ، « وَقَدْ أَضَلُّوا كَثِيرًا » يقول : هذه الأصنام قد ضل بها قوم كثير . ولو قيل : وقد أضلّت كثيرا ، أو أضلّا <sup>(٣)</sup> : كان صوابا .

وقوله : ﴿ مِمَّا خَطِيئَاتِهِمْ ﴾ (٢٥) .

العرب تجعل (ما) صلة فيما ينوي به مذهب الجزاء ، كأنك قلت : من <sup>(٤)</sup> خطيئاتهم ما أغرقوا . وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله ، فتأخرها دليل على مذهب الجزاء ، ومثلها في مصحف عبد الله : « أَيُّ الْأَجَلَيْنِ مَا قَضَيْتُ فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ <sup>(٥)</sup> » ألا ترى أنك تقول : حينما تكن أكره ، ومهما قتل أقل . ومن ذلك : ( أَيُّ مَا تَدْعُو فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى <sup>(٦)</sup> ) وصل الجزاء بما ، فإذا كان استغناء لم

(١) في اللسان من ابن سيده : أن الكبير والكبار كلاهما المفروق في الكبير ، نقيض الصغر .

(٢) في ش : عاصم والأعمش .

(٣) في ب : وأضلّا ، وفي ش : أر أضلّت ، تحريف .

(٤) في ش : بما ، تحريف .

(٥) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٦) سورة الاسراء الآية : ١١٠ .

يصلوه بما يقولون : كيف تصنع ؟ وأين تذهب ؟ إذا كان استغفاراً لم يوصل <sup>(١)</sup> بما ، وإذا كان جزاءً ومُصِل وتُرك الوصل .

وقوله : ﴿ دَبَّارًا ﴾ (٢٦) .

وهو من دُوت ، ولكنه فيقال من الدوران ، كما قرأ عمر بن الخطاب « اللهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ اتَّخَذَ الْقِتَامَ » <sup>(٣)</sup> ، وهو من قَتُّ .

وقوله : ﴿ لَا تَبَارَا ﴾ (٢٨) : ضللاً .

## ومن سورة الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله : عز وجل : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ (١) .

١٠ القراء مجتمعون [ ١ / ٢١٨ ] على ( أوحى ) وقرأها جَوْيَّة الأسد <sup>(٢)</sup> : ﴿ قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ ﴾ من وحيت ، فهمز الواو ؛ لأنها انضمت كما قال : ( وإذا الرُّسُلُ انقُضتْ <sup>(٤)</sup> ) .

وقوله : ﴿ اسْمِعْ قَوْمٍ مِنَ الْجِنِّ ﴾ (١) .

١٠ ذكر : أن الشياطين لما رجعت وحُرست منها السماء قال إبليس : هذا نبي قد حدث ، فبث جنوده في الآفاق ، وبث تسعة منهم من الجن إلى مكة ، فأثروا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيطن نخلة <sup>(٥)</sup> قائماً يصل ويقرأ القرآن ، فأعجبهم ورقوا له ، وأسلموا ، فكان من قولهم ما قد قصه الله في هذه السورة .

( ١ ) في - : لم تصل بما .

( ٢ ) سورة البقرة الآية : ٢٥٥ .

( ٣ ) في - ، ش : جوية بن عبد الواسد الأسدي إن شاء الله .

( ٤ ) سورة المرسلات الآية : ١١ . ٢٠

( ٥ ) بطن نخلة : في معجم البلدان ( ١ : ٤٤٩ ) : بطن نخل ، جميع نخلة : قرية قريبة من المدينة على طريق البصرة .

وقد اجتمع القراء على كسر «إنا» في قوله: «قَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قُرْآنًا عَجَبًا»، واختلفوا فيما بعد ذلك، فقرأوا: «وَأَنَا»، وأنا<sup>(١)</sup> إلى آخر السورة، وكسروا بعضاً، وفتحوا بعضاً.

- [حدثنا أبو المباس قال<sup>(٢)</sup>: حدثنا محمد قال: حدثنا القراء قال: حدثني الحسن بن عياش آخر أبي بكر بن عياش، وقيس بن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة بن قيس أنه قرأ ما في الجن، والنجم: (وَأَنَا)، بالفتح<sup>(٣)</sup>. قال القراء: وكان يحيى وإبراهيم وأصحاب عبد الله كذلك يقرءون. وفتح نافع المدني، وكسر الحسن ومجاهد، وأكثر أهل المدينة إلا أنهم نصبوا: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ» (١٨) [حدثنا محمد قال<sup>(٤)</sup>: حدثنا القراء قال: حدثني جيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال: أوحى إلى النبي — صلى الله عليه وسلم — بعد اقتصاص أمر الجن: «وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا» (١٨).

- وكان «عاصم يكسر ما كان» من قول الجن، ويفتح ما كان من الوحي. فأما الذين فتحوا كلها فإنهم ردوا «أَنَّ» في كل السورة على قوله: فأما به، وأما بكل ذلك، فتحت «أَنَّ» لوقوع الإيمان عليها، وأنت مع ذلك تجد الإيمان يحسن في بعض ما فتح، ويقبح في بعض، ولا يمنعك<sup>(٥)</sup> ذلك من إضائهم على الفتح، فإن الذي يقبح من ظهور الإيمان قد يحسن فيه فعل مضارع للإيمان يوجب فتح أن كالت العرب.

- ١٥ إذا ما الفانيات برزن يوماً وزججن الحواجب والميونا<sup>(٦)</sup>  
فنصب الميونا باتباعها<sup>(٧)</sup> الحواجب، وهي لا ترجع إنما تكحل، فأضر لها الكحل،

(١) جاء في الإتحاف ٤٢٥: واعتلف في حمز «وأنه تعالى» وما بعده إلى قوله سبحانه «وَأَنَا مَنَا الْمُسْلِمُونَ» وجملة اثنا عشر؛ فابن حاتم وحفص وحزمة والكسائي وخلف يفتح الحزبة ثين علقا على مرفوع أوسى ... وقرأ أبو جعفر بالفتح في ثلاثة منها، وهي: «وأنه تعالى»، وأنه كان يقول، وأنه كان رجالاً «جمعا بين القتين». وأنتهم الحسن والأعشى والباقر والكسر فيها كلها علقا على قوله: (إنا سمعنا).

٢٠ (٢) زيادة في ش.

(٣) ما في النجم (وَأَنَّ)، الآيات ٣٩ وما بعدها.

(٤) زيادة في ب.

(٥-٥) سقط في ح. (٦) في ح، ش: فلا تمنك تحريف

٢٥ (٧) سبق تفريج البيت انظر ص ١٣٦ من هذا الجزء.

(٨) في ش: باتباعنا.

وكذلك يضمر <sup>(١)</sup> في الموضع الذي لا يحسن فيه آمناً ، ويحسن : صدقنا ، وأهملنا ، وشهدنا ، ويقوى النصب قوله : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » (١٦)

فينبغي لمن كسر أن يحذف (أَنْ) من (لو) ؛ لِأَنَّ (أَنْ) إما خفت لم تكن في حكاية ، ألا ترى أنك تقول : أقول لو فعلت لفعلت ، ولا تدخل (أَنْ) .

وأما الذين كسروا كلها فهم في ذلك يقولون : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا » فكانهم أضمرُوا ميمناً مع لو ، وقطعوا عن النسق على أول الكلام <sup>(٢)</sup> ، قالوا : والله أن لو استقاموا . والعرب تدخل أن في هذا الموضع مع اليمين وتحذفها ، قال الشاعر :

فأقسم لو شيء أنا أنا رؤسوه      سواك ، ولكن لم نجز لك مدقماً <sup>(٣)</sup>  
وأشدني آخر :

أما والله أن لو كنت حياً      وما بالحر أنت ولا العتيق <sup>(٤)</sup>

ومن كسر كلها ونصب : « وَأَنْ المساجد لله » خصه بالوحى ، وجعل : وأن لو مضمرة فيها <sup>(٥)</sup> اليمين على ما وصفت لك .

\* وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ (٣) .

[ حدثنا أبو العباس قال <sup>(٦)</sup> : ] حدثنا محمد بن قيس : حدثنا الفراء قال : حدثني أبو إسرائيل عن الحكم عن مجاهد في قوله : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » قال : جلال ربنا .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَنْ لَنْ تَقُولَ الْإِنْسُ وَالْجِنُّ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴾ (٥) .

(١) سقط في ش .

(٢) في ش : تدخل .

(٣) في ش : الكتاب .

(٤) لم يتأخر حل قائله .

(٥) استشهد به في المفتح حل زيادة (أن) : ١١ : ٣٠ . وورد في تفسير القرطبي (١٧/١٩) ولم ينسب إل قتالة في الموضعين .

(٦-٦) سقط في أ .

« ربما من هنا النقل من النسخة ب ، لأنه ليس في (أ) »

(٧) زيادة في ش

الظن هاهنا : شك .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَنَّا ظَنَنَّا أَن لَّن نُّعْجِزَ <sup>(١)</sup> اللَّهُ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٧) .

على اليقين علمنا .

وقد قرأ بعض القراء : « أَن لَّن نَقُولَ <sup>(٢)</sup> الْإِنْسُ وَالْجِنُّ » واست أحميه .

وقوله عز وجل : ﴿ مَن يَسْتَعِجِ الْآنَ ﴾ (٩) . إذ بث محمد صلى الله عليه يجد له شهاباً رصداً .

قد أُرصد به له ليرجه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّا لَا نَدْرِي أَشَرُّ أَرِيدَ يَسِّنْ فِي الْأَرْضِ ﴾ (١٠) -

هذا من قول كفر الجن قالوا : ما ندري ألتير يراد بهم <sup>(٣)</sup> فُل هذا أم لشر ؟ يعني : رجم الشياطين بالكواكب .

وقوله عز وجل : ﴿ كُنَّا طَرَائِقَ فِدْحًا ﴾ (١١) .

كنا فرقا مختلفة أهواؤنا ، والطريقة طريقة <sup>(٤)</sup> الرُّجُل ، ويقال أيضا [١٠ : ٩] لقوم هم طريقة قومهم إذا كانوا رؤساءهم ، والواحد أيضا : طريقة قومه ، وكذلك يقال للواحد : هذا نظيرة قومه الذين ينظرون إليه <sup>(٥)</sup> منهم ، وبعض العرب يقول : نظيرة قومه ، وبجملان جميعا : نظائر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا يَخَافُ بُحْسًا ﴾ (١٣) لا يُنْقَس من ثواب عمله ﴿ وَلَا رَهَقًا ﴾ (١٣) .

ولا ظلما .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِمَّا قَسَطُونَ ﴾ (١٤) وهم : الجاثرون الكفار ، والقسطون : العادلون للسلون

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَن أَسْلَمَ فَأُولَئِكَ تَحَرَّوْا رَشَدًا ﴾ (١٤)

يقول : أموا الهدى واتبعوه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَن لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ ﴾ (١٦) : على طريقة الكفر <sup>(٦)</sup> « لَأَسْقِيَنَّهُمْ مِّمَّا غَدَقْنَا »

(١) سقط في ش .

(٢) هي قراءة الحسن واليسعوى ويقرب وابن أبي بكر : بخلان الحسب ٣٣٣/٢ وانظر البحر المحيط ٣٤٨/٨ .

(٣) في ش : يرید .

(٤) سقط في س .

(٥) في ش : ينتظر ، تحريف .

(٦) أي : لو كفر من أسلم من الناس ، لاسقيهم إملاء لهم واستدرجا ، واستمارة الاستمارة لكفر قلعة .

لا تناسب (البحر المحيط ٣٥٢ / ٨)

يكون زيادة في أموالهم ومواشيهم ، ومثلها قوله : « وَلَوْ لَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً جَلَعْنَا لِنِ يَكْفُرُوا بِالرَّحْمَنِ لِيَوْمِهِمْ سُقُوطًا مِّنْ فَضَّةٍ <sup>(١)</sup> » يقول : فعل ذلك بهم ليكون فتنة عليهم في الدنيا ، وزيادة في عذاب الآخرة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَمَدًا ﴾ (١٧)

تركت <sup>(٢)</sup> في وليد بن الحزومي ، وذكروا أن الصمد : صخرة . لمساء في جهنم يكاف صمودها ، فإذا انتهى إلى أعلاها حذر إلى جهنم ، فكان ذلك دأبه ، ومثلها في سورة اللذثر : ( سَارِفُهُ صَمُودًا ) <sup>(٣)</sup> :

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّ السَّاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا ﴾ (١٨)

فلا تشرکوا فيها صنما ولا شيئا مما يعبد ، ويقال : هذه الساجد ، ويقال : وأن للساجد لله . يريد : مساجد الرجل : ما يسجد عليه من : جبهته ، ويديه ، وركبتيه ، وصدور قدميه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ (١٩)

يريد : النبي صلى الله عليه ليلة أتمه الجن بيطن محلة . « كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ [ب/١٠٩] لَيْدًا » (١٩) كادوا يركبون النبي صلى الله عليه رغبة في القرآن ، وشهوة له .

وقرأ بعضهم <sup>(٤)</sup> : « لَيْدًا » <sup>(٥)</sup> ، وللعنى فيهما — والله أعلم — واحد ، يقال : لَيْدَةً ، ولَيْدَةً .

ومن قرأ : « لَيْدًا » <sup>(٦)</sup> فإنه أراد أن يجعلها من صفة الرجال ، كقولك : رُكُومًا ، وركوعًا <sup>(٧)</sup> ، وسجودًا ، وسجودًا <sup>(٨)</sup> .

(١) سورة المزمل الآية : ٣٣ .

(٢) في هـ ، قرأ : أفترت .

(٣) الآية ١٧ .

(٤) في قرأ : بعض القراء .

٢٠

(٥) قرأ مجاهد ، وابن عيص ، وابن عامر بخلافه عنه بضم اللام جمع : لَيْدَةً ، ومن ابن عيص أيضا تسكين الياء وضم اللام : لَيْدًا .

وقرأ الحسن ، والجندري ، وأبو حيرة ، وجماعة عن أبي عمرو بفتحتين جمع : لَيْدَةً كَرَمَنَ وَرُكُومًا ، أو جمع لهود كصبور ( البحر المحيط ٣٥٣/٨ ) .

(٦) هي قراءة الحسن ، والجندري بخلافه عنها ( البحر المحيط ٣٥٣/٨ ) .

٢٥

(٧-٧) سقط في هـ ، قرأ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ﴾ (٢٠)

قرأ الأعمش وعاصم<sup>(١)</sup> : « قُلْ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وقرأ عامة أهل المدينة كذلك ، وبعضهم : ( قال ) ، وبعضهم : ( قل ) .

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٢)</sup> : ] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ، عن علي بن أبي طالب — رحمه الله — أنه قرأها : ( قال إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي ) .

اجتمع الفراء على : ﴿ لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا ﴾ (١) بنصب الضاد ، ولم يرفع أحد منهم .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا ﴾ (٢٢)  
ملجأ ولا سرباً ألبأ إليه .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا بَلَاغًا مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ ﴾ (٢٣)

يكون استثناء من قوله : « لا أملك لكم ضراً ولا رشداً إلا أن أبلغكم ما أرسلت به » .  
وفيها وجه آخر : قل إني لن يغيرني من الله أحد إن لم أبلغ رسالته ، فيكون نصب<sup>(٣)</sup> البلاغ من إضمار فعل من الجزاء كقولك للرجل : إلاقيلماً قصوداً ، وإلاقطاء فرداً جليلاً<sup>(٤)</sup> . أي لا تفعل إلا عطاء فرداً جليلاً<sup>(٥)</sup> فتكون لا منفصلة من إن — وهو وجه حسن ، والعرب قول : إن لا مال اليوم فلا مال أبداً — يعملون<sup>(٦)</sup> ( لا ) على وجه التبرئة ، ويرفعون أيضاً على ذلك المفعول ، ومن نصب بالنون فعلى إضمار فعل ، أنشدني بعض العرب :

فإن لا مال أعطيه فإني صديق من غُدو أو رَواح<sup>(٧)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا تَنْزِيلًا مِنْ رَبِّكَ ﴾ (٢٧)

فإنه بطله على [ ١١٠ / ١ ] غيبه .

٢٠ (١) وهي أيضاً قراءة حمزة وأبي عمرو بخلاف عه ( البحر المحيط ٨ / ٣٥٣ ) .

(٢) زيادة في ش .

(٣) كذا في ش ، وفي غيرها : فتكون بنصب ، تحريف .

(٤-٥) منقط في ش ، ش .

(٥) في ش يعملون ، تصحيف .

٢٥ (٦) لم أشر على قائله .

وقوله عز وجل : ﴿ يَسْأَلُكَ مِنْ تَئِينِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا ﴾ (٢٧)

ذكروا أن جبريل - صلى الله عليه - كان إذا نزل بالرسالة إلى النبي صلى الله عليه نزلت معه ملائكة من كل ماء يحفظونه من استماع الجن الوحي ليسترقوه ، فيلقوه إلى كهنتهم ، فيسبّحوا به النبي صلى الله عليه ، فذلك الرصد من بين يديه ومن خلفه ، ثم قال جل وعز : ﴿ لِيَعْلَمَ ﴾ (٢٨) يعنى محمداً صلى الله عليه « أَنْ قَدْ أَتَيْنَا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ » (٢٨) يعنى جبريل صلى الله عليه وسلم ، وقال بعضهم : هو محمد صلى الله عليه ، أى : يعلم محمد أنه قد <sup>(١)</sup> أبلغ رسالة ربه .

وقد قرأ بعضهم <sup>(٢)</sup> : « لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَتَيْنَا » يريد : لتعلم الجن والإنس أن الرسل قد أبلت لا م بما رجوا <sup>(٣)</sup> من استراق السمع .

### ومن سورة المزمل<sup>(١)</sup>

اجتمع القراء على تشديد : للزَّمَلَ ، وللدَّثَّرَ ، وللمزمل : الذى قد تزمل بآياه ، وتهياً للصلاة ، وهو رسول الله صلى الله عليه .

وقوله عز وجل : ﴿ قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ (٢) .

يريد : التلث الآخر ، ثم قال : « نِصْفُهُ » (٣) .

والمعنى : أو نصفه ، ثم رخص له فقال : « أَوْ أَنْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا » (٣) من النصف إلى الثلث أو زد <sup>(٥)</sup> على النصف إلى الثلثين ، وكان هذا قبل أن تفرض <sup>(٦)</sup> الصلوات الخمس ، فلما فرضت الصلاة <sup>(٧)</sup> نسخت هذا ، كما نسخت الزكاة كل صدقة ، وشهر رمضان كل صوم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَرَتَّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا ﴾ (٤) .

(١) في ح : أى لهد أنه قد .

(٢) هى قراءة ابن عباس ، وزيد بن عل ( البحر المحيط ٨/٣٥٧ ) .

(٣) في ح : رجوع ، تحريف .

(٤) سورة المزمل بأكملها ليست فى النسخة (١) ، وهى منقولة من النسخة ب .

(٥) في ش : أو زد عليه .

(٦) في ب : يفرض .

(٧) في ش : الصلوات .



يقول : اقرأه على هينتك ترسلا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَنُقَلِّبُكَ قَوْلًا قَدِيمًا ﴾ (٥) .

أى : ليس بالخفيف ولا الشكاف ؛ لأنه كلام ربنا تبارك وتعالى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا ﴾ (٦) .

- يقول : هى أثبت قيلما . « وأقومُ » [ ١١٠ / ب ] قِيلًا » (٦) يقول : إن التهاير يضطرب فيه الناس ، ويتقلبون فيه للمعاش ، والليل أخلى للقلب ، فجعله أقوم قيلا .

وقال بعضهم . إن ناشئة الليل هى أشد على الصلوى من صلاة النهار ؛ لأن الليل للنوم ، قتال :

هى ، وإن كانت أشد وطئا فهى أقوم قيلا ، وقد اجتمع القراء على نسب الواو من وطئا<sup>(٧)</sup> وقرأ

بعضهم : « هى أَشَدُّ وَطْئًا » قال القراء : أكتب وطئا بلا ألف<sup>(٨)</sup> وقرأ بعضهم : هى أشد

وطئا<sup>(٩)</sup> فكسر الواو ومنه يريد : أشد<sup>(١٠)</sup> علاجا ومعالجة ومواطأة . وأما الوطاء فلا وطء لم نروه .

من أحد من القراء .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْعًا طَوِيلًا ﴾ (٧) .

يقول : لك في النهار ما يقضى حوائجك . وقد قرأ بعضهم<sup>(٦)</sup> : « سبعا » بانتهاء ، والتسبيخ : توسعة<sup>(٧)</sup>

الصوف والقطن وما أشبهه ، يقال : سبّخى قطنك . قال أبو النضل<sup>(٨)</sup> : سمعت أبا عبد الله

يقول<sup>(٩)</sup> : حضر أبو يزيد السكلابى مجلس القراء في هذا اليوم ، فسأله القراء عن هذا الحرف فقال : ١٥

أهل باديئنا يقولون : اللهم سيّخ عنه للمريض والمملوع ونحوه .

(١) فى ش : وطاء ، وسألى أنها قراءة ، فلا محل لها هنا .

(٢-٣) (٢-٣) من ش ، و (وطئا) بكسر الواو وسكون الطاء وقصر الحزوة قراءة قتادة وشبل عن أهل مكة ، كما

فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٣) بلا ألف ، أى : قبل الحزوة للفرق بينها وبين القراءة التى تليها . ٢٠

(٤) هى قراءة أبي عمرو وابن عامر . انظر البحر المحيط : ٨ / ٣٦٣ .

(٥) ساقط فى س .

(٦) يضى ابن يصر وعكرمة وابن أبي حيلة ، كما فى البحر : ٨ / ٣٦٣ .

(٧) توسعة الصوف : تنقيشه .

(٨) فى س ، ش : أبو العباس . ٢٥

(٩) سقط (يقول) فى س ، ش .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَبْتَئِلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا ﴾ (٨) .

أَخْلَصَ اللهُ<sup>(١)</sup> لإخلاصا ، ويقال للمأبد إذا ترك كل شيء ، وأقبل على العبادة : قد تبتل ، أى : قطع كل شيء إلا أمر الله وطاعته .

وقوله عز وجل : ﴿ رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ ﴾ (٩) .

خفصها حاصم والأعشى ، ورفضها أهل الحجاز ، والرفع يحسن إذا انفصلت الآية من الآية ، ومثله : « وَتَذَرُونَ أَحْسَنَ الْخَالِقِينَ ، اللَّهُ رَبُّكُمْ »<sup>(٢)</sup> [ ١١١ / ١ ] في هذين للوضعيين<sup>(٣)</sup> يحسن الاستئناف والإتيان .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَنذَرْتُكُمْ يَوْمَ الْبَاسِ ﴾ (١٠) .

كفيلًا بما وعده . « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيرًا مَّهِيلًا » (١٤) .

١٠ وَالْكَشِيبُ : الرمل ، والمهيل : الذى تحرك<sup>(٤)</sup> أسفله فينهال عليك من أعلاه ، والمهيل : المقعول ، والعرب تقول : مهيل ومهيول ، ومكيد ومكيد<sup>(٥)</sup> ، قال الشاعر<sup>(٦)</sup> :

وَنَاهَزُوا الْبَيْعَ مِنْ تَرْغِيَةٍ رَهَقِ مُسْتَأْرَبٍ عَضَّةَ السُّلْطَانِ مَدْبُوءٌ

قال ، قال المفراء : للمستأرب الذى قد أخذ بأرابه ، وقد أُرْب .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَيْفَ تَقُولُونَ إِن كُفَرْتُمْ يَوْمًا ﴾ (١٧) .

١٥ مفناه : فكيف تقولون يوما يحمل<sup>(٧)</sup> الولدان شيئا إن كفرتم ، وكذا المعنى فى قراءة عبد الله سواء .

(١) فى ب ، ش إلىه .

(٢) الأيتان ١٢٥ ، ١٢٦ من سورة الصافات قرأ ، (اقطع) بالنصب حفص وحزرة والكلابى وقرأ الباقون بالرفع ، كما فى الإتيان :

(٣) فى ب ، ش : فى مثل هذا الموضع .

٢٠ (٤) كذا فى ش ، وفى ب ، ب : يتركه ، وما أنفثناه أنسب .

(٥) فى ب ، ش : مكيل ومكيدول .

(٦) البيت فى اللسان (أرب) : وفيه يمد تفسير المستأرب : وفى نسخة : مستأرب بكسر الراء قال : هكذا أنشده محمد بن أحمد المنجى . أى أخذه الذين من كل ناحية . والمتأخرة فى البيع : انتهز الفرصة . ونَاهَزُوا الْبَيْعَ : أى باحروا . والرهق : الذى به خفة وحدة . وقيل : الرهق : السفة وهو معنى السفيه . وعَضَّةَ السُّلْطَانِ : أى أرحقه وأمهله وضيق عليه الأمر . والترحمة : الذى يحبه رعى الإبل ...

(٧) فى ب : يحمل ، تصحيف .

وقوله <sup>(١)</sup> عز وجل : ﴿ السَّيِّئَةُ مُنْفَطِرٌ بِهِ ﴾ (١٨) .

بذلك اليوم ، والسماء تذكر وتوث ، فهي ما هنا في وجه التذكير ، قال الشاعر :

فلو رَفَعَ السماءَ إليه قَومًا لَحَنَّا بالنجومِ مع السحابِ <sup>(٢)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ فَمَنْ شَاءَ اخْتِذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا ﴾ (١٩) .

طريقا ووجهة إلى الله .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنْ رَبُّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَىٰ مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثُهَا ﴾ (٢٠) .

قرأها عامس والأعشى بالنصب ، وقرأها أهل المدينة والحسن البصري بالخفض ، فر خفض أراد :

تقوم <sup>(٣)</sup> أقل من الثلثين <sup>(٤)</sup> . وأقل من النصف . ومن الثلث . ومن نصب أراد : تقوم أدنى

من الثلثين ، فيقوم <sup>(٥)</sup> النصف أو الثلث <sup>(٥)</sup> ، وهو أشبه بالصواب ، لأنه قال : أقل من الثلثين ،

ثم ذكر تفسير القلة لا تفسير أقل من القلة . ألا ترى أنك تقول للرجل : لى عليك أقل من ألف

درهم ثمانمائة أو تسع مائة ، كأنه أوجه فى المعنى من أن تفسر <sup>(٦)</sup> — قلة — أخرى [ ١١١/ب ]

وكل صواب .

﴿ وَطَائِفَةٌ مِّنَ الَّذِينَ مَعَكَ ﴾ (٢٠) كان النبي صلى الله عليه ، وطائفة من المسلمين يقومون

الليل قبل أن تقرر الصلاة ، فسق <sup>(٧)</sup> ذلك عليهم ، فزالت الرخصة . وقد يجوز أن يحذف النصف ،

وينصب الثلث لتأويل <sup>(٨)</sup> قوم : أن صلاة النبي صلى الله عليه انتهت إلى ثلث الليل ، فقالوا : <sup>(٩)</sup>

(١) كلما فى ش : وفى ب ، هـ ، لقوله ، وما أثبتناه هو المتعادى مثل هذا الموطن .

(٢) فى تفسير الترتيبى ٥١/١٩ :

قال أبو عمرو بن العلاء : لم يقل : متفطرة ؛ لأن مجازها السقف ، نقول : هذا سماء البيت ، ثم أورد البيت ،

ولم يلبسه وفيه : لحننا بالسماء وبالسحاب ورواية البيت فى ( البحر المحيط ٣٦٥/٨ ) .

٣٠ . فلورفع السماء إليه قوم لحننا بالسماء وبالسحاب

(٣-٤) سقط فى هـ .

(٤) فى ش فتقوم .

(٥) فى ش : النصف والثلث ، والأشبه ( أ ر ) .

(٦) فى ش : يفسر .

(٧) فى هـ : فيشق .

(٨) فى ش : لتأول .

(٩) فى ش : فقال ، وهو تحريف .

إن ربك يعلم أنك قوم أدنى من الثلثين ، ومن النصف ، ولا تنقص من الثلث ، وهو وجه شاذ لم يقرأ به أحد . وأهل القراءة الذين يُكَبِّعون أعلم بالتأويل من المحدثين . وقد يجوز ، وهو عندى : يريد : الثلث .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ ﴾ (٢٠) .

أن لن تحفظوا مواقيت الليل « فافروا ما تيسر » (٢٠) للمائة فما زاد . وقد ذكروا<sup>(١)</sup> : أنه من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين ، وكل شيء أحياه<sup>(٢)</sup> للصلى من الليل فهو<sup>(٣)</sup> ناشئة .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٢٠) يعنى : للفروضة :

### ومن سورة المدثر

قوله تبارك وتعالى : ﴿ بَيَّأُهَا الْمُدَّثِّرُ ﴾ (١) .

يعنى : المدثر بثيابه لينام . ١٤

وقوله عز وجل : ﴿ قُمْ فَأَنْذِرْ ﴾ (٢) .

يريد : قم فصل ، ومن بالصلاة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴾ (٤) .

يقول : لا تكن غادرا فتدنس ثيابك ، فإن النادر دنس الثياب ، ويقال : وثيابك فطهر ، وعملك فأصلح . وقال بعضهم : وثيابك فطهر : قصر<sup>(٤)</sup> ، فإن قصير الثياب طهر<sup>(٥)</sup> . ١٥

وقوله عز وجل : ﴿ وَالرُّجْزَ فَاهْجُرْ ﴾ (٥) .

كسره<sup>(٦)</sup> عاصم والأعشى والحسن ، ورفعه السلى ومجاهد وأهل المدينة قَرَعُوا : « والرَّجْزُ فَاهْجُرْ »

(١) قى : ذكر .

(٢) قى : أحياه .

(٣) قى : ففى ، تحريف . ٢٠

(٤) قى : قم قصير

(٥) الطهرة : اسم من التطهير وقى : ش طهر

(٦) كسره : يريد راء الرجز ، والرجز أيضا وهى قرابة سفعس وأبى جعفر ويعقوب ، وافقه ابن عيصن

والحسن . ( الإتحاف ٤٢٧ ) .

وفسر مجاهد: والرجز: الأوتان، وفسره الكلبي: الرجز: العذاب، ونرى أنهما لفتان، وأن المعنى فيها [١/١١٢] واحد.

وقوله عز وجل: ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرُ﴾ (٦).

يقول: لا تمنع في الدنيا شيئاً لتصيب أكثر منه، ومعنى قراءة عبد الله: «وَلَا تَمْنُنْ أَنْ تَسْتَكْثِرَ» فهذا شاهد على الرفع في «تستكثر» ولو جزمه جازم على هذا للمعنى كان صواباً<sup>(١)</sup>، والرفع وجه القراءة والعمل.

وقوله عز وجل: ﴿فَلِذَا قُورِ فِي النَّاقُورِ﴾ (٨).

يقال: إنها أول النفخين.

وقوله عز وجل: ﴿ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيداً﴾ (١١).

[الوحيد<sup>(٢)</sup>] فيه وجهان، قال بعضهم: ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحْدَى، وقال آخرون: خلقتة وحده. ١٠  
لامال له ولا بين، وهو أجمع الوجهين.

وقوله تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾ (١٢):

قال الكلبي: المروض والذهب والنضة، [حدثنا أبو المباس قال: <sup>(٣)</sup>] حدثنا محمد قال: حدثنا الفراء قال: وحدثني قيس عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد في قوله: ﴿وَجَعَلْتُ لَهُ مَالاً مَمْدُوداً﴾، قال: ألف دينار، ونرى أن الممدود جعل غاية للمدد؛ لأن الألف غاية المدد، يرجع في أول العدد من الألف. ومثله قول العرب: لك على ألف أقصد، أي: غاية المدد. ١٥

وقوله: ﴿وَبَيْنَ شُهُوداً﴾ (١٣)

كان له عشرة بنين لا يبينون عن عينيه<sup>(٤)</sup> في تجارة ولا عمل، والوحيد: الوليد بن المغيرة المخزومي.

وقوله: ﴿لَئِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ (١٨).

(١) الجزم قراءة الحسن. الخشيب: ٢: ٢٣٧.

(٢) التكملة من -، ش.

(٣) الزيادة من ش.

(٤) في ب: حيث.

فذكروا أنه جمع رؤساء أهل مكة فقال : إن الموسم قد دنا ، وقد فشا أمر هذا الرجل في الناس ، ما أنتم قائلون فيه للناس ؟ قالوا : قول : مجنون . قال : إنا يؤتى فيكم ، فُرى عاقلاً صحيحاً ، فيكذبكم ، قالوا : قول : شاعر . قال : فهم حرب قد رووا الأشعار وعرفوها ، وكلام نحمد لأيشيه الشعر ، قالوا : قول : كاهن ، قال : فقد عرفوا الكهنة [ ١١٣ / ب ] ، وسألوم ، وهم لا يقولون : يكون كذا وكذا إن شاء الله ، وعمد لا يقول لكم شيئاً إلا قال : إن شاء الله ، ثم قام ، فقالوا : صبا الوليد . يريدون أسلم الوليد . فقال ابن أخيه أبو جهل : أنا أكنيكم أمره ، فأتاه فقال : إن قريباً تزعم أنك قد صبت <sup>(١)</sup> وهم يريدون : أن يجمعوالك مالا يكتفيك بما تريد أن تأكل من فضول أصحاب محمد — صلى الله عليه — قال : ويحك ! والله ما يشبعون ، فكيف أتمس فضولهم مع أني أكثر قریش مالا ؟ ولكنني فكرت في أمر محمد <sup>(٢)</sup> — صلى الله عليه — ، وماذا نرد على العرب إذا سألنا ، فقد هزمت على أن أقول : ساحر . فهذا تفسير قوله : « إِنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ » القول في عمد صلى الله عليه .

وقوله : ﴿ فَتَلَّ كَيْفَ قَدَّرَ ﴾ (١٩) .

قتل <sup>(٣)</sup> أي : لمن ، وكذلك : « قاتلهم الله <sup>(٤)</sup> » و « قَتَلَ الْإِنْسَانُ مَا أَكْفَرَهُ <sup>(٥)</sup> » ، ذكر أنهم اللعن .

وقوله : ﴿ نُمُّ نَظَرَ ﴾ (٢١) ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿ (٢٢) .

ذكروا : أنه مرَّ على طائفة من المسلمين في المسجد الحرام ، فقالوا : هل لك إلى الإسلام يا أبا المنيرة ؟ قال : ما صاحبكم إلا أساحر ، وما قوله إلا السحر تعلمه من مسيلة الكذاب ، ومن سحرة بابل ، ثم قال <sup>(٦)</sup> : ولَّى عنهم مستكبراً قد عبس وجهه وبسر : كلج مستكبراً عن <sup>(٧)</sup>

(١) كذا في النسخ ، كأنه ملت وفتحت .

(٢) في س ، ش : في محمد .

(٣) التكملة من س ، ش .

(٤) سورة البقرة الآية : ٣٠ .

(٥) سورة عيس الآية : ١٧ .

(٦) في ب : قال ثم .

(٧) في ش : حل .

الإيمان ، فذلك قوله : ﴿ إِن هَذَا إِلَّا سِحْرٌ يُؤْتَرُ ﴾ (٢٤) يأتيه (١) عن (٢) أهل بابل .

قال الله جل وعز : ﴿ سَاطِلِيهِ سَقَرٌ ﴾ (٢٦) .

وهي اسم من أسماء جهنم ، فذلك لم يُعْرَ ، وكذلك « لظى » .

وقوله : ﴿ لَوَاحُتٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

مردود على سقر بنية السكر ، كما قال : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ [ ١ / ١١٣ ] فَعَلَّامًا يُرِيدُ » (٣) .  
وكما قال في قراءة عبد الله : « وَهَذَا بَطْلٌ شَيْخًا » (٤) . ولو كان « لَوَاحُتٌ لِلْبَشَرِ » كان صوابا .

كما قال : « إِنَّمَا لِاحْذَى الْكَبِيرِ (٣٥) تَذِيرًا لِلْبَشَرِ » (٣٦) . وفي قراءة أبي : « تَذِيرٌ لِلْبَشَرِ »  
وكل صواب .

وقوله : ﴿ لَوَاحُتٌ لِلْبَشَرِ ﴾ (٢٩) .

١٠ تسود البشرية بإحراقها .

وقوله : ﴿ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ ﴾ (٣٠) .

فإن العرب تنصب ما بين أحد عشر إلى تسعة عشر في الخفض والرفع ، ومنهم من يخفف العين في تسعة عشر ، فيجزم العين في الذكران ، ولا يخففها في : ثلاث عشرة إلى تسع عشرة (٥) ؛ لأنهم إنما خفضوا في المذكر لكثرة الحركات . فأما المؤنث ، فإن الشين من عشرة ساكنة ، فلم يخففوا العين منها فيلتي ساكنان . وكذلك : اثنا عشر في الذكران لا يخفف العين (٦) ؛ لأن الألف من :  
١٠ اثنا عشر ساكنة فلا يسكن بعدها آخر فيلتي ساكنان ، وقد قال بعض كفار أهل مكة وهو أبو جهل : وما تسعة عشر ؟ الرجل منا يطبق (٧) الواحد فيكفه عن الناس . وقال رجل من بني جهم

(١) سقط في ٥ .

(٢) في ش ، حل ، تحريف .

(٣) سورة البروج الآية ١٦ .

(٤) سورة هود الآية : ٧٢ .

(٥) في ش : تسعة عشر ، تحريف .

(٦) في ش : لا يخفف .

(٧) سقط في ش .

كان يُمكنى : أبا الأشدين <sup>(١)</sup> : أنا أكنفكم سبعة عشر ، واكنفوني اثنين ؛ فأنزل الله : « وما جَعَلْنَا أَصْحَابَ النَّارِ إِلَّا مَلَائِكَةً » (٣١) ، أى : فمن يطبق للملائكة ؟ ثم قال : « وما جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ » في القلة « إلا فتنة » (٣١) على الذين كفروا ليقولوا ما قالوا ، ثم قال : « لِيَسْتَقِينَ الَّذِينَ آمَنُوا » الكتاب « (٣١) يقينا إلى يقينهم ؛ لأنَّ عدة العزلة لجهنم في كتابهم : تسعة عشر ، « وَيَرْجُدُوا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَى مَنَّا » (٣١) لأنها في كتاب أهل الكتاب كذلك .

وقوله : « وَاللَّيْلُ [ ١١٣ / ١ ] إِذَا أَدْبَرَ » (٣٣) .

قرأها ابن عباس : « واللَّيْلُ [ ١١٣ / ١ ] إِذَا دَبَّر » وعجاهد وبعض أهل المدينة كذلك <sup>(٢)</sup> وقرأها كثير من الناس « وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » :

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال : <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني بذلك محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن زيد أنه قرأها : « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » وهي في قراءة عبد الله : « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » . وقرأها الحسن كذلك <sup>(٤)</sup> : « إِذَا أَدْبَرَ » كقول عبد الله .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا <sup>(٣)</sup> محمد ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني <sup>(٥)</sup> قيس عن علي بن الأقرع عن رجل — لا أعلمه إلا الأقرع — عن ابن عباس أنه قرأ : « واللَّيْلُ إِذَا دَبَّر » .

وقال : إنما أدبر ظهر البعير [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٦)</sup> ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثنا قيس عن علي بن الأقرع عن أبي عطية عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ « أدبر » [ قال الفراء : ما أرى أبا عطية إلا الوادعي بل هو هو ، وقال الفراء : ليس في حديث قيس إذ ، ولا أراها إلا لفتين <sup>(٧)</sup> ] . يقال : دبر النهار والشتاء والصيف وأدبر . وكذلك : قَبَّلَ وأُقْبِلَ ، فَاذًا قالوا : أُقْبِلَ الراكب وأدبر لم يقلوه إلا بألف ، ولينهما في المعنى عندى لواحد ، لا أبعد أن يأتي في الرجل ما أتى في الأزمنة .

٢٠ (١) كلما في النسخ ، وفي الكتشاف (٢ : ٥٠٤) : أبو الأشد بن أسد بن كلفة الجصى ، وكان شديد البلى (٢) في الإتحاف (٤٢٧) . اختلف في « واللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » ، فنافع وحفص وسحرة ويعقوب وخلف بإسكان الذال طرفا لا معنى من الزمان ، أدبر بهزة مفتوحة ، ودال ساكنة على وزن أكرم ، والفتح ابن عجمي والحسن . والباقون بفتح الذال طرفا لا يستقبل ، وبفتح دال دبر على وزن ضرب . لفتان بمعنى ، يقال : دبر الليل وأدبر . (٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) في ش : حدثني .

(٥) ما بين الحاصرتين من ح ، ش ، والبيارة في ب مضطربة وبها سقط .



وقوله : ﴿ نَذِيرًا لِلْبَشَرِ ﴾ (٣٦) .

كان بعض النحويين يقول : إن نصبت قوله : « نذيراً » من أول السورة بإعتمد. ثم نذيراً للبشر <sup>(١)</sup> ، وليس ذلك بشيء والله أعلم ؛ لأن الكلام قد حدث بينهما شيء منه كثير ، ورفع في قراءة أبي ينفى هذا المعنى . ونصبه <sup>(٢)</sup> من قوله : « إنها لإحدى الكبر نذيراً » قطعه من المعرفة ؛ لأن « إحدى الكبر » معرفة قطعت منه ، ويكون نصبه على أن يحمل النذير إنذاراً من قوله : « لَا تُبَيِّنْ وَلَا تَذَرُ [١١٣/ب] » (٣٨) لواحة [تغير بهذا عن جهنم إنذاراً] <sup>(٣)</sup> للبشر ، والنذير قد يكون بمعنى : الإنذار . قال الله تبارك وتعالى : « كَيْفَ نَذِيرٌ <sup>(٤)</sup> » و « فَكَيْفَ كَانَ نَكِيرٍ <sup>(٥)</sup> » يريد : إنفلوى ، وانكلى .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا لإحدى الكبر ﴾ (٣٥) .

الهام <sup>(٦)</sup> كناية عن جهنم .

وقوله : ﴿ إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ ﴾ (٣٩) .

قال الكلبي : هم أهل الجنة <sup>(٧)</sup> [حدثنا أبو المباس قال <sup>(٨)</sup> ] حدثنا الفراء قال : وحدثنى <sup>(٩)</sup> الفضيل بن عياض عن منصور <sup>(١٠)</sup> بن المتمر عن المنهال رفعه إلى علي قال : « إِلَّا أَصْحَابَ الْيَمِينِ » قال : هم الولدان ، وهو شبهه بالصواب ؛ لأن الولدان لم يكتسبوا ما يرتبهون به وفي قوله : « يَنْسَأُونَ (٤٠) » عن الْمُجْرِمِينَ (٤١) مَا سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ (٤٢) ما يقوى أنهم الولدان ؛ لأنهم لم يعرفوا الذنوب ، فسألوا : « ما سَلَكَكُمْ فِي سَقَرٍ » .

(١) كذا في النسخ ، وفي العبارة غرض ، يوضحه قول الكشاف عن المراد بها : « وقيل : هو متصل بأول السورة ، يعني : ثم نذيراً ، وهو من يدع التفسير » . الكشاف : ٢ : ٥٠٥ ، ويمكن أن يقدر جواب إن .

(٢) كذا في ش ، وفي غيرها : نصبها . ولفظ ش : ألتب .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من « ش » .

(٤) سورة الملك الآية ١٧ في الأصل : « كَيْفَ كَانَ نَذِيرٌ » .

(٥) سورة الملك الآية ١٨ ، واجتزأ في « بلفظ (نكير) » .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : أصحاب .

(٨) زيادة في ش .

(٩) في ش : حدثني .

(١٠) المنصور بن المتمر هو أبو عتاب السلي الكوفي ، مرض القرآن هل الأعشى ، ودوي عن إبراهيم التيمي ، ومجاهد . ومرض عليه حمزة ، ودوي عنه سفیان الثوري وشعبة ث ١٣٣ (طبقات القراء ٢/٣١٤) .

وقوله : ﴿ كَانَهُمْ مُّجْرِمُونَ ﴾ (٥٠) .

قرأها عاصم والأعشى : « مستنفرة » بالكسر ، وقرأها أهل الحجاز « مستنفة » بفتح (١) الفاء (٢) وهما جميعاً كثيرتان في كلام العرب ، قال الشاعر (٣) :

أَمْسِكْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ فِي إِثْرِ أَحْمَرَةٍ عَمَدَنَ لِتُرَبِّ

والتسورة يقال : إنها الرماة ، وقال الكلبي بإسناده : هو الأسد .

[ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال (٤) ] [ حدثنا الفراء قال : (٥) حدثني أبو الأحوص عن سعيد بن مسروق أبي سفيان الثوري عن عكرمة قال : قيل له : التسورة ، الأسد بلسان الحبشة ، فقال : التسورة ، الرماة ، والأسد بلسان الحبشة : عتيسة .

وقوله : ﴿ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّثَشَّرَةً ﴾ (٥٢) .

١٠ قالت كفار قريش للنبي صلى الله عليه [ ١١٤ / ١ ] : كان الرجل يذنب في بني إسرائيل ، فيصبح ذنبه مكتوباً في رقعة ، فما بالنا لا نرى ذلك ؟ فقال الله عز وجل : ﴿ بَلْ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَى صُحُفًا مُّثَشَّرَةً ﴾ .

وقوله : ﴿ إِنَّهُ تَذَكُّرٌ ﴾ (٥٤) .

١٥ يعني هذا القرآن ، ولو قيل : « إنها تذكرة » (٦) ، لكان جواباً ، كما قال في عيسى ، فن قال : (إنها) أراد السورة ، ومن قال : (إنه) أراد القرآن .

\*\*\*

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ نافع وابن عامر وأبو جعفر بفتح الفاء ، أي : متفردة ملحورة (الإتحاف : ٤٢٧) .

(٣) غرب : جبل دون الشام في بلاد بني كلب ، وعنده عين ماء يقال لها : العُربَة والغُرْبَة ، وقد أورد القرطبي

٢٠ البيت - في تفسيره - ولم نفسه (٨٩/١٩) ، ورواية البحر المحيط : جهنم العرب ، تحريف (البحر المحيط ٨/٣٨٠)

(٤) الزيادة من ش .

(٥) سقط في ش : سدي .

(٦) الآية : ١١ .

ومن سورة القيامة<sup>(١)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم

- قال أبو عبد الله<sup>(١)</sup> : سمعت القراء يقول : وقوله<sup>(٢)</sup> : ﴿ لَا أُقْسِمُ ﴾ (١) كان كثير من النعويين يقولون<sup>(٣)</sup> : (لا) صالة<sup>(٤)</sup> قال القراء : ولا يبتدأ بحمد ، ثم يحمل صلة يراد به الطرح ؛ لأن هذا الوجدان لم يعرف خبر فيه جعد من خبر لا جعد فيه . ولكن القرآن جاء بآرد على الذين أنكروا : البعث ، والجنة ، والنار ، فجاء الإقسام بآرد عليهم في كثير من الكلام المبتدأ منه ، وغير المبتدأ : كقولك في الكلام : لا والله لا أفضل ذاك ؛ جعلوا (لا) وإن رأيتها مبتدأة ردًا لكلام قد<sup>(٥)</sup> كان مضى ، فلو ألقيت (لا) بما ينوي<sup>(٦)</sup> به الجواب لم يكن بين اليمين التي تكون جوابا ، واليمين التي تستأنف فرق . ألا ترى أنك تقول مبتدئا : والله إن الرسول لحق ، فإذا قلت : لا والله إن الرسول لحق ، فكأنك أكذبت قوما أنكروه ، فهذه جهة (لا) مع الإقسام ، وجيع الأيمان .
- في كل موضع ترى فيه (لا) مبتدأ بها ، وهو كثير في الكلام .

وكان بعض من لم يعرف هذه الجهة فيما ترى<sup>(٧)</sup> [ ١١٥ / ١ ] يقرأ « لا قسم<sup>(٨)</sup> » يوم القيامة<sup>(٩)</sup> ذكر عن الحسن يجمها (لاما) تخلص على أقسم ، وهو صواب ؛ لأن العرب تقول : لأحلف بالله ليكون<sup>(٩)</sup> كذا وكذا ، يحملونه (لاما) بغير معنى (لا) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا أُقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ ﴾ (٢)

١٥

(١) من أول سورة القيامة إلى آخر القرآن الكريم اعتد فيه حل النسخة ب ؛ إذ هو ليس في .

(١-١) ساقط في ، ش .

(٢) في ، ش ؛ يقول .

(٣) في ش ؛ يقولون صلة ، مقط .

(٤) في ، ش ؛ لكلام كان .

(٥) في ، ش ؛ بَسَّوْا .

(٦) في ش ؛ نوى .

(٧) في ، لا أقسم ، تحريف .

(٨) هي قراءة الحسن ، وقد روى عنه بغير ألف فيما جميعا ، والألف فيها جميعا (المحسب ٣٤١/٢) .

٢٥

(٩) في ش ؛ لتكونن ، تصحيف .

ليس من نفس برّة ولا طاجرة إلّا وهي تلوّم نفسها إن كانت عملت خيراً قالت : هلا ازددت وإن كانت عملت سوءاً<sup>(١)</sup> قالت : ليتني قصرتا ليتني لم أفضل !

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَىٰ كَادَرِينَ عَلَىٰ أَنْ نُسَوِّيَ بَنَانَهُ ﴾ (٤)

جاء في التفسير : بلى<sup>(٢)</sup> : قدر على أن نسوي بنانه ، أي : أن نجعل<sup>(٣)</sup> أصابعه مصمتة غير منفصلة . كخف البعير ، وقال<sup>(٤)</sup> : بلى قادرين على أن نמיד أصغر العظام كما كانت ، وقوله : « قادرين » نصبت على الخروج من « نجع » ، كأنك قلت في الكلام : أتمسب أن لن هوى عليك ، بلى قادرين على أقوى منك . يريد : بلى هوى قادرين ، بلى هوى مقتدرين على أكثر من ذا . ولو كانت رفعا على الاستئناف ، كأنه قال : بلى نحن قادرون على أكثر من ذا — كان صوابا .

وقول الناس : بلى قدر ، فلما صرفت إلى قادرين نصبت — خطأ<sup>\*</sup> ؛ لأن الفعل لا ينصب بتحويله من فاعل إلى فاعل . ألا ترى أنك تقول : أقوم إلينا ؛ فإن حوّلها إلى فاعل قلت : أقائم ، وكان خطأ أن تقول : أقائمأ أنت إلينا ؟ وقد كانوا يجتبعون بقول الفرزدق :

على قسم لا أشتّم الدهر مسلّا ولا خارجا من فوّ زور كلام<sup>(٥)</sup>

فقالوا : إنما أراد : لا أشتّم ، ولا يخرج ، فلما صرفها إلى خارج نصبها ، وإنما نصب لأنه أراد : عاملت ربّي لأشأما أحدا ، ولا خارجا من فوّ زور كلام . وقوله : لا أشتّم في موضع نصب [ ١١٥ / ب ] . وقوله عز وجل : ﴿ لَيَنْفَجُرَ أُمَمَهُ ﴾ (٥) .

[ حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد<sup>(٦)</sup> ] قال حدثنا الفراء قال : وحدثني قيس عن أبي حصين عن سعيد بن جبيرة<sup>(٧)</sup> في قوله : ﴿ بَلَىٰ يُرِيدُ الْإِنْسَانُ لِيَفْجُرَ أُمَمَهُ ﴾ قال : يقول : سوف أتوب<sup>(٨)</sup> سوف أتوب<sup>(٩)</sup> . وقال الكلبي : يكثر الذنوب ، ويؤخر التوبة .

(١) في ش : سواء ، تحريف .

(٢) في س : بلى ، بدون : فقدر ، وفي ش : بلى ، تحريف .

(٣) في س : أي نجعل .

(٤) في ش : ويقال ، تحريف .

(٥) الظاهر بيان الفرزدق . والكتاب : ١ : ١٧٣ ، وشرح شواهد الشافعية : ٧٢

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٧) هو سعيد بن جبيرة بن هشام الأسدي الوالي مولاهم أبو محمد ، ويقال : أبو عبد الله الكوفي التميمي الجليل والإمام الكبير . عرض على عبد الله بن عباس ، عرض عليه أبو عمرو بن العلاء ، والمال بن عمرو . قتله الحجاج بواسط شهيدا في سنة خمس وتسعين (طبقات الفراء ١ / ٣٠٥) .

(٨-٩) سقط في س .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا بَرِقَ الْبَصَرُ ﴾ (٧)

قرأها الأعمش وعاصم والحسن وبعض أهل المدينة (بَرِقَ) بكسر الراء ، وقرأها نافع للذي « فإذا <sup>(١)</sup> بَرِقَ البصر » بفتح الراء من البريق <sup>(٢)</sup> : شخص ، لمن فتح ، وقوله « بَرِقَ » : فزع ، أنشدني بعض العرب :

نَكَانِي حَسَانَةُ طُوَيْلَةَ تُسَفُّ يَيْبَسًا مِنَ الْعُشْرِ  
فَتَسْلُكُ فَأَنْعَ وَلَا تَنْعِي وَحَاوِ الْكُلُومَ وَلَا تَبْرِي <sup>(٣)</sup>

فَتَح الراء أى : لا تنزع من هول الجراح التي بك ، كذلك يَزِقُ البصر يوم القيامة .

ومن قرأ « بَرِقَ » بقول : فتح عينيه ، وبرق بصره أيضا فذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ وَخَسَفَ الْقَمَرُ ﴾ (٨) .

ذهب ضوؤه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَجُيَسَّعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ﴾ (٩) .

[ وفي قراءة عبد الله <sup>(٤)</sup> ] وجمع بين الشمس والقمر يريد : في ذهاب ضوئها أيضا فلا ضوء لهذا ولا لهنه . فمنه : جمع بينهما <sup>(٥)</sup> في ذهاب الضوء كما تقول : هذا يوم يستوى فيه الأعمى والبصير أى : يكونان فيه أعميين جميعا . <sup>(٦)</sup> ويقال : جمعا <sup>(٧)</sup> كالنورين المتغيرين في النار . وإنما قال : جُمِعَ ولم يقل : جمعت لهذا ؛ لأن للمعنى : جمع بينهما فهذا وجهه ، وإن شئت جعلتهما جميعا في منذهب <sup>(٨)</sup> نورين . فكأنك قلت : جُمِعَ النوران ، جُمِعَ الضياعان ، وهو قول الكسائي : وقد كان قوم

(١) في « ، ش : نافع للمعنى بَرِقَ .

(٢) وهي أيضا قراءة أبان عن عاصم . معناه : لمع بصره من شدة شغوه فترأه لا يظرف ، قال مجاهد وغيره : هذا عند الموت . وقال الحسن : هذا يوم القيامة . ( تفسير القرطبي ١٩/٩٥ ) .

(٣) الشعر لطرفة - كما في اللسان مادة بريق ٢١٥ .

والطويالة : النسبة لقبه بها ، ولا يقال للكيش : طويال ، ونسب طويالة حل اللد له كأنه قال : أحنى : طويالة ... والمشرق : شجر ينفرش على الأرض مريض الورق ، ليس له شوك . وانظر ديوان الشافعي ٢١٨

(٤) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٥) هكذا في ش وفي ب ، « ، بينها : تصحيف .

(٦-٧) سقط في ش .

يقولون : إنما ذكرنا فعل الشمس لأنها لا تنفرد بجمع حتى يشركها غيرها ، فلما شاركها مذكر كان القول فيها جُمعا ، ولم<sup>(١)</sup> يجر جمعا ، قيل لم : كيف تقولون الشمس [ ١١٦ / ١ ] جُمع والتمر ؟ فقالوا : جُمِعت ، ورجعوا عن ذلك القول .  
وقوله عز وجل : ﴿ أَيْنَ الْمَرْءُ ﴾ (١٠) .

قرأه<sup>(٢)</sup> النبي للمفر<sup>(٣)</sup> بفتح الفاء [ حدثنا أبو العباس قال ، حدثنا محمد قال<sup>(٤)</sup> ] وقال : حدثنا القراء ، قال : وحدثنى يحيى بن سلمة<sup>(٥)</sup> بن كهيل عن أبيه عن رجل عن ابن عباس أنه قرأ : ﴿ أَيْنَ الْمَرْءُ ﴾ وقال : إنما المرفع النابة حيث قرء ، وهما لفتان : للمفر<sup>(٦)</sup> والمفر<sup>(٧)</sup> ، والمدب<sup>(٨)</sup> والمدب<sup>(٩)</sup> . وما كان يفعل فيه مكسورا مثل : يدب ، ويفر ، ويصح ، فالعرب تقول : مَفر ومَفر ، ومصح ومصَّح ، ومدب ومدَّب . أنشدني بعضهم :

كُنْ بَقَا الأثر فوقَ متونه مدب الدب فوق النقا وهو سارح<sup>(١٠)</sup>  
ينشدونه : مدب ، وهو أكثر من مدب . ويقال : جاء على مدب السيل ،<sup>(١١)</sup> ومدب السيل<sup>(١٢)</sup> ، وما في قيضه مصحح ولا مصَّح .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا لَاؤْزَرَ ﴾ (١١) .

والوزر : اللبأ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَلْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ ﴾ (١٣) .

يريد : ما أسلف من عمله ، وما آخر من سنة تركها يعمل بها من بعده ، فإن سن<sup>(١٤)</sup> سنة حسنة

(١) كذا في ق ، وق ب ، هـ : لم يجر .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) كذا في ق ، وق ب ، هـ : عن ، تصحيف . انظر ميزان الإحتمال : ٤ : ٣٨١ .

(٥) المفر : قراءة الجهمور ، والمفر ، قراءة مجاهد والحنن وقتادة (تفسير القرطبي ٩٨/١٩) .

(٦) الدب : الجراد قبل أن يطير ، وعن أبي حنيفة : الجراد أول ما يكون سروا وهو أبيض ، فلذا تحرك واسود فهو دبق قيل أن انتهت أجنحته .

والنقا : الكتف من الرمل . ورد البيت في تفسير الطبري ١٩ : ٩٨ غير منسوب ، وفيه : فوق البتا مكان : فوق

النقا . وهو تصحيف .

(٧-٧) سقط في ش .

(٨) في ش : من حسنة .

كان له مثل أجر من يعمل بها من غير أن يلتصقوا ، وإن كانت سنة سيئة عذب عليها ، ولم ينقص من عذاب من عمل بها شيئا

وقوله عز وجل : ﴿ بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَىٰ نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ ۚ ﴾ (١٤) .

يقول : على الإنسان من نفسه رقباء يشهدون عليه بعمله : اليدان ، والرجلان ، والعينان ، والذكر ، قال الشاعر :

كَأَنَّ عَلَى ذِي الظَّنِّ عَيْنًا بَصِيرَةً بِمَقْعَدِهِ أَوْ مَنْظَرٍ هُوَ نَاطِرُهُ  
يُحَاذِرُ حَتَّى يَحْسِبُ النَّاسَ كُلَّهُم مِّنَ الْخَوْفِ لَا تَخْفَى عَلَيْهِمْ سِرَائِرُهُ<sup>(١)</sup>  
وقوله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَلْقَىٰ مَعَاذِيرُهُ ۚ ﴾ (١٥) .

جاء في التفسير : ولو ألقى ستوره ، وجاء : وإن اعتذر فعليه من يكذب عذره .

وقوله [١١٦ / ب] عز وجل : ﴿ لَا تَحْرُكُهُ ۚ لِلسَّانِكِ ۚ ﴾ (١٦) .

كان جبريل صلى الله عليه وسلم إذا نزل بالوحي على محمد صلى الله عليه وسلم بالقرآن قرأ بعضه في نفسه قبل أن يستمه خوفًا أن يفسده ، فقيل له « لَا تَحْرُكُهُ ۚ لِلسَّانِكِ ۚ لِتَمَجَّلَ ۚ بِإِنْ عَلَيْنَا جَمْعَةٌ » في قلبك « وقرآنه » وقرآته ، أى : أن جبريل عليه السلام سميحه عليك .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا قُرْءَانَهُ ۚ فَاتَبِعَ قُرْءَانَهُ ۚ ﴾ (١٨) .

إذا قرأه عليك جبريل<sup>(٢)</sup> عليه السلام « فاتبع قرآنه » ، والفرادة والقرآن مصدران ، كما تقول : راجع بين الرجلين والرجوح . والمعركة والعرفان ، والطواف والطوفان .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْمَآجِلَ ۚ ﴾ (٢٠) . ﴿ وَتَذَرُونَ الْآخِرَةَ ۚ ﴾ (٢١) .

رويت عن علي بن أبي طالب ، رحمه الله : « بَلْ تُحِبُّونَ ، وَتَذَرُونَ » بالناه ، وقرأها كثير : « بَلْ يُحِبُّونَ »<sup>(٣)</sup> بالياء ، والقرآن يأتي على أن يخاطب المنزل عليهم أحيانا ، وحيثا يُجملون كالنبي ،

(١) رواية القرطبي : المثل مكان الظن في الشطر الأول من البيت الأول ( انظر تفسير القرطبي ١٩/١٠٠ ) .

(٢) الزيادة من « ، ش .

(٣) سقط في « ، ش .

(٤) هي قراءة مجاهد والحسن وقتادة والجهمي وابن كثير وأبي عمرو بن العباس النخعي فيهما ( البحر المحيط / ٣٨٨٧ )

كقوله: «حَتَّىٰ إِذَا كُنْتُمْ فِي الْفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِمْ بِرِيحٍ طَبِئَةٍ»<sup>(١)</sup>.

وقوله عز وجل: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ﴾ (٢٢).

مشرقة بالنعيم<sup>(٢)</sup>. «وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ بَاسِرَةٌ» (٢٤) كالحة.

وقوله عز وجل: ﴿تَنْظُرُونَ أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ﴾ (٢٥).

والفاقرة: الداهية، وقد جاءت أسماء القيامة، والمذاب بمعاني الدواهي وأسمائها.

وقوله عز وجل: ﴿كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ الْقُرَاقِي﴾ (٢٦).

يقول: إذا بلغت نفس الرجل عند الموت تراقبه، وقال من حوله: «مَنْ رَاقِي؟» هل [من<sup>(٣)</sup>] مدأو؟ هل<sup>(٤)</sup> من راق؟ وطن الرجل «أَنَّهُ الْقُرَاقِي»، علم: أَنَّهُ الْفَرَاقِي، ويقال: هل من راقٍ إن ملك الموت يكون معه ملائكة، فلذا أفاظ<sup>(٥)</sup> [١١٧/١] لليت نفسه، قال بعضهم لبعض: أيكم يرقى بها؟ من رقيت أي: «مدت».

وقوله عز وجل: ﴿وَأَلْبَسَتِ السَّاقِ السَّاقِ﴾ (٢٩).

أناه أول شدة أمر<sup>(٦)</sup> الآخرة، وأشد آخر أمر الدنيا، فذلك قوله: «وَأَلْبَسَتِ السَّاقِ السَّاقِ»، ويقال: التفت ساقاه، كما يقال للمرأة إذا التصقت بفذاها: هي لفاء.

وقوله عز وجل: ﴿يَتَمَطَّى﴾ (٣٣).

يتبختر؛ لأن الظاهر هو للطاء، فيلوى ظهره تبخترا وهذه خاصة في<sup>(٨)</sup> أبي جهل.

وقوله عز وجل: ﴿مِنْ مَّيِّ يَمْتَرِي﴾ (٣٧).

(١) سقط خطأ في ش . .

(٢) سورة يونس، الآية ٢٢.

(٣) في «هـ» من كالتنم، تحريف.

(٤) التزيادة. من ش.

(٥) في ش: وهل.

(٦) أفاظ نفسه: أعرجها ولفظ آخر أنفاسها.

(٧) في ش: آخر، تحريف.

(٨) في ش: إل، تحريف.



بالياء والتاء<sup>(١)</sup> . من قال : يَمُي ، فهو لئيم ، ونُمي للنطفة . وكلُّ صوابٍ ، قرأه أصحاب عبد الله بالتاء . وبعض أهل المدينة [أيضاً]<sup>(٢)</sup> بالتاء .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ يُخَيِّبَ الدَّوْنَى ﴾ (٤٠) .

تظهر الياءين ، ونكسر الأولى ، وتجزم الحاء . وإن كسرت الحاء وقلت إليها إعراب الياء الأولى التي تليها كان صواباً ، كما قال الشاعر :

وكانها بين النساء صبيكة تمشي بسدةً بيتها فتعى<sup>(٣)</sup>  
أراد : فتصيا<sup>(٤)</sup> .

### ومن سورة الإنسان

قوله تبارك وتعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ ﴾ (١) .

معناه : قد أتى على الإنسان حين من الدهر . « وهل » قد<sup>(٥)</sup> تكون جحداً ، وتكون خبراً . فهذا من الخبر ؛ لأنك قد تقول : فهل وعظمتك ؟ فهل أعطيتك ؟ تقرر<sup>(٦)</sup> بأنك قد أعطيته ووعظته . والجحد أن تقول : وهل يقلر واحد على مثل هذا ؟ .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئاً مَّذْكَوراً ﴾ (١) .

يريد : كان شيئاً ، ولم يكن مذكوراً . وذلك من حين خلقه الله من طين إلى أن نفخ فيه الروح .

وقوله عز وجل : ﴿ أَمْشَاحٌ نَّبَاتِيهِ ﴾ (٢) .

(١) قرأ الجمهور : تَمْشِي ، وابن عيصم والجحدري وسلام ويعقوب وحفص وأبو عمرو بخلافه بـالياء (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٢) زيادة من « ش » .

(٣) انظر الدرر الراجع : ١ : ٣١ . السبيكة : القطعة المنقوشة من الذهب أو الفضة .

والسدة : القناع ، جاء في البحر المحيط : قال ابن خالويه : لا يميز أهل البصرة : سيوبه وأصحابه - ادغام : يحمي ، قالوا : لسكون الياء الثانية ، ولا يمتدون بالفتحة في الياء ، لأنه حركة إعراب غير لازمة .

وأما الفراء فاحتج بهذا البيت : تَمْشِي بسدة بيتها فتعى ، يريد فتصيا (البحر المحيط ٣٩١/٨) .

(٤) كذا في النسخ والأشبه أن تكون فتى مضارع أحميا ، فتكون مطابقة : ليحيى .

(٥) في ش : وهل تكون .

(٦) كذا في ش : وفي ب ، « ش » تقرأه ، تصحيف .

الأمشاج : الأخطاط ، ماء الرجل ، وماء المرأة ، والدم ، والمعلقة ، ويقال للشيء من هذا إذا [ ١١٧/ب ] خلط : مشيج ، كقولك : خلط ، وممشوج ، كقولك : مخلوط .

وقوله : ( نَبْتِيهِ ) ( ٧ ) والمعنى والله أعلم : جعلناه سمياً بصيراً لنبتليه ، فهذه مقدمة معناها التأخير .  
إنما المعنى : خلقناه وجعلناه سمياً بصيراً لنبتليه .

وقوله تبارك وتعالى : ( إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ ) ( ٣ ) .

وإلى السبيل ، والسبيل . كل ذلك جائز في كلام العرب . يقول : هديناه : عرفناه السبيل ، شكر أو كفر ، وإما هاهنا تكون جزاء ، أى : إن شكر وإن كفر ، وتكون على ( إما ) التي مثل قوله : ( إما <sup>(١)</sup> يُعَذِّبُهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ <sup>(٢)</sup> ) فكانه قال : خلقناه شقياً أو سعيداً .  
وقوله عز وجل : ( سَلَامًا وَأَغْلَالًا ) ( ٤ ) .

١٠ كتبت «سلاسل» بالألف ، وأجراها بعض <sup>(٣)</sup> القراء لمكان الألف التي في آخرها . ولم يجر <sup>(٤)</sup> بعضهم . وقال الذى لم يجر <sup>(٥)</sup> : العرب ثبت فيها لا يجرى الألف في النصب ، فإذا وصلوا حذفوا الألف ، وكل صواب . ومثل ذلك قوله : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ( ١٥ ) أثبت الألف في الأولى ؛ لأنها رأس آية ، والأخرى ليست بآية . فكان <sup>(٦)</sup> ثبات الألف في الأولى أقوى لهذه الحجة ، وكذلك رأيتها في مصحف عبد الله ، وقرأ بها أهل البصرة ، وكتبوها في مصاحفهم كذلك . وأهل الكوفة ١٥ والمدينة يثبتون الألف فيهما جميعاً ، وكأنهم استوحشوا أن يكتب حرف واحد في معنى نصب بكتابين مختلفين . فإن شئت أجريتهما جميعاً ، وإن شئت لم تجرهما <sup>(٧)</sup> ، وإن شئت أجريت الأولى لمكان الألف في كتاب أهل البصرة . ولم تجر الثانية إذ <sup>(٨)</sup> لم يكن فيها الألف .  
وقوله عز وجل : ( يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا ) ( ٥ ) .

(١) في ش : وإما ، تحريف .

(٢) المدونة ، الآية ١٠٦ .

(٣) م م بالغ والكسائي ، كما في الإصحاف .

(٤) م غير بالغ والكسائي ومن وافقهما .

(٥) في ش : لم يجر تحريف .

(٦) في ش : فكان ، صحيح .

(٧) في ش : لم يجرها ، صحيح .

(٨) كذا في ش : وفي ب ، س ، إذا ، وإذا أثبت .

يقال : إنها عين تسمى الكافور ، وقد تكون <sup>(١)</sup> كان مزاجها كالكافور لطيب ريحه ، فلا تكون حينئذ اسماً ، والعرب [ ١ / ١١٨ ] تجعل النصب في أى هذين الحرفين أحبوا . قال حسان :

كَانَ خَيْثَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسِي    يَكُونُ مِزَاجُهَا حَسْلًا وَمَا <sup>(٢)</sup>

وهو أبيض في المعنى : أن تجعل الفعل في الزاج ، وإن كان معرفة ، وكل صواب . تقول : كان سيدهم أبوك ، وكان سيدهم أباك . والوجه أن تقول : كان سيدهم أبوك ؛ لأن الأب اسم ثابت والسيد صفة من الصفات .

وقوله عز وجل : ﴿ عَيْنًا ﴾ (١) .

إن شئت جعلتها تابعة للكافور كالمفسرة ، وإن شئت نصبتها على القطع من الماء في « مزاجها » .

وقوله عز وجل : ﴿ يَشْرَبُ بِهَا ﴾ (١) ، و « يَشْرَبُهَا » .

سواء في المعنى ، وكأن يشرب بها : يروى بها ، وينقع . وأما يشربونها فيين ، وقد أنشدني بعضهم <sup>(٣)</sup> :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّعَتْ    مَتَى لُجَجٍ خُضِرَ لَحْنٌ نَشِيجٌ

ومثله : إنه ليتكلم بكلام حسن ، ويتكلم كلاماً حسناً .

وقوله عز وجل : ﴿ يَفْجَرُ وَهَهَا تَفْجِيرًا ﴾ (١) .

أيها أحب الرجل من أهل الجنة غيرها لنفسه .

وقوله عز وجل : ﴿ يُؤْفُونَ بِالْأَنْذَرِ ﴾ (٧) .

(١) فاش : يكون .

(٢) الخبيثة : المصونة ، المفسونة بها لغواً . وببيت رأس : موضع بالأردن مشهور بالتمر .

ويرى البيت : كان سبيته ، وهي كملك في ديوانه ؟ والسبيته : التمر ، سبيت بذلك : لأنها تستأى أي : تشتري ؛ ٢٠ لتشرب ، ولا يقال ذلك إلا في التمر . انظر الكتاب . ١ : ٢٣ ، والمقصد : ١ : ٢٧٩ .

(٣) لأبي ذؤيب المذلي يصف السحابات . والباء في بناء معنى من ، وهي : معناها « في » في لغة هذيل . ونتج أي سريع مع صوت . ديوان الشاعر : ٥١ ، (و) غدير القرطبي : ١٩ / ١٢٤) .

هذه من صفاتهم في الدنيا ، كأن فيها إضمار كان : كانوا يوفون بالندى .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا ﴾ (٧) .

يمتد البلاد ، والعرب تقول : استطار الصدع في القارورة وشبهها ، واستطال .

وقوله عز وجل : ﴿ عِيسَى قَطْرًا ﴾ (١٠) .

والقطرير : الشديد ، يقال : يوم قطرير ، ويوم قاطر ، أنشدني بعضهم :

بِئْسَ عَمَلًا ، هَلْ تَذْكُرُونَ بَلَاءَنَا      عَلَيْكُمْ إِذَا مَا كَانَ يَوْمُ قَطَارِ<sup>(١)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ مُتَكِنِينَ فِيهَا ﴾ (١٣) .

منصوبة كالمقطع . وإن شئت جعلته تابعا للجنة ، كأنك قلت : جزاؤهم جنة متكئين فيها .

وقوله جل ذكره : ﴿ وَدَانِيَةً عَلَيْهِمْ ظِلَالًا ﴾ (١٤) .

١٠ يكون نصبا على ذلك : جزاؤهم جنة متكئين فيها ، ودانية ظلالة . وإن شئت جعلت : الدانية

تابعة للمتكئين على سبيل القطع التي قد يكون رفعا على [١١٨/ب] الاستئناف . فيجوز مثل قوله :

« وَهَذَا يُفِي شَيْعًا »<sup>(٢)</sup> « وشيخ » ، وهي في قراءة أبي : « ودانٍ عليهم ظلالة » فهذا مستأنف في

موضع رفع ، وفي قراءة عبد الله : « ودانيا عليهم ظلالة »<sup>(٣)</sup> ، وتذكر الداني وتأنيده كقوله :

« خَشِمًا أَبْصَارُهُمْ »<sup>(٤)</sup> في موضع ، وفي موضع « خاشمة أبصارهم »<sup>(٥)</sup> . وقد تكون الدانية منصوبة

١٥ على مثل قول البربر : عند فلان جارية جميلة ، وشابة بعد طرية ، يعترضون بالمدح اعتراضا ،

فلا ينوون به اللبس على ما قبله ، وكأنهم يضررون مع هذه الواو فلا تكون به النصب في إحدى

القراءتين : « وحورا عينًا »<sup>(٦)</sup> . أنشدني بعضهم :

ويأوى إلى نسوة عطلاتٍ      وشعثا مراضيع مثل السعال<sup>(٧)</sup>

(١) (البيت في تفسير الطبري : ٢١١/٢٩ ، والقطرير : ١٣٣/١٩)

(٢) سورة هود ، الآية ٧٢ .

(٣) وهي أيضا قراءة الأزهري ، وهو كقوله : خاشمة أبصارهم (البحر المحيط ٣٩٦/٨)

(٤) سورة القدر : ٧ ، و (خاشمة) قراءة أبي عمرو وحزرة والكسائي ومن وافقهم ، والباقر بن يقرهونها (خشما) الإقحام ٣٥٠ .

(٥) سورة القلم ، الآية ٤٣ .

(٦) في قراءة أبي ، وعبد الله أي : يزوجون حورا عينا (المعقب ، ٣٠٩/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٦/٨)

(٧) البيت لأمية بن حنبل اللؤلؤ ، ويروى :

له نسوة عطلاتٍ الصغر      ور هوجٍ مراضيع مثل السعال

ورواية السان : ويأوى إلى نسوة صطل . والمعالي : جمع سحابة ، وهي : النول أو سحرة الجن ، تشبه بها المرأة لقبها ، ديوان الهدلين : ٢ : ١٨٤ .

بالتنصب يبنى : وشمنا ، وانلفض أ كثر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَذَلَّلْتُ قُلُوبَهَا تَذَلِيلًا ﴾ (١٤) .

يعنى أهل اللجنة الثمرة قياماً وقعوداً ، وعلى <sup>(١)</sup> كل حال لا كلفة فيها .

وقوله عز وجل : ﴿ كَانَتْ قَوَارِيرًا ﴾ (١٥) .

يقول : كانت كهفاء القوارير ، وبياض الفضة ، فاجتمع فيها صفاء القوارير ، وبياض الفضة .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدَّرُوهَا ﴾ (١٦) .

قدروا الكأس على رى أحدهم لا فضل فيه ولا عجز عن ربه ، وهو ألد الشراب .

وقد روى بعضهم عن الشعبي : ﴿ قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا ﴾ <sup>(٢)</sup> . والمعنى واحد ، والله أعلم ، قدَّرت لهم ،

وقدروا لها سواء .

وقوله : ﴿ كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) .

إنما تسمى الكأس إذا كان فيها الشراب ، فإذا لم يكن فيها الخمر لم يقع عليها اسم الكأس .  
وسميت بعض العرب يقول لاطبق الذى يهدى عليه الهدية : هو المِهْدَى ، ما حامت عليه الهدية ، فإذا كان [ ١ / ١١٩ ] فخرها رجع إلى اسمه إن كان طيباً أو خزاناً ، أو ذير ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ زَنْجَبِيلًا ﴾ (١٧) عَيْنًا (١٨) .

ذكر أن الزنجبيل هو العين ، وأن الزنجبيل اسم لها ، وفيها من التفسير مافى الكافور .

وقوله عز وجل : ﴿ تَسْمَى سَلْسِيلًا ﴾ (١٨) .

ذكروا أن السلسيل اسم للعين ، وذكر أنه صفة للماء لسلسلته وعذوبته ، ونرى أنه لو كان اسماً للعين لكان ترك الإجراء فيه أكثر ، ولم تر أحداً من القراء ترك إجرامها وهو جائز في العربية ، كما كان في قراءة عبد الله : ﴿ وَلَا تَذَرْنَّ دَرًا وَلَا سَوَاعًا وَلَا يَغُورًا وَيَمُوقًا ﴾ <sup>(٣)</sup> بالأنف . وكما قال :

(١) في ش : حل .

(٢) وهي قراءة عبيد بن عمير ، وابن سيرين ( تفسير القرطبي : ١٤١ / ١٩ ) ، وكذلك ، حل وابن عباس والسلي ، وقاعدة ، وزيد بن حل ، والجحدى ، وأبو حيرة ، والأصمى عن أبي عمرو ( البحر المحيط ٣٩٧ / ٨ ) .

(٣) سورة نوح ، الآية : ٢٣ .

« سلاسل » ، و « قواريرا » بالأنف ، فأجروا مالا يجرى ، وليس بخطأ ، لأن العرب تجرى مالا يجرى في الشمر ، فلو كان خطأ ما أدخلوه في أشعارهم ، قال متمم بن نويرة :

فما وجد أظفار ثلاث روائم رأين مجرماً من حواري ومصرعاً<sup>(١)</sup>

فأجرى روائم ، وهي مالا يجرى<sup>(٢)</sup> فيما لا أحصيه في أشعارهم .

وقوله عز وجل : ﴿ تَحْلُدُونَ ﴾ (١٩) .

يقول : محلون مسودون ، ويقال : مقرطون ، ويقال : مخلدون حائم شبابهم لا يتغيرون عن تلك السن ، وهو أشبهها بالصواب — والله أعلم — وذلك أن العرب إذا كبر الرجل ، وثبت سواد شعره قيل : إنه لخلد ، وكذلك يقال إذا كبر ونبت له أسنانه وأضراسه قيل : إنه لخلد ثابت الحال . كذلك الولفان ثابتة أسنانهن .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ نَعْمَ رَأَيْتَ نَعْمًا ﴾ (٢٠) .

يقال<sup>(٣)</sup> : إذا رأيت ما نمت رأيت نعيماً ، وصلاح إخبار ( ما ) كما قيل : « لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنَكُمْ »<sup>(٤)</sup> . والمعنى : ما بينكم ، والله أعلم . ويقال : إذا رأيت [ ب / ١١٩ / ب ] ثم ، يريد : إذا نظرت ، ثم إذا رميت ببصرك هناك رأيت نعيماً .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهِمُ غِيَابُ سُنْدُسٍ ﴾ (٢١) .

١٥ نصبها أبو عبد الرحمن وعاصم والحسن البصري ، جعلوها كالصفة فوقهم<sup>(٦)</sup> . والعرب تقول :

(١) في ب : من حوار ، تصحيف .

ورواية البيت في المفضليات :

وما وجد أظفار ثلاث روائم أصين مجراً من ... الخ

والأظفار : جمع نثر ، وهي المعلقة على غير ولعها المرضمة لمن الناس والإبل ، والروائم : جمع رائم ، ومن الهيات اللان يعلقن على الرضيع . الحوار : ولد الناقة ، الجر والصرع : مصفران من : الجر والصرع ، انظر الإنسان ، مادة طار ( المفضليات ٧٠/٢ ) .

(٢) في ش : ما يجرى ، سقط .

(٣) في ش : يقال .

(٤) سورة الأنعام : الآية ٩٤ .

(٥) في ش : حليم ، خطأ .

(٦) عبارة القرطبي : قال الفراء : هو كقولهم فوقهم ، والعرب تقول : قومك داخل الدار على الظرف لأنه

عمل (القرطبي ١٤٦/١٩) .

قومك داخل الدار ، فينصبون داخل الدار <sup>(١)</sup> ؛ لأنه محل ، فاليهم من ذلك . وقد قرأ أهل الحجاز وحمة : «عاليهم» يرسل الياء ، وهي قراءة عبدالله : «عاليهم ثياب سندس» بالياء . وهي حجة أن أرسل الياء وسكتها . وقد اختلف القراء في : الخضر والسندس ، خفضهما يحيى بن وثاب أراد أن يجعل الخضر من صفة السندس ويكسر <sup>(٢)</sup> على الاستبرق ثياب سندس ، وثياب استبرق ، وقد <sup>(٣)</sup> رفع الحسن الحرفين جميعاً <sup>(٤)</sup> . فجعل الخضر من صفة الثياب ، ورفع الاستبرق بارد على الثياب ، ورفع بعضهم الخضر ، وخفض الاستبرق <sup>(٥)</sup> ورفع <sup>(٦)</sup> الاستبرق <sup>(٧)</sup> ، وخفض الخضر <sup>(٨)</sup> ، وكل ذلك صواب . والله محمود .

وقوله عز وجل : ﴿ شَرَابًا طَهُورًا ﴾ (٢١) .

يقول : طهور ليس بنجس كما كان <sup>(٩)</sup> في الدنيا عذ كوراً <sup>(١٠)</sup> بالنجاسة .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا تَطْعَمُ مِنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا ﴾ (٢٤) .

(و) ما هنا بمنزلة (لا) ، وأو في الجدة والاستفهام والجاء تكون في معنى (لا) فهذا من ذلك . وقال الشاعر <sup>(١١)</sup> :

لَا وَجْدَ تَكَلَّى كَمَا وَجِدْتُ وَلَا وَجْدَ عَجُولٍ أَضَلَّاهُ رُبْعُ  
أَوْ وَجْدُ شَيْخٍ أَصْلٌ نَاقَةٌ يَوْمَ تَوَاتَى الْحَجِيجُ فَانْدَهَوْا

(١) ساقطة في ش ، وكتبت كلمة الدارين الأسطرق ب .

(٢) سقط في ش .

(٣) سقط في ش وكتبت بين الأسطر في ب .

(٤) وهي قراءة نافع وخفض (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٥) قراءة ابن عامر ، وأبو عمرو ويعقوب و خضر رفعا ثياب ، واستبرق بالخفض ثياب سندس ، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم لجودة معناه ، لأن الخضر أحسن ما كانت ثيابا ، فهي مرفوعة وأحسن ما سقط الاستبرق على السندس عند جنس على جنس ، والمعنى : عاليهم ثياب خضر من سندس واستبرق أي من هذين النوعين (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٦-٧) سقط في ش .

(٨) وهي قراءة ابن محيصن ، وابن كثير ، وأبو بكر عن عامر : خضر بالرفع طاعت السندس ، واستبرق بالرفع ثيابا على الثياب ، ومعناه : عاليهم ثياب سندس ، واستبرق . (تفسير القرطبي ١٩/١٤٦) .

(٩) في ب كانت ، تحريف .

(١٠) في ش مذكورة تحريف .

(١١) هو مالك بن عمرو (انظر الكامل للبريد ٢/٨٦) .

والعجول من النساء والإبل : ألوانه التي قتلت ولدها . سميت بذلك لميلها في بيتها وذهابها جزعا . وهي هنا لئاقة . والرابع كمفسر : التعميل ينتج في الرابع .

(١) أراد : ولا وجد شيخ<sup>(١)</sup> وقد يكون في العربية : لا تطيع منهم من أئم أو كفر .  
فيكون المعنى في ( أو ) قريباً من معنى ( الواو ) . كقولك للرجل : لأعطيتك سائت ، أو سكت .  
معناه : لأعطيتك على كل حال .

وقوله [ ١٢٠ / ١ ] عز وجل : ﴿ وَشَدَدْنَا مُرْءَكُمْ ﴾ (٢٨) .

والأمر ؛ أغلق . قول : لقد<sup>(٢)</sup> أمير هذا الرجل أحسن الأمر ، كقولك : خلُق<sup>(٣)</sup> .  
أحسن أغلق .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذِهِ تَذْكِرَةٌ ﴾ (٢٩) .

يقول : هذه السورة تذكرة وعظة . « فَنَ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » (٢٩) وجهة وطريقاً  
إلى الخير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٣٠) .

جواب لقوله : « فَنَ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » .

ثم أخبرهم أن الأمر ليس إليهم ، قال : ﴿ وَمَا تَشَاءُونَ ﴾ (٤) تشاءون ذلك السبيل (إلا أن يشاء الله) لكم ،  
وفي قراءة عبد الله (وما تشاءون إلا أن<sup>(٥)</sup> يشاء الله<sup>(٥)</sup>) والمعنى<sup>(٦)</sup> في (ما) و (أن) متقارب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ ﴾ (٣١) .

نصبت الظالمين<sup>(٧)</sup> ؛ لأن الواو في لها تصير كالظرف لأعد . ولو كانت رفعاً كان صواباً ،  
كما قال : « والشركاء يَكْفِمُهُمُ الْعَارُ »<sup>(٨)</sup> ، بغير همز<sup>(٩)</sup> ، وهي في قراءة عبد الله : « وللظالمين أعد »

(١-١) سقط في ش .

(٢) في ش : بقول : أمر .

(٣) سقط في ش .

(٤) في ش : لما ، تحريف .

(٥) كلما في ش : وفي ب ، = إلا ما ، تحريف .

(٦) كلما في ش ، وفي ب ، = المعنى .

(٧) والظالمين : منصوب بمنزل علوف تقديره : ويغيب الظالمين ، وفرد الفعل المذكور ، وكان النصب أحسن ،  
لأن المنطوق عليه قد عمل فيه للفعل (إبراهيم القرآن ١٤٧)

(٨) سورة الشعراء ، الآية : ٢٢٤ .

(٩) بغير همز : أي قيل (والشركاء) على الاستفهام .



لم ، فكرر <sup>(١)</sup> اللام في ( الظالمين ) وفي ( لم ) ، وربما فليت العرب ذلك . أنشدني بعضهم <sup>(٢)</sup> :

أقول لها إذا سألت طلاقاً إلامَ تسارعين إلى فراق

وأشددني بعضهم :

فأصبحت لا يسئلني عن بما به أصعد في غاوى الهوى أم تصوباً <sup>(٣)</sup> ؟

- فكرر الباء مرتين . فلو قال : لا يسئلني عما به ، كان أبين وأجود . ولكن الشاعر ربما زاد وتعبس ليكمل الشعر . ولو وجه قول الله تبارك وتعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » عن التنبؤ العظيم <sup>(٤)</sup> إلى هذا الوجه كان صواباً في العربية .

وله وجه آخر يراد : عم يتساءلون يا محمد ؟ ثم أخبر ، فقال : يتساءلون عن النبي العظيم . ومثل هذا قوله في المرسلات : « لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلْتُ <sup>(٥)</sup> » تعجباً ، ثم قال : « ليوم <sup>(٦)</sup> الفصل » أى : أجلت ليوم الفصل .

١٠

## ومن سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

[ ١٢٠ / ب ] قوله عز وجل : ﴿ وَالْمُرْسَلَاتِ عُرْفًا ﴾ (١) .

- يقال : هي الملائكة ، وأما قوله : ( عرفاً ) فيقال : أُرْسِلَتْ بالعرف ، ويقال : تباينت كمرق الفرس ، والعرب تقول : تركتُ الناس إلى فلان عُرفاً واحداً ، إذا توجهوا إليه فأكثروا .
- وقوله عز وجل : ﴿ فَالتَّاصِفَاتِ عَصْفًا ﴾ (٢) .

وهي الرياح .

(١) في ش : فكر ، سقط .

(٢) لم أذكر حل قائله .

(٣) انظر الخزانة ١٦٢/٤ ، والندد الوامع ٢ : ٢١٢ ، ١٤ : ٢١٢ ، والرواية في الموضعين : لا يسأله ، وعلو مكان ٢٠

غاوى ، وعلو أبين وأول .

(٤) سورة قليب : الآية ١ ، ٢ .

(٥) الأيتان ١٢ ، ١٣ .

(٦) في ش : اليوم ، سقط وتحرير .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالنَّاسِرَاتِ نَشْرًا ﴾ (٣) .

وهي : الرياح التي تأتي بالمطر .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا ﴾ (٤) .

وهي : الملائكة ، تنزل بالفريق ، بالرحى ما بين الحلال والحرام ويفصله <sup>(١)</sup> ، وهي أيضا .

﴿ فَالْمُتَّقِينَ ذِكْرًا ﴾ (٥) .

هي : الملائكة تلقى الذكر إلى الأنبياء .

وقوله عز وجل : ﴿ عَذْرَاءً أَوْ تُوْدًّا ﴾ (٦) .

خففة الأعمش ، وتقل <sup>(٢)</sup> عاصم : ( التندر ) وحده . وأهل الحجاز والحسن يشقون عذرا أو

نذرا <sup>(٣)</sup> . وهو مصدر خففاً كان أو متغلا . ونصب عذرا أو نذرا أي : أرسلت بما أرسلت به إعذارا

١٠ من الله وإنذارا .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا (٤) النُّجُومُ طُمِسَتْ ﴾ (٨) .

ذهب ضومها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الرُّسُلُ أُنْقِطَتْ ﴾ (١٥) .

اجتمع التراء على هزها ، وهي في قراءة عبد الله : « وَقُتَّتْ » <sup>(٤)</sup> بالواو ، وقرأها <sup>(٥)</sup> أبو جعفر

١٠ للبدني : « وَقُتَّتْ » بالواو خفيفة <sup>(٦)</sup> ، وإنما همزت لأن الواو إذا كانت أول حرف وضمت همزت ،

من ذلك قولك : صَلَّى القوم أحدا . وأنشدني بعضهم :

(١) في ش : ويفصله وهو تصحيف .

(٢) في ش : وتقله ، تحريف .

(٣) قرأ أبو عمرو وحزة والكسائي وحفص وأبو نذرة بإسكان الذال ، وجميع السبعة على إسكان ذال وعذرا .

٢٠ سوى ما رواه الجعفي والأعمش من أبي بكر عن عاصم أنه ضم الذال ، وروى ذلك عن ابن عباس والحسن وغيرهما .

(٤) تفسير القرطبي ١٥٦/١٩ .

(٥) في ب : وإذا وهو مخالف للمصنف .

(٦) اختلف في : « أُنْقِطَتْ » فأبو عمرو وبوار مضمومة مع تشديد اللام على الأصل ؛ لأنه من الوقت ، والهمز بدل

من الواو ، وانقذه الزبيدي ( الانحاف ٤٣٠ ) .

٢٥ (٦) في ش : قرأها . (٧) وهي قراءة شيبة والأعرج ( انظر تفسير القرطبي ١٥٨/١٩ ) .

يَحِلُّ أُحِيدُهُ ، وَيُقَالُ : بَعْلٌ . وَمِثْلُ بَعْلٍ مِنْهُ اِفْتَقَارُ<sup>(١)</sup>

ويقولون : هذه أجرة حسان — بالهمز . ، وذلك لأن ضمة الواو ثقيلة ، كما كان كسر الياء ثقيلة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَقْتَتْ ﴾ (١١) . جمعت لوقتها يوم القيامة [ ١٢١ / ١ ] .

وقوله عز وجل : ﴿ لَأَيُّ يَوْمٍ أَجَلَتْ ﴾ (١٢) .

بموجب العباد من ذلك اليوم ثم قال : ﴿ لَيَوْمِ الْقَعْلِ ﴾ (١٣) .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تُنْهَكِ الْأَوَّلِينَ ﴾ (١٦) ﴿ ثُمَّ نُنْهِمُهُمُ الْآخِرِينَ ﴾ (١٧) .

بالرفع . وهي في قراءة عبد الله : « أَلَمْ تُنْهَكِ الْأَوَّلِينَ وَنُنْهِمُهُمُ الْآخِرِينَ » ، فهذا دليل على أنها مستأنفة لامرودة على (نَهَكَ) ، ولو جَزَمَتْ على : أَلَمْ تَهْدِرْ إِهْلَاكَ الْأَوَّلِينَ ، وَإِنْبَاهَهُمُ الْآخِرِينَ — كان وجهاً جيداً بالهمز<sup>(٢)</sup> ؛ لِأَنَّ التَّقْدِيرَ يَصْلُحُ لِلضَّامِ ، وَلِلْمُسْتَقْبَلِ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَدَرْنَا فَنِعْمَ الْقَادِرُونَ ﴾ (٢٣) .

ذكر عن علي بن أبي طالب رحمه الله ، وعن أبي<sup>(٣)</sup> عبد الرحمن السلمي : أنها شذوذاً ، وخففها الأعمش وعاصم<sup>(٤)</sup> . ولا تهمذن أن يكون المعنى في التشديد والتخفيف واحداً ؛ لِأَنَّ المَرْبَ قد يقول : قَدَّرَ عَلَيْهِ الْمَوْتَ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ ، وَقَدَّرَ عَلَيْهِ بِالتَّخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ ، وَقَدْ اِجْتَنَعَ الَّذِينَ خَفَفُوا : لَوْ كَانَ كَذَلِكَ لَكَانَتْ : فَنِعْمَ الْمُقَدِّرُونَ . وقد يجمع المَرْبُ بَيْنَ التَّخْفِيفِ ، قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ ۝ ١٠ وَتَعَالَى : ﴿ مَهَلَّ الْكَافِرِينَ أَمَهُلُهُمْ رُوَيْدًا ﴾<sup>(٥)</sup> (٤) ، وَقَالَ الْأَعْمَشُ :

(١) في النسخ : أُحِيدَ ، والأرجح أنها تحريف (الإعياء) ، وهو الأسير . والتجول : افتناء المال .

(٢) قرأ بالهمز الأخرج ، قال ابن جني ، ويحصل جزمه أمرين :

أحدهما : أن يكون أراد معنى قراءة الجماعة « نُنْهِمُهُم » بالرفع فأُسْكِنَ العين استئصالاً لوزن الحركات .

والآخر : أن يكون جزماً يعطفه حل قوله : نَهَكَ ، فيجري مجرى تَوَكَّأ : أَلَمْ تَتَوَكَّأْ ثُمَّ أَعْلَكَ .. (المعجب ٢/ ٣٤٦) .

(٣) سقطت في ب .

(٤) وقرأ نافع والكسائي وأبو جعفر بتشديد الدال من التقدير ، وافقهم الحسن والباقون بالتخفيف من القارة

(الانحاف ٤٣٠) .

(٥) سورة الطارق ، الآية : ١٧ .

وَأُنْكَرْتَنِي، وما كانَ الَّذِي نَكَرْتُ من الحوادثِ إِلَّا الشَّيْبَ وَالصَّلَا<sup>(١)</sup>  
وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ﴾ (٢٥) ﴿ أَحْيَاءَ وَأَمْوَاتًا ﴾ (٢٦) .

نكسهم أحياء على ظهرها في بيوتهم ومنزلهم ، ونكسهم أمواتاً في بطنها ، أى : تحفظهم  
وتحرمهم . ونصبك الأحياء والأموات بوقوع الكفات عليه ، كأنك قلت : أَلَمْ يَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتَ  
أَحْيَاءَ ، وَأَمْوَاتٍ ، فإذا نوت نصبت - كما يقرأ من قرأ : « أَوْ أَعْطَا فِي يَوْمِ ذِي مَسْقِنَةٍ ،  
بَيْتًا »<sup>(٢)</sup> ، وكما يقرأ : « لِيَجْزِيَكَ مِثْلَ مَا قُلْتَ »<sup>(٣)</sup> ، ومثله : « فِذِيَّةً طَلَامَ مِسْكِينٍ »<sup>(٤)</sup> [١٢١/ب] .  
وقوله عز وجل : ﴿ إِلَى ظِلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ ﴾ (٣٠) .

يقال : إنه يخرج لسان من النار ، فيحيط بهم كالسرادق ، ثم يتشعب منه ثلاث شعب من دخان  
فيثقلهم ، حتى يفرغ من حسابهم إلى النار .

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْقَصْرِ ﴾ (٣٢)

يريد : القصر من قصور مياه العرب ، وتوحيده وجمعه عريان ، قال الله تبارك وتعالى : « سَيَهْرُمُ  
الْجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ »<sup>(٥)</sup> ، معناه : الأدبار ، وكان القرآن نزل على ما يستحب العرب من موافقة  
المقاطع ، ألا ترى أنه قال : « إِلَى شَيْءٍ تُكْرَهُ »<sup>(٦)</sup> ، فنقل في ( اقتربت ) ؛ لأن آياتها متقلة ، قال :  
« فَحَاسِبْنَاهَا حِسَابًا شَدِيدًا وَعَذِّبْنَاهَا عَذَابًا نُكْرًا »<sup>(٧)</sup> . فاجتمع القراء على تنقيح الأول ، وتثفيف هذا ،  
ومثله : « الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ »<sup>(٨)</sup> ، وقال : « جَزَاءُ مِمَّنْ رَّبَّكَ عَطَاءَ حِسَابًا »<sup>(٩)</sup> فأجريت ردوس  
الآيات على هذه المجازى ، وهو أكثر من أن<sup>(١٠)</sup> يضبطه الكتاب ، ولكنك تكفى بهذا منه  
إن شاء الله .

(١) من قصيدة في ملح : هودة بن حل الجفج : الديوان : ١٠٦ .

(٢) الأيتان : ١٤ ، ١٥ من سورة البلد .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) سورة البقرة : الآية ١٨٤ . وقد وردت الآية فيما بين أيدينا من التنسيخ « أو غدية » وهو خطأ .

(٥) سورة القمر ، الآية : ٤٥ .

(٦) سورة القمر ، الآية : ٦ .

(٧) سورة الطلاق : الآية : ٨ .

(٨) سورة الرحمن : الآية : ٥ .

(٩) سورة التبا : الآية : ٣٦ .

(١٠) في ش : من يضبطه ، سقط .

ويقال : كَأَنَّهُ صُرٌّ<sup>(١)</sup> كأصول النخل ، ولست أشتهى ذلك ؛ لأنها مع آيات خفيفة ، ومع أن الْجَلَّ<sup>(٢)</sup> إنما شبه بالقصر ، ألا ترى قوله جل وعز : « كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ » ، والصُّفْرُ : سود الإبل ، لا ترى أسوداً من الإبل إلّا وهو مشرب بصفرة ، فذلك سميت العرب سودَ الإبل : صفراً ، كما سموا الغنّاء : أذماً لما يملوها من الظلمة في يابضها ، وقد اختلف<sup>(٣)</sup> القراء في « جالات » قرأ عبد الله<sup>(٤)</sup> بن مسعود وأصحابه : « جالّة »<sup>(٥)</sup> .

قال : [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٦)</sup> ] حدثنا القراء قال : وحدثني محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن يرفعه إلى عمر بن الخطاب (رحمته الله) أنه قرأ : « جِمالات » وهو أحب الوجهين إلّى ؛ لأن الجمال أكثر من الجملة في كلام العرب . وهي تجوز ، كما يقال<sup>(٧)</sup> : حجر وحجارة ، وذَكَرَ وذِكْرُهُ إلّا أن الأول أكثر ، فإذا قلت : جِمالات ، فواللهما جِمَالٌ ، مثل ما قالوا : رجالٌ ورجالات ، ويوت ويوتات ، قد<sup>(٨)</sup> يجوز أن تجمل واحد الجِمالات . جِالة ، [ وقد حكى عن بعض القراء : جِمالات<sup>(٩)</sup> ] ، قد تكون<sup>(١٠)</sup> من الشيء الجميل ، وقد تكون جِمالاتٌ جمعا من جمع الجمال . كما قالوا : الرِّخْلُ والرِّخَالُ ، والرِّخَالُ .

وقوله عز وجل : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ (٣٥) .

اجتمعت القراء على رفع اليوم<sup>(١١)</sup> ، ولو نُصِب لكان<sup>(١٢)</sup> جائزاً على جنتين : إحداهما — أن

١٥ (١) رواها أبو حاتم : كالنَّصَر : القاف والصاد مفتوحان — عن ابن عباس وسعيد بن جبیر (المعجب ٢/٣٤٦) .  
وفي البخاري عن ابن عباس : « قرئ بشرر كالقصر » قال : كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة أذرع أو أقل ، فترنه للشاء  
نفسه النَّصَر . (تفسير الطبري : ١٦٣/٩) .

(٢) في ش : ومن أن ، تحريف .

(٣) في ش : اختلفت .

(٤) في ش : قرأ ابن مسعود .

(٥) قرأ حفص وحمة والكسائي « جالّة » ، وبقية السبعة « جالات » (تفسير القرطبي : ١٦٥/١٩) .

(٦) ما بين الماصرتين ، زيادة في ش .

(٧) في ش : تقول .

(٨) في ش : وقد .

(٩) ما بين الماصرتين في هامش ب .

(١٠) في ش : يكون .

(١١) روى يحيى بن سلطان عن أبي بكر عن حاتم : « هذا يومٌ لا ينطقون » بالنصب ، ورويت عن ابن عمر

وغيره (تفسير القرطبي : ١٦٦/١٩) .

(١٢) في ش : نصبت كان .

الرب إذا أضافت اليوم والليلة إلى فعلٍ أو فعل، أو كلمة مجزئة لا خفض فيها نصبوا اليوم في موضع الخفض والرفع، فهذا وجه. والآخر: أن تجمل هذا في معنى: فعل مجمل من «لا ينطقون»<sup>(١)</sup> - وعيد الله وثوابه - فكانت قلت: هذا الشأن في يوم لا ينطقون. والوجه الأول أجود، والرفع أكثر في كلام العرب. ومعنى قوله: هذا<sup>(٢)</sup> يوم لا ينطقون<sup>(٣)</sup> ولا يمتدرون في بعض الساعات<sup>(٤)</sup> في ذلك اليوم. وذلك في هذا النوع يتن. قول في الكلام: آتيتك يوم يقدم أيوك، ويوم تقدم، والمعنى ساعة يقدم<sup>(٥)</sup> وليس باليوم كله ولو كان يوماً كله في المعنى لما جاز في الكلام إضافته إلى فعل، ولا إلى يفعل، ولا إلى كلام مجمل، مثل قولك: آتيتك حين الحجاج أمير.

وإنما استجازت العرب: آتيتك يوم مات فلان، وآتيتك يوم يقدم فلان؛ لأنهم يريدون: آتيتك إذ قدم، وإذا يقدم، فلذا وإذا لا تطلبان الأسماء، وإنما تطلبان الفعل. فلما كان اليوم والليلة وجميع المواقيت في منامها أضيفا إلى فعل ويقال وإلى الاسم الخبر عنه، كقول الشاعر:

[١٢٢/ب] أزمان من يرد الصنيعة يصطنع مئناً، ومن يرد الزهادة يزهد<sup>(٦)</sup>

وقوله عز وجل: (وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَمْتَدِرُونَ) (٣٦).

نويت بالقائه أن يكون<sup>(٧)</sup> نسقاً على ما قبلها، واختير ذلك لأن الآيات بالنون، فلو قيل: فيمتدروا لم يوافق الآيات. وقد قال الله جل وعز: «لَا يَقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فَيَمُوتُوا»<sup>(٨)</sup> بالنصب، وكل صواب. مثله: «مَنْ ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ»<sup>(٩)</sup> و(فيضاعفه)، قال، قال أبو عبد الله: كذا كان يقرأ الكسائي، والفراء، وحزمة، (فيضاعفه)<sup>(١٠)</sup>.

(١) مقط في ش، وهي في حاشي ب.

(٢) مقط في ش.

(٣) مكرونة في ش.

(٤) في ش: ساعات ذلك اليوم، تصحيف.

(٥) كذا في ش، وفي ب، - : تقدم تصحيف.

(٦) في ش: فينا مكان مننا

(٧) في ش: نكوث.

(٨) سورة فاطر الآية : ٣٦.

(٩) سورة البقرة الآية : ٢٤٥.

(١٠) وقرأ ابن عباس، وعاصم، ويعقوب: «فيضاعفه» (الإتحاف ١٥٩).

وقوله : جل وعز ﴿ فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُونِ ﴾ (٣٩) .

إن كان عندكم حيلة ، فاحذروا لأنفسكم .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْزِلُوا آيَةً كُنُوا ﴾ (٤٨) .

يقول : إذا أمروا بالصلاة لم يصلوا .

## ومن سورة عم يتساءلون

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ (١) عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ ﴾ (٢)

يقال : عن أى شئ يتساءلون ؟ يعنى : قريشا ، ثم قال لنبى صلى الله عليه وسلم : يتساءلون عن

النبي العظيم ، يعنى : القرآن . ويقال : عم يتبعث<sup>(١)</sup> به قريش فى القرآن . ثم أجاب ، فصارت : عم

يتساءلون ، كأنها [ فى معنى ]<sup>(٢)</sup> : لأى شئ يتساءلون عن القرآن ، ثم إنه أخير فقال : ﴿ الَّذِي هُمْ فِيهِ

مُخْتَلَفُونَ ﴾ (٣) بين مصدق ومكذب ، فذلك<sup>(٣)</sup> اختلافهم . واجتمعت القراء على الياء فى قوله :

﴿ كَلَّا سَيَمْنُونُ ﴾ (٤) . وقراء الحسن وحده : ﴿ كَلَّا سَمْلُونُ ﴾ وهو صواب . وهو مثل قوله —

وإن لم يكن قبله قول — : ﴿ قُلْ لِلَّذِينَ كَفَرُوا سُقُوتُونَ<sup>(٤)</sup> ﴾ وسَيُفْلَبُونَ<sup>(٥)</sup> .

وقوله : ﴿ تَجَنَّبَا ﴾ كالزَّالِي<sup>(٦)</sup> :

وقوله عز وجل : ﴿ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴾ (١٩) .

مثل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ<sup>(٧)</sup> ﴾ « وإذا السماء فُرِجَتْ<sup>(٨)</sup> » معناه واحد ، والله أعلم . بذلك

جاء التفسير .

(١) فى ش : شتبعث .

(٢) زيادة من ش .

(٣) فى ش : فكللك ، تحريف .

(٤) سورة آل عمران الآية ١٣ .

(٥) فى ش : سيطلبون وسطلبون .

(٦) الزَّالِي : جميع عزلاء ، وهى : مصب الماء من الراوية .

(٧) الانفلاق الآية : ١ .

(٨) المرسلات الآية : ٩ .

[١/١٢٣] وقوله عز وجل : ﴿لَا يَتَّبِعُنَّ فِيهَا آخِثًا﴾ (٢٣) .

حُدِّثَ عن الأعمش أنه قال : بلغنا عن علقمة أنه قرأ «لَيْثِينَ» (١) وهي قراءة (٢) أصحاب عبد الله . والناس بعد يقرءون : (لا يثين) ، وهو أجود الوجهين ؛ لأن (لا يثين) إذا كانت في موضع تقع فت نصب كانت بالألف ، مثل : الطامع ، والباخل عن قليل . والليث : البطيء ، وهو جائز ، كما يقال : رجل طيسع وطلمع . ولو قلت : هذا طمع فيما قبلك كان جائزا ، وقال لييد :  
أَوْ مِسْحَلٌ عَمِلَ عَصَاةً سَمَّيْتَهُ بِسَرَاتِهَا تَدَبَّرَ لَهُ وَكَلُمُ (٣)

فأوقع عمل على المضادة ، ولو كانت عاملا كان أيين في العربية ، وكذلك إذا قلت للرجل : ضراب ، وضروب فلا توقعهما على شيء لأنهما مدح ، فإذا احتاج الشاعر إلى إيقاعهما قُل ، أنشدني بعضهم :

وَالنَّاسُ ضَرَابٌ رَمَسَ الْكَرَافِ

واحدُها كِرَافَة ، وهي أصول السقف . ويقال : الحُفْبُ ثمانون سنة ، والسنة ثلاثمائة وستون يوما ، اليوم منها ألف سنة من عدد أهل الدنيا (٤) .

وقوله عز وجل : ﴿لَا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا﴾ (٢٤) .

[حدثنا أبو العباس قال (٥)]: حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني جِبَّانُ هِن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا يذوقون فيها برد الشراب ولا الشراب ، وقال بعضهم : لا يذوقون فيها برذا ، يريد : نوما ، قال القراء : وإن النوم ليعرُ صاحبه . وإن العطشان لينام ؛ فيعبر بالنوم .

(١) من قرأها زيد بن حلوان وثاب وعمر بن ميمون وعمر بن شرحبيل وطلحة والأعمش وسبرة وقتيبة (البحر المحيط ٨/٤١٣) .

(٢) في ش : وهي في قراءة :

(٣) المسحل : الفصل من الشعر ، وسحيلة : صوته ، عصاة : جانب . السمعج : الاثنان الطويلة الظهر ، سراتها : أهل ظهريها . ندب : غدرش وآثار . وكلم : جراحات من ضربه إياها . والبيت في ديوان لييد : ١٢٥ وقوله : حرق أمرها السطار كأنها يمه الكلال مسلم مجعوم وفيه سق مكان صل ، والسق : الذي كره الأكل من الشبع .

والبيت من شواهد سيبويه ٥٧٤١ وفيه فتح مكان فتح ، ومعناه : ملازم . والسمعج : الطويلة على وجه الأرض (٤) أورد السان ؟ كلام القراء هنا ، وزاد بعد قوله : من عدد أهل الدنيا ما يأتي : قول القراء . وليس هذا مما يدل على غاية كما يظن بعض الناس ؛ وإنما يدل على النائية التوقيت ، فحة أصحاب أو مشرة أصحاب ، والمعنى : أنهم يلبثون في أصحابها ، كلما مضى سحبت تيمه سحب آخر .

(٥) زيادة من ش .



وقوله<sup>(١)</sup> عز وجل: ﴿جَزَاءُ وَفَاءً﴾ (٣٦).

وفقاً لأعمالهم<sup>(٢)</sup>.

وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا﴾ (٢٨).

خففها على بن أبي طالب رحمه الله: «كذَّابًا»، وتقلها عاصم والأعشى وأهل المدينة والحسن البصري.

وهي لغة يمانية فصيحة يقولون: كذبت به كذَّابًا، وخرقت التميمي خِرَافًا، وكل فعلت .  
فصدره فِعَالٌ في نتهم شديد، قال لي أعرابي منهم [١٢٣ / ب]: على اللوة: أَلَخْتُ أَحِبَّ إِلَيْكَ  
أَمْ الْقِصَارُ؟ يستفتي<sup>(٣)</sup>.

وأشدني بعض بني كلاب:

قَدْ طَالَ مَا تَبَطَّيْتُ عَنْ صَحَابِي وَعَنْ حَوْجٍ قَصَاؤُهَا مِنْ شِفَائِي<sup>(٤)</sup>

وكان الكسائي يخفف: «لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا كِذَّابًا» (٣٥)؛ لأنها ليست بمقيدة بفعل .  
يصبرها مصدرا . ويشدد: «وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَّابًا» (٢٨)؛ لأن كذبوا يقيد الكذاب  
بالمصدر<sup>(٥)</sup>، والذي قال حسن . وممنه: لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا . يقول: باطلاً، وَلَا كِذَابًا  
لَا يَكْذِبُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وقوله عز وجل: ﴿رَبِّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ (٣٧).

يخفف في لفظ الإعراب، ويرفع، وكذلك: «الرَّحْمَنُ لَا يَمْلِكُ مِنْهُ خِطَابًا» (٣٧) يرفع .  
«الرَّحْمَنُ» ويخفف في الإعراب . والرفع فيه أكثر . قَالَ الْقَرَاءُ يَخْفُضُ: (رَبٌّ)، ويرفع  
«الرَّحْمَنُ»<sup>(٦)</sup>.

(١-١) منقطع في فمه .

(٢) في اللسان: قَالَ الْقَرَاءُ: قُلْتُ لِأَعْرَابِيٍّ مَعْنَى: الْاِتِّصَارُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ الْخُلُقُ ؟  
يريد: التَّقْصِيرُ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ حُلُقُ الرَّأْسِ ؟ أَلَمْ يَصَارَ قَالَ لِي مَا تَدُلُّ عَلَ أَنْ السَّائِلَ لَيْسَ الْقَرَاءُ .

(٣) (٣) . الرواية في البحر المحيط ٤١٤/٨ : حَاجِبَةُ مَكَانٍ : حَوْجٌ .

(٤) في ش : المصدر ، تخريف .

(٥) قرأ عبد الله وابن أبي إسحق والأعشى وابن عيصن . ابن عامر وعاصم : رَبٌّ ، وَالرَّحْمَنُ بِالْجَرِّ ، وَالْأَعْرَجُ ،

وَأَبُو جَعْفَرٍ ، وَشَيْبَةُ ، وَأَبُو عَصْرٍ ، وَالْحَرَمِيُّانِ بِرَفْعِهِمَا .. وَقَرَأَ : رَبٌّ بِالْجَرِّ ، وَالرَّحْمَنُ بِالرَّفْعِ الْحَسَنُ وَإِبْنُ ثَابِتٍ

وَالْأَعْمَشُ وَإِبْنُ عِيصَنَ بِخِلَافِ مَعْنَاهَا فِي الْجَرِّ عَلَى الْإِدْلَازِ مِنْ رَبِّكَ ، وَالرَّحْمَنُ صِفَةُ أَرَبِلَ مِنْ رَبِّ أَرَّ صُلَفٍ يَبَانِ (البحر

المحيط ٤١٥/٨) وانظر إعراب القرآن للكسرى ١٤٩/٢ .

## ومن سورة النازعات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالنَّازِعَاتِ غَرَقًا ﴾ (١) إلى آخر الآيات .

ذكر أنها الملائكة ، وأنَّ النَّزْعُ نَزْعُ الأَفْسِ من صدور الكفار ، وهو كقولك : والنَّازِعَاتِ لغرقاً ، كما يُغْرَقُ النَّازِعُ في القوس ، ومثله : « وَالنَّاشِطَاتِ نَشْطًا » (٢) . يقال : إنها قبض نفس المؤمن كما يُنْشِطُ (٣) العقال من البمير ، والذي سمعت من العرب أن يقولوا : أُنْشِطْتُ وكأَنَّمَا أُنْشِطُ من عقال ، ووربطها : نشطها ، فإذا ربطت الحبل في يد البمير فأنت ناشط ، وإذا حللته فقد أُنْشِطته ، وأنت منشط .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالسَّابِحَاتِ سَبْحًا ﴾ (٣) .

١٠ الملائكة أيضاً ، جعل نزولها من السماء كالسباحة . والعرب تقول لغرس الجواد [ ١٢٤ / ١ ] إنه لسابح (٤) ، إذا مرَّ بجملي (٥) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْتَأْتِيَّاتِ سَبْقًا ﴾ (٤) .

وهي الملائكة تسبق الشياطين (٦) بالوحي إلى الأنبياء إذ كانت الشياطين تسترق السمع .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُدْبِرَاتِ أَمْرًا ﴾ (٥) .

١٥ هي الملائكة أيضاً (٥) ، تنزل بالحلل والحرام فذلك تدبيرها ، وهو إلى الله جل وعز ، ولكن لما تزلزلت به سميت بذلك ، كما قال عز وجل : ( نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ (٦) ) ، وكما قال : ( فَإِنَّهُ نَزَّلَهُ عَلَى قَلْبِكَ (٧) ) ، يعني : جبريل عليه السلام نَزَّلَهُ على قلب محمد صلى الله عليه وسلم ، والله الذي

(١) ينشط العقال : ينزع ، من قولهم : نشط العدو : لزحها بلا بكرة .

(٢) يقال : إنه لسابح ، إذا مرَّ بجملي .

(٣) ينشط : يجد في البمير .

(٤) في قر : تسبق الملائكة ، تكرار .

(٥) في قر : ومن أيضاً الملائكة .

(٦) سورة الشعراء الآية : ١٩ .

(٧) سورة البقرة الآية : ٩٧ .

أترله ، ويسأل السائل : أين جواب القسم في النازعات ؟ فهو بما ترك جوابه لمرفة السامعين ، للمعنى وكأنه لو ظهر كان : لتبعتن ، ولتحاسبن ؛ ويدل على ذلك قولهم : إذا كنا عظاما ناخرة<sup>(١)</sup> ألا ترى أنه كالجواب لقوله : لتبعتن إذا قالوا : إذا كنا عظاما ناخرة نبعث<sup>(٢)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ ﴾ (٦)

وهي : النفخة الأولى « تَبَعُهَا الرَّادِفَةُ » (٧) وهي : النفخة الثانية .

- وقوله : ﴿ إِنَّا كُنَّا عِظَامًا نَآخِرَةً ﴾ (١١) حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن السدي عن عمرو بن ميمون قال : سمعت عمر بن الخطاب يقرأ : « إِذَا كُنَّا عِظَامًا نَآخِرَةً »<sup>(٤)</sup> ، حدثنا الفراء قال : حدثني الكسائي عن محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي رضي الله عنه قرأ « نَخْرَةً » ، وزعم في إسناده هذا : أن ابن عباس قرأها « ناخرة » [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء<sup>(٥)</sup> ] قال : وحدثني شريك بن عبد الله ، ومحمد بن عبد العزيز التيمي أبو سعيد عن مفيرة عن مجاهد قال شريك : قرأ ابن عباس « عظاما ناخرة » وقال<sup>(٦)</sup> محمد بإسناده عن مفيرة عن مجاهد<sup>(٧)</sup> قال : سمعت ابن الزبير<sup>(٧)</sup> يقول على المنبر : ما بال صبيان يقرءون : ( ناخرة ) ، وإنما هي ( ناخرة ) [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٨)</sup> ] حدثنا الفراء [ ١٢٤/ب ] قال : وحدثني مندل عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس أنه قرأ : ( ناخرة ) . وقرأ أهل المدينة والحسن : ( ناخرة ) ، و ( ناخرة )<sup>(٩)</sup> أجود الوجهين في القراءة ، لأن الآيات بالألف . ألا ترى أن ( ناخرة ) مع ( الحافرة ) و ( الساهرة ) أشبه بجميع التنزيل ، و ( الناخرة ) و ( النخرة ) سواء في المعنى ؛ بمنزلة

( ١ ) ( إذا ) بفتح استفهام قراءة نافع وابن حابر والكسائي ، كما في الإجماع : ٢٦٧ ، وفي شرح : نبعث ، بعد ناخرة .

( ٢-٣ ) سقط في ش .

( ٣ ) في ب : إذا .

( ٤ ) سقط في ش من قوله : حدثنا الفراء إلى هنا .

( ٥ ) ما بين القوسين زيادة من ش .

( ٦-٧ ) سقط في ش .

( ٧-٧ ) سقط في ش .

( ٨ ) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

( ٩ ) سقط في ش .

الطامع والطمع ، والباخل والبخل . وقد فرق بعض المفسرين بينهما ، فقال : ( النخرة ) : البالية ، و ( الناخرة ) : العظم الجوف الذي تمر فيه الريح فينخر .

وقوله عز وجل : ( الحافرة ) ( ١٠ ) .

يقال : إلى أمرنا الأول إلى الحياة ، والعرب تقول : أتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي ، أي رجعت إلى حيث جئت . ومن ذلك قول العرب : النقد عند الحافرة <sup>(١)</sup> . معناه : إذا قال : قد يمُتلك وجعتُ عليه بالثمن ، وهما للمنى واحد . وبعضهم : النقد عند الحافر . قال : وسألت عنه بعض العرب ، فقال : النقد عند الحافر ، يريد : عند حافر الفرس ، وكأن هذا المثل جرى في الخيل . وقال بعضهم : الحافرة الأرض التي تحفر فيها قبورهم فسموها : الحافرة . والمعنى : الحفورة . كما قيل : ماء دافق ، يريد : مدفوق .

١٠ وقوله عز وجل : ( فإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ ) ( ١٤ ) .

وهو وجه الأرض ، كأنها سميت بهذا الاسم ، لأن فيها الحيوان ، نومهم ، وسهرهم [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد <sup>(٢)</sup> ] قال : حدثنا الفراء ، قال : حدثني حيَّان بن علي عن النكابي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه قال : ( الساهرة ) : الأرض ، وأنشد :  
ففيها لحمٌ ساهرةٌ وبحرٌ وما ظهروا به لهم مُقيمٌ <sup>(٣)</sup>

١٥ وقوله عز وجل : ( طُوًى ) ( ١٦ ) .

هو وادي بين المدينة ومصر <sup>(٤)</sup> ، فن أجراه قال : هو ذكرٌ سمينا به ذكرًا ، فهذا سبيل ما يجري <sup>(٥)</sup> ، ومن لم يمر به جعله معمولاً [ ١ / ١٢٥ ] عن جهته . كما قال : رأيت عمر ، وذفر ، ومضر لم تصرف

٢١ ( ١ ) قيل : كانوا لشدة الفرس عنهم ، وتغاسمهم بها - لا يبيحونها إلا بالقد ، فقاتلوا : النقد عند الحافر ، أي عند بيع ذات الحافر ، ومن قال : عند الحافرة ... فاعلة من الحفر ؛ لأن الفرس بشدة دوسها تحفر الأرض ( انظر اللسان مادة حفر ) والأشكال للبيداني : ٢ : ٢٦٤ .

( ٢ ) ما بين الحاصرتين زيادة في شه .

( ٣ ) البيت لأمية بن أبي الصلت .

والرواية في كل من : القرطبي ، ١٩ ١٩٧ ، والبحر المحيط ٨ / ٤١٧ : وفيها مكان قفيا ، وصدر البيت في التبريد : ٥٤ . وفرايد القلائد : ١٣٣ فلا ننو ولا تأثم فرا .

( ٤ ) في معجم البلدان : هو موضع بالشام عند الطور .

( ٥ ) كذا في النسخ ، وسياق الكلام يوجب ( من ) .

لأنها ممدولة عن جهتها ، كان عمر كان عامراً ، وزفر زافراً ، وطوى طاي ، ولم نجد أمناً من الياء والواو عدل عن جهته غير طوى ، فالإجراء فيه أحب إلينا : إذ لم أجِد في المدول نظيراً .

وقوله عز وجل : ﴿ نَكَالَ الْآخِرَةِ وَالْأُولَى ﴾ (٢٥) .

إحدى الكلمتين قوله : « مَا عَلِمْتُ لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرِي <sup>(١)</sup> » والأخرى قوله : « أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى » (٢٤) .

وقوله جل وعز : ﴿ فَآخِذُوا بِاللَّيْلِ وَالْأُولَى ﴾ .

أى : أخذوا الله أخذاً نكالاً للآخرة والأولى .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ أَأَنْتُمْ أَشَدُّ حَقَاقًا أَمِ السَّمَاءُ ﴾ (٢٧) :

يعنى : أهل مكة ثم <sup>(٢)</sup> وصف صفة السماء ، فقال : يتلها .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَغْطَشَ لَيْلَهَا ﴾ . (٢٩) أظلم ليلها .

وقوله جل وعز : ﴿ وَأَخْرَجَ سُبْحَهَا ﴾ (٢٩) . ضوءها ونهارها .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا ﴾ (٣٠) .

يجوز نصب الأرض ورفضها <sup>(٣)</sup> . والنصب أكثر في قراءة القراء ، وهو مثل قوله : « وَالْقَمَرِ

قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ » <sup>(٤)</sup> ، مع نظائر كثيرة في القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ مَتَاعًا لَكُمْ ﴾ (٣٣) ،

خلق ذلك منفعة لكم ، ومتعة لكم ، ولو كانت متاع لكم كان صواباً ، مثل ما قالوا : « لَمْ

يَبْنُتُوا إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ بَلَاغٌ » <sup>(٥)</sup> ، وكما قال : « مَتَاعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ » <sup>(٦)</sup> .

وهو على الاستئناف يُصَوِّرُهُ مَا يَرْضَاهُ ،

(١) سورة القصص الآية : ٢٨ .

(٢) سقط في ش .

(٣) قرأ الجمهور : والأرض والجبال ينصبهما ، وقرأ الحسن ، وأبو حنيفة ، وعمر بن عبد العزيز ، وابن أبي حنيفة ،

وأبو البقال برفضها (بحسب المحيط ٤٢٣/٨) .

(٤) سورة يس الآية : ٢٨ .

(٥) سورة الأحقاف الآية : ٢٥ .

(٦) سورة النحل الآية : ١١٧ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَّةُ ﴾ (٣٤)

وهي القيامة تطم على كل شيء ، يقال : تطم وتطم لفتان ،

وقوله تبارك وتعالى ، ﴿ فَإِنَّ الْجَحِيمَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٣٩) .

مأوى <sup>(١)</sup> أهل هذه الصفة ، وكذلك قوله : ﴿ فَإِنَّ الْجَنَّةَ هِيَ التَّأْوَى ﴾ (٤١) .

مأوى من وصفناه بما وصفناه به من خوف ربه ونهيه [ ١٢٥ / ب ] نفسه عن هواها .

وقوله عز وجل : ﴿ أَيَّانَ مُرْسَاهَا ﴾ (٤٢) .

يقول القائل : إنما الإرساء للسفينة والجبال ، وما أشبههن ، فكيف وصفت الساعة بالإرساء ؟

قلت : هي بمنزلة السفينة إذا كانت جارية فرست ، ورسوها قيامها ، وليس قيامها كقيام القائم على رجله ونحوه ، إنما هو كقولك : قد قام العبد ، وقام الحق ، أى : ظهر وثبت .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ مِّنْ يَّخْشَاهَا ﴾ (٤٥)

أضاف عاصم والأعمش ، ونون طلحة بن مصرف وبعض أهل المدينة ، قالوا : « منذر من

يخشأها » <sup>(٢)</sup> ، وكل صواب و <sup>(٣)</sup> هو مثل قوله : « بَالِغُ أَمْرِهِ » ، و « بَالِغُ أَمْرِهِ » <sup>(٤)</sup>

و « مَوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ » و « مَوْهِنُ كَيْدِ الْكَافِرِينَ » <sup>(٥)</sup> مع نظائر له في القرآن .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا ﴾ (٤٦) .

يقول القائل : وهل للمشي ضحا ؟ إنما الضحا لصبر النهار ، فهذا بين ظاهر من كلام العرب أن

يقولوا : آتيك المشية أو غداتها ، وآتيك <sup>(٦)</sup> الغداة أو عشيتها . تكون المشية في معنى : آخر ،

والغداة في معنى : أول ، أنشدني بعض بني عقيل :

(١) سقط في ش .

(٢) قرأ : منذر بالتثنية - عمر بن عبد العزيز ، وأبو جعفر ، وشيبة ، وغالب العلماء ، وابن هرمز ، ومهيب وطلحة ، وابن عيسى . ( البحر المحيط ٨ / ٤٢٤ ) وقرأ العامة بالإضافة غير منون ( القنطري ١٩ / ٢١٠ ) .

(٣) كذا في ش ، وفي ب ، س : هو .

(٤) سورة الطلاق الآية : ٣ .

(٥) سورة الأنفال الآية : ١٨ .

(٦) في ش : أو آتيك .

نحن صبيحتنا عامراً في دارها عشية الهلال أو سَرَارِها  
أراد عشية الهلال أو عشية سَرَارِ العشي ، فهذا أسد<sup>(١)</sup> من آتيك النداء أو عشيّتها<sup>(٢)</sup>

### ومن سورة عبس

بسم الله الرحمن الرحيم

- [ ١/١٧٦ ] قوله عز وجل : ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) ﴾  
ذلك عبد الله بن أم مكتوم وكانت أم مكتوم أم أبيه أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وهنده نفر من أشرف قريش ليسأله عن بعض ما ينفع به ، فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن يقطع كلامه ؛ فأنزل الله تبارك وتعالى ، ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى ﴾ ، يعنى : عمداً صلى الله عليه وسلم ،  
« أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » ، لأن جاءه الأعمى .

- ١٠ ثم قال جل وعز : ﴿ وَمَا يَذُرِيكَ لَمْ يُزَكِّى (٣) ﴾ (٣)  
بما أراد أن يتعلمه من عليك ، فطفت النبي صلى الله عليه وسلم حل ابن أم مكتوم ، وأكرمه  
بعد هذه الآية حتى استخلفه على الصلاة ، وقد اجتمع القراء على : « فَتَنَعَهُ الذِّكْرَى (٤) » بالرفع ،  
ولو كان نصباً<sup>(٤)</sup> على جواب الفاء للـ — كان صواباً .  
أنشدنى بعضهم<sup>(٥)</sup>

- ١٠ حلَّ صُروفَ الذَّهرِ أو دولَها يُدَلِّنَا اللَّهُ مِن لَمَاتِها  
فقتريح النفس من زفرتها وتُنْفَعُ النَّفْلُ من غُلَاطِها

- (١) كلما في ب ، وفي ش : أسد ، وما أثبتناها أرجح .  
(٢) ورد تعليق الفراد حل هذه الآية في تفسير القرطبي ( ١٩ : ٢١٠ ) نقلا عنه ، ولكن بعبارة يخالف آخرها  
أولها ، وروى الشاهد ، وبين بيتيه مجردا تمامي طرقي نهارها  
فانظره هناك .  
(٣) في ب ، ش : ولله أن يزكى ، وهو خطأ .  
(٤) قرأ الجمهور بالرفع ، فتفعه ، أو يذكر ، وقرأ حاصم في المشهور ، والأمرج ، وأبو حيرة ، وابن أبي  
هيلة - بتصميم ( البحر المحيط : ٤٢٧/٨ ) .  
(٥) في شرح شواهد المتن ١/ ٤٥٤ : أنشد الفراد ولم يزه إلى أسد ، وعطه في شرح شواهد الشافية : ١٢٩ .  
٢٥ وحل : أسد لعل ، وصروف الذهر : حواشيه ونوائيه ، ويهد لنا الله من عدونا إداة ، وهى : الغلبة  
يقال : أدلنى حل فلان وانصرنى عليه . والكمة : الشدة ..

- و<sup>(١)</sup> قد قرأ بعضهم : « أأن جاءه الأعمى »<sup>(٢)</sup> بهزتين مفتوحتين ، أى : أن جاءه عبس ، وهو<sup>(٣)</sup> مثل قوله : « أأن كان ذا مالٍ وبنيين<sup>(٤)</sup> » .  
 وقوله عز وجل ، « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى »<sup>(٥)</sup> (٦) .  
 ولو قرأ قارىء : « تَصَدَّى »<sup>(٦)</sup> كان صواباً .  
 وقوله عز وجل : « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ »<sup>(٧)</sup> (١١) .  
 هذه السورة تذكرة ، وإن شئت جعلت الماء عماداً لتأنيث التذكرة .  
 « مَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ »<sup>(٨)</sup> (١٢)  
 ذكر القرآن ربيع<sup>(٩)</sup> التذكير إلى الوحى .  
 « فِي صُفْحٍ مَّنْكُرٍ »<sup>(١٠)</sup> (١٣) .  
 لأنها نزلت من اللوح<sup>(١١)</sup> المحفوظ مرفوعة عند ربك هناك مطهرة ، لا يمسه إلا المطهرون ، وهذا مثل قوله : « قَالَمْ يَذَرَاتِ أَمْراً »<sup>(١٢)</sup> .  
 جعل [ ١٢٦/ب ] الملائكة والصحف مطهرة ، لأن الصحف يقع عليها التطهير ، فجعل التطهير لمن حملها أيضاً .  
 وقوله عز وجل : « يَا بَدِئُ سَفَرَةٍ »<sup>(١٣)</sup> (١٥) .  
 وم الملائكة ، واحدتهم سافرة ، والعرب قول : سفرت بين القوم إذا أصلحت بينهم ، فجعلت الملائكة إذا نزلت بوحى الله تبارك وتعالى وتأديبه كالمسير الذى يصلح بين القوم ، قال<sup>(١٤)</sup> الشاعر  
 وما أدعُ السفارة بين قومي      وما أمشي بمشٍّ إن مشيت<sup>(١٥)</sup>

(١-١٠) ورد في ش قبل قوله : وقد اجتمع القراء على : « تفتننه الذكرى » والآية في سورة التلم : ١٤ .  
 (٢) قرأ الجمهور « أن » بهزة واحدة ومدة يمدداً ، وبعض القراء بهزتين محقتين ( البحر المحيط ٤٢٧/أ ) .  
 (٣) في ش وهل .  
 (٤) قراءة لمبابة : « تصدى » بالتخفيف ، على طرح التاء الثانية تخفيفاً ، وقرأ نافع وابن عباس بالتشديد على الإدغام القرمطى ( ٢١٤/١٩ ) .  
 (٥) سقط في ش .  
 (٦) في ش : ثم رجع .  
 (٧) كلاً في ش .  
 (٨) سورة النازعات الآية : ٥ .  
 (٩) في ش : وقال .

(١٠) ورد في القرمطى ٢١٦/١٩ ولم ينسبه ، وفيه (فا) مكان (وما) - في صدر البيت - ، وفيه : (ولا) مكان ، (وما) في عجزه . وفي البحر المحيط ٤٢٥/أ : (فما) مكان (وما) في صدر البيت ، وما أسى مكان : (وما أمشي) في عجزه .



والبررة : الواحد منهم في قياس العربية بار ؛ لأن العرب لا تقول : قَمَلَةٌ يَنْوُونَ به الجمع إلا والواحد منه فاعل مثل : كافر وكفرة ، وفاجر فجرة . فهذا الحكم على واحده بار ، والذي تقول العرب : رجل برّ ، وامرأة برة ، ثم جمع على تأويل فاعل ، كما قالوا : قوم خيرة برّة . سميتها من بعض<sup>(١)</sup> العرب ، وواحد الخيرة : خير ، والبررة : برّ . ومثله : قوم سراً ، واحدهم : سري . كان ينبغي أن يكون سارياً . والعرب إذا جمعت : سارياً جموعه بضم أوله فقالوا : سراً وغزاة . فكأنهم إذ قالوا : سراً : كرهوا أن يضموا أوله . فيكون الواحد كأنه سارٍ ، فأرادوا أن يفرقوا بفتحة أول سراً بين : السرى والسارى .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا أَكْفَرَهُ ﴾ (١٧)

يكون تعجباً ، ويكون : ما الذي أكفره ؟ . وبهذا الوجه جاء التفسير ، ثم عجيبه ، قال :  
« مِنْ أَيْ شَيْءٍ خَلَقَهُ » (١٨) ثم [١/٢٧] فترى قال : « مِنْ نُطْفَةٍ خَلَقَهُ فَقَدَرَهُ » (١٩) أطورا .  
نطفة ، ثم علقه إلى آخر خلقه ، وشقياً أو سميذاً ، وذكرنا أو أنى .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمَّ السَّبِيلِ يَسْرَهُ ﴾ (٢٠)

معناه : ثم يسره للسبيل ، ومثله : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ » ، أى : أعلنناه طريق الخير ، وطريق الشر .

وقوله عز وجل : ﴿ تُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ ﴾ (٢١)

جمعه مقبوراً ، ولم يحمله من يلقى للسباع والطير ، ولا ممن يلقى في النواويس ، كأن القبر مما أكرم المسلم به ، ولم يقل : قُبره ؛ لأن القابر هو الدافن بيده ، وللقبر : الله تبارك وتعالى ؛ لأنه صيره ذاق قبر ، وليس فله كفعل الآدى . والعرب تقول : بترت ذنب البعير ، والله أبقره . وعضبت قرن الثور ، والله أعضبه ، وطردت فلاناً عني ، والله أطرده<sup>(٢)</sup> صيره طريداً ، ولو قال قائل : قُبره ، أو قال في الآدى : أقبره إذا وجهه لجهته صلح ، وكان صواباً ؛ ألا ترى أنك تقول : قتل فلان أخاه ، فيقول الآخر : الله قتله . والعرب تقول : هذه كلمة مقتلة خفيفة إذا كانت من قلما فُعلٍ قيلت هكذا ، ولو قيل فيها : قاتلة خاتمة كان صواباً ، كما تقول : هذا الداء قاتلك .

(١) كثر في شئ : بعض .

(٢) سورة الإنسان الآية : ٣ .

(٣) كذا في شئ ، وفي ب ، هـ : وصيره ، تحريف .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ كَلَّا لَمَّا يَقْضِ مَا أَمَرَهُ ﴾ (٢٣)

لم يقض بعض ما أمره .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنَا صَبَبْنَا الْمَاءَ صَبًّا ﴾ (٢٥)

قرأ الأعمش وعاصم (أنا)<sup>(١)</sup> . يحملانها في موضع خفض أى : فلينظر إلى صَبَبْنَا الماء إلى أن صَبَبْنَا ، وفضلنا وفضلنا . وقرأ أهل الحجاز والحسن البصري : (إنا)<sup>(٢)</sup> . يخبر عن صفة الطعام بالاستئناف ، وكل حسن ، وكذلك قوله جل وعز : ﴿ فَانظُرْ كَيْفَ [ ١٢٧ / ب ] كَانَ عَاقِبَةُ مَكْرِهِمْ أَنَا دَمَرْنَاهُمْ ﴾<sup>(٣)</sup> ، و « إنا دمرناهم »<sup>(٤)</sup> . وقد يكون موضع « أنا » هاهنا في (عس) إذ انقضت رضا كأنه استأنف فقال : طامه ، صَبَبْنَا الماء ، وإني أننا كذا وكذا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ حَبًّا ﴾ (٢٧) .

الحب : كل الحبوب : الحنطة والشعير ، وما سواهما . والقضب : الرطبة ، وأهل مكة يسمون القث : القضب . والحنائق : كل بستان كان عليه حائط فهو حديقة . وما لم يكن عليه حائط لم يُقَل : حديقة . والثَلْب : ما غلظ من النخل . والأَب : ما تأكله الأنعام . كذلك قال ابن عباس .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ مَتَاعًا لَّكُمْ ﴾ (٢٢)

أى : خلقناه متممة لكم ومنفعة . ولو كن رضا جاز على ما فسرنا .

وقوله عز وجل : ﴿ الصَّاحَّةُ ﴾ (٢٣) : القيامة .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقْرَأُ الْمَرْءُ مِّنْ أَخِيهِ ﴾ (٢٤) .

يفر عن أخيه : من ، وعن فيه سواء .

وقوله عز وجل : ﴿ لِكُلِّ أُمْرٍ مِّنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ ﴾ (٣٧) .

أى : يشغله عن قرابته ، وقد قرأ بعض التراء : « يعنيه »<sup>(٥)</sup> وهى شاذة .

٢٠ (١) وهى قراءة الأصح ، وابن وثاب ، والكوفيين ، ورويس . ( البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨ ) .

(٢) وهى أيضا قراءة المجهود ( البحر المحيط : ٤٢٩ / ٨ ) .

(٣) سورة النمل الآية : ٥١ .

(٤) فى ش : وإنا دمرناهم .

(٥) هى قراءة ابن محسن ، قال ابن جنى : وهى قراءة حسنة ؛ إلا أن القى عليها المجاعة أقوى معنى ، وذلك

٢٥ أن الإنسان قد يعنيه الشيء ، ولا يعنيه من غيره ( المحاسب : ٣٥٣ / ٢ ) .

وقوله تبارك وتعالى : (وَجُودَ يَوْمَئِذٍ مُّسْفِرَةٌ) (٣٨).

مشرفة مضيئة ، وإذا أفتت المرأة ثيابها ، أو برقعها قيل : سفت فهي سافرة ، ولا يقال : أسفرت .

وقوله عز وجل : (تَرَاهُنَّهَا فِئْرَةً) (٤١) .

يمحوز في الكلام : فئرة يميز التاء . ولم يقرأ بها أحد<sup>(١)</sup> .

### ومن سورة إذا الشمس كورت

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل : (إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ) (١) ذهب ضوؤها .

وقوله تبارك وتعالى : [ ١/١٢٨ ] (وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ) (٢) .

أى : انتثرت وقت على وجه الأرض .

وقوله جل وعز : (وَإِذَا الْمِثَاقُ عُطِلَتْ) (٤) .

والميثاق : قطع الإبل عطلها أهلها لاشتغالهم بأنفسهم .

وقوله عز وجل : (وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ) (٥) .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٢)</sup>] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق عن عكرمة قال : حشرها : موتها .

وقوله عز وجل : (وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ) (٦) .

أفصى بعضها إلى بعض ، فصارت بحرا واحدا .

وقوله جل وعز : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) (٧) .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٣)</sup>] حدثنا القراء قال : حدثني أبو الأحوص سلام

ابن سليم عن سعيد بن مسروق أبي سفيان عن عكرمة في قوله : (وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ) قال : ٢٠

(١) قرأ بها ابن أبي حبة (البحر المحيط : ٤٣٠/٨) .

(٢) ما بين الحاضرتين زيادة من ش .

يقرن الرجل بقرينه الصالح في الدنيا في الجنة ، ويقرن الرجل الذي كان يعمل العمل السيئ بصاحبه الذي كان يمينه على ذلك في النار ، فذلك تزويج الأنفس . قال الفراء : وسُميت <sup>(١)</sup> بعض العرب بقول : زوجت إبلى ، ونهى الله أن يقرن بين اثنين ، وذلك أن يقرن البعير بالبعير فيعتقان معا ، ويرحلان معا .

• [ حدثنا <sup>(٢)</sup> أبو العباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني جبان عن الكلبي عن أبي صالح عن أبيه <sup>(٤)</sup> عن ابن عباس ، وحدثني علي بن غراب عن ابن مجاهد عن أبيه عن ابن عباس أنه قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سَأَتْ » <sup>(٥)</sup> « (٨) » « يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ » <sup>(٦)</sup> « (٩) » وقال : هي <sup>(٧)</sup> التي تسأل ولا تسأل وقد يجوز أن يقرأ : « يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ » ، والمعنى : يَا أَيُّ ذُنُبٍ قُتِلَتْ . كما تقول في الكلام : عبد الله بأى ذنب ضرب ، وبأى ذنب ضربت . وقد مرّ له نظر من الحكاية ، من ذلك ١٠ [ قول عنترة :

الشامى عِرضى ولم أشتما والناظرين إذا لقيتهما دى <sup>(٨)</sup>

والمعنى : أنهما كانا يقولان : إذا لقينا عنترة لنقتله . جرى الكلام في شمه على هذا المعنى .  
واللفظ مختلف ، وكذلك قوله

رَجُلَانِ مِنْ صَبَةِ أَخِيرَانَا إِنَّا رَأَيْنَا رَجُلًا عَرِيَانًا <sup>(٩)</sup>

١٥ والمعنى : أخيرانا أنهما ، ولكنه جرى على مذهب القول ، كما يقول <sup>(١٠)</sup> : قال عبد الله : إنه إنه لناهب <sup>(١١)</sup> وإنى ذاهب <sup>(١٢)</sup> ، والنهاب له في الوجهين جيما .

(١) في ش : سميت .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) سقط في ش .

٢٠ (٤) وكذلك هو في مصنف أبي (تفسير القرطبي : ٢٢٤/١٩) ، وهي أيضا قراءة ابن مسعود وعطّ وجابر ابن زيد ومجاهد (البحر المحيط : ٤٣٣/٨) .

(٥) في ش : وقال التي تسأل وقد .

(٦) الاشتباه : هما : ابنا نفسم : هرم ، وصحين اللذان قتل عنترة أبهما ، فكانا يتوعدانه . وفي رواية : إذا لم ألقهما

(انظر ص : ٣٤٣) من غنارات الشعر الجاهل . وص : ١٤٤ من شرح ديوان عنترة .

(٧) أنظر المختص : ١٠٩/١ والخصائص : ٣٣٨/٢ .

٢٥

(٨) في ش : تقول .

(٩) في ش : ذاهب .

(١٠) في ش : للهاب

ومن قرأ : « وَإِذَا الْمَوْءِدَةُ سُئِلَتْ » (٨) فنيهوجان : سئلت : قيل لها : « بَأَى ذَنْبٍ قُتِلَتْ » (٩) ثم يجوز قُتِلَتْ . كما جاز في المسألة الأولى ، ويكون سئلت : سئل عنها الذين وأدوها . كأنك قلت : طلبت منهم ، قيل : أين أولادكم ؟ وبأى ذنب قتلتموه ؟ وكل الوجوه حسنٌ بَيْنَ إِلَّا أَنْ الْأَكْثَرُ (سئلت) فهو أحبها إلى .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرتْ ﴾ (١٠) .

شدها يحيى بن وثاب ، وأصحابه ، وخففها آخرون من أهل المدينة<sup>(١)</sup> وغيرهم . وكلُّ صواب ، قال الله جل وعز « صُحُفًا مُنشَرَّةً »<sup>(٢)</sup> ، فهذا شاهد لمن شدد ، ومنشورة عربى ، والتشديد في والتخفيف أكثرته ، وأنه جمع ، كما قول : مرت بكباش مذبحه ، ومذبحه ، فإذا كان واحدا لم يجوز إلا التخفيف ، كما قول : رجل مقول ، ولا قول : مُقْتَل .

وقوله جل وعز ﴿ وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ ﴾ (١١) .

نُزِعَتْ وطويت ، وفي [ ١/١٢٩ ] قراءة عبد الله : « قُشِطَتْ » بالفتح ، وهما لنتان ، والعرب قول : التافور<sup>(٣)</sup> والكافور ، والْقَفْ وَالْكُفْ — إذا تقارب الحرفان في الخرج تعاقبا في الفنت : كما يقال : جند وجند ، تعاقبت الفاء التاء في كثير من الكلام ، كما قيل : الأثافي والأثافي<sup>(٤)</sup> ، وثوب فُرْقِي و تُرْقِي<sup>(٥)</sup> ، ووقوا في هاتوري شر ، وعافور شر<sup>(٦)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا الْجَبَابِيتُ سُعِرَتْ ﴾ (١٢) .

خففها الأعمش وأصحابه ، وشدها الآخرون<sup>(٧)</sup> .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمَتْ نَفْسٌ مَّا أُخِصَرَتْ ﴾ (١٤)

جواب لقوله « إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » (١) ولما بعدها ، « وَإِذَا الْجَبَّةُ أُرْلِقَتْ » (١٣) قربت .

(١) قرأ بالتخفيف جماعة منهم : أبو رجا ، وقناة ، والحسن والأعرج وربيعة وأبو جعفر ونافع وابن عامر وماسم ( البحر المحيط ٤٣٤ / ٨ ) .

(٢) سورة الم نشر : ٥٢ .

(٣) ونقلت قراءة عبد الله : وقافورا في « كافورا » . ( البحر المحيط ٤٣٤ / ٨ ) .

(٤) الأثافي : جمع أثفية ، وهي الحبر التي توضع عليه القدر .

(٥) الترقية والقرقية : ثياب كتان بيض وقيل : من ثياب مصر ، يقال : ثوب ثرقى وقرقى .

(٦) الهاتور : ما حتر به ، وقوا في هاتور شر ، أي في اختلاط من شر وشدة .

(٧) منهم نافع وابن ذكوان وحسن وأبو بكر ( الإنجاف : ٤٣٤ ) .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا أَقْسِمُ بِالْخُنُفِ ﴾ (١٥) .

وهي النجوم الخمسة تَخُنُّسُ في مجراها ، ترجع وتكُنُّس : تستقر كما تكُنُّس الظباء في المنار ، وهو الكُنُفُ . والخمسة : بهرام ، وزُحَل ، وعطارد ، والزهرة ، والمشتري .

وقال الكلبي : البرجيس : يعني المشتري .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا عَسَسَ ﴾ (١٧) .

اجتمع المفسرون : على أن معنى « عَسَسَ » : أدبر ، وكان بعض أصحابنا يزعم أن عَسَسَ : دنا من أوله وأغْلَمَ ، وكان أبو البلاد النحوي ينشد فيه <sup>(١)</sup>

عَسَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ أَذْنَا كَانَ لَهُ مِنْ ضَوْئِهِ مَقْبَسُ

يريد : إذ دنا ، ثم بقي هزة إذ <sup>(٢)</sup> ، ويدغم الذال في اللال ، وكانوا يرون أن هذا البيت

١٠ مصنوع .

وقوله : ﴿ وَالْمُصْبِحُ إِذَا تَنَفَّسَ ﴾ (١٨) .

إذا ارتفع النهار ، فهو تنفس الصباح .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾ (١٩) .

يعني : جبريل صلى الله عليه ، وعلى جميع الأنبياء .

وقوله : ﴿ وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ ﴾ [ ١٢٩ / ب ] (٢٤) .

[ حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال <sup>(٣)</sup> ] حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن عاصم

ابن أبي النجود عن زر بن حبیش قال : أستم قراءون : (بضنين) ببخيل ، ونحن قرأ (بظنين) <sup>(٤)</sup>

بهم . وقرأ عاصم وأهل الحجاز وزيد بن ثابت (بضنين) وهو حسن ، يقول : يأتيه غيب

السماء ، وهو منقوس <sup>(٥)</sup> فيه فلا يضمن به عنكم ، فلو كان مكان : على — عن — صلح أو الباء

٢٠ (١) البيت منسوب في تفسير القرطبي ١٩/٢٣٧ إلى امرئ القيس ، وقد رجعت إلى ديوانه فلم أجده هناك .

ورواية القرطبي : « كان لنا من ناره مكان : « كان له من ضوئه » . ورواية اللسان متفقة هي

ورواية الفراء .

(٢) سقط في ش .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٤) وهي قراءة ابن كثير ، وأبو عمرو ، والكلبي ، ورويس . (الإتحاف : ٤٣٤)

(٥) في النسخ مغشوش ، والتصويب من اللسان ، نقلنا عن الفراء .

٢٥

كما تقول : ما هو بضنين بالنيب . والذين قالوا : بظنين . احتجوا بأن على قوسى<sup>(١)</sup> قوم ، كما تقول : ما أنت على فلان بتهم ، وتقول : ما هو على النيب بظنين : بضميف ، يقول : هو محتمل له ، والعرب تقول للرجل الضعيف أو الشيء التليل : هو ظنون . سمعت بعض قضاة يقول : وما ذلك على رأى الظنون ، يريد : الضميف من الرجال ، فإن يكن معنى ظنين : ضعيفاً ، فهو كما قيل : ما شريب ، وشروب ، وقروى ، وقربى ، وسمعت : قروى وقربى ، وقروئى وقربئى<sup>(٢)</sup> — إلا أن الوجه ألا تدخّل الماء . وناقطة طوم وطعم ، وهى التى<sup>(٣)</sup> بين الفئة والسينة .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَيْنَ تَذْهَبُونَ ﴾ (٢٦) ؟

السرب تقول : إلى أين تذهب ؟ وأين تذهب ؟ ويقولون : ذهبت الشام ، وذهبت السوق ، وانطلقت الشام ، وانطلقت السوق ، وخرجت الشام — سمناه فى هذه الأحرف الثلاثة : خرجت ، وانطلقت ، وذهبت . وقال الكسائى : سمعت العرب تقول : انطلقَ به النور ، فنصب على معنى إلقاء الصفة ، وأنشدنى بعض بنى عَمِيل<sup>(٤)</sup> :

تَصِيحُ بِنَا حَنِيفَةٌ إِذْ رَأَيْنَا وَايَ الْأَرْضِ تَذْهَبُ لِلصَّاحِ  
يريد : إلى أى الأرض تذهب [ ١/١٣٠ ] واستجازوا فى هؤلاء الأحرف إلقاء (إلى) لكثرة استعمالهم إياها .

## ومن سورة إذا السماء انفطرت

بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله عز وجل : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ ﴾ (١) : انشقت .  
وقوله جل وعز : ﴿ وَإِذَا السُّمُورُ بُعْثِرَتْ ﴾ (٤) .  
خرج ما فى بطنها من الذهب والفضة ، وخرج اللوى بعد ذلك ، وهو<sup>(٥)</sup> من أشراف الساعة : أن تخرج الأرض أفلاذ كبدها من ذهبها وفضتها . قال الفراء : الأفلاذ القطعُ من الكبد للشرح والمشرحة<sup>(٦)</sup> ، الواحد فِلْدٌ ، وفِلْدَةٌ .

(١) فى ش : يقوى .

(٢) وقروئى وقربئى ، وقروئى وقربئى ، وهى اللتى والجزية .

(٣) فى ش : وهى بين .

(٤) نقل الترطوى فى تفسيره ، ما حكاه الفراء عن العرب هنا ، ثم أورد البيت وجعل وبالصباح مكان والصباح<sup>(٥)</sup> .  
(٥) تفسير الترطوى : ١٤٢/١٩ .

(٥) سقط فى ش .

(٦) من هاشب ، وصلب ش .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ عَلِمْتَ نَفسًا مَّا قَدَّمَتْ ﴾ من عملها ﴿ وَأَخَّرَتْ ﴾ (٥) .

وما أخرت : ما سنت من سنة حسنة ، أو سيئة ففعل بها .

وجواب : « إذا السَّاءُ اخطرت » (١) قوله : « عَلِمْتَ نَفسًا مَّا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » .

وقوله جل وعز : ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَ ﴾ (٧) .

قرأها الأعمش وعاصم : « فَعَدَلَ » غفقة<sup>(١)</sup> . وقرأها أهل الحجاز : « فَعْدَلَ » مشددة . فمن قرأها بالتخفيف فوجهه والله أعلم : فصرفك إلى أي صورة شاء إما : حَسَنٌ ، أو قَبِيحٌ ، أو طويل ، أو قصير .

قال : [حدثنا<sup>(٢)</sup> القراء قال<sup>(٣)</sup>] : وحدثني بعض المشيخة عن ليث عن ابن أبي نجيح أنه قال : في صورة عم في صورة أبي ، في صورة بعض القرايات تشبيها .

ومن قرأ : « فَعْدَلَ » مشددة ، فإنه أراد — والله أعلم : جعلك معتدلا معدل الخلق ، وهو أعجب الوجهين إلى ، وأجودهما في العربية ؛ لأنك قول : في أي صورة ما شاء ركبك ، فيجعل<sup>٤</sup> — في — للتركيب أقوى في العربية من أن يكون<sup>(٥)</sup> في المعدل ؛ [١٣٠ / ب] لأنك قول : عدلتك إلى كذا وكذا ، وصرفتك إلى كذا وكذا ، أجود من أن تقول : عدلتك فيه ، وصرفتك فيه .

وقوله جل وعز : ﴿ كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالَّذِينَ ﴾ (٩) .

بالتاء ، وقرأ بعض أهل المدينة بالياء<sup>(٦)</sup> ، وبعضهم بالتاء ، والأعمش وعاصم بالتاء ، والتاء أحسن

الوجهين لقوله : « وَإِنَّ عَلَيْكُمْ » ولم يقل : عليهم .

وقوله جل وعز : ﴿ وَمَا نُنْصِرُهَا بِتَائِبِينَ ﴾ (١٦) :

يقول : إذا دخلوها فليسوا بمنخرجين منها . اجتمع القراء على نصب « يَوْمَ لَا تَنفِكُ » (١٩) والرفع

(١) وهي أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف ، وانفتح الحسن والأصمعي (الإصناف ٤٣٤) .

(٢) في ش : قال القراء : وحدثني .

(٣) زيادة في ش .

(٤) في ش : تكون .

(٥) من قرأ بالياء : أبو جعفر والحسن .



جائز لو قرئ به<sup>(١)</sup>. زعم الكسائي : أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى يفعل ، وتعمل ، وأفضل ، وتعمل فيقولون : هذا يومٌ فعلٌ ذاك ، وأفضل ذاك ، وتعمل ذاك . فإذا قالوا : هذا يومٌ فعلت ، فأضافوا يوم إلى فعلت أو إلى إذ<sup>(٢)</sup> آثروا النصب ، وأنشدونا :

على حينٍ عاثبتُ للشيبِ على الصبا      وقلتُ أَلَا تَصْحُ وَالشَّيْبُ وَاِزْعُ؟<sup>(٣)</sup>

- ويجوز<sup>(٤)</sup> في الياء والتاء ما يجوز في فعلت ، والأكثر ما فسر الكسائي .

### ومن سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلُ الْمُطَفِّفِينَ ﴾ (١).

نزلت أول قدم النبي صلى الله عليه إلى المدينة ، فكان أهلها إذا ابتاعوا كيلاً أو وزناً استوفوا وأفرطوا . وإذا باعوا كيلاً أو وزناً قصصوا ، فنزلت « ويلٌ للمطففين » فاتهموا ، فهم أوفى الناس<sup>(٥)</sup> كيلاً إلى يومهم هذا .

[قال] <sup>(٦)</sup> قال الفراء : ذُكِرَ أن « ويل » واحد في جهنم ، والويل الذي نفر<sup>(٧)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَإِذَا كَانُوا مِنْ أَهْلِ الْبَلَدِ وَكُنُومًا ﴾ (٨) (٢)

الهاء في موضع نصب ، تقول : قد كنتك طلعاً كثيراً ، وكنتني مثله . تريد : كنت لي ،

(١) قرأ بالنصب زيد بن حل والحسن وأبو جعفر وشيبة والأصح وباق السبعة ( البحر المحيط ٨ / ٤٣٧ ) ١٥  
يأضار يدانون ( تفسير الزمخشري ٤ / ١٩٣ ) وقرأ بالرفع ابن أبي إسحق ، وحيد ، وابن جندب وابن كثير وأبو عمرو  
( البحر المحيط ٨ / ٤٣٧ ) ، وأجاز الزمخشري فيه أن يكون بدلاً مما قبله أر حل : هو يوم لا تمك ( تفسير الزمخشري ٤ / ١٩٣ ) .

(٢) في ش : وإل إذ .

(٣) في ش : وانفدوا ، والبيت للنايفة ، ورواية الليوان : أَلَا أصح مكان أَلَا تصح وايع : زاهر . ٢٠  
( الكتاب ١ : ٣٦٩ ) .

(٤) في ش : ويجوز .

(٥) عبارة القرطبي التي نقلها عن الفراء : فهم من أرق الناس ( تفسير القرطبي ١٩ / ٢٥٠ ) .

(٦) سقط في ش .

(٧) أي : المطلب والملاذ .

(٨) في جميع النسخ ورد الكلام من الآية ٣ قبل الآية ٢ .

وَكِلْتُ لَكَ ، وَصِمَّتْ أَعْرَابِيَّةٌ قَوْلُ : إِذَا صَدَرَ النَّاسُ أَتَيْنَا التَّاجِرَ ، فَيَكِلُنَا اللَّهُ وَالَّذِينَ إِلَى الْوَسْمِ  
الْمَقْبَلِ ، فِهَذَا شَاهِدٌ ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ أَهْلِ الْحِجَازِ ، وَمِنْ جَاوَرِهِمْ مِنْ قَيْسٍ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ ﴾ (٢) .

يريد : اأكتالوا من الناس ، وهما تعقبان : عَلَى وَمِنْ — فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ؛ لِأَنَّهُ حَقٌّ عَلَيْهِ ؛ فَإِذَا  
قال : اأكتلتُ عليك ، فكأنه قال : أَخَذْتُ مَا عَلَيْكَ ، وَإِذَا قَالَ : اأكتلتُ مِنْكَ ، فَهُوَ كَقَوْلِكَ :  
استوفيت مِنْكَ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ ﴾ (٦) .

هو تفسير اليوم المختوض لما أُلْقِيَ اللّامُ مِنَ الثَّانِي رَدَّهُ إِلَى «مَبْعُوثُونَ» ، يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ « فلو  
خَفَضْتُ يَوْمَ بِالرَّدِّ عَلَى الْيَوْمِ الْأَوَّلِ كَانَ صَوَابًا .

وقد نَكُونُ فِي مَوْضِعٍ خَفَضَ<sup>(١)</sup> إِلَّا أَنَّهَا أَضْيِفَتْ إِلَى يَفْعُلُ ، فَنَصَبْتُ إِذْ أَضْيِفْتُ إِلَى غَيْرِ  
مَعْصُ<sup>(٢)</sup> ، وَلَوْ رَفَعَ عَلَى ذَلِكَ « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

فَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ : رَجُلٌ صَبِيحَةٌ وَأُخْرَى رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ<sup>(٣)</sup> .  
وقوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا سَيَجِيءُ ﴾ (٨) .

ذَكَرُوا أَنَّهَا الصَّخْرَةُ الَّتِي تَحْتَ الْأَرْضِ ، وَنَرَى أَنَّهُ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِهَا ؛ لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ لَهَا اسْمٌ لَمْ يَجِرْ .  
وَلِإِنْ قُلْتُ : أَجْرِبَتْهُ لِأَنِّي ذَهَبْتُ بِالصَّخْرَةِ إِلَى أَنَّهَا الْحَجَرُ الَّذِي فِيهِ الْكِتَابُ كَانَ وَجْهًا .

وقوله عز وجل : ﴿ سَكَّالًا بَلَّ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾ (١٤) .

يقول : كَثُرَتْ الْمَاصِي وَالذُّنُوبُ مِنْهُمْ ، فَأَحَاطَتْ بِقُلُوبِهِمْ فَذَلِكَ الرَّيْنُ عَلَيْهَا . وَجَاءَ  
فِي الْحَدِيثِ : أَنَّ عِمْرَ<sup>(٤)</sup> بْنَ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ ، قَالَ لِلْأَسْنَمِ<sup>(٥)</sup> أَصْبَحَ قَدِيرِينَ بِهِ . يَقُولُ : قَدْ أَحَاطَ  
بِمَالِهِ [ ١٣١ / ب ] ، الَّذِينَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ الْعَرَبِ<sup>(٦)</sup> :

٢٠ (١) فِي الْكَشَافِ ( ٢ : ٥٣١ ) : وَقُرِئَ بِالْجُرْ بِدَلَا مِنْ ( يَوْمٍ عَظِيمٍ ) .

(٢) فِي شَرْحِ : مَخْفُوشٌ .

(٣) الْبَيْتُ لَكَبِيرِ عَزَّةَ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَهُوَ وَجْهٌ جَائِزٌ مَعَ الْجُرْ عَلَى الْبَدَلِ . ( الْكِتَابُ ١ : ٢١٥ ) وَانْظُرْ .  
( الْخَزَّازُ ٢ / ٢٧٦ ) .

(٤) هَلْهُ دَوَالِيَةٌ ، وَبَقِيَّةُ النَّسَخِ : « أَنَّ فِي هَذَا عِمْرٌ » شَرٌّ : أَنَّ عِمْرَ قَالَ .

٢٥ (٥) أَسْبَغَ جِهَةً ، وَرَوَى أَنَّ عِمْرَ خَطِبَ فَقَالَ : أَلَا إِنَّ الْأَسْبَغَ أَسْبَغَ جِهَةً قَدْ رَضِيَ مِنْ دِيَةِ وَأَمَانَتِهِ ،  
بِأَنَّهُ يَقَالُ : سَبَقَ الْحَاجُّ فَأَدَّ أَنْ مَشَرَّضًا ، وَأَصْبَحَ قَدِيرِينَ بِهِ ( الْبَلَّاحُ مَادَّةُ : دِينَ ) .

(٦) فِي الْبَلَّاحِ : أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ١٩٣/١٣ ، وَالرَّوَايَةُ فِيهِ :

فَصَحِيحٌ حَتَّى أَطْهَرْتُ وَدِينَ فِي وَدِينَ بِالسَّاقِ الَّذِي كَانَ مَعِي

\* لم تروح حتى هجرت وريين بي \*

يقول : حتى غلبتُ من الإعياء ، كذلك غلبتُ الدين ، وغلبة الذنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي عَلَيَيْنِ ﴾ (١٨) .

يقول القائل : كيف جمعت (عليون) بالنون ، وهذا من جمع الرجال ؛ فإن<sup>(١)</sup> العرب إذا

جمعت جمعا لا يذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين ، فقالوه في المؤنث ، وللدكر بالنون ، فمن ذلك هذا ، وهو شيء فوق شيء غير معروف واحده ولا أثناء .

وسمعتُ بعض العرب يقول : أظمتنا مرققة مرققين<sup>(٢)</sup> يريد : الألبم إذا طبخت بمرق .

قال<sup>(٣)</sup> ، وقال الفراء مرة أخرى : طبخت بماء واحد . قال الشاعر :

قد رَوَيْتُ إِلَّا الذَّهْدِيَّهِنَا قُلَيْصَاتٍ وَأَيُّكِرِينَا<sup>(٤)</sup>

١٠ جمع بالنون ؛ لأنه أراد : العدد الذي لا يحصى ، وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت للذاهب قد أذاعت بها الإصاير بعد الواهبينا<sup>(٥)</sup>

أراد : للطير بعد للطير غير محمود . ونرى أن قول العرب :

عشرون ، وثلاثون ؛ إذ جعل النساء وللرجال من العدد الذي يشبه هذا النوع ، وكذلك عليون : ارتفاع بعد ارتفاع ؛ وكأنه لا غاية له .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿ تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (٢٤)

(١) عبارة القزطبي في المسألة نقلا عن الفراء هي : « والعرب إذا جمعت جمعا ، ولم يكن له بناء من واحد ، ولا نعتيه ، قالوا في المذكر والمؤنث بالنون » (حسب القزطبي ٢٦٣/١٩) .

(٢) عبارة السان نقلا عن الفراء : سمعت بعض العرب يقول : أظمتنا فلان مرققة مرققين يريد : اللحم إذا طبخ ، ثم طبخ لحم آخر بذلك الماء .

١٠ (٣-٣) ساقط في ش .

(٤) الدهداه : صغار الإبل : جميع الدهداه بالواو والنون ، وحذف الياء من الدهداهينا للضرورة (السان نقلا عن ابن سيده) . وبياء في السان : البكر من الإبل بمنزلة الفحل من الناس ، والبكرة بمنزلة الإنسان ، والتلوس بمنزلة الجارية ، ويجمع البكر حل أبكر ، قال الجوهري : وقد صغر الراجز وجمعه بالياء والنون فقال : وأورد البيت - والبيت غير منسوب - في السان - وروايته في مادة (دهد) متفقة وما جاء هنا .. وجاء رواية في مادة بكر : شربت مكان رويت (السان) وانظر (الخرائفة ٤٠٨/٣) .

٢٥ (٥) رواه المخصص غير منسوب ، وفيه : فإن شئت جعلت الواهين : الرجال المدحرجين ، وصفهم بالواهين

سمة صلاياهم ، وإن شئت جعلته وبلا بعد وبلا ، فكان جمعا لم يقصد به قصد كثرة ولا قلة (المخصص : ٩ : ١١٤) .

يقول . يريق النعيم ونداء ، والقراء مجتمعون على ( تعرف ) إلا أبا جعفر اللذي ؛ فإنه قرأ : « تُعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ »<sup>(١)</sup> و « يُعْرِفُ » أيضا يجوز ؛ لأنَّ النَضْرَةَ اسمٌ مؤنَّثٌ مأخوذ من فعلٍ وتذكير فله قبله [ ١٣٢ / ١ ] وتأتيه جازان .

مثل قوله : « وَأَخَذَ الَّذِينَ ظَلَمُوا<sup>(٢)</sup> الصَّيْحَةَ » وفي موضع آخر . « وَأَخَذَتْ<sup>(٣)</sup> .

وقوله عز وجل : « خَاتَمَهُ مِيسَكٌ »<sup>(٤)</sup> ( ٢٦ )

<sup>(١)</sup> قرأ الحسن وأهل الحجاز وعاصم والأعشى وخاتمه ميسك<sup>(٢)</sup> . حدثنا أبو العباس قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> محمد قال : حدثنا القراء قال : [ و ]<sup>(٤)</sup> حدثني محمد بن الفضل عن عطاء بن السائب<sup>(٥)</sup> عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأ « خَاتَمَهُ مِيسَكٌ » [ حدثنا أبو العباس قال حدثنا محمد قال :<sup>(٦)</sup> حدثنا القراء قال : [ و ]<sup>(٧)</sup> حدثني أبو الأحوص عن أشعث بن أبي الشعثاء الحلبي قال : قرأ<sup>(٨)</sup> علقمة بن قيس « خَاتَمَهُ مِيسَكٌ »<sup>(٩)</sup> . وقال : أما رأيت للرأء قول للمطار : اجمل لي خاتمه مسكا تريد : آخره ، والخاتم والخاتم مقاريان في اللفظ ، إلا أن الخاتم : الاسم ، والخاتم : المصدر ، قال الفرزدق :

فَبِتَنَ جَنَابِيَّ مُصَرَّعَاتٍ وَبِتُ أَفْضُ أَغْلَاقِ الْخِطَامِ<sup>(١٠)</sup>

ومثل الخاتم ، والخاتم قولك للرجل : هو كريم الطابع ، والطابع ، وتفسيره : أن أحدهم إذا شرب وجد آخر كأسه رجع للسك .

وقوله عز وجل : « وَزَيَّجْنَاهُ<sup>(١١)</sup> » ( ٢٧ )

( ١ ) وهي أيضا قراءة يعقوب وشيبة وابن إسحاق ، كما في القرطبي : ١٩ / ٢٦٥ .

( ٢ ) سورة هود : ٦٧ ، ٩٤ على الترتيب .

( ٣ ) سقط في ش : من قرأ الحسن إل مسك .

( ٤ ) في ش حدثني .

( ٥ ) سقط في ش .

( ٦ ) عطاء بن السائب : هو أبو زيد الثقفى الكوفي أحد الأعلام ، أخذ القراءة عرضا عن أبي عبد الرحمن السلمي ، وأدركه عليا . روى عنه شعبة بن الحجاج ، وأبو بكر بن حياش ، وجمعة بن سليمان ، وسبح على رأسه ، ودعا له بالبركة . مات سنة ست وثلاثين ومائة ( طبقات القراء : ١ / ٥١٣ ) .

( ٧ ) سقط في ش .

( ٨ ) روى أيضا قراءة لكسالك ( الإتحاف : ٤٣٥ ) ، وحل وعلقمة وشقيق والفصحاك وطاوس ( القرطبي : ١٩ / ٢٦٥ ) .

( ٩ ) الديوان : ٢٥٢ ، ونقل الأسان حيازة القراء هنا ( مادة ختم ) ، وأورد البيت بروايته عن الفرزدق .

مزاج الحقيق « مِنْ تَنْسِيمٍ » (٢٧) من ماء ينزل عليهم من مَعَالٍ . قَالَ : ( من تَسِيمٍ ، عِينَا )  
تَسْنِمُهُمْ عِينَا فَنَصَب . ( عِينَا ) على جهتين : إحداهما أَنْ تَقْوَى مِنْ تَسِيمٍ عَيْنٌ ، فَلِذَا نَوَيْتَ نَصَبَ .  
كَأَقْرَأَ مِنْ قَرَأَ : « أَوْ إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي يَوْمِهِ ذِي مَسْتَبَةِ ، يَتِيًّا <sup>(١)</sup> » ، وَكَأَقَالَ : « أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا ،  
أَحْيَاهُ وَأَمْوَاتًا <sup>(٢)</sup> » ، وَكَأَقَالَ مِنْ قَالَ : « فَجَزَلَهُ مِثْلَ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ <sup>(٣)</sup> » وَالْوَجْهَ الْآخَرَ :  
أَنْ تَقْوَى مِنْ مَاءٍ سُمِّيَ عِينَا .

كَقَوْلِهِ : رَفَعَ عَيْنَا يَشْرَبُ بِهَا ، وَإِنْ [ لَمْ ] يَكُنِ التَّسِيمُ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ نَكْرَةً ، وَالتَّسِيمُ  
مَعْرِفَةٌ ، وَإِنْ كَانَ اسْمًا لِلْمَاءِ فَالْعَيْنُ مَعْرِفَةٌ <sup>(٤)</sup> ، فَخَرَجَتْ أَيْضًا نَصْبًا .

وَقَوْلُهُ جَلَّ وَعَزَ : ( فَآكِهَيْنِ ) (٣١) : مُعْجِبَيْنِ ، وَقَدْ قَرِئَ : « فَكِهَيْنِ <sup>(٥)</sup> »  
وَكُلٌّ سَوَابِغٌ مِثْلُ : طَمِيعٌ وَطَلَمِيعٌ .

## ومن سورة إذا السماء انشقت

قَوْلُهُ هَزَّ وَجِلَ : ( إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ) (١) .

تَشَقُّقٌ بِالْفَتْحِ .

وَقَوْلُهُ هَزَّ وَجِلَ : [ ١٣٢ / ب ] ( وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحَّتْ ) (٢) .

سَمِعْتُ <sup>(٣)</sup> وَحَقٌّ لِمَا ذَلِكَ . وَقَالَ بَعْضُ الْمُرْسَلِينَ : جَوَابُ « إِذَا الدَّجَاءُ انشَقَّتْ » قَوْلُهُ : « وَأَذِنَتْ »

وَنَرَى أَنَّهُ رَأَى ارْتِفَاقَ الْمَفْسَرِ ، وَشَبَّهَهُ بِقَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : « حَتَّى إِذَا جَاءَ وَهَّاءُهَا وَفُتِحَتْ <sup>(٤)</sup>  
أَبْوَابُهَا <sup>(٥)</sup> » لِأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ جَوَابًا بِالْوَاوِ فِي « إِذْ » مُبْتَدَأَةً ، وَلَا قَبْلَهَا كَلَامٌ ، وَلَا فِي « إِذَا » إِذَا  
ابْتَدِئَتْ ، وَإِنَّمَا تَجِبُ الْغَرَبُ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ : حَتَّى إِذَا كَانَ ، وَ« فَلَمَّا أَنْ كَانَ » لَمْ يَجَاوِزُوا ذَلِكَ .

(١) سورة البقرة : ١٤ ، ١٥ .

(٢) سورة المرسلات الآية ٢٥ ، ٢٦ .

(٣) سورة المائدة : الآية ٩٥ .

(٤) زيادة من اللسان نقلًا عن الفراء ، وبها يوضح المنص .

(٥) كَذَا فِي الْلسَانِ ، وَفِي السَّخْرِ نَكْرَةٌ ، تَحْرِيفٌ .

(٦) هذه قراءة حفص وأبي جعفر وابن عامر في إحدى روايتيه . (الإتحاف : ٤٣٥) .

(٧) سقط في ش .

(٨) سورة الزمر الآية ٧٣ ، هذا على أن وار (ونصحت) زائدة . ويجوز أن تكون أصلية والجواب محذوف ، ٢٥

لأنه في صفة ثواب أهل الجنة : قَدْ لَمْ يَحْلِفْ عَلَى أَنَّهُ شَيْءٌ لَا يَحِيطُ بِهِ الْوَصْفُ . وَانْظُرْ (الكشاف : ٢ : ٣٠٧) .

قال الله تبارك وتعالى : « حَتَّىٰ إِذَا فُتِحَتْ يَأْجُوجُ وَمَأْجُوجُ وَهُمْ مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، وَأَقْرَبَ <sup>(١)</sup> » بالواو ، ومعناه : أقرب . والله أعلم . وقد فسرناه في غير هذا الموضع .

وقوله عز وجل : ( وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ ) (٣) .

بسطت وبُذِّت كما يمدد <sup>(٢)</sup> الأديم المكافئ <sup>(٣)</sup> والجواب في : « إِذَا <sup>(٤)</sup> السماء انشقت » ، وفي « وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ » كالتروك ؛ لأنَّ للمنى معروف قد تردد في القرآن معناه فصرف . وإن شئت كان جوابه : يأبىها الإنسان <sup>(٥)</sup> . كقول القائل : إِذَا كَانَ كَذَا وَكَذَا فَيَأْبَىهَا النَّاسُ تَرُونَ مَا عَلِمْتُمْ مِنْ خَيْرٍ أَوْ شَرٍّ . تجمل يأبىها الإنسان <sup>(٦)</sup> هو الجواب ، وتضمير فيه الفاء ، وقد فسر جواب : إِذَا السَّمَاءُ — فَيَا بَلَقَى الْإِنْسَانُ مِنْ ثَوَابٍ وَعِقَابٍ — وَكَأَنَّ لِلْمَنَى : تَرَى الثَّوَابَ وَالْعِقَابَ إِذَا انشَقَّتِ السَّمَاءُ .

وقوله جل وعز : ( وَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ وَرَاءَ ظَهْرِهِ ) (١٠) .

يقال : إِنِ ابْنَانِهِمْ تَغُلَّ إِلَىٰ أَعْنَاقِهِمْ ، وَتَكُونُ شِمَالُهُمْ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ .

وقوله عز وجل : ( فَسَوْفَ يَدْعُوا ثُبُورًا ) (١١) .

الثبور <sup>(٧)</sup> أُنْتُ يقول : واثبوراه ، واوبلاه ، والعرب تقول : فلان يدعو لهفه <sup>(٨)</sup> إِذَا قَالَ : وَالْهَمَاءُ .

وقوله : ( وَيَصْلَىٰ سَبِيلًا ) (١٢) .

قرأ الأعمش وعاصم : « وَيَصْلَىٰ » ، وقرأ الحسن والسلي وببعض أهل المدينة : « وَيُصَلَّىٰ » <sup>(٩)</sup>

وقوله : « ثُمَّ الْجَحِيمَ مَحَلُّهُ » <sup>(١٠)</sup> .

(١) سورة الأنبياء : الآية ٩٦ ، ٩٧ .

(٢) في ش : ومُدَّتْ كما يُمدد .

(٣) أديم عكاظي منسوب إلى عكاظ ، وهو ما حمل إلى عكاظ فيج بها .

(٤) سقط في ش .

(٥) في ش : الناس .

(٦) سقط في ش .

(٨) يقال : نادى لهفه ، إِذَا قَالَ : يَا لَمَنَى .

(٩) قرأ بها الحريريان ، وابن جابر والكلبي . (الإيضاح : ٤٣٦) .

(١٠) الحاشية الآية : ٣١

يشهد للشديد لمن قرأ « وَيُصَلِّي » ، و « يَصَلِّي » أيضاً جائز لقول الله عز وجل :  
« يَصَلُّونَهَا »<sup>(١)</sup> ، و « يَصَلَّاهَا »<sup>(٢)</sup> . وكل صواب واسع<sup>(٣)</sup> [ ١/١٣٣ ] .

وقوله عز وجل « إِنَّهُ عَلَّمَ أَنْ لَنْ يَحْوَرَ »<sup>(٤)</sup> يَلِي « (١٥) » .  
أن لن يعود إلينا إلى الآخرة . يلى ليحورن ، ثم استأنف فقال : « إِنَّ رَبَّهُ كَانَ  
بَصِيرًا »<sup>(٥)</sup> .

وقوله عز وجل : « فَلَا أَقْسِمُ بِالشَّقِيِّ »<sup>(٦)</sup> .

والشقي : الحرة التي في المغرب من الشمس [ حدثنا أبو المباس قال :<sup>(٧)</sup> ] حدثنا محمد قال :  
حدثنا الفراء قال : حدثني ابن أبي يحيى عن حسين بن عبد الله بن ضُمَيْرَ عن أبيه عن جده رفته  
قال :<sup>(٨)</sup> الشقي : الحرة . قال الفراء : وكان بعض الفقهاء يقول : الشقي : البياض لأن الحرة تذهب  
إذا أظلمت ، وإنما الشقي : البياض الذي إذا ذهب صُلِّيَت المشاء الآخرة ، والله أعلم بصواب ذلك .  
وسمعت بعض العرب يقول : عليه ثوب مصبوغ كأنه الشقي ، وكان أحر ، فهذا شاهد للحمرة .

وقوله عز وجل : « وَاللَّيْلُ وَمَا وَسَقَ »<sup>(٩)</sup> : وما جمع .

وقوله تبارك وتعالى : « وَالْقَمَرِ إِذَا اتَّسَقَ »<sup>(١٠)</sup> .

اتساقه : امتلاؤه ثلاث عشرة إلى ست عشرة فيهن اتساقه .

وقوله عز وجل : « لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ »<sup>(١١)</sup> .

[ حدثنا أبو المباس قال :<sup>(١٢)</sup> ] حدثنا محمد قال : حدثنا الفراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن  
أبي إسحاق : أن مسروقاً قرأ : « لَتَرْكَبُنَّ » بإعجم حالاً بعد حال « وذكر عن عبد الله بن مسعود أنه  
قرأ : « لَتَرْكَبُنَّ » وفسر « لَتَرْكَبُنَّ » السماء حالاً بعد حال .

[ حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال :<sup>(١٣)</sup> ] ، حدثنا الفراء قال : و<sup>(١٤)</sup> حدثني سفيان بن عيينة

٢٠ (١) سورة إبراهيم الآية : ٢٩ ، وسورة ص : الآية ٥٦ ، وسورة المجادلة الآية : ٨ .

(٢) سورة الإسراء الآية : ١٨ ، وسورة الليل الآية : ١٥ .

(٣) سقط في ش .

(٤) ٦ و ٧ ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٥) في ش : فقال .

٢٥ (٨) في ش : سدقي .

عن عمرو بن عباس أنه قرأ: «لَتَرْكَبَنَّ» <sup>(١)</sup> وفسر: لَتَصِيرَنَّ الأمورُ حالا بعد حال للشدّة .  
والرب تقول: وقع في بنات طبق، إذا وقع في الأمر الشديد <sup>(٢)</sup>، قد قرأ هؤلاء: «لَتَرْكَبَنَّ»  
واختلفوا في التفسير . وقرأ أهل المدينة وكثير من الناس: «لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا» يعنى: الناس عامة !  
والتفسير: الشدة <sup>(٣)</sup> وقال بعضهم في الأول: لَتَرْكَبَنَّ أَنْتَ يا محمد ساء بعد ساء، وقرئت:  
«لَتَرْكَبَنَّ طَبَقًا» عَنْ طَبَقٍ «ومعانيها معروفة» «لَتَرْكَبَنَّ»، كأنه خاطبهم، «وَلَتَرْكَبَنَّ» <sup>(٤)</sup>  
أخبر عنهم .

وقوله عز وجل: ﴿بِمَا يُوعُونَ﴾ (٢٣).

الإيحاء: ما يجمعون في صدورهم من التكذيب والإثم . والوعى <sup>(٥)</sup> قيل: والله أعلم بما  
يوعون [١٣٣/ب] لكان صوابا، ولكنه لا يستقيم في القراءة .

## ومن سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل: ﴿وَالسَّاءَ ذَاتِ الْبُرُوجِ﴾ (١) .

اختلفوا في البروج، قالوا: هي النجوم، وقالوا: هي البروج التي تجري فيها الشمس  
والكواكب المعروفة: اثنا عشر برجًا، وقالوا: هي قصور في السماء، والله أعلم بصواب ذلك .  
وقوله جل وعز: ﴿وَالْيَوْمِ الْوَعُودِ﴾ (٢) .

ذكروا أنه القيامة، «وشاهد» (٣) يوم الجمعة، «ومشهود» (٣) يوم هرفة، ويقال: الشاهد  
أيضًا يوم القيامة، فكانه قال: واليوم الموعود والشاهد، فيجمل <sup>(٦)</sup> الشاهد من صلة الموعود،  
يقبضه في خفضه .

(١) «لَتَرْكَبَنَّ»، وهي قراءة أبي عمرو، وأبي إمامة، ومسروق، وأبي وائل، ومجاهد، والنخعي، والشعمي،  
وابن كثير، وحزمة، والكسائي (تفسير القرطبي: ١٩/٢٧٨)

(٢) بنات طبق: الدوامي، ويقال للداهية: إحدى بنات طبق، ويقال للداهي: بنات طبق، ويروى: أن  
أصلها الحية، أي: أنها استلذت حتى صارت مثل الطبق .

(٣) في ش: الشديد، تحريف .

(٤) التصحيح من ش، وفي ب: ولتركب .

(٥) في ش: ولو، تحريف .

(٦) في ش: فتجمل .



وقوله جل وعز : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقال في التفسير : إن جواب القسم في قوله : ﴿ قُتِلَ ﴾ ، كما كان جواب « وَالشَّمْسِ وَضُحَاهَا »<sup>(١)</sup> في قوله ا « قَدْ أَفْلَحَ »<sup>(٢)</sup> : هذا في التفسير ، ولم نجد العرب تدع القسم بغير لام يُسْتَقْبَلُ بها أو « لا » أو « إن » أو « ما » فإن يكن كذلك فكأنه عما ترك فيه الجواب : ثم استؤنف موضع الجواب بالخير ، كاقيل : يأبى الإنسان في كثير من الكلام .

وقوله جل وعز : ﴿ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

كان ملك خذ لقوم أخاديد في الأرض ، ثم جمع فيها الحطب ، وألب فيها النيران ، فأحرق بها قوما وقعد الذين حفرها حولها ، فرفع الله النار إلى الكفرة الذين حفرها فأحرقهم ، ونجا منها المؤمنين ، فذلك قوله عز وجل : ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ﴾ (١٠) في الآخرة « وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ » (١٠) في الدنيا . ويقال : إنها أحرقت من فيها ، ونجا الذين فوقها .

واحتج قائل هذا بقوله : ﴿ وَمَنْ عَلَى مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ ﴾ (٧) ، والقول الأول أشبه بالصواب ، وذلك لقوله : ﴿ فَلَهُمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ، وَلَهُمْ عَذَابُ الْحَرِيقِ ﴾ ولقوله في صفة الذين آمنوا « ذَلِكَ [ ١٣٤ / ١ ] الْقَوْمُ الْكَافِرُ » (١١) يقول : فازوا من عذاب الكفار ، وهذاب الآخرة ، فأكبر به فوزا .

وقوله عز وجل : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ (٤) .

يقول : قتلهم النار ، ولو قرئت : « النَّارُ ذَاتُ الْوُقُودِ » ، بالرفع كان صوابا<sup>(٣)</sup> ، وقرا أبو عبد الرحمن السلمى : « وَكَذَلِكَ زَيْنٌ لِكَثِيرٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَائِهِمْ »<sup>(٤)</sup> ، رفع للشركاء بإعادة الفعل : زينه<sup>(٥)</sup> . لم شركاؤهم . كذلك قوله : ﴿ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ ﴾ قتلهم النار ذات الوقود . ومن خفض : « النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ » وهي في قراءة<sup>(٦)</sup> العوام — جعل النار هي الأخدود إذ كانت النار فيها كأنه قال : قتل أصحاب النار ذات الوقود .

(١) سورة الشمس : ١ ، ٩ .

(٢) قرا بالرفع : أشهب القبيل ، وأبو السَّيَالِ العدوى ، وابن السنيغ : أى : أحرقتهم النار ذات الوقود ( تفسير القرطبي ، ٢٨٧ / ١٩ ) .

(٣) سورة الأنعام الآية : ١٣٧ .

(٤) في ش : زين .

(٥) في ش : وهي قراءة .

وقوله عز وجل : ﴿ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾ (١٥) .

خفضه يحيى وأصحابه .

وبعضهم رفعه جملة من صفة الله تبارك وتعالى . وخفضه من صفة العرش ، كما قال : « بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ » (٢١) فوصف القرآن بالمجادة .

وكذلك قوله : ﴿ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ ﴾ (٢٢) .

من خفض جملة من صفة اللوح<sup>(١)</sup> ، ومن رفع جملة للقرآن ، وقد رفع المحفوظ شيبة ، وأبو جعفر المديناني<sup>(٢)</sup> .

### ومن سورة الطارق

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴾ (١) .

الطارق : النجم ؛ لأنه يطلع بالليل ، وما أتاك ليلا فهو طارق ، ثم فسرهُ فقال :

« النَّجْمُ الثَّاقِبُ » (٣) والثاقب : المضيء ، والعرب تقول : أذهب نارك — للعوقد ، ويقال : إن الثاقب : هو<sup>(٣)</sup> النجم الذي يقال له : زحل . والثاقب : الذي قد ارتفع على النجوم . والعرب تقول للطائر إذا لحق بطن السماء ارتفاعا : قد تقب . كل ذلك جاء<sup>(٤)</sup> في التفسير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَمَّا عَلَيَهَا ﴾ (٤) .

قرأها الموام « لَمَّا » ، وخففها بعضهم . الكسائي كان يخففها ، ولا تعرف جهة التشكيل ، ونرى أنها لغة في هذيل ، يملكون ألأ مع إن الحفظة ( لَمَّا ) . ولا يجاوزون<sup>(٥)</sup> ذلك . كأنه قال : ما كل نفس إلا عليها [ ١٣٤ / ب ] حافظ .

( ١ ) وهي قراءة الجمهور .

( ٢ ) وقرأ أيضا « محفوظ » بالرفع الأخرج ، وزيد بن حلوان يحسن ونافع بخلافه ( البحر المحيط ٨ / ٤٥٣ )

( ٣ ) ذى ش : هنا .

( ٤ ) ذى ش : قد جاء .

( ٥ ) ذى ش : ولا يجاوزون ، وهو تحريف .

ومن خفف قال : إنما هي لام جواب لأن ، (وما) التي بدلها صلة كقوله : « فَيَمَّا تَقْضِيهِمْ مِيثَاقَهُمْ <sup>(١)</sup> » يقول : فلا يكون في (ما) وهي <sup>(٢)</sup> صلة تشديد .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلَيْهَا حَافِظٌ ۝ (٤) :

الحافظ من الله عز وجل يحفظها ، حتى يُسلِّمها إلى المقادير .

وقوله عز وجل : ﴿ مِنْ مَّاءٍ ذَاقِي ۝ (٦) .

أهل الحجاز أنفل لهذا من غيرهم ، أن يجعلوا للفعول فاعلا إذا كان في مذهب نعت ، كقول العرب : هذا سرٌّ كاتم ، وممٌ ناصبٌ ، وليلٌ نائمٌ ، وعيشةٌ راضيةٌ . وأعان على ذلك أنها توافق رموس الآيات التي هن <sup>(٣)</sup> معهن .

وقوله عز وجل : ﴿ يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ۝ (٧) .

يريد : من الصلب والترائب <sup>(٤)</sup> وهو جائز أن قول للشيثين : ليخرجن <sup>(٥)</sup> من بين هذين خير كثير . ومن هذين . والصلب <sup>(٦)</sup> : صلب الرجل ، والترائب : ما اكتنف لَبَاتِ المرأة مما يقع عليه القلائد .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجِيعٍ لَقَادِرٌ ۝ (٨) .

إنه على رد الإنسان بعد الموت لقادر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال : <sup>(٧)</sup> حدثنا القراء قال : وحدثني مندل عن ليث عن ١٥

بجاهد قال : إنه على رد الماء إلى الإحليل لقادر .

وقوله جل وعز : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ۝ (١١) .

تبتدىء بالطر ، ثم ترجع به في كل عام .

وقوله عز وجل : ﴿ وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ۝ (١٢) .

تنصدع بالنبات .

٢٠

(١) سورة النساء الآية : ١٥٥ وسورة المائدة : ١٣ .

(٢) في ش : وهي في صلة ، تحريف .

(٣) في ش : هي

(٤-٥) سقط في ش .

(٥) تصحيح في هامش ش .

(٦) زيادة من ش

## ومن سورة الأعلى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ﴾ (١) ، و«باسم ربك»<sup>(١)</sup> .

كل ذلك قد جاء وهو من كلام العرب .

وقوله عز وجل : ﴿وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى﴾ (٣) .

قدَّر خلقه فهدى الذكر لِمَا لِي الْأَشْي من اليهائم .

ويقال : قدَّر فهدى وأضل ، فاكفَى من ذكر الضلال بذكر الهدى لكثرة ما يكون

معه . والقراء مجتمعون على تشديد (قدَّر) . وكان أبو عبد الرحمن السلي يقرأ : قَدَّر مخففة<sup>(٢)</sup> ،

ويرون أنها من قراءة علي بن أبي طالب (رحمه الله) [١٣٥/١] والتشديد أحب إلى لاجتماع القراء عليه .

وقوله عز وجل : ﴿فَبَسَّطَ سُدَّتْهُ أَخْوَى﴾ (٥) .

إذا صار النبت يبيساً فهو غشاء . والأخوى : الذي قد اسودَّ من العتق<sup>(٣)</sup> ويكون أيضا :

أخرج للرعي أخوى ، فجعله غشاء ، فيكون مؤخرًا معناه التقديم .

وقوله عز وجل : ﴿سَتَقَرُّ لَكَ فَلَا تَنْفَى﴾ (٦) إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ<sup>(٤)</sup> .

لم يشأ أن ينسى شيئاً ، وهو كقوله : «خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ

رَبُّكَ»<sup>(٥)</sup> ولا يشاء . وأنت قائل في الكلام : لأعطيك كل ما سألت إِلَّا مَا شِئْتُ ، وإِلَّا أَنْ أَشَاءَ

أَنْ أَمْنَمَكَ ، والنية ألا تمنعه ، وعلى هذا مجازي الأيمان يستثنى فيها . ونية الخائف التمام .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَيَتَجَدَّبُهَا الْأَشْقَى﴾ (١١)

يتجسب الذكرى فلا يذكر .

وقوله جل وعز : ﴿النَّارَ الْكُبْرَى﴾ (١٢)

هي السفلى من أطباق النار .

(١) في سورة الواقعة الآيات : ٧٤ ، ٩٦ : وقسبح باسم ربك العظيم . وفي سورة الحاقة : الآية : ٥٢ .

(٢) وقرأ بالتخفيف أيضا الكسائي من القعدة ، أو من التشديد والموازنة ( البحر المحيط : ٤٥٨ / ٨ ) .

(٣) عبارة اللسان مادة : سوى ، نقلنا عن القراء : الأخوى : الذي قد اسودَّ من العتق .

(٤) سورة هود : الآيتان ١٠٧ ، ١٠٨ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى ﴾ (١٤)

عمل بالخير وتصدق ، ويقال : قد أفلح من تزكى : تصدق قبل خروجه يوم العيد .

﴿ وَذَكَرَ أَمْرَ رَبِّهِ فَصَلَّى ﴾ (١٥)

شهد الصلاة مع الإمام .

وقوله عز وجل : ﴿ بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا ﴾ (١٦)

اجتمع القراء على التاء ، وهي في قراءة أبي : « بَلْ أَنْتُمْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ » تحقيقاً لمن قرأ بالتاء (١) .

وقد قرأ بعض القراء : « بَلْ يُؤْثِرُونَ » (٢) .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ هَذَا لَنَبِيِّ الصُّحُفِ الْأُولَى ﴾ (١٨)

يقول : من ذكر اسم ربه فصلى وعمل بالخير ، فهو في الصحف الأولى كاهو في القرآن .

## ومن سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

[ تَصَلَّى ، وَتُصَلَّى ] (٤) قراءتان .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ شَرِيرٍ ﴾ (٦)

وهو نبت يقال له : الشَّبْرَق ، وأهل الحجاز يسمونه الضريع إذا ليس ، وهو (٣) سم .

وقوله عز وجل : ﴿ لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِغَيْةٍ ﴾ (١١) :

حائلة على كذب ، وقرأ حاتم والأعمش وبعض القراء : « لَا تُسْمَعُ » بالتاء ، وقرأ بعض أهل

(١) في ش : حل التاء .

(٢) قرأ بها عبد الله وأبو رباح والحسن والجمهور وأبو حيوة وغيرهم . (البحر المحيط ٨ / ٤٦٠) .

(٣) قوله : تَصَلَّى ، تَصَلَّى بمدة سورة الأهل ، وأول سورة الغاشية ،

(٤) في ش : فهو .

(٥) قال في الإتحاف (٢٧٠) : « واختلفت في (لا يسمع فيها لاغية) : فتألف بالتاء من فوق مقصورة بالتاء

المفعول (لاغية) بالرفع على التثنية وقرأ ابن كثير وأبو عمرو ورويس بياء من تحت مقصورة بالتاء للمفعول أيضاً

(لاغية) بالرفع ، حل ما تقدم ، والباثون يفتح التاء من فوق ونصب (لاغية) على المفعولية » .

(١٧ - ٣) .

للمدينة : « لَا يُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » : ولو قرئت : « لَا تُسْمَعُ فِيهَا لِأَغْيَةٍ » وكأنه للقراءة موافق ؛ لأن رموس الآيات أكثرها بالرفع <sup>(١)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ فِيهَا سُرُورٌ مَرْفُوعَةٌ ﴾ (١٣)

يقال : مرفوعة مرتفعة : رفعت لهم ، أشرفت ، ويقال : غبوة <sup>(٢)</sup> رفعت لهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَتَمَارِقُ مَصْفُوفَةٌ ﴾ (١٥)

بمضها إلى جنب بعض ، وهي الوسائد واحداها : مُرْفُوعَةٌ . قال : وسمعت بعض كلب يقول : نَمْرُوقٌ <sup>(٣)</sup> يَكْسِرُ النُّونَ وَالرَّاءَ <sup>(٤)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَزَرَّابِي مَبْثُوثَةٌ ﴾ (١٦)

هي : الطنافس التي لما خُذِلَ رَفِيقُ (مَبْثُوثَةٌ) : كثيرة .

وقوله عز وجل : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ (١٧)

صحبهم من حمل الإبل أنها تحمل وقرها بلركة ثم نهض به ، وليس شيء من الدواب يطبق ذلك إلا البعير .

وقوله عز وجل : ﴿ لَسْتَ عَلَيْهِمْ بِمُصَيْطِرٍ ﴾ (٢٢)

بَسَطْتُ ، والكتاب ( بمصيطر ) ، و ( للمصيطرون <sup>(٥)</sup> ) : بالصاد والقراءة بالسین <sup>(٦)</sup> ، ولو قرئت

بالصاد كان مع الكتاب وكان صوابا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ﴾ (٢٣)

تكون مستثنا من الكلام الذي كان التذكير يقع عليه وإن لم يُذَكَّرْ ، كما تقول في الكلام :

أذهب فيظ وذكر ، وعُمِّ إِلَّا من لا تطعم فيه ، ويكون أن تجمل : ( مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ ) منقطعا

(١) في ش : الرفع .

(٢) في ش : غبوة .

(٣-٢) مزه بين السطور في ب ، وساقط في ش .

(٤) سورة الطور الآية : ٣٧ .

(٥) قرأ بالسین هشام ، واختلف عن قتيل وابن ذكوان وسفص ( الإصحاف : ٤٣٨ ) .

عاقبه . كما تقول في الكلام : قدنا تحدث وهذا كرا الخبر إلا أن كثيرا من الناس لا يرغب ،  
فهذا المنقطع .

وتعرف المنقطع من الاستثناء بحسن إن في المستثنى ؛ فإذا كان الاستثناء محضا متصلا لم يحسن  
فيه إن . ألا ترى أنك تقول : عندى مائةٌ إلا درهما ، فلا تدخل إن ما هنا فهذا كاف من  
ذكر غيره .

وقد يقول بعض القراء وأهل العلم : إن ( إلا ) بمنزلة لكن ، وذلك منهم تفسير للمعنى ، فأما  
أن تصلح ( إلا ) مكان لكن فلا ؛ ألا ترى أنك تقول : ما قام عبد الله ولكن زيد فتظهر الواو ،  
وتحذفها . ولا تقول : ما قام عبد الله إلا زيد ، إلا أن تنوى : ما قام إلا زيد لتكرير<sup>(١)</sup> أول  
الكلام .

سئل القراء [ ١/١٣٦ ] عن ( إِيَّاهُمْ<sup>(٢)</sup> ) ( ٢٥ ) قال : لا يجوز على جهة من الجهات . ١٠

## ومن سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالْفَجْرِ ﴾ (١) ﴿ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ﴾ (٢) .

[ حدثنا أبو العباس قال<sup>(٣)</sup> ] : حدثنا محمد قال : حدثنا القراء قال : حدثني قيس بن الربيع عن  
أبي إسحق عن الأسود بن يزيد في قوله : « والفجر » قال : هو<sup>(٤)</sup> فجركم هذا . « وَلَيَالٍ عَشْرٍ » قال : ١٠  
عشر الأضحي . « وَالشَّعْرِ » (٣) يوم الأضحي ، و « الوتر » (٣) يوم عرفة .  
[ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٥)</sup> قال ] : حدثنا القراء قال : حدثني شيخ عن عبد الملك  
ابن أبي سليمان عن عطاء قال الله تبارك وتعالى : الوتر والشعر<sup>(٦)</sup> خلقه .

(١) في ش : يتكرير .

(٢) قرأ « إِيَّاهُمْ » بتشديد الياء أبو جعفر . قيل مصدر أيّب هل وزن فيعل كبير يبيطر ... والباقرن بالتخفيف ٢٠  
مصادر : آب يؤوب إِيَّايًا رجع ، كلام يقوم قياما ( الإتيان : ٤٣٨ ) .

(٣) زيادة من ش .

(٤) سقط في ش .

(٥) زيادة من في .

(٦) كلما في النسخ بتقديم الوتر ، كأنه لا يريد الصلاة . ٢٥

قال حدثنا القراء قال<sup>(١)</sup> : وحدثني شيخ عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس قال : الوتر آدم ، شُفيع بزوجه . وقد اختلف القراء<sup>(٢)</sup> في الوتر : قرأ الأعمش والحسن البصري : الوتر مكسورة الواو ، وكذلك قرأ ابن عباس<sup>(٣)</sup> ، وقرأ السلي وعاصم وأهل المدينة<sup>(٤)</sup> « الوتر » بفتح الواو ، وهي لغة حجازية<sup>(٥)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ وَاللَّيْلُ إِذَا يَسَّرَ ﴾ (٤) .

ذكروا أنها ليلة المزدلفة ، وقد قرأ القراء « يَسْرِي » بإثبات الياء ، و « يسر » بحذفها<sup>(٥)</sup> ، وحدثنا أسب إلى لشاكتها رهوس الآيات ، ولأن العرب قد تحذف الياء ، وتكتفي بكسر ما قبلها منها ، أنشدني بعضهم .

كَمَاكَ كَفَّ مَا تَلِيْقُ دِرْهَمًا جَوْدًا ، وَأُخْرَى تُعْطَى بِالسِّيفِ الثَّمَا<sup>(٦)</sup>

وأنشدني آخر :

لَيْسَ تَخْفَى يَسَارَتِي قَسْدَ يَوْمٍ وَلَقَدْ تَخْفَى شَيْعِي إِعْسَارِي<sup>(٧)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِذِي حِجْرٍ ﴾ (٥) .

لذي عقل : لذي شتر ، وكله يرجع إلى أمر واحد من العقل ، والعرب تقول : إنه لنو حجر إذا كان قاهرًا لنفسه ضابطًا لها ، كأنه أخذ من قولك : جبرت على الرجل .

وقوله جل وعز [ ١٣٦ / ب ] ﴿ لَازِمَ ذَاتِ الْمِمَادِ ﴾ (٧) .

لم يجر القراء (إرم) لأنها فيا ذكروا اسم بلدة ، وذكر الكسائي بإسناده أن (إرم) سام بن نوح ، فلن كان هكذا اسما فلما ترك إجراؤه لأنه كالمجى . و (إرم) تابعة لصاد ، و (الصاد) : أنهم كانوا أهل عمد ينتقلون إلى الكلا حيث كان ، ثم يرجعون إلى منازلهم :

(١) في ش : قال : حدثنا القراء وحدثني .

(٢-٣) سقط في ش .

(٣) وحى أيضا قراءة حمزة والكسائي وخلف . واقفهم الحسن والأعمش ( الإنصاف : ٤٣٨ ) .

(٤) والكسر لغة تميم ( لسان العرب ) .

(٥) قرأ الجمهور : « يسر » بحذف الياء وصلا ووقفا ، وابن كثير بإثباتها فيها ، ونافع وابن عمرو بخلافه بقاء في الواصل ، وبحذفها في الوقف . ( البحر المحيط ٨ / ٤٦٨ ) .

(٦) أورده في اللسان ولم يفسره . مادة ليق . وانظر ( الخصائص ٣ / ٩٠ ، ١٣٣ ، وآمال ابن الشجرى ٧٢ / ٢ ) . ومعنى : ما ليق : ما تهيب وتمسك . يصفى بالكرم والشفاعة .

(٧) دواء اللسان كما هنا ولم يفسره ، وفي ب : قدرتهم مكان قدر يوم ، وهو تحريف .



وقوله عز وجل ﴿جَابُوا الصَّخْرَ﴾ (٩) خرقوا الصخر ، فاتخذوه بيوتاً .

وقوله عز وجل : ﴿وَفِرْعَوْنَ ذِي الْأَوْتَارِ﴾ (١٠) .

كان إذا غضب على الرجل مده بين أريته أوتاد حتى يموت معذباً ، وكذلك فعل بامرأته آسية ابنة مزاحم ، فمسي بهذا الذك .

وقوله جل وعز : ﴿فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ﴾ (١٣) .

هذه كلمة تقولها الرب لكل نوع من العذاب ، تدخل فيه السوط . جرى به السلام والمثل . وروى<sup>(١)</sup> ذلك : أن السوط من عذابهم الذي يعذبون به ، جرى لكل عذاب إذ كان فيه عنهم غاية العذاب .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿إِنَّ رَبَّكَ لَبَاسٌ صَادٍ﴾ (١٤) . يقول : إليه المصير<sup>(٢)</sup> .

وقوله جل وعز : ﴿قَدَّرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ (١٦) .

١٠ خفف عاصم والأعشى وعامة القراء ، وقرأ نافع [أ] وأبو جعفر : (فقدّر) مشددة<sup>(٣)</sup> ، يريد (قدّر) وكل صواب .

وقوله عز وجل : ﴿كَذَّابًا﴾ (١٧)

لم يكن ينبغي له أن يكون هكذا ، ولكن يحمله على الأمرين : على اللغى والقتل .

١٥ وقوله عز وجل : ﴿وَلَا تَحْضَوْنَ عَلَىٰ طَعَامِ الْمَسْكِينِ﴾ (١٨)

قرأ الأعشى وعاصم بالالف وفتح التاء ، وقرأ أهل المدينة : « وَلَا تَحْضُونَ » ، وقرأ الحسن البصري<sup>(٤)</sup> : « وَيَحْضُونَ » ، ويأكلون<sup>(٥)</sup> ، وقد قرأ بعضهم : « تَحْضُونَ<sup>(٦)</sup> » برفع التاء ، وكل صواب . كان « تَحْضُونَ » محافظون ، وكان ، « تَحْضُونَ » تأمرهم بإطاعته<sup>(٧)</sup> ، وكان تَحْضُونَ : يمنع بعضهم<sup>(٨)</sup> [١/٣٧٧] بعضاً .

- ٢٠ (١) في ش : وجرى .  
 (٢) حكاه بالأصول . وصار أهل التفسير على غير هذا الرأي ، أنظر مثلاً : « الجاهل لإحكام القرآن » ٢٠ : ٦٨ .  
 (٣) قرأ بالتشديد ابن عاصم وأبو جعفر ، والباقيون بتخفيفها . لنتان (الإتحاف : ٤٣٨) .  
 (٤) زيادة في ش .  
 (٥) من قوله : (وتأكلون التراث) وهي قراءة مجاهد وأبي وجاه وقتادة والجحدوى وأبو عمرو (البحر المحيط ٨ / ٤٧١) .  
 (٦) روى عن الكسائي واللساني ، وهو تفاعلون من الحضر وهو الحث (تفسير القرطبي ٢٠ / ٥٣) .  
 (٧) في ش : إطعام .  
 (٨) في ش : بعضهم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَكَلَا لَمَّا ﴾ (١٩) أَكَلَا شديدا « وَحُبُونَ الْمَالِ حُبًّا بَجًا » (٢٠)

كثيرا .

وقوله عز وجل ﴿ يَقُولُ <sup>(١)</sup> يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي ﴾ (٢٤)

لآخرتي التي فيها الحياة والخلود .

وقوله عز وجل : ﴿ فَيَوْمَئِذٍ لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ﴾ (٢٥)

قرأ عامس والأعمش وأهل المدينة : « لا يعذب عذابه أحد ، ولا يؤيق » بالكسر جميعا .

وقرأ بذلك حمزة [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(١)</sup> ] قال حدثنا القراء قال : وحدثني

عبد الله بن المبارك عن خالد الحذاء عن أبي قلابة عن سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ : « فَيَوْمَئِذٍ

لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤَيِّقُ وَثَاقَهُ أَحَدٌ » بالفتح <sup>(٢)</sup> . وقال [ أبو عبد الله <sup>(٣)</sup> ] : حدثنا محمد بن الجهم :

سمعت عبد الوهاب الخفاف <sup>(٤)</sup> بهذا الإسناد مثله [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٥)</sup> ] .

قال : حدثنا القراء قال : حدثني عبد الله بن المبارك عن سليمان أبي الربيع <sup>(٦)</sup> عن أبي عبد الرحمن السلمي

أنه قرأ : « لَا يُعَذِّبُ عَذَابَهُ أَحَدٌ ، وَلَا يُؤَيِّقُ » بالكسر ، فن كسر أراد : فيومئذ لا يعذب

عذاب الله أحد ، ومن قال : « يعذب » بالفتح فهو أيضا على ذلك الوجه : لا يعذب أحد في الدنيا

كعذاب الله يومئذ . وكذلك الوجه الأول ، لا ترى أحدا يعذب في الدنيا كعذاب الله يومئذ . وقد

وجهه بعضهم على أنه رجل مستى لا يعذب كعذابه أحد .

وقوله عز وجل : ﴿ يَأْتِيهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ ﴾ (٢٧) .

بالإيمان والمصدقة بالتواب والبهت « أَرْجَى » (٢٨) قول لم الملائكة إذا أعطوا كتبهم

(١) زيادة في ش .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) قرأ الجمهور : لا يعذب ولا يؤيق مئينين للفاعل . وقرأ بهما مئينين للمفعول ابن سيرين وابن أبي إسحق

والكسائي ويقرب وروي عن أبي عمرو ( البحر ٤٧٢/٨ ) .

(٤) في ش : « قال محمد بن الجهم .

(٥) هو عبد الوهاب بن عطاء بن مسلم أبو نصر الخفاف البجلي البصري ، ثم البغدادي ثقة مشهور ، روى القراءة

عن أبي عمرو ... مات ببغداد سنة ٢٠٤ ( طبقات القراء ٤٧٩/١ ) .

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جيسار أبو الربيع الزهري مولاهم ، المدني ، مقرئ جليل شابط ، عرض على أبي

جعفر وشيبة ، ثم عرض على نافع ، وقرأ بجوف أبي جعفر ونافع . عرض عليه إسحاق بن جعفر ، وهشيب بن مهران ،

مات بعد السبعين ومائة فيها أحسب ( ابن الجزري في طبقات القراء ٣١٥/١ ) .

بأيانهم « أَرْجِعِي إِلَى رَبِّكِ » إلى ما أعد الله لك من الثواب . وقد يكون أن يقولوا لم هذا القول . ينوون : ارجعوا من الدنيا إلى هذا المرجع . وأنت تقول للرجل : ممن أنت ؟ فيقول : مضري . فتقول : كن تيميا ، أو قيسيا . أى : أنت من أحد هذين . فيكون <sup>(١)</sup> « كن » صلة <sup>(٢)</sup> كذلك الرجوع [ ١٣٧/ب ] يكون صلة <sup>(٣)</sup> لأنه قد صار إلى التيمامة ، فكان الأمر بمعنى الخبر ، كانه قال : أيتها النفس أنت راضية مرضية .

وقرأ ابن عباس وحده : « فادخل في عبيد <sup>(٤)</sup> ، وادخل جنتي » والموام ( في عبادي ) .

### ومن سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم  
وقوله عز وجل : ( أَهْلَكْتُ مَالًا لُبَدًا ) (١) .

البلد : الكثير . قال بعضهم واحدة : لُبْدَة ، ولُبْد جاع . وجعله بعضهم على جهة : قُتْم ، وُحْطَم .  
واحدا ، وهو في الوجهين جima الكثير . وقرأ أبو جعفر اللدني . « مَالًا لُبْدًا » <sup>(٢)</sup> مشددة مثل رُكَّع ، فكانه أراد : مال لا يَدُ ، ومالان لا يَدان ، وأموالٌ لُبْد . والأموال والمال قد يكونان معنى واحدا .

وقوله عز وجل : ( وَأَنْتَ حِلٌّ بِهَذَا الْبَلَدِ ) (٢) .

يقول : هو حلال لك أحله يوم فتح مكة لم يحل قبله ، ولن يحل بعده .  
وقوله عز وجل : ( وَوَالِدٌ وَمَا وَلَدٌ ) (٣) .

أقسم بأدم وولده ، وصلحت ( ما ) للناس ، ومثله : « وما خلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنْثَى » <sup>(٤)</sup> . وهو الخالق الذكر والأنثى ومثله « فَانكِحُوا مَا طَلَبَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » <sup>(٥)</sup> ، ولم يقل : من طاب . وكذلك : « وَلَا تَنْكِحُوا مَا نَكَحَ آبَاؤُكُمْ مِنَ النِّسَاءِ » <sup>(٦)</sup> كل هذا جائز في التورية . وقد

٢٠ (١) في ش : فيكون .  
(٢-٣) سقط في ش .  
(٣) وقرأ (عبدى) أيضا : عكرمة والفسحاء ومجاهد وأبو جعفر ، وأبو صالح والكلبي . ( البحر المحيط ٨/٤٧٢ )  
(٤) وعنه ومن زيد بن حل يسكون الباء : لُبْدًا ، ومجاهد وابن أبي الزناد يضمهما ( البحر المحيط : ٨/٤٧٢ ) . وقد قدم المؤلف هنا الكلام من الآية ٦ على الآية ٢ .  
(٥) سورة القبل الآية : ٣ .  
(٦) سورة النساء الآية : ٣ .  
(٧) سورة النساء الآية : ٢٢ .

تكون : ( ما ) وما بعدها في <sup>(١)</sup> معنى مصدر ، كقوله : « والسماء وما بناها <sup>(٢)</sup> » ، « ونفس وما سواها <sup>(٣)</sup> » ، كأنه قال : والسماء وبناؤها ونفس وتسويتها . ووالد وولادته ، وخلقته الذكر والأنثى ، فأينا وجهته فصواب .

وقوله عز وجل : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي كَبَدٍ ﴾ (٤) .

يقول : منتصباً معتدلاً ، ويقال : خلق في كبد ، إنه خلق يبالغ ويكابد أمر الدنيا وأمر الآخرة ، [ ١/١٣٨ ] وزلت في رجل من بني جحج كان يكنى : أبا الأشدين ، وكان يحصل <sup>(٥)</sup> تحت قدميه الأديم العكاظي ، ثم يأمر الشجرة فيجذبونه من تحت قدميه فيتمزق <sup>(٦)</sup> الأديم . ولم تزل قدماء . قال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ » (٥) لشدة « أَنْ لَنْ يَقْدِرَ عَلَيْهِ أَحَدٌ » (٥) والله قادر عليه . ثم قال : يقول : أفقت مالا كثيرا في عدواة محمد صلى الله عليه وهو كاذب ، قال الله تبارك وتعالى : « أَيْحَسِبُ أَنْ لَمْ يَرَهُ أَحَدٌ » (٧) في إغافه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ ﴾ (١٠) .

النجدان : سبيل الخير ، وسبيل الشر .

قال : [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد [ حدثنا الزراء قال : [ حدثني الكسائي قال : حدثني قيس <sup>(٩)</sup> ] وحدثني قيس عن زياد بن علاقة عن أبي حمارة عن علي رجه الله في قوله جل وعز : « وهديناه النجدين » قال : الخير والشر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَا اقْتَحَمَ الْعَقَبَةَ ﴾ (١١) .

ولم يَهْمُ إلى قوله : [ فلا اقتحم ] كلام آخر فيه ( لا ) ؛ لأن العرب لا تكاد تفرد ( لا ) في الكلام حتى يسبدها عليه في كلام آخر ، كما قال عز وجل : « فلا صدق ولا صلى <sup>(٧)</sup> » و « لا خوف عليهم ولا هم يحزنون <sup>(٨)</sup> » ، وهو مما كان في آخره معناه ، فاكثرت بواحدة من

(١) في ش : من معنى .

(٢) سورة الشمس الآية : ٥ .

(٣) سورة الشمس الآية : ٧ .

(٤) في ش : يفسح .

(٥) في ش : فيمزق .

(٦-٩) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٧) سورة التين ، الآية : ٣١ .

(٨) سورة يونس ، الآية : ٦٢ .

أخرى . الأخرى أنه فسرا قتحام المقبة بشيئين ، فقال : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ ، أو أطمع في يوم ذى مسغبة » ، ثم كان [ من الذين آمنوا <sup>(١)</sup> ] قسرها بثلاثة أشياء ، فكانه كان <sup>(٢)</sup> في أول الكلام ، فلا فعل ذا ولا ذا ولا ذا <sup>(٣)</sup> .

وقد قرأ العوام : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ (١٣) أو إطماع <sup>(٤)</sup> » (١٤) ، وقرأ الحسن البصري : « فَلَكَ رَقِيَّةٌ » وكذلك على بن أبي طالب [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٥)</sup> ] قال : حدثنا القراء قال : وحدثنى <sup>(٦)</sup> محمد بن الفضل المروزي عن عطاء عن أبي عبد الرحمن عن علي أنه قرأها :

« فَلَكَ رَقِيَّةٌ أو أطمع <sup>(٧)</sup> » وهو أشبه الوجهين بصحيح العربية ؛ لأن الإطماع : اسم ، وينبئ أن يرد على الاسم <sup>(٨)</sup> اسم مثله ، فلو قيل : ثم إن كان أشكلُ للإطماع ، والتك ، فاختارنا : فَلَكَ رَقِيَّةٌ لقوله : « ثم كان » ، والوجه الآخر جائز ضميره (أن) ، وتلقى [ ١٣٨/ب ] فيكون مثل قول الشاعر <sup>(٩)</sup> :

١٠ ألا أيهاذا الزَّاجِرُي أَحْضَرَ الوَغَى وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَاتِ هل أَنْتَ تُخْلِي  
الآ ترى أن ظهور (أن) في آخر الكلام يدل : على أنها معطوفة على أخرى مثلها في أول الكلام وقد حذفها .

وقوله عز وجل : « (أو أطمعَ في يومِ ذى مَسْغَبَةٍ) (١٤) » .

ذى مجاعة ، ولو كانت « ذا مسغبة » تجلها من صفة اليقيم ، كأنه قال : أو أطمع في يوم يتقيا ذا مسغبة أو مسكينا [ حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(١٠)</sup> ] قال : حدثنا القراء قال : وحدثنى <sup>(١١)</sup> حبان <sup>(١٢)</sup> ١٥

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٢) في ش ، قال .

(٣) هذه رواية : ش .

(٤) وهو اختيار أبي عبيد ، وأبي حاتم ، لأنه تفسير لقوله تعالى : « وما أدراك ما العقيقة ؟ » ثم أخبره فقال :

٢٠ « فَلَكَ رَقِيَّةٌ ، أو إطماع » ، والمضى : اقتحام الغلبة ؛ فَلَكَ رَقِيَّةٌ أو إطماع (تفسير القرطبي ٧٠/٢٠)

(٥) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(٦) في ش : حدثني .

(٧) وبها قرأ ابن كثير وأبو عمرو والكمالي : أطمع (تفسير القرطبي : ٧٠/٢٠) .

(٨) في ش : هل اسم مثك .

٢٥ (٩) لطرفة في مغلطة ، وأحضر بالنصب بأن المخلوطة هل ملحق الكوفيين ، والبريرون يروونه بالرفع

(الإنصاف : ٣٢٧) وأنظر (الترغاة ١/٥٧ و ٥٩٤/٣ : ٦٧٥) .

(١٠) ما بين الحاصرتين زيادة في ش .

(١١) في ش : حدثني .

عن السكبي عن أبي صالح عن ابن عباس: أنه مر بمسكين لاصق بالتراب حاجة، قال: هذا الذي قال الله تبارك وتعالى: «أَوْ مِسْكِينًا ذَا مَتْرَبَةٍ» (١٦) «وَاللَّوْصِلَةَ» (٢٠): تهمز ولا تهمز، وهي: المطبقة.

## ومن سورة الشمس وضحاها

بسم الله الرحمن الرحيم

وقوله عز وجل: ﴿وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا﴾ (١) ضحاها: نهارها، وكذلك قوله: «وَالضُّحَى» (١١) هو النهار كله بكسر (ض) الضحى: من ضحاها، وكل الآيات التي تشاكلها، وإن كان أصل بعضها بالواو.

من ذلك: تلاها، وطحاها، ودحاها لما ابتدئت السورة بحروف الياء والكسر اتبعتها ماهو من الواو، ولو كان الابتداء للواو (٢) لجاز فتح ذلك كله. وكان حمزة يفتح ما كان من الواو، ويكسر ما كان من الياء، وذلك من قلة البصر بجاري كلام العرب، فإذا انفرد جنس الواو ففتحته، وإذا انفرد جنس الياء، فأنت فيه بالخييار إن فطحت وإن كسرت فصواب.

وقوله عز وجل: ﴿وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّهَا﴾ (٢) قال الفراء: أنا أكر كلاً [١/١٣٩]، يريد اتبعتها يعني اتبع (٤) الشمس، ويقال: إذا تلاها فأخذ من ضوئها، وأنت قاتل في الكلام: اتبعت قول أبي حنيفة، وأخذت بقول أبي حنيفة، والاتباع والتلو سواء.

وقوله عز وجل: ﴿وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا﴾ (٣):

جلى الظلمة، فجاز الكناية عن الظلمة ولم تذكر لأن معناها معروف، ألا ترى أنك تقول: أصبحت باردة، وأمست باردة، وهبت شملاً، فكفى هن مؤشرات لم يحمر لمن ذكر، لأن معناها (٥) معروف.

وقوله عز وجل: ﴿فَالْتَمَتَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا﴾ (٨)

عرفها سبيل الخير، وسبيل الشر، وهو مثل قوله: «وَهَدَيْنَاهُ النَّجْدَيْنِ» (١).

(١) سورة الفصحى: الآية: ١.

(٢) في ش: تكسر، والمراد تملأ ألف الفصحى.

(٣) مقط في ش.

(٤) في ش: يعني: الشمس.

(٥) في ش: متناهن.

(٦) سورة البقرة الآية: ١٠.

وقوله عز وجل : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٩)

يقول : قد أفلحت نفس زكَّاهَا الله ، وقد خابت نفس دسَّاهَا ، ويقال : قد أفلح من زكَّى نفسه بالطاعة والصدقة ، وقد خاب من دسَّى نفسه ، فأخْلها بترك الصدقة والطاعة ، ونرى — والله أعلم — أن دسَّاهَا من : دسَّتْ ، بَدَلَتْ بعض سيناتها ياء ، كما قالوا : تظنيت من : الظن ، وتقصيت يريدون : تقصُّت من : تقصُّ البازي ، <sup>(١)</sup> وأخرجت ألتقى : ألتس اللعاع أُرْعاه ، والعرب تبدل في الشدد الحرف منه بالياء <sup>(٢)</sup> والواو <sup>(٣)</sup> من ذلك ما ذكرنا لك ، وسمعت بعض بني عقيل ينشد :

يشو بها نشجانه [ من التشجج <sup>(٤)</sup> ]

هذا <sup>(٥)</sup> آخر بيت ، يريد : يَشَبُّ <sup>(٦)</sup> : يظهر ، يقال : الخمار الأسود يشب <sup>(٧)</sup> لون البينضاء ، فجعلها واوا ، وقد سمعته في غير ذلك ، ويقال : دويته ودأوته ، ويقال : أما فلان فصالح وأيما ، ومن ذلك قولهم : دينار أصله دينار ، يدل على ذلك جمعهم إياه دنانير ، ولم يقولوا : دبانير ، ودبران . كان أصله : دينار لجمعهم إياه : دواوين [ ١٣٩/ب ] ، ودبيح : دياييج ، وقيراط : قرايط ، كأنه كان قرايط ، ونرى أن دسَّاهَا دسَّسها ؛ لأن البهليل يخفى منزله وماله ، وأن الآخر يبرز منزله على الأشراف والروابي ، لتلا يستتر عن الضيفان ، ومن أراده ، وكل صواب .

وقوله : ﴿ يَطْفُواها ﴾ (١١)

أراد يطفئونها إلا أن الطنوى أشكلُ برموس الآيات ؛ فاختير لذلك . ألا ترى أنه قال : ١٥ : «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ ائْتَدَتْهُ <sup>(٧)</sup>» ومعناه آخر دعائهم ، وكذلك «دَعْوَاهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ <sup>(٨)</sup>» ودعائهم فيها هذا .

(١) سقط في ش ، والباع ، كغراب : ثبت ناعم في أول ما ييدر . وفي النسخ بالياء والصواب بدون ياء .

(٢) في ش بالواو ومن .

(٣) سقط في ش : من التشجج .

(٤) في ش : وهذا .

(٥-٥) سقط في ش .

(٦) في اللسان : وشب لون المرأة خمار أسود لبسه أي : زاد في بياضها ولونها فحسنتها ؛ لأن الشدة يزيد في حسنة

ويهدى ما خفى منه ( وانظر : تأني : العروس ) .

(٧ و ٨) سورة يونس الآية : ١٠ .

وقوله عز وجل : ﴿ إِذْ أَنْبَأْتَ أَشْقَاهَا ﴾ (١٢)

يقال : إنهما كانا اثنين فلان ابن دهر ، والآخر قدار<sup>(١)</sup> ، ولم يقل : أشقيهاها ، وذلك جائز لو أتى ؛ لأن الرب إما [ أضاف ]<sup>(٢)</sup> أفضل التي يمدحون بها وتدخل فيها (من) إلى أسماء وحدوها في موضع الاثنين والمؤنث والجمع ، فيقولون للاتنين : هذان أفضل الناس ، وهذان خير الناس ، ويثنون أيضا ، وأنشدني في تثنيته أبو القمقام الأسدي :

ألا بكر الناعي بخيرى بنى أسد بمرو بن مسعود ، وبالسيد الصمد  
فإن تسلون بالبيان فإنه أبو معقل لحي عنه ، ولا حد<sup>(٣)</sup>

قال الفراء : أى لا يكفى عنه حى<sup>٤</sup> ، أى لا يقال : حى على فلان سواه ، ولا حمد : أى لا يحد عنه لا يحرم ، وأنشدني آخر في التوحيد ، وهو يلوم ابنين له :

يا أخبت الناس كل الناس قد علوا لو تستطيعان كُنَّا مِثْلَ مِضَادِ<sup>(٥)</sup>

فوحّد ، ولم يقل : يا أخبى ، وكل صواب ، ومن وحّد في الإثنين قال في الأئمة أيضا :  
مى أشقى القوم ، ومن تى قال : مى شقى التسوة على فعلتى .  
وأنشدني للفضل الضبي :

عَبَقْتُكَ عَظَمَاتَهَا سَنَامًا أَوْ ابْرَى بِرِزْقِكَ بَرَاقَ التَّوْنِ أُرَيْبِ<sup>(٥)</sup>

وقوله عز وجل : ﴿ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ ﴾ (١٣)

نصبت الناقة على التحذير حذرهم إياها ، وكل تحذير فهو نصب [ ١٤٠ / ١ ] ولو رفع على<sup>(٦)</sup>  
ضمير : هذه ناقة الله ، فإن الرب قد ترفعه ، وفيه معنى التحذير ، ألا ترى أن<sup>(٧)</sup> الرب يقول : هذا

(١) هو قدار بن سالف .

(٢) سقط في ش .

(٣) ورد البيت الأول في الصحاح (خير) منسوباً إلى سيرة ابن عمرو الأسدي ، وفي الأغاني : ١٩ : ٨٨ إلى تادية بن أسد . والمقصود بالسيد السمد : خالد بن فضلة ، وكان هو وصرو بن مسعود نديمين للملأ بن الساء ، فراجاه بعض القول على سكره ، فغضب ، فأمر بقتلها .

(٤) المضاد من السيوف : الممتن في قطع الشجر ... وهو كذلك سيف يكون مع القصابين : قطع به النظام (اللسان) .

(٥) حلب عطلى نوقه سناماً فسقاه لبنها عشياً .

(٦) سقط في ش .

(٧) في ش : ألا ترى الرب يقول .



المدو هذا المدو فاهربوا ، وفيه تحذير ، وهذا الليل فارجموا ، فلو قرأ<sup>(١)</sup> قارىء بالرفع كان مصيباً .  
أنشدني بعضهم :

إن قوماً منهم حميرٌ وأشباهُ عُمَيْرٍ ومنهم السَّفَاحُ  
جديرون بالوفاء إذا قا ل أخو النجدة : السلاحُ السلاحُ<sup>(٢)</sup>

فرغ ، وفيه الأمر بلباس السلاح .

وقوله عز وجل : ﴿ فَكَذَّبُوهُ فَسَقَرُوهُ ﴾ (١٤) .

يقول القائل : كيف كذبوه فسقروها ؟ ونرى أن الكلام أن يقال : فسقروها فكذبوه ، فيكون التكذيب بعد المقر . وقد يكون على ما علمت ، لأنك تقول : قتلوا رسولهم فكذبوه ، أي : كنى بالقتل تكديبا ، فهذا وجه ، ويكون فكذبوه كلة مكتفى بها ، ويكون قوله : ( فسقروها ) جوابا لقوله : ( إذ أنبئت أشقاها ) ، فسقروها . وكذلك نهاء للتفسير . ويكون مقصدا ١٠  
ومؤخرا ؛ لأن المقر وقع بالتكذيب ، وإذا وقع الغملان مما جاز تقديم أيهما شئت . من ذلك : أعطيت فأحسنست ، وإن قلت : أحسنت فأعطيت كان بذلك للمنى ؛ لأن الإعطاء هو الإحسان ، والإحسان هو الاعطاء ، كذلك المقر : هو التكذيب . قدمت ما شئت وأخرت الآخر .

ويقول القائل : كيف قال : فكذبوه ولم يكذبوه قبل ذلك إذ رضوا بأن يكون للناقة شربٌ ١٥  
ولم شرب فجاء في التفسير : أنهم كانوا أقرؤا بهذا غير مصدقين له :

وقوله عز وجل : ﴿ فَذَمُّهُمْ ﴾ (١٤) .

أرجف بهم . « فسواها » (١٤) عليهم .

ويقال : فسواها : سوى الأمة ، أنزل المذاب بصغيرها وكبيرها بمعنى سوى بينهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَخَافُ عُقْبَاهَا ﴾ (١٥) .

أهل المدينة يقرعون : « فلا يخاف عقباها<sup>(٣)</sup> » بالفاء ، وكذلك هي في مصاحفهم ، وأهل ٢٠

(١) في حر : قرأها .

(٢) ردد البيهقي في الجزء الأول من سافي القرآن ١/ ١٨٨ وفي الخصائص : لاين جي ٣/ ١٠٢ ، والدر

الروابع : ١ : ١٤٦ ، ولم ينسب إلى قائلهما .

(٣) سقط في ش .

الكوكة<sup>(١)</sup> والبصرة: «ولا يخاف عقابها» بالواو<sup>(٢)</sup> والواو في التفسير أجود؛ [١٤٠/ب] لأنه جاء: عقربا ولم يخف عقابه عقربا، فالواو هاهنا أجود، ويقال: لا يخاف عقابها. لا يخاف الله أن ترجع وتغيب بعد إهلاكه، فإلقاء بهذا المعنى أجود من الواو وكل صواب.

## ومن سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل: ﴿وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَىٰ﴾ (٣).

هي في قراءة عبد الله «والذكر والأنثى» فلو خفض خافض في قراءة «الذكر والأنثى»<sup>(٣)</sup> يحصل «وما خلق» كأنه قال: والذئ<sup>(٤)</sup> خلق من الذكر والأنثى، وقراءه الموم على نصبها، يريدون: وخلق الذكر والأنثى.

وقوله عز وجل: ﴿إِنْ سَأَلْتُمْ لَسَنَتِي﴾ (٤).

هذا جواب القسم، وقوله: «لسنتي» يقول: لختلف، نزلت في أبي بكر بن أبي قحافة رحمه الله، وفي أبي سفيان، وذلك أن أبا بكر الصديق رضي الله عنه اشترى تسعة رجال كانوا في أيدي المشركين من ماله يريد به الله تبارك وتعالى؛ فأنزل الله جل وعز فيه ذلك: «فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَاتَّقَىٰ» (٥) «وَصَدَّقَ بِالْحُسْنَىٰ» (٦) أبو بكر «فَسَيَسِّرُهُ لِيُيسِّرَ» (٧) للمود إلى العمل الصالح.

وقوله عز وجل: ﴿وَكَذَّبَ بِالْحُسْنَىٰ﴾ (٩):

بشواب الجنة: أنه لا ثواب.

وقوله: ﴿فَسَيَسِّرُهُ لِيُيسِّرَ﴾ (١٠).

يقول: قد خلق على أنه شقي ممنوع من الخير، ويقول القائل: فكيف قال: «فَسَيَسِّرُهُ

(١) في ش: وأهل البصرة.

(٢) قرأ نافع وابن عامر: فلا بالقاء. والباقر بالواو.

روى ابن وهب، وابن القاسم عن مالك قال: أخرج إلينا مالك مصحفا لجه، وزعم: أنه كتبه في أيام عثمان ابن عفان حين كتب المصنف، وفيه: «ولا يخاف» بالواو، وكذا هي في مصحف أهل مكة والرازيين بالواو، واعتاده أبو حنيفة وأبو حاتم اتباعا لمصنفهم (الترمذي: ٨٠٢٠).

(٣) قرأ الكسائي: يخففهما حل أنه بدل من محل ما خلق؛ بمعنى: وما خلقه الله؛ أي: وخلق الله الذكر والأنثى (تفسير الزمخشري: ٢١٧/٤).

(٤) كذا في ش، وفي ب، ح: اللين.

للسرى « فهل في السرى تيسير ؟ فيقال في هذا في إجازته بمنزلة قول الله تبارك الله وتعالى : « وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ »<sup>(١)</sup> . والبشارة في الأصل على المفرح والسر ؛ فإذا جمعت<sup>(٢)</sup> في كلامين : هذا خير ، وهذا شر جاز التيسير فيهما جميعا .  
وقوله عز وجل : « فَنُفِيسِرْهُ » سنهيه . والعرب قول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهايات للولادة : وقال الشاعر<sup>(٣)</sup> :

هما سيماننا يزعمان وإنما يسوفاننا أن يسرت غنما

وقوله [١٤١/١] عز وجل : « إِنَّ عَلَيْكَ لَلْهُدَى » (١٢) .

يقول : من سلك الهدى فلي الله سييله ، ومثله قوله : « وَكَفَى اللَّهُ قَصْدُ السَّبِيلِ »<sup>(٤)</sup> يقول : من أراد الله فهو على السبيل المقاصد ، ويقال : إن علينا للهدى والإضلال ، فترك الإضلال كما قال : « سَرَّايِلَ تَقِيكُمْ الْخُرُ »<sup>(٥)</sup> ، وهي تقي الحر والبرد .

وقوله جل وعز : « وَإِنَّ لَنَا لَلْآخِرَةَ وَالْأُولَى » (١٣) .

لثواب هذه ، وثواب هذه .

وقوله تبارك وتعالى : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى » (١٤) .

مناه : تَلَظَّى فهي في موضع رفع ، ولو كانت على معنى فعل ماضٍ لكانت : فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّتْ .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد<sup>(٦)</sup>] قال : حدثنا البراء ، قال : حدثني سفيان بن عيينة<sup>(٧)</sup>

(١) سورة التوبة الآية ٣ .

(٢) في ش : اجتمع .

(٣) هو أبو أسيدة الله بصرى ، وقيل هذا البيت :

لن لنا غنمين لا يضمنا فتننا . غنمين ، لا يجمع عليهما غنماهما  
ومعنى البيت كما في اللسان : « ليس فيما من السيادة إلا كونهما قد يسرت غنماهما » والعرب : قول : قد يسرت الغنم إذا ولدت وتهايات الولادة . ويسرت الغنم : كثرت وكثر لبنها وفلها ، - ( اللسان مادة يسر ) وانظر (تجليب الألفاظ : ١٣٥ ، والحيوان : ٦٥/٦ ، ٦٦) .

(٤) سورة النحل الآية ٩ .

(٥) سورة النحل الآية : ٨١ .

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .  
(٧) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون أبو محمد الحلال الكوفي ثم المكي الأعور الإمام المشهور ، ولد سنة سبع ومائة ، وعرّض القرآن على حميد بن عيسى الأخرج ، وعبد الله بن كثير ، وثقه الكشاف ، توفي سنة ١٩٨ ، ويقال : إنه حج ثمانين حجة . (طبقات القراء : ٣٠٨) .

عن عمرو بن دينار قال ، « فأتى عبيد بن جحر ركةً من الغرب ، فقام يقضيها فسمعه يقرأ : « فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى »<sup>(١)</sup> : قال القراء : رأيناها في مصحف عبد الله : « تَلَظَّى » بتاءين .  
وقوله عز وجل : « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى »<sup>(٢)</sup> (١٥) .

إلا من كان شقياً في علم الله .

وقوله عز وجل : « الَّذِي كَذَّبَ وَتَوَلَّى »<sup>(٣)</sup> (١٦) .

لم يكن كذب برؤ ظاهر ، ولكنه قصر عما أمر به من الطاعة ، فحصل تكذيباً ، كما تقول :  
لحق فلان المدو ؛ فكذب إذا نكل ورجع . قال القراء : وسمعت أبا ثروان يقول : إن بني نمر  
ليس لبدنهم<sup>(٤)</sup> مكذوبة . يقول : إذا قُتِلوا صدقوا القتال ولم يرجعوا ، وكذلك قول الله تبارك  
وتعالى : « لَيْسَ لِوَقْعَتِهَا كَذِبٌ »<sup>(٥)</sup> يقول : هي حق .

وقوله عز وجل : « وَسَيُجَنَّبُهَا الْأَتْقَى »<sup>(٦)</sup> (١٧) أبو بكر .

وقوله عز وجل : « وَمَا لِأَحَدٍ عِنْدَهُ مِنْ نِعْمَةٍ تُجْزَى »<sup>(٧)</sup> (١٨) .

يقول : لم ينفق<sup>(٨)</sup> ففته مكافأة ليد أحد عنده ، ولكن أفتها ابتداء وجه ربه ، فإلا في هذا  
الموضع بمعنى ( لكن ) . وقد يجوز أن تجعل الفعل في المكافأة<sup>(٩)</sup> مستقبلاً ، فتقول : ولم يُرد عما<sup>(١٠)</sup>  
أنفق مكافأة من أحد . ويكون موقع اللام التي في أحد — في الهاء التي [١٤٩/ب] خفضتها عنده ،  
فكأنك قلت : وماله عند أحد فيما أنفق من نعمة يلتصق ثوابها ، وكلا الوجهين حسن ، قال القراء :  
ما أدرى أي الوجهين أحسن ، وقد تضع العرب الحرف في غير موضعه إذا كان المعنى معروفاً  
وقد قال الشاعر<sup>(١١)</sup> :

لقد خفت حتى ما تزيد مخافتى على وعلى ذي المكارة عاقلي

(١) وكذلك قرأ ابن الزبير ، وزيد بن حل ، وطلمة ، وسفيان بن عيينة . (البحر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٢) وفي الأصول : « لهم » والصواب من « القرطبي : جامع البيان ٢٠ : ٨٧ » .

(٣) سورة الواقعة الآية ٢ .

(٤) في ش : لم يكن ينفق .

(٥) في ش : للمكافات .

(٦) في ش : بما .

(٧) البيت الثانية الليثاني ، وقد استشهد به القرطبي في الجزء ( ٢ : ٨١ ) والجزء ( ٢٠ : ٢٢٧ ) فليرجع إليه هناك .

والمعنى : حتى ما تزيد مخافة (وعلى) على مخافتى ، ومثله من غير الخوض قول الراجز<sup>(١)</sup> :

إن صراجا لبكرهم مغفوره تحلى به العين إذا ما تجهره  
قال<sup>(٢)</sup> الفراء : حليت ببنى ، وحلوت فى صدرى<sup>(٣)</sup> والمعنى : تحلى بالعين إذا ما تجهره ، ونصب  
الابتداء من جهتين : من أن تجعل فيها نية إضافة ما ينفق لإلابة وجهه . والآخر على اختلاف  
ما قبل إلا وما بعدها ، والعرب تقول : ما فى الدار أحد إلا أكلباً وأحره ، وهى لغة لأهل الحجاز ،  
ويتمون آخر الكلام أوله<sup>(٤)</sup> فيرفعون فى الرفع ، وقال الشاعر<sup>(٥)</sup> فى ذلك .

وبلدة ليس بها أنيس إلا اليعافير وإلا الميس  
رفع ، ولو رفع (إلا ابتداء)<sup>(٦)</sup> وجهه (به) رافع لم يكن خطأ ؛ لأنك لو أقيمت من : من النعمة  
قلت<sup>(٧)</sup> : ما لأحد عنده نعمة تجزى إلا ابتداء ، فيكون الرفع على اتباع للمعنى ، كما تقول : ما أثنانى من  
أحد إلا أبوك .

## ومن سورة الضحى

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَالضُّحَىٰ (١) وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَىٰ (٢) ۝ ﴾ .

فأما الضحى فالتهاير كله ، والليل إذا سجد : إذا أظلم وركد فى طوله ، كما تقول : بحر ساج ،  
وليل ساج ، إذا ركد وسكن وأظلم .

وقوله عز وجل : ﴿ مَا كُودَعَكَ [١/١٤٢] رَبِّكَ وَمَا قَلَىٰ (٣) ۝ ﴾ .

نزلت فى احتباس الوحى عن النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة<sup>(١)</sup> ، قال المشركون : قد ودّع  
محمدا صلى الله عليه وسلم ربه ، أو قلاد التاج الذى يكون معه ، فأنزل الله جل وعز : « ما ودّعك  
ربك » يا محمد ، « وما قلى » يريد : وما فلاك ، فأقيمت الكلى ، كما يقول<sup>(٢)</sup> : قد أعطيتك وأحسنت<sup>(٣)</sup>

(١) لم أحر حل القتال . (٢-٣) سقط فى ش .

(٣) سقط فى ش .

(٤) هو عامر بن الحارث الملقب : بجران العمود . شاعر حميرى . الخزاعة ١٩٧/٤ . وفى ش : فيه ، تعريف .

(٥) قرأ ابن رثاب بالرفع حل البذل فى موضع نعمة ؛ لأنه رفع ، وهى لغة تميم (البحر المحيط ٨ / ٤٨٤) .

(٦) سقط فى ش .

(٧) ما بين الحامرتين إضافة يقتضيهما السياق . (٨) فى ش : تقول .

ومعناه : أحسنت إليك ، فحسنتي بالكاف الأولى من إعادة الأخرى ، ولأن رموس الآيات بالياء ، فاجتمع ذلك فيه .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَسَوْفَ يُمْطِرُكَ رَبُّكَ فَاتَّقَى ﴾ (٥) .

وهي <sup>(١)</sup> في قراءة عبد الله : « ولسيمطرك [ ربك تترضى ] » والمعنى واحد ، إلا أن ( سوف ) كثرت في الكلام ، وعرف موضعها ، فترك منها الفاء والواو ، والحرف إذا كثر فربما فعل به ذلك ، كما قيل : أيشي تقول ، وكما قيل : قم لا بأك ، وقم لا يشاتك ، يرسون : لا أبالك ، ولا أبأ لشاتك ، وقد سمعت بيتاً حذف الفاء فيه من كيف ، قال الشاعر <sup>(٢)</sup> :

من طالبين ليُتران لنا رفضت كيلا يُحسون من بهرانا أترا  
أراد : كيف لا يحسون ؟ ، وهذا لذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ يَجِدْكَ يَتِيمًا فَآوَى ﴾ (٦) .

يقول : كنت في حجر أبي طالب ، فجعل لك مأوى ، وأغناك عنه ، ولم يك غنى عن <sup>(٣)</sup> كثرة مال ، ولكن الله رضاه بما آتاه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَفْؤى ﴾ (٨) و « فأوى » يراد به ( فأغناك ) و ( فأواك ) جري على طرح الكاف لمشكلة رموس الآيات . ولأن المعنى معروف .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى ﴾ (٧) .

يريد : في قوم ضالّ فهداك <sup>(٤)</sup> « وَوَجَدَكَ ضَالًّا » (٨) : قديراً ، ورأيتها في مصاحف عبد الله « عليها » ، و « المعنى واحد » <sup>(٥)</sup> .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَهْزَأْ ﴾ (٩) .

فتعجب بمجه لضعفه ، وهي في مصنف عبد الله « فلا تسكهر » <sup>(٦)</sup> ، وسمعتها من أعرابي من بني أسد قرأها على .

(١) سقط في ش : هي .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة من ش .

(٣) أنظر : الخزانة : ١٩٥/٣ .

(٤) في ش : ولم يكن غنى من .

(٥) في ش : فهدي .

(٦) سقط في ش .

(٧) وبها قرأ ابن مسعود ، وإبراهيم التيمي . وهي لغة بمعنى قراءة الجوهري ( البحر المحيط ٨٨٦/٨ ) .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ ﴾ (١٠) .

السائل على [١٤٧/ب] الباب يقول : إنما <sup>(١)</sup> أعطيته ، وإنما رددته رداً لنا .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ ﴾ (١١) .

فكان القرآن أعظم نعمة الله عليه ، فكان يقرؤه ويحدث به ، وينيره من نعمه .

## ومن سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ (١) .

فلين لك قلبك .

﴿ وَوَضَعْنَا عَنكَ وِزْرَكَ ﴾ (٢) ، يقول : إثم الجاهلية ، وهي في قراءة عبد الله : « وحللتنا عنك

وفرك <sup>(٣)</sup> » ، يقول : من القنوب .

وقوله عز وجل : ﴿ وَوَضَعْنَا لَكَ ذِزْرَكَ ﴾ (٤) .

لا أذكر إلا ذكركت معي .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي أَهْقَنَ ظَهْرَكَ ﴾ (٣) .

في تفسير الكلبي : الذي أهمل ظهرك ، يعني : الوزر .

وقوله عز وجل : ﴿ فَلَمَّا مَعَ الضُّرِّ يُنْزِلُ ﴾ (٥) .

وفي قراءة عبد الله : مرة واحدة ليست بمكرورة . قال حدثنا القراء ، وقال <sup>(٦)</sup> : وحديثي حيّان من

الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس قال : لا ينضب يسرين عسر واحد .

وقوله عز وجل : ﴿ فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ﴾ (٧) .

إذا فرغت من صلاتك ، فانصب إلى ربك <sup>(٨)</sup> في الدعاء وأرغب . قال القراء : فأَنْصِب من

النَّصَب .

(١) مقط في ش .

(٢) انظر المختص ٣٦٧/٢ .

(٣) في ش : قال .

(٤) في ش : الله .

حدثنا<sup>(١)</sup> أبو العباس قال : حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> قال : حدثنا الفراء قال : وحدثني<sup>(٣)</sup> قيس بن الربيع عن أبي حصين ، قال : مرّ شريح برجلين يصطرعان ، قال : ليس بهذا أمر الفارغ<sup>(٤)</sup> ، إنما قال الله تبارك وتعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ ، وَإِلَىٰ رَبِّكَ فَارْغَبْ » ، فكأنه في قول شريح : إذا فرغ الفارغ من الصلاة أو غيرها .

## ومن سورة التين<sup>(٥)</sup>

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالتِّينِ وَالزَّيْتُونِ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو تينكم هذا وزيتونكم ، ويقال : إنهما جبلان بالشام ، وقال مرة أخرى : مسجذان بالشام ، أحدهما الذي كلم الله تبارك وتعالى موسى صلى الله عليه وسلم عليه . قال الفراء : ومعت [ ١ / ١٤٣ ] رجلا من أهل الشام وكان صاحب تفسير قال : التين جبال ما بين حلوان إلى ممدان ، والزيتون : جبال<sup>(٦)</sup> الشام ، « وطُورِ سِينِينَ » (٢) : جبل .

وقوله عز وجل : ﴿ وَهَذَا الْبَلَدِ الْأَمِينِ ﴾ (٣) .

مكة ، يريد : الأمين ، والمرب قول للآمن . الأمين ، قال الشاعر<sup>(٧)</sup> :

ألم تملئ يا أئمن وثمك أئني خلقتُ يمينًا لا أخون أئمين ؟

يريد : أئمن . ١٥

وقوله عز وجل : ﴿ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴾ (٤) .

يقول : إنما لنبلغ بالأدب أحسن تقويمه ، وهو اعتداله واستواء شبابه ، وهو أحسن ما يكون ، ثم رده بعد ذلك إلى أرذل العمر ، وهو وإن كان واحدا ، فإنه يراد به فعل ذا بكثير من الناس ، وقد

(١-٢) سقط في ش .

(٢) في ش : حدثني

٢٠ (٣) عبارة القرطبي ج ٢٠ : ١٠٩ قال ابن العربي : « روى عن شريح أنه مر بقوم يلعبون يوم عيد فقال ما بهذا أمر الشارع »

(٤) في ش : والتين .

(٥) وكذا في معجم البلدان لياقوت .

(٦) نقله القرطبي عن الفراء ١١٣/٢٠ ولم ينسبه .



تقول العرب<sup>(١)</sup>: «أَفَقَّ فلان ماله على فلان، وإنما أَفَقَّ بضمه، وهو كثير في التنزيل؛ من ذلك قوله في أبي بكر: «الَّذِي يُؤْتِي مَالَهُ يَتَزَكَّى»<sup>(٢)</sup>، لم يُرد كل ماله؛ وإنما أراد بضمه.

ويقال: «مُمَّ زَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ»<sup>(٣)</sup>.

- إلى النار؛ ثم استثنى فقال: «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا» استثناء<sup>(٤)</sup> من الإنسان؛ لأن معنى الإنسان: الكثير. ومثله: «إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ، إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا»<sup>(٥)</sup> وهي في قراءة عبد الله «أَسْفَلَ السَّافِلِينَ»<sup>(٦)</sup>، ولو كانت: أسفل سافل لكان<sup>(٧)</sup> صواباً؛ لأنَّ لفظ الإنسان. واحد، قليل: «سافلين» على الجمع؛ لأنَّ الإنسان في معنى جمع، وأنت تقول: هذا أفضل قائم، ولا تقول: هذا أفضل قائمين؛ لأنك تضمير لواحد، فإذا كان الواحد غير مقصود<sup>(٨)</sup> له رجع اسمه بالتوحيد وبالجمع كقوله «وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ»<sup>(٩)</sup> وقال في عسق: «وإنَّ نُصِيبَهُمْ سَيِّئَةً بِمَا قَدَّمْتُ أَيْدِيهِمْ فإِنَّ الْإِنْسَانَ كَفُورٌ»<sup>(١٠)</sup> فردَّ الإنسان على جمع، ورد تصبهم على الإنسان للذي أُنْبانك به.

وقوله عز وجل: «فَا يَكْذِبُكَ» [١٤٣/ب] (٧).

يقول: فإلذي يكذبك بأن الناس يدانون بأعمالهم، كأنه قال، فمن يثمر على تكذيبك بالثواب والمقاب بعد ما تبين له من خلقنا الإنسان على ما وصفنا.

• • •

١٥

(١) في ب: العربي.

(٢) سورة الليل الآية: ١٨.

(٣) سقط في ش.

(٤) سورة البصر: ٢، ٣.

(٥) انظر البحر المحيط: (٨/٤٩٠).

(٦) في ش: كان.

(٧) في الأصل: «مصدود» وظاهره أنه خطأ، والتصويب من (الطبري: ٣٠ - ٢٤٦).

(٨) سورة الزمر الآية: ٣٣.

(٩) سورة الشورى الآية: ٤٨.

٢٠

## ومن سورة اقرأ باسم ربك

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ (١).

هذا أول ما أنزل على النبي صلى الله عليه من القرآن .

وقوله عز وجل : ﴿ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴾ (٢).

(١) قيل : من علق<sup>١</sup> ، وإنما هي علقه ، لأن الإنسان في معنى جمع ، فذهب بالعلق إلى الجمع لمشاكله رموس الآيات .

وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ (٧).

ولم يقل : أن رأى نفسه ؛ والعرب إذا أوقعت فعلا يكتفي<sup>(٣)</sup> باسم واحد على أنفسها ، أو أوقعت من غيرها على نفسه جعلوا موضع للكسرة ، ويقولون : قتلت نفسك ، ولا يقولون : قتلتك قتله<sup>(٣)</sup> ، ويقولون<sup>(٤)</sup> : قتل نفسه ، وقتلت نفسي ، فلما كان للفعل يريد : أسأله وخبراً طرحوا النفس فقالوا : متى تراك خارجاً ، ومتى تظنك خارجاً ؟ وقوله عز وجل : ﴿ أَنْ رَأَاهُ اسْتَفْتَى ﴾ من ذلك .

وقوله جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ﴾ (٩) عَبْدًا إِذَا صَلَّى ، (١٠) .

نزلت في أبي جهل : كان يأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مصلاه ، فيؤذيه وينهاه ، فقال الله تبارك وتعالى ، « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ، عَبْدًا إِذَا صَلَّى » ؟ يعني النبي صلى الله عليه وسلم ثم<sup>(٥)</sup> قال جل وعز : ﴿ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ﴾ (١٣) .

وفيه عربة ، مثله من الكلام لو قيل : أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى عَبْدًا إِذَا صَلَّى وهو كاذب متوَلٍّ من الذكر ؟ أي : فما أعجب من<sup>(٦)</sup> ذا .

(١-١) نطق في ش .

(٢) في ش : وقمت فعلا يكتفي ، وكلا اللغتين مصحف .

(٣) كلما في ش ، وفي ب ، م : قتله ، تصحيف .

(٤) في ش : سقى يقولوا .

(٥) سقط في ش .

(٦) في ش : من ، تصحيف .

ثم قال : وَيَلَهُ ١ ، « أَلَمْ يَلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَرَى » (١٤) .

يعنى : أبا جمل ، ثم قال : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ [ ١ / ١٤٤ ] لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ » (١٥) .

ناصيته : مقدم رأسه ، أى : كَهْضَرْنَهَا ، لَنَأْخُذَنَّ <sup>(١)</sup> بِهَا لَنَقْمِطَنَّه <sup>(٢)</sup> ، ولذلك ، ويقال : لَنَأْخُذَنَّ بِالنَّاصِيَةِ إِلَى النَّارِ ، كما قال جل وعز ، « فَيُؤْخَذُ بِالنَّوَاصِي وَالْأُقْدَامِ » <sup>(٣)</sup> ، « فَيُلقَوْنَ فِي النَّارِ » ، ويقال : لَنَسْوَدَنَّ وجهه ، فكفَّتِ النَّاصِيَةِ مِنَ الْوَجْهِ ؛ لأنها فى مَقْدَمِ الْوَجْهِ .

وقوله عز وجل : « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) قومه .

والعرب تقول : النادى يشهدون عليك ، والجلس ، يجلسون : النادى ، والجلس ، والشاهد ، والشاهد — القوم قوم الرجل ، قال الشاعر <sup>(٤)</sup> .

لَمْ يَجْلِسْ صُحْبُ السَّبَالِ أَذِلَّةٌ سَوَاسِيَةُ أَحْرَازِهَا وَعَبِيدُهَا

١٠ أى : هم سواء .

وقوله عز وجل : « لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ (١٥) نَاصِيَةٍ » (١٦) .

على التكرير ، كما قال : « إِلَى مِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ، مِرَاطِ اللَّهِ <sup>(٥)</sup> » المرة تُدْعى التكرير : بالتكرير ، والنكرة على المعرفة ، ومن نصب ( نَاصِيَةٍ ) جعله فعلا للمعرفة وهى جائزة فى القراءة <sup>(٦)</sup> .

١١ وقوله عز وجل : « فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ » (١٧) سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ » (١٨) .

(١) فى ش : لِيَأْخُذَنَّ ، تصحيف .

(٢) لَنَقْمِطَنَّه : نلقله .

(٣) سورة الرحمن الآية : ٤١ .

(٤) نسب القرمطي فى تفسيره ١٢٧/٢٠ لجرير ولم أبينه فى ديوانه . وهو للجرير ٢ لا لجرير : . صهب : جيع

٢٠ أصهب . أحمر . والسبال : الشعر الذى من بين الشفة العليا وفيلها .

(٥) سورة الشورى الآيات : ٥٢ ، ٥٣ .

(٦) قرأ الجمهور : « نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ يَجْرُ الْثَلَاثَةُ عَلَى أَنَّ نَاصِيَةَ يَدُلُّ نَكْرَةً مِنْ مَعْرِفَةِ (البحر المحيط ٢٩٥/٨)

وحسن إيدال النكرة من المعرفة لما نقلت النكرة (إعراب القرآن ١٥٦/٢) .

وقرأ أبو حنيفة ، وابن أبي حنيفة وزيد . على بنصب الثلاثة على الشتم ، والكسالى فى رواية يرضها ، أى : هى نَاصِيَةِ

٢٠ كَاذِبَةٌ خَاطِئَةٌ (البحر المحيط ٤٩٥/٨) .

فهم أقوى وهم يعملون بالأيدي والأرجل ، والناقصة قد تزين الخالب وتركضه برجلها .  
وقال الكسائي : بأخرة واحد الزبانية زبني<sup>(١)</sup>  
وكان قبل ذلك يقول : لم أسمع لها بواحد ، ولست أدري أقياساً منه أو سماعاً . وفي قراءة  
عبد الله : « كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ لَأَسْمَعَنَّ بِالنَّاصِيَةِ » ، وفيها : « فَلْيَدْعُ إِلَى نَادِيهِ فَتَدْعُو  
الزَّبَانِيَةَ » .

## ومن سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا أَذْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ ﴾ (٧) .

كل ما كان في القرآن من قوله : « وما أدراك » فقد أدراه ، وما كان من قوله :  
« وما يدريك » فلم يدره .

وقوله عز وجل : ﴿ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴾ (٣) .

[ ١٤٤/ب ] يقول : العمل في ليلة القدر خير من العمل في ألف شهر ليس فيها ليلة القدر . وليلة  
— القدر — فيها ذكر حيان عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس في كل شهر رمضان .

وقوله عز وجل : ﴿ نَزَّلَ التَّلْوَائِكَ وَالرُّوحُ فِيهَا ﴾ (٤)

يقال : إن جبريل صلى الله عليه وسلم ينزل ومعه الملائكة ، فلا يلقون مؤمناً ولا مؤمنة إلا سلموا  
عليه ، [ حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد<sup>(٢)</sup> ] قال : حدثنا القراء قال : حدثني أبو بكر بن عيش  
عن الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس أنه كان يقرأ : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » (٤) « سَلَامٌ » ، (٥)  
فهذا موافق لتفسير الكلبي ، ولم يقرأ به أحد غير ابن عباس<sup>(٣)</sup> .

وقول العوام : اقتطع الكلام عند قوله : « مِنْ كُلِّ أَمْرٍ » ، ثم استأنف فقال : « سَلَامٌ هِيَ حَتَّى  
مَطْلَعِ الْفَجْرِ » و (الطلوع) كسره يحيى بن وثاب وحده<sup>(٤)</sup> ، وقرأه العوام بفتح اللام (مطلع) .

(١) في اللسان (زين) : وقال الزجاج : واحسم : زينية .

(٢) ما بين الحاصرين زيادة في ش .

(٣) هي أيضاً قراءة عكرمة والكلبي (المعجب ٣٦٨/٢) .

(٤) قرأ به أيضاً أبو رجاء والأعشى وابن وثاب وطلحة وابن محيصن والكسائي وأبو عمرو بخلافه . قيل :

٢٥ ما مصدران في له بني تميم ، وقيل : المصدر بالفتح ، وموضع الطلوع بالكسر عند أهل الحجاز (البحر المحيط ٤٩٧/٨) .

وقول العوام أقوى في قياس العربية ؛ لأنَّ الطَّلَع بالفتح هو : الطلوع ، والطلُّع : للشرق ، وللوضع الذى تطلع منه إلَّا أن العرب يقولون : طلعت الشمسُ مطلقاً فيكسرون . وهم يريدون : المصدر ، كما تقول : أكرمك كرامةً ، فنجترى بالاسم من المصدر . وكذلك قولك : أعطيتك عطاءً اجترى فيه بالاسم من المصدر .

## ومن سورة لم يكن

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَالْمُشْرِكِينَ مُنْفَكِينَ حَتَّى تَأْتِيَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (١) .

يعنى : النبى صلى الله عليه وسلم ، وهى فى قراءة عبد الله : « لَمْ يَكُنِ الْمُشْرِكُونَ وَأَهْلُ الْكِتَابِ مُنْفَكِينَ » . قد اختلف التفسير ، قيل : لم يكونوا منفكين مشبهين حتى [ ١/١٤٥ ] ١٠ تأتيتهم البينة .

يعنى : بعثه محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن . وقال آخرون : لم يكونوا تاركين لصفة محمد صلى الله عليه وسلم فى كتابهم : أنه نبي حتى ظهر ، فلما ظهر تفرقوا واختلّفوا ، ويصدق ذلك .

قوله عز وجل : ﴿ وَمَا تَفَرَّقَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَدَلٍ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَةُ ﴾ (٤)

وقد يكون الانفكاك على جهة يُزال ، ويكون على الانفكاك الذى تعرفه ، فإذا كانت على جهة يُزال فلا بد لما من فعل ، وأن يكون مهاجداً ، فقول : ما انفككت أذكرك ، تريد : ما زلت أذكرك ، فإذا كانت على غير معنى : يُزال ، قلت : قد انفككت منك ، وانفك الشيء من الشيء ، فيكون بلا جحد ، وبلا فعل ، وقد قال ذو الرمة :

قلانس لا تنفك إلَّا مُناخاة على الخسف أو ترمى بها بلداً قرا (١)

فلم يدخل فيها إلَّا (إلَّا) وهو يتوى بها التمام وخلاف : يُزال ، لأنك لا تقول : ما زلت إلّا قائماً .

(١) دوى (حرايج) مكان (قلانس) . وحرايج جمع : حرجوج ، بضم فسكون ، وهى الناقة السبعة المطوية على وجه الأرض ، أو الشديدة . ديوان الشاعر : ١٧٣ ، والكتاب : ١ : ٤٢٨ ، وتفسير القرطبي : ٢٠ : ١٤١

وقوله عَزَّ وَجَلَّ : ﴿رَسُولٌ مِّنَ اللَّهِ﴾ (٢).

نكرة استؤنف على البيئة ، وهي معرفة ، كما قال : «ذُو التَّرَشِّ الْجَيِّدُ ، فَمَثَلٌ لِّمَا يُرِيدُ»<sup>(١)</sup> .  
وهي في قراءة أبي : «رَسُولًا مِّنَ اللَّهِ» بالنصب على الانقطاع من البيئة .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿وَمَا أَمِرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ﴾ (٥) .

• العرب تجعل اللام في موضع (أَنْ) في الأمر والإرادة كثيراً ؛ من ذلك قول الله تبارك وتعالى :  
«يُرِيدُ اللَّهُ لِيُبينَ لَكُمْ»<sup>(٢)</sup> ، و «يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا»<sup>(٣)</sup> . وقال في الأمر في غير موضع من  
التنزيل ، «وَأَمَرْنَا لِنَسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ»<sup>(٤)</sup> ، وهي في قراءة عبد الله ، «وَمَا أَمِرُوا إِلَّا أَنْ يَعْبُدُوا  
اللَّهَ مُخْلِصِينَ» وفي قراءة عبد الله : «ذلك الدين القيم»<sup>(٥)</sup> «(٥) وَفِي قِرَاءَتِنَا «وَذَلِكَ دِينَ الْقِيَمَةِ»  
وهو [١٤٥/ب] مما يضاف إلى نفسه لاختلاف لفظيه . وقد فسر في غير موضع .

وقوله جل وعز : ﴿أَوَلَمْ تَكُ مِمَّنْ خَيْرَ الْبَرِيَّةِ﴾ (٧) .

البرية غير مبهوز ، إلا أن بعض أهل الحجاز همزها<sup>(٦)</sup> ؛ كأنه أخذها من قول الله جل وعز  
برأكم ، وبرأ الخلق ،<sup>(٧)</sup> ومن لم يهزمها فقد تكون من هذا المعنى . ثم اجتمعوا على ترك همزها  
كما اجتمعوا على : يَزَى وَتَرَى وَتَرَى<sup>(٨)</sup> ، وَإِنْ أَخَذْتَ مِنَ الْبَرَى كانت غير مبهوزة ، والبرى :  
التراب سميت العرب قول : بفيه<sup>(٩)</sup> البرى ، وحتى خيرى ، وشر ما يرى<sup>(١٠)</sup> ] فإنه خيرى<sup>(١١)</sup> .

١٥ (١) سورة البرج الآيات : ١٥ ، ١٦ .

(٢) سورة النساء الآية : ٢٦ .

(٣) سورة الصف الآية : ٨ .

(٤) سورة الأنعام الآية : ٧١ .

(٥) حل أن الماء في حله لقراءة للبالغة ، أو حل أن المراد بالدين : اللغة كقولهم : ما هذه الصوت ؟ يريد

٢٠ ما هذه الصيغة ( البحر المحيط ٨/ ٤٩٩ ) . ورواية القرطبي ج ٢٠ : ١٤٤ وفي حرف عبد الله «وذلك الدين القيم»

(٦) ليس في كتاب الله : برأكم ، ولا برأ الخلق . وعبارة شر : كأنه أخذها من قول الله : برأ وبرأ الخلق .

وقى اللسان : مادة «برأ» ، قال اللغوي : هي من برأ الله الخلق ، أى : خلقهم .

(٧) مقتط من شر .

(٨) مطلق في اللسان ، وفي ب : يقول ، وفي ش : يمشك وكل تحريف .

(٩) في اللسان : يقال : عليه البرى ، وحسى خيرى مادة (خير) . وفي مادة حسر من اللسان :

٢٥ وفي بعض الأسجاع : بفيه البرى ، وحسى خيرى ، وشر ما يرى . فإنه خيرى ، والخيرى : الخامس .

(١٠) ما بين الخامسين زيادة في شر .

## ومن سورة الزلزلة

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿ إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا ﴾ (١).

الزَّلزال مصدر ، قال <sup>(١)</sup> حدثنا القراء قال <sup>(٢)</sup> ، وحدثني محمد بن مروان قال : قلت : للكلبي : أرايت قوله : « إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالًا » قال : هذا بمنزلة قوله : « وَيُخْرِجُكُمْ إِخْرَاجًا <sup>(٣)</sup> » قال القراء ، فأضيف المصدر إلى صاحبه وأنت قائل في الكلام : لأعطيتك عطيتك ، وأنت تريد عطية ، ولكن قوته من الجواز مواقة رموس الآيات التي جاءت بعدها .

والزَّلزال بالكسر : المصدر والزَّلزال بالفتح : الاسم . كذلك للفتح الذي يفتح — الاسم ، والفتح المصدر . والوسواس <sup>(٤)</sup> : الشيطان وما وسوس إليك <sup>(٥)</sup> أو حدثك ، فهو اسم <sup>(٦)</sup> والوسواس المصدر .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأُخْرِجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالًا ﴾ (٢) :

لَقَطَّتْ ما فيها من ذهب أو فضة أو ميت .

وقوله جل وهز : ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ﴾ (٣) .

الإنسان ، يعنى به ها هنا : الكافر ؛ قال الله تبارك وتعالى : « يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا » (٤) .  
مخبر بماعمل [١/ ١٤٦] عليها من حسن أو سيئ .

وقوله عز وجل : ﴿ يَا أَيُّهَا رَبِّكَ أَوْحَىٰ لَهَا ﴾ (٥) .

يقول : تحدت أخبارها بوحى الله تبارك وتعالى ، وإذنه لها ، ثم قال : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » (٦) فهي — فيما جاء به التفسير — متأخرة ، وهذا موضعها . اعترض بينهما « يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ »

(١-١) سقط من ش .

(٢) سورة نوح الآية : ١٨ .

(٣) في هامش ب عند قوله : والفتح ، المصدر : « والوسواس » المصدر .

(٤-٤) سقط من ش .

أَشْتَاتَا» (٦) ، مقدم معناه التأخير . اجتمع القراء على (لَيُرَوَّا) ، ولو قرئت : (لَيُرَوَّا) كَانَ صَوَابًا<sup>(١)</sup> .  
وفى قراءة عبد الله مكان (تَحَدَّثُ) ، (تُسَبِّحُ) ، وكتابتها (تُسَبِّحُ) بالالف .  
« هَمْرُهُ » (٧) تجزم الماء وترفع<sup>(٢)</sup> .

## ومن سورة العاديات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ :

قوله عز وجل : ﴿ وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هي الخيل ، والضبيح : أصوات أنفاسها إذا عدون . قال : حدثنا<sup>(٣)</sup> القراء  
قال<sup>(٤)</sup> : حدثني بذلك جِبَانٌ يَسْنَدُهُ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ .

وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُؤَيَّرَاتِ فَذْحًا ﴾ (٢) .

أوردت النار يحوافرها ، فهي نار الجحاح . قال الكلبي يسنده : وكان الجحاح من أحياء  
العرب ، وكان من أبجل الناس ، فيلج به البغل ، أنه كان لا يوقد ناراً إلا لبيل ، فإذا اتقه منقبه  
ليقتبس منها<sup>(٥)</sup> أطفأها ، فكذلك ما أوردت الخيل من النار لا يفتنع بها ، كما لا يفتنع بنار الجحاح .  
وقوله عز وجل : ﴿ فَالْمُعَيَّرَاتِ صُبْحًا ﴾ (٣) .

أغارت الخيل صباحاً ، وإنما كانت سريةً بمنها رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني كنانة ،  
فأبطأ عليه خبرها ، فنزل عليه الوحي يخبرها في العاديات ، وكان على بن أبي طالب رحمه الله يقول :  
هي الإبل ، وذهب إلى وقعة بدر ، وقال : ما كان معنا يومئذ إلا فرس عليه القماد بن الأسود .  
وقوله عز وجل : ﴿ فَأَتَرْنَ بِهِ هَمًّا ﴾ (٤) .  
والنقم : الثياب ، ويقال : التراب .

(١) قرأ : ليروا : الحسن والأصمج وقناة وسجاد بن سلمة والزهرى وأبو حيرة وهيبى ونافع في رواية ( البحر  
٢٠ ٥٠١/٨ ) .

(٢) قرأ ( يره ) مما يسكن الماء هشام وابن وردان من طريق التهرواني عن ابن شبيب ، وقرأها بالاعتلاص  
يعقوب ... والباقون بالإشباع . الإتحاف : ٢٧٣ .

(٣-٢) سقط في ش .

(٤) في ش : بها .



وقوله عزوجل : ﴿ بِهِ هُمَا <sup>(١)</sup> ﴾ يريد [١٤٦/ب] : بالوادي ، ولم يذكره قبل ذلك ، وهو جائز ؛ لأن النبار لا يثار إلا من موضع وإن لم يذكر ، وإذا عرف اسم الشيء كُنِيَ عنه وإن لم يُخَرِّ له ذكر . قال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ <sup>(٢)</sup> ﴾ ، يعنى : القرآن ، وهو مستأنف سورة ، وما استثناه في سورة إلا كذكره في آية قد جرى ذكره فيها قبلها ، كقوله : ﴿ حَمَّ ، وَالْكِتَابِ الْمُبِينِ ، إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ <sup>(٣)</sup> ﴾ ، وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ <sup>(٤)</sup> ﴾ . يريد : الشمس ولم يحرها <sup>(٥)</sup> ذكر .  
وقوله عزوجل : ﴿ فَوَسَّطْنَا يَدَ بَيْعَمًا <sup>(٥)</sup> ﴾ .

اجتمعوا على تخفيف (فوسطن) ، ولو قرئت «فوسطن» كان صوابا <sup>(٦)</sup> ؛ لأن العرب تقول : وسَّطت الشيء ، ووسَّطته وتوسَّطته ، يعنى واحد .

وقوله عزوجل : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ <sup>(٦)</sup> ﴾ .  
قال الكلبي وزعم <sup>(٧)</sup> أنها في لغة كندة وحضر موت : «لَكَنُودٌ» : لكفور بالنعمة . وقال الحسن : «إن الإنسان لربه لكنود» قال : تَوَّام لربه يُعَدُّ المَسِيئَات ، ويسى النعم .  
وقوله عزوجل : ﴿ وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ <sup>(٧)</sup> ﴾ .  
يقول : وإن الله على ذلك لشهيد .

وقوله تبارك وتعالى : ﴿ وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ <sup>(٨)</sup> ﴾ .

قد اختلف في هذا ؛ قال الكلبي بإسناده : لشديد : لبخيل ، وقال آخر : وإِنَّه لِحُبِّ الْخَيْرِ قَوِيٌّ ، والخبير : المال . ونرى والله أعلم — أن المعنى : وإِنَّه لَلْخَيْرِ لشديد الحب ، والخبير : المال ،

(١) سقط في ش .

(٢) سورة القدر الآية ١ .

(٣) سورة النحل الآية ١ ، ٢ ، ٣ .

(٤) سورة ص الآية ٣٢ .

(٥) كذا في ش : وفي ب ، هـ : له .

(٦) هي قراءة علي بن أبي طالب ، وابن أبي ليلى ، وقفاة (المختص : ٣٧٠/٢) .

(٧) في ش : فهم .

وكان الكلمة لما تقدم فيها الحب، وكان موضعه أن يضاف إليه شديد حذف الحب من آخره لما جرى ذكره في أوله، ولرسوس الآيات، ومثله في سورة إبراهيم: «أَعْمَلَهُمْ كَرَمًا ذُنُوبُهُمْ أَسْتَدْتَتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ<sup>(١)</sup>» والمصوف لا يكون للأليم، وإنما يكون للريح [ ١/١٤٧ ] فلما جرى ذكر الريح قبل اليوم طرحت من آخره، كأنه قيل: في يوم عاصف الريح.

وقوله عز وجل: «أَفَلَا يَنْدَمُ إِذَا بُشِّرَ مَا فِي الْقُبُورِ» (٩).

وأيتها في مصحف عبد الله: «إِذَا بَحَثَ مَا فِي الْقُبُورِ<sup>(٢)</sup>»، وسمعت بعض أعراب بني أسد، وقرأها قال: «بَحَثَ»<sup>(٣)</sup> وهما لفتان: بَحَثَ، وبَحَثَ.

وقوله عز وجل: «وَنُحْصِلَ مَا فِي الصُّدُورِ» (١٠) يُعَيِّنُ.

وقوله عز وجل: «إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ تَلَقِّي» (١١).

وهي<sup>(٤)</sup> في قراءة عبد الله: «بأنه يومئذ بهم خير»<sup>(٥)</sup>.

## ومن سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم:

وقوله عز وجل: «يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُوثِ» (٤).

يريد: كمنفوخ الجراد يركب بعضه بعضاً، كذلك للناس يومئذ يحول بعضهم في بعض.

وقوله عز وجل: «كَالْعِمَنِ لِلْنَّفُوشِ» (٥) وفي قراءة عبد الله: «كالصوف المنفوش» وذكر:

أن صور الجبال تسير على الأرض، وهي في صور الجبال كالحباء.

(١) سورة إبراهيم الآية: ١٨.

(٢) وقرأ بها أيضاً الأسود بن زيد (البصر ٥٠٥/٨).

(٣) وقرأ بها عبد الله بن مسعود (البصر ٥٠٥/٨).

(٤) سقط من هـ.

(٥) يروى: أن الحجاج قرأ هذه السورة على المنبر يحذف من كل الفز فحذف من كل لسانه: «أن ربهم يفتح الألف،

ثم استدرجها فقال: «خير» بخير لام. (تفسير القرطبي ١٦٢/٢٠).

وقوله عز وجل : ﴿ كَالْمِثْقَالِ لِلْفَوْسِ ﴾ .

لأن ألوانها مختلفة ، كالوان المهن .

وقوله عز وجل : ﴿ فَأَمَّا مَنْ قَلَّتْ مَوَازِينُهُ ﴾ (٩) .

ووزنه ، والعرب تقول : هل لك في درهم بميزان درهمك ووزن درهمك ، ويقولون : دارى

بميزان دارك ووزن دارك ، وقال الشاعر :

قد كنتُ قبلَ لقاءِكمَ خائِرةً عندى لكلِّ غاصمٍ ميزانه<sup>(١)</sup>

يريد : عندى وزن كلامه وهضه .

وقوله جل وعز : ﴿ فَأَمَّهُ هَآوِيَةٌ ﴾ (٩) .

صارت مأواه ، كما تروى المرأة ابناً ، لجلبها إذ لا مأوى له غيرها أمأله .

## ومن سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم .

وقوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ أَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ (١) .

نزلت في حين من قریش قلخروا : أيهم أكثر عددا ؟ ؛ وهما : بنو عبد مناف وبنو سهم

فكثرت [ ١٤٧ / ب ] بنو عبد مناف بنى سهم ، قالت بنو سهم : إن البنى أمهلكتنا فى الجاهلية ،

فأدونا بالأحياء والأموات فكثرتهم بنو سهم ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ أَلَمْ أَكُمُ التَّكَاثُرُ ﴾ حتى ذكرتم

الأموات ، ثم قال لم : « كلا » (٣) ليس الأمر على ما أنتم [ عليه<sup>(٢)</sup> ] ، وقال : « سوف

تلمون (٣) » ثم « كلا » سوف تعلمون<sup>(٣)</sup> » (٤) . والكلمة قد تكررها العرب على التخليط

والتنخيف ، فهذا من ذلك .

وقوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ الْيَتِيمِ ﴾ (٥) .

مثل قوله : « إِنَّ هَذَا لَهُوَ حَقُّ الْيَتِيمِ<sup>(٤)</sup> » ، المعنى فيه : لو تلمون علما يقينا .

(١) فى تفسير القرطابى : ١٦٦/٢٠ : وقيل : إن الموازين الحليج والدلائل ، قاله عبد العزيز بن يحيى ، واستشهد به قول الشاعر : قد كنت قبل لقائكم ..... البيت .

(٢) زيادة فى ش .

(٣-٣) اضطربت العبارة التى بين الرقيين فى ش .

(٤) سورة الواقعة : ٩٥ .

وقوله عز وجل : ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ (٦) .

«ثم لترونها» (٧) مرتين من التخليط أيضا ٠ «لترونها عين اليقين» (٧) عينا لستم عنها بفأبين ، فهذه قراءة العوام أهل المدينة ، وأهل الكوفة وأهل<sup>(١)</sup> البصرة يفتح التاء من الحرفين .

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد قال<sup>(٢)</sup>] . حدثنا القراء قال : وحدثنى محمد بن الفضل عن عطاء عن أبي عبد الرحمن السلي ، عن علي ربه الله أنه قرأ ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾ ، ثُمَّ لَتَرَوُنَّهَا ، «يُسمُ التاء الأولى ، وفتح الثانية<sup>(٣)</sup> . والأول أشبه بكلام العرب ، لأنه تليظ ، فلا ينبغي أن يختلف لفظه ، ألا ترى قوله : «سَوْفَ تَمْلُكُونَ ، ثُمَّ كَلَّا سَوْفَ تَمْلُكُونَ» ؟ وقوله عز وجل : «إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا ، إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا<sup>(٤)</sup>» .

ومن التليظ قوله في سورة : «قُلْ يَٰٓأَيُّهَا الْكَافِرُونَ ، لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ<sup>(٥)</sup>» مكرر ، كرر فيها وهو معنى واحد ، ولو رفعت التاء في الثانية ، كما رفعت الأولى كان وجهها جيدا .

وقوله عز وجل : ﴿ثُمَّ لَنَسْأَلَنَّ يَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِيمِ﴾ (٨) .

قال<sup>(٦)</sup> : إنه الأمن والصحة . وذكر الكلبي يسناده أن النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه كانوا في أمر فرجموا جيعا ، فدخلوا على رجل من الأنصار ، فأصابوا تمرا وماء باردا ، فلما خرجوا قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أما إنكم ستسألون عن هذه وعن هذا ؛ فقالوا : فما شكرها يا رسول الله ؟ قال : أن تقولوا : الحمد لله [١٤٨ / ١] .

وذكر في هذا الحديث : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال<sup>(٧)</sup> (ثلاث لا يسأل عنهن المسلم : طعام يقيم عليه ، وثوب يوارى عورته ، وبیت يكتنه من الحر والبرد) .

(١) سقط من ش .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة من ش .

(٣) هي قراءة الكسائي وابن حاتم ، من أريته الشيء ، أي : تحشرون إليها قوتونها . (القرطبي ١٧٤ / ٢٠) .

(٤) سورة التيسر : ٦ ، ٧ وأول الآية الأولى : (فَإِنَّ) بالقاف .

(٥) سورة الكافرون الآيتان : ١ ، ٢ .

(٦) في ش : يقال .

(٧) في تفسير القرطبي ١٧٦ / ٢٠ : هذا الحديث ينص أكثر رواه أبو نعيم الحافظ عن أبي عبيد مولى رسول

الله صلى الله عليه وسلم ، وفيه الثلاث التي لا يسأل عنهن المسلم : (كسرة يده بها جوعته ، أو ثوب يستر به عورته ، أو جحر يأوى فيه من الحر والبرد) .

## ومن سورة العصر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ وَالصَّغِيرُ (١) ﴾ :

هو الذعر أقسم به .

وقوله عز وجل : ﴿ لَنِي خُسْرٍ (٢) ﴾ .

لني عقوبة بذنوبي ، وأن يخسر أهله ، ومثله في الجنة .

## ومن سورة الهمة

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ وَيَلِّكُ لَهْمَزَةٍ لَهْمَزَةٍ (١) ﴾ .

- ولما نزلت في رجل واحد كان يهمز الناس ، ويلهمهم : يقتابهم ويعيبهم ، وهذا جائز في العربية .  
 أن تذكر الشيء العام وأنت قصد<sup>(١)</sup> قصد واحد من هذا وأنت قائل في الكلام عند قول الرجل :  
 لا أزورك أبدا ، فنقول أنت : كل من لم يزرنى فليست بزائره ، وأنت تريد الجواب<sup>(٢)</sup> ، وقصد  
 قصده ، وهي في قراءة عبد الله : ﴿ وَيَلِّكُ لَهْمَزَةٍ لَهْمَزَةٍ ﴾ .

وقوله عز وجل : ﴿ الَّذِي جَمَعَ مَالاً (٢) ﴾ .

- قيل<sup>(٣)</sup> : جمع . الأعمش وأبو جعفر المدني ، وخففها عامر . ونافع والحسن البصري<sup>(٤)</sup> ،

(١) زاد في ش : به .

(٢) في ش : تريد به الجواب .

(٣) في ش : وثقل الأعمش ، سقط .

(٤) اختلف في « جمع » فابن عامر وحزمة والكسائي وأبو جعفر وروح وخلف بتشديد الميم على المبالغة ،

واقطع الأعمش ، والباقر بن خفيها . الإتيان : ٤٤٣ .

واجتمعوا جميعا على (وَعَدَدَهُ) بالتشديد، يريدون: أحصاء. وقرأها الحسن: «وَعَدَدَهُ» خفيفة<sup>(١)</sup>  
 فقال بعضهم فيمن خفف: جمع مالا وأحصى عدده، مخففة<sup>(٢)</sup> يريد: عشيروته.

وقوله عز وجل: (يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ) (٣)

يريد: يخلده وأنت<sup>(٣)</sup> قائل للرجل: أتعجب أن مالك أنجك من عذاب الله؟ ما أنجك من  
 عذابه إلا الطاعة، وأنت تعني: ما ينجيك. ومن ذلك قولك للرجل يعمل الذنب المؤبق: دخل  
 والله النار، والمعنى: وجبت له النار.

وقوله عز وجل: (لَيَكْبَدَنَّ فِي الْهَاطِلَةِ) (٤).

قرأها العوام: «لَيَكْبَدَنَّ» على التوحيد، وقرأها الحسن البصري وحده [١٤٨/ب] «لَيَكْبَدَنَّ»  
 في الهاطلة يريد: الرجل وماله، والهاطلة: اسم من أسماء النار، كقوله: جهنم، وسقر، ونفلى.  
 فلو أقيمت فيها الألف واللام لكانت اسما لم يتغير.

وقوله عز وجل: (تَطْلُعُ حَتَّى الْأَفْقِدَةِ) (٧).

يقول: يبلغ ألها الأفقدة، والاطلاع والبلوغ قد يكونان بمعنى واحد. العرب تقول: متى طلعت  
 أرضنا، وطلعت أرضي، أي: بلغت.

وقوله جل وعز: (مُوصَدَّةً) (٨).

وهي المطبقة، تهمز ولا تهمز.

وقوله عز وجل: (فِي عَمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ) (٩).

[حدثنا أبو البباس قال: حدثنا محمد<sup>(٤)</sup>] قال: حدثنا الفراء، قال: حدثني إسماعيل بن جعفر  
 اللدني قال: كان أصحابنا يقرمون: (فِي عَمَدٍ) بالنصب، وكذلك الحسن. وحدثني<sup>(٥)</sup> به الكسائي  
 عن سليمان بن أرقم عن الحسن: (فِي عَمَدٍ).

٢٠ (١) قراءة الجمهور: «وَعَدَدَهُ» يشد الدال الأولى، أي: أحصاء وحافظ عليه (الببر ٨/٥١٠)، «وَعَدَدَهُ» بتخفيف الدال الأولى أي: وجع عدد ذلك المال (الانحاف: ٤٤٣).

(٢) جاء في هامش ب عند كلمة مخففة: خفيفة، وجع قد يكون في الجمع. حفظ. وقال الكلبى بإسناده: جمع مالا وحده.

(٣) في ض: وأنت قرأه سقط.

(٤) ما بين الحاصرين زيادة من هو.

(٥) في ض: حدثني.

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد<sup>(١)</sup>] قال : حدثنا القراء قال : وحدثنى قيس بن الربيع عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة السلولي عن علي رحمه الله أنه قرأها : « في عُمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ »<sup>(٢)</sup>.

[حدثنا أبو المباس قال : حدثنا محمد<sup>(١)</sup>] قال حدثنا القراء ، قال : حدثني محمد بن الفضل عن عطلة عن أبي عبد الرحمن عن عبد الله بن مسعود ، وزيد بن ثابت أنها قرأت : « في عُمَدٍ مُّمَدَّدَةٍ » . قال القراء : والمُمَدَّد ، والتمَدَّ جمان للعمود ، مثل : الأديم ، والأدُم ، والأدَم ، والإعَاب<sup>(٣)</sup> ، والأُهَب ، والأَهَب ، والقضم والقضم والقضم<sup>(٤)</sup> ويقال : إنها عُمَدٌ من نار .

### ومن سورة الفيل

بسم الله الرحمن الرحيم .

قوله عز وجل : ﴿ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ قَعَلْ رَبُّكَ يَأْصَغِبُ الْفِيلَ ﴾ (١) .

- يقول : ألم تُخَبِّرْ عن الحبشة ، وكانوا غزوا البيت وأهل مكة ، فلما كانوا يذئ الجواز مروا .  
براع لمبد المطلب فاستاقوا إليه ، فركب دابته وجاء إلى مكة ، فصرخ بصراخ الفزع ثم أخبرهم الخبر ،  
فجال عبد المطلب في متن فرسه ثم لحقهم ، فقال له رجلان من كندة وحضرموت : ارجع [١/١٤٩] ،  
وكانا صديقين له ، فقال : والله لا أرجع<sup>(٥)</sup> حتى آخذ إيلي ، أو أؤخذَ معها ، فقالوا لأصنعة رئيس  
الحبشة : اردها عليه ؛ فإني آخذها غدوة ، فرجع إليه ، وأخبر أهل مكة الخبر<sup>(٦)</sup> ، فكشوا  
أياما لا يرون شيئا ، فعاد عبد المطلب إلى مكنتهم فلما هم كما قال الله تبارك وتعالى : « كَالْمَصْفَى »<sup>(٧)</sup>  
المأْكُول<sup>(٨)</sup> ، قد بعث الله تبارك وتعالى عليهم طيرا في مناقيرها الحجارة كبر النعم ، فكان الطائر  
يرسل الحجر فلا يخطئ رأس صاحبه ، فيخرج من دبره فتقتلهم جميعا ، فأخذ عبد المطلب من

(١) - سائر الحاضرين زيادة من في

(٢) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم : « في عُمَدٍ » ، بضم العين والميم جميع : صمد . وكلك صمد .

أيضا . (القرطبي ١٨٦/٢٠) .

(٣) سقط في ب .

(٤) سقط من ش ، ومن معاني التفسير : العيبة .

(٥) في ش : لا أرجع .

(٦) العبارة في ش تضطرية .

الصفراء والبيضاء يعني : الذهب والفضة ما شاء ، ثم رجع إلى أهل مكة فأخبرهم ، فخرجوا إلى عسكرهم فأتوها ما فيه .

ويقال : «سبيل» (٤) كالأجر مطبوع من طين<sup>(١)</sup> ، قال الكلبي : حدثني أبو صالح قال : رأيت في بيت<sup>(٢)</sup> أم هانئ بنت أبي طالب ، نحواً من قفيز من تلك الحجارة سوداً مخططة بحمرة .

وقوله عز وجل : ﴿ كَتَبْنَا ﴾ (٥) .

والمصنف : أطراف الزرع قبل أن يدرك ويسفل .

وقوله عز وجل : ﴿ أبابيل ﴾ (٣) .

لا واحد لها مثل : الشاطيط<sup>(٣)</sup> ، والمبايد<sup>(٤)</sup> ، والشعارير<sup>(٥)</sup> كل هذا لا يفرد له واحد ، وزعم لي الرؤاسي وكان ثقة مأموناً : أنه سمع واحداً : إِبَالَةً لا ياء فيها<sup>(٦)</sup> . ولقد سمعت من العرب من يقول : «ضئت على إِبَالَةٍ»<sup>(٧)</sup> يريدون : خصب على خصب . وأمّا الإيبالة : فهي الفضلة تكون على حمل الحمار أو البعير من الملف ، وهو مثل الخصب على الخصب ، وحمل فوق حمل ، فلو قال قائل : واحد الأبابل لإيالة كان صواباً<sup>(٨)</sup> ، كما قالوا : دينار دنائير . وقد قل بعض النحويين ، وهو الكسائي : كنت أسمع النحويين يقولون : أبوك مثل المَجُول<sup>(٩)</sup> والمجايل .

(١) في ش : من طين مطبوخ .

(٢) سقط في ش .

(٣) الشاطيط : القطع المنفرقة ، يقال : جاءت الخيل الشاطيط ، أي : منفرقة ارسالا ، وذهب القوم لشاطيط وشايل إذا تفرقا .. وواحد الشاطيط : شطاط وشمطوط .

(٤) المبايد ، والمبايد : الخيل المنفرقة في ذهابها ومجيئها ، ولا يقع إلا في جماعة ، ولا يقال للواحد : مبايد .

(٥) الشعارير : لبنة للسيبان لا يفرد ، يقال : لبنتا الشعارير ، وهذا لب الشعارير .

(٦-٧) سقط في ش .

(٨) الإيبالة : الخزمة من الحطب ، والشدت : قبضة من حشيش مخططة الرطب باليابس . وهو مثل منناه : بلية حل أخرى . (جميع الأمثال) : ٢ : ٢٨٣ .

(٩) حجارة القرطبي ١٩٨/٢٠ نقلت عن الفراء : ولو قال قائل : لإيبال كان صواباً مثل : دينار ودناير .

(٩) المَجُول ، كستور : ولد البقرة .



## ومن سورة قريش

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ﴾ (١) .

يقول القائل : كيف ابتدئ الكلام بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع <sup>(١)</sup> بها ؟ فأقول في ذلك على وجهين .

قال بعضهم : [١٤٩/ب] كانت موصلة بألم تركيف فل ربك ، وذلك أنه ذكر أهل مكة عظيم النعمة عليهم فيما صنع بالحبشة ، ثم قال : «لَا إِلَافَ قُرَيْشٍ» أيضا ، كأنه قال : ذلك إلى نعمته عليهم في رحلة الشتاء والصيف ، فتقول : نعمة إلى نعمة ، ونعمة لنعمة سواء في <sup>(٢)</sup> للمعنى .

- ويقال : إنه تبارك وتعالى عجب نبيه صلى الله عليه وسلم ، قال : اعجب يا محمد لنعم الله ببارك وتعالى على قريش في إيلافهم رحلة الشتاء والصيف ، ثم قال : فلا يشاغلن بذلك عن اتباعك ومن الإيمان بالله . «فليعبدوا رب هذا البيت» (٣) «والإيلاف» قرأ عاصم والأعشى بالياء بعد الهمزة ، وقرأه بعض أهل المدينة «إلافهم» مقصورة في الحرفين جميعا ، وقرأ بعض القراء : (إلنهم) . وكل صواب <sup>(٤)</sup> . ولم يختلفوا في نصب الرحلة بإيقاع الإيلاف عليها ، ولو خفضها خافض يحمل الرحلة هي الإيلاف كقولك : العجب لرحلتهم شتاء وصيفا . ولو نصب ، إيلافهم ، أو إلنهم على أن يجعله مصدرا ولا تذكره على أول الكلام كان صوابا ، كأنك قلت : العجب لدخولك دخولا دارنا .
- يكون <sup>(٥)</sup> الإيلاف وهو مضاف مثل هذا المعنى كما قال : «إِذَا زُرْتِ الْأَرْضُ زُرْنَا لَهَا» <sup>(٦)</sup> .

(١) كلما في ش : و في ب : هـ : ترتفع تصغير .

(٢) سقط في ش : سواء المعنى .

(٣) اختلفت في إلانهم : فأبو جعفر حمزة مكسورة بلام قراءة ابن عامر في الأول ، فهو مصدر ألف ثلاثيا ، والباقيون بالهمزة وياء ساكنة بعدها ، فكلمهم على إثبات الياء في الثاني غير أبي جعفر (الإيضاح : ٤٤٤) .

وقد جمع للقراءات المروية هنا من قال :

زعمت أن إيلافكم قريش لهم إلف ، وليس لكم إلف

(تفسير القرطبي ٢٣٥/٤) .

(٤) في ش : فيكون .

(٥) سورة الزلزلة الآية : ١ .

وقوله عز وجل : ﴿ أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ ﴾ (٤) .

يُفِدُ<sup>(١)</sup> السنين التي أصابهم ، فأكلوا الجيف والليثة ، فأخصبت الشام فحملوا إلى الأبطح ، فأخصبت اليمن فحملت إلى جُدَّة . يقول : فقد أنام الله بالرزق من جهتين وكفاهم الرحلتين ، فإن اتبعوك ولزموا البيت كفاهم الله الرحلتين أيضاً كما كفاهم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَوْسَمَهُمْ مِنْ خَوْفٍ ﴾ (٤) .

يقال : إنها بلدة آمنة ، ويقال : من الخوف : من الجذام ، فكفوا ذلك ، فلم يكن بها نحيفٌ جذام . وكانت رحلة الشتاء [ ١٥٠ / ١ ] إلى الشام ، ورحلة الصيف إلى اليمن . ومن قرأ : ﴿ إِنْهُمْ ﴾ فقد يكون من : يُؤْلَفُونَ ، وأجود من ذلك أن يكون من [ يَأْلَفُونَ رحلة الشتاء ورحلة الصيف . والإيلاف<sup>(٢)</sup> ] من : يُؤْلَفُونَ ، أى : أنهم يهينون ويجهزون .

## ومن سورة الدين

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يُكَذِّبُ بِالدِّينِ ﴾ (١) .

وهي في قراءة عبد الله : « أَرَأَيْتَ الَّذِي » ، والكاف صلة تكون ولا تكون<sup>(٣)</sup> ، والمعنى

واحد . ١٥

وقوله عز وجل : ﴿ يَدْعُ الْيَنبَيْتَ ﴾ (٢) .

من دعيت وهو يُدْعَى : يدفعه عن حقه ، ويظلمه . وكذلك : « يَوْمَ يُدْعُونَ إِلَى نَارٍ جَهَنَّمَ<sup>(٤)</sup> » .

وقوله عز وجل : ﴿ وَلَا يَحْضُ ﴾ (٣) .

أى : لا يحافظ على إطعام للسكين ولا يأمر به . ٢٠

(١) في قوله : يهينون .

(٢) يبين المصرتين في ما سبق لا في الأصل .

(٣) في من : يكون ولا يكون .

(٤) سورة الطور الآية : ١٣ .

وقوله عز وجل : ﴿ قَوْلٌ لِلْمُصَلِّينَ ﴾ (٤) يعنى : المتأخرين

« الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » يقول : لاهون كذلك فترها ابن عباس ، وكذلك رأيها في قراءة عبد الله .

قوله (١) عز وجل : ﴿ الَّذِينَ هُمْ يُرَادُونَ ﴾ (٦) .

إن أبصرهم الناس صلوا ، وإن لم يرم أحد تركوا الصلاة . « ويعنمون للماعون » (٧) قال : وحدنا القراء قال : وحدتى (٢) حبان بإسناده قال : « الماعون » : للعرف كله حتى ذكر : القصص ، والقدر ، والناس .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٣) قال : حدثنا القراء قال : وحدتى (٤) قيس

ابن الربيع عن الشدى عن عبد خير عن علي قال : « الماعون » : الزكاة .

١٠ [حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٥) [حدثنا القراء قال : وحدتى قيس بن الربيع عن

خفيف عن مجاهد عن علي رحمه الله بمثله قال : وسمعت بعض العرب يقول : الماعون : هو الماء ، وأنشدنى فيه :

• يَنْجُ صَبِيرَهُ الْمَاعُونُ صَبَاً •

قال القراء : ولست أحفظ أوله الصبير : السحاب .

## ومن سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ ﴾ (١) .

قال ابن عباس : هو الخير الكثير . ومنه القرآن .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد قال (٢) [حدثنا القراء قال : وحدتى (٣) مندل بن علي

٢٠

(١) في ش : وقوله .

(٢) سقط في ش : وحدتنا القراء قال حدثني .

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة في ش

(٤) سقط في ش : وحدتى .

(٥) لم أحضر حل قائله ، وقد نقله القرطبي في تفسيره (٢٠ / ٢١٤) ولم يقسبه .

المنزى بإسناد رضى إلى عائشة قالت <sup>(١)</sup> : «الكوثر» نهر في الجنة . فمن أحب أن يسمع صوته فليدخل أصميه في أذنيه .

وقوله عز وجل : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ ۝ ﴾ (٢) .

يقال : فصل لربك يوم العيد ، ثم انحر .

[حدثنا أبو العباس قال : حدثنا محمد <sup>(٣)</sup> قال ] حدثنا الفراء قال : وحدثنى قيس عن يزيد بن يزيد ابن جابر عن رجل عن علي قال فيها : النحر أخذك شمالك يمينك في الصلاة ، وقال <sup>(٤)</sup> : « فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْحَرْ » استقبل القبلة بنحرك ، وسمعت بعض العرب يقول : منازلنا تتناحر <sup>(٥)</sup> هذا بنحر هذا أى : قبائله . وأنشدني بعض بني أسد :

أَبَا حَكَمَ هَا أَنْتَ مِمُّ مُجَالِدٍ      وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ <sup>(٥)</sup>

فهذا من ذلك ينحر بعضه بعضا .

وقوله عز وجل : ﴿ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ۝ ﴾ (٣) .

كانوا يقولون : الرجل إذا لم يكن له ولد ذكر — أبتر — [١٥٠/ب] أى : يموت فلا يكون له ذكر . قالها بعض قریش للنبي صلى الله عليه وسلم ، فقال الله تبارك وتعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ » مبغضك ، وعدوك هو الأبتر الذى لا ذكر له بعمل خير ، وأما أنت فقد جعلت ذكرك مع ذكرى ، فذلك قوله : « وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » <sup>(٦)</sup> .

(١) في ش : قال .

(٢) ما بين الحاصرتين زيادة في نص .

(٣) في ش : وقوله ، وفي النسخة الأخرى من ش : ويقال .

(٤-٤) سقط في ش .

(٥) نقله اللسان (نحر) من الفراء ، ولم ينسب إلى الثعلبي من بني أسد ، ورواية اللسان .

(هل أنت) مكان (ها أنت) وفي تفسير القرطبي : ٢١٩/٢٠ (ها أنت) مكان (ها أنت) .

(٦) سورة الشرح : ٤ .

## ومن سورة الكافرين

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل : ﴿لَا أُعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ﴾ (٢) :

- قالوا للمباسب بن عبد المطلب عم النبي صلى الله عليه وسلم : قل لابن أخيك يستلم صنما من أصنامنا فنقبه ، فأخبره بذلك المباسب ، فأثام النبي — صلى الله عليه — وهم في حلقه ؛ فاقترأ عليهم هذه السورة فيسوا منه وآذوه ، وهذا قيل أن يومر يخالفهم ، ثم قال : « لَكُمْ دِينُكُمْ » : الكفر ، « وَلِي دِينِ » (١) الإسلام . ولم يقل : ديني ؛ لأن الآيات بالنون غفقت الياء ، كما قال : « فَهُوَ يَهْدِينِ » ، وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ<sup>(١)</sup> .

## ومن سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله<sup>(٢)</sup> : ﴿إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ﴾ (١) .

يعنى : فتح مكة « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » (٢) .

يقول : ورأيت الأحياء يسلم الحى بأسره ، وقبل ذلك لما يسلم الرجل بعد الرجل .

وقوله عز وجل : ﴿تَسْمِعُ يَحْمَدُ رَبُّكَ﴾ (٣) .

يقول : فضل . وذكروا أنه قال صلى الله عليه وسلم حين نزلت هذه السورة : نُعَيْتُ<sup>١٠</sup> إلى نسي .

\* \* \*

(١) سورة الشعراء : الآيتان ٧٨ ، ٧٩ .

(٢) سقط في ب .

## ومن سورة أبي لهب

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله عز وجل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾ (١) .

ذكروا أن النبي صلى الله عليه وسلم قام على المروة ، قال : يا آل غالب ، فاجتمعت إليه ، ثم قال : يا آل لؤى ، فانصرف ولد غالب سوى لؤى ، ثم قال ذلك حتى انتهى إلى قصي . قال أبو لهب : فهذه قصي قد أمتك فإلمم عندك ؟ فقال : إن الله تبارك وتعالى قد أمرني أن أنذر عشيرتي الأقرين ، قد أبلتكم ، قال أبو لهب : أما دعوتنا إلا لهذا ؟ بئ لك ، فأنزل الله عز وجل : ﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ﴾ وفي قراءة عبد الله : « وقد تب » فالأول : دعاء ، والثاني : خبر . قال الفراء : « تب » : خسر ، كما تقول للرجل : أهلكك الله ، وقد أهلكك ، أو قول : جحك الله صلحا ، وقد جحك .

وقوله عز وجل : ﴿ وَأَمْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ ﴾ (٤) ، رفع الحاملة وتنصب (١) ، فن رفعها فعل جهمتين : يقول : سيصل نار جهنم هو وامرأته حمالة الحطب تجمله من نبتها ، والرفع الآخر وامرأته حمالة الحطب ، تريد : وامرأته حمالة الحطب في النار ، فيكون في جيدها هو الرفع ، وإن شئت رفعتها بالحالة ، كأنك قلت : ما أغنى عنه ماله وامرأته هكذا . وأما النصب فلي جهمتين :

إحداها [ ١/١٥١ ] أن تحمل الحالة قطعا ؛ لأنها نكرة ؛ ألا ترى أنك تقول : وامرأته الحالة الحطب (٢) ، فإذا أقيمت الألف واللام كانت نكرة ، ولم يستقم أن تنصب معرفة بنكرة .

والوجه الآخر : أن تشبها بحملها الحطب ، فيكون نصبها على التمثيل ، كما قال صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين سمعها الكسافي من العرب . وقد ذكرنا [ مثله ] (٣) في غير موضع .

(١) حالة بالرفع قراءة الجمهور ؛ حل أن يكون غيرا ، وامرأته ميتة ، ويكون في جيدها حبل من سد جيلة في موضع الحال من المصرفي حالة ، أو غيرا ثانيا ، أو يكون حالة الحطب نمطا لامراته ، والغير في جيدها حبل من سد ، فيوقف على هذا - حل ذات لب . وقرأ حاصم حالة بالنصب على التمثيل ، كأنها اشتهرت بذلك قبسات للصفة للام لا التخصيص فتقوله تعالى : « ولينزلن أنبا فقنوا » ( القدرطين ٢٤٠/٢٥ ) .

(٢) في في : الحطب .

(٣) زيادة من في يظنها الأسلوب .

وفي قراءة عبد الله : « وامرأته حمالة الحطب » نكرة منصوبة ، وكانت تم بين الناس ،  
فذلك حملها الحطب يقول : تحرش بين الناس ، وتودق بينهم المناوغة .

وقوله جل وعز : ( فِي جِيدِهَا ) في عنقها ( حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ ) (٥) .

وهي : السلسلة التي في النار ، ويقال : من مسد : هو ليف اللؤلؤ (١) .

### ومن سورة الإخلاص

قوله عز وجل : ( قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ) (١) .

سألوا النبي صلى الله عليه وسلم : ما ربك ؟ أياكل أم يشرب أم من فضة ؟  
فأنزل الله جل وعز : « قل هو الله » . ثم قالوا : فما هو ؟ فقال : « أحد » . وهذا من صفاته :  
أنه واحد ، وأحد (٢) . وإن كان نكرة . قال أبو عبد الله : يعني في اللفظ ، فإنه مرفوع بالإستئناف  
كقوله : « هَذَا بِمَلِيٍّ شَيْخٌ » (٣) . وقد قال الكسائي فيه قولاً لا أراه شيئاً . قال : هو عداد . مثل قوله :  
« إِنَّهُ أَنَا اللَّهُ » (٤) . فجعل « أحد » مرفوعاً بالله ، وجعل هو (٥) بمنزلة الماء في ( أنه ) ، ولا يكون  
العداد مستأنفاً به حتى يكون قبله إن أو بعض أخواتها ، أو كان أو الظن .

قوله عز وجل : ( كُنُفُوا أَحَدٌ ) (٤) .

ينقل ويحذف (٦) ، وإذا كان فعل النكرة بعدها أتبعها في كان وأخواتها فتقول : (٧) لم يكن  
لعبد الله أحد نظير ، فإذا قدمت النظير نصبوه ، ولم يختلفوا فيه ، قالوا (٨) : لم يكن لعبد الله  
نظيراً . أحد . وذلك أنه إذا كان بعدها قيد أتبع الاسم في رفعه ، فإذا تقدم فلم يكن قبله شيء .

(١) المثل : حمل الدَّوْم ، وأحدته مئة ، والدَّوْم شجرة تشبه النخلة في حالاتها (إلسان) .

(٢) في شي : واحد أحداً .

(٣) سورة هود الآية : ٧٣ .

(٤) سورة النمل الآية : ٩ .

(٥) في شي : أحداً .

(٦) سقط في شي .

(٧) خفف (أسكن الفاء) حذوفاً ، ويقوب ، وخلف ، وتثقل (هم الفاء) اليائون ، لجان (إلجاف) . (٤٤٥) .

(٨) سقط في شي .

يقبـه رجـع إلى فـل كان فـنصب . والذـي قرأ « أـحـدُ الله الصـبـد<sup>(١)</sup> » بحـذف النون من (أحد) يقول :  
النون نون الإعراب إذا استقبلتها الألف واللام حذفت . وكذلك إذا استقبلها ساكن ، فربما  
حذفت وليس بالوجه قد قرأت القراء : « وقالت اليهود عزير ابن الله<sup>(٢)</sup> » ، و« عزير ابن الله<sup>(٣)</sup> » .  
والتنوين أجود ، وأنشدني بعضهم :

لَتَجِدَنِي بِالْأَمِيرِ يَرَا وَيَلْقَاوُ مِدْعَسًا مِكْرًا  
إِذَا غُطِيفَ السَّلَامِيُّ فَرَا<sup>(٤)</sup>

وأنشدني آخر<sup>(٥)</sup> :

كَيْفَ نَوَى عَلَى الْقَرَّاشِ وَلَمَّا تَشَلَّ الشَّامَ غَارَةً شِعْوَاءُ  
تُذْهِلُ الشَّيْخَ عَنْ بَنِيهِ وَتُبْدِي عَنْ خِدَامِ الْعُقَيْلَةِ الْعِزَّاءِ

أراد عن خدام العقيلة العزراء ، وليس قولهم عن خدام [عقيلة]<sup>(٦)</sup> عزراء بشيء .

\*\*\*

(١) قرأ بـحـلـف التـنـوـين جـمـاعـة مـنـه زـيد بن عـل ، ونـصـر بن حـامـص ، وإبـن مـيرـين ، وإبـن الحـسـن ، وإبـن أبـي اسـمـعـل ،  
والأصمعي (البحر المحيط : ٥٢٨/٨) .

(٢) القوية الآية : ٣٠٠ .

(٣) انظر معاني القرآن ٤٣١١١ .

(٤) المدحس : المطاعن ، والمكر : الذي يكر في الحرب ولا يفر . واقتصر في المختصر ٦ : ٨٩ على البيتين  
الأول والثاني ولم ينسجما .

(٥) لعبيد الله بن قيس الرقيات من قصيدة يملح فيها مصعب بن الزبير ، ويفتخر بقریش ، ويريد بالفارسة حل  
الشام النارة حل عبد الملك بن مروان . واتخاذ : جمع واسمه الخدمة ، وهي الخللال . ورواية الديوان ٩ : ١ ، براها  
مكان خدام ، والبري جمع واسمه البرة في وزن كرة - الخللال أيضا . (اللسان مادة : شـمـا - ومعاني القرآن ٤٣٢/١)  
(٦) زيادة في ش .



## ومن سورة الفلق

[ ١٥١/ب ] قوله عز وجل : ﴿ قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ ﴾ (١) .

الفلق : الصبح ، يقال : هو أبيض من فلق الصبح ، وفروق الصبح . وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد اشتكى شكوفا شديدا<sup>(١)</sup> فكان يوما بين النائم واليقظان ، فأتاه ملكان فقال أحدهما : ما علته ؟<sup>(٢)</sup> فقال الآخر : به طبع في بئر تحت صخرة فيها ، فانتبه النبي صلى الله عليه وسلم ، فبعث عمار بن ياسر في نفر إلى البئر ، فاستخرج السحر ، وكان وترأ فيه إحدى عشرة عقدة ، فجعلوا كلما حلوا عقدة وجد راحة حتى خلت العقد ، فكأنه أنشط من عقال ، وأمر أن يعمد بهاتين السورتين ، وهما إحدى عشرة آية على عدد العقد . وكان الذي سحره لبيد بن أغمصم .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ ﴾ (٣) .

والغاسق : الليل « إذا وقب » إذا دخل في كل شيء وأغلم ، ويقال : غسق وأغسق .

وقوله عز وجل : ﴿ وَمِنْ شَرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ ﴾ (٤) .

ومن السواحر ينفنن سحرهن . ومن شر<sup>(٢)</sup> حاسد إذا حسد ، يعني : الذي سحره لبيدا .

\*\*\*

(١) سقط في ش .

(٢) طب : سحر .

(٣) سقط في ش .

## ومن سورة الناس

بسم الله الرحمن الرحيم :

قوله <sup>(١)</sup> عز وجل : ﴿ مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ ﴾ (٤) .

إليس يوسوس في صدر الإنسان <sup>(٢)</sup> ، فإذا ذكر الله عز وجل خنس .

وقوله عز وجل : ﴿ يُوسُوسُ فِيْ صُدُوْر النَّاسِ مِنَ الْغِيْثِ وَالنَّاسِ ﴾ (٦) .

فالناس ها هنا قد وقعت على الجنة <sup>(٣)</sup> وهن الناس كفولك : يوسوس في صدور الناس : جنبهم

وناسهم ، وقد قال بعض العرب وهو يحدث : جاء قوم من الجن فوقوا ، قيل : من أنتم ؟

قالوا : أناس من الجن وقد قال الله جل وعز : ﴿ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ الْجِنِّ ﴾ <sup>(٤)</sup> فجعل نفر من الجن

كاجلهم من الناس ، فقال <sup>(٥)</sup> جل وعز : ﴿ وَأَنَّهُ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ الْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ مِّنَ

الْجِنِّ ﴾ <sup>(٦)</sup> فسمى الرجال من الجن والإنس والله أعلم .

[ تم كتاب للماني ، وذلك من الله وحده لا شريك له

والحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على محمد وآله وسلم <sup>(٧)</sup> ]

[ تمت هذه النسخة المباركة بحمد الله وعونه وحسن توفيقه ، وصلى الله على من لا نبي بعده محمد

وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً دائماً إلى يوم الدين والحمد لله رب العالمين آمين <sup>(٨)</sup> ] .

(١) في ش : وقوله .

(٢) في ش : صدور الناس .

(٣) في ش : الجن .

(٤) سورة الجن الآية : ١ .

(٥) في ش : وقال .

(٦) سورة الجن : ٦ .

(٧) ما بين هاتين الحاصرتين آخر النسخة ب .

(٨) ما بين هاتين الحاصرتين آخر ما جاء في النسخة ش .

فهرس الجزء الثالث

من

معاني القرآن للفراء



## سورة المؤمن

س	ص	
٣	٥	قوله عز وجل « غافرِ النسبِ وقابلِ التوبِ شديدِ العقابِ »
٩	٥	قوله تعالى : « وهبت كلُّ أمةٍ برسولِهِم ليأخُلوه » والقراءات في « برسولِهِم »
١١	٥	قوله تعالى : « وأَدْخِلْهُم جناتٍ عدنٍ » والقراءات في « جناتٍ »
١٣	٥	قوله تعالى : « ومن صَلَّحَ من آبائِهِم » وإعراب « من » في قوله : « ومن صلح »
١	٦	قوله تعالى : « يُنَادُونَ لَمَنُتُ اللهُ » وبيان أن اللام في « لمَنتُ » بمنزلة أن في كل كلام ضارِع القول
٦	٦	قوله تعالى : « يَلْقَى الرُّوحَ من أمرِهِ على من يَشَاءُ من عبادِهِ » - تفسير « الروح » في هذه الآية - لماذا سُمِّيَ اليوم « يوم التلاق »
٩	٦	قوله تعالى : « يومَ هم بارزونَ » وإعراب « هم »
١١	٦	معنى « الآخرة »
١٣	٦	قوله تعالى : « كَاطِمينَ » والكلام في إعرابها
١٩	٦	قوله تعالى : « ما لِلظَّالِمِينَ من حَمِيمٍ ولا شَفِيعٍ يَظَلُّعُ » - معنى « يظلع »
١	٧	- معنى « خائنة الأعين » في قوله تعالى : « يعلمُ خائنةَ الأعينِ »

س	ص	
٥	٧	قوله تعالى : « أو أن يظهر في الأرض الفساد » وأوجه القراءات فيه
١١	٧	قوله تعالى : « ويا قوم إني أخافُ عليكم يومَ التَّنَادِ » - واختلاف القراء في قراءة « التناد » - ومعنى « التناد » والآثار الواردة في ذلك
١٠	٨	تفسير قوله تعالى : « كَبُرَ مَقْتًا عِنْدَ اللَّهِ » مناظرته بقوله تعالى : « كبرت كلمة تخرج من أفواههم »
١٤	٨	قوله تعالى : « على كل قلب متكبر جبار » والقراءات فيه
٤	٩	قوله تعالى : « لعلّ أبلغ الأسباب » أسباب السموات فأطْلِعَ . - وإعراب « فأطلع » . - واختلاف القراء فيه .
١٠	٩	قوله تعالى : « النارُ يُعْرَضُونَ عليها » وجواز الرفع والنصب في « النار » ووجه ذلك
١٤	٩	تفسير قوله تعالى : « عُلُوا وَعَشِيًّا »
١٦	٩	قوله تعالى : « ويومَ تقومُ الساعةُ أَدْخِلُوا آلَ فِرْعَوْنَ » والقراءات في هذه الآية ، وتوجيهها
٤	١٠	قوله تعالى : « إنا كلُّ فيها » وأوجه إعراب قوله : « كلُّ »
٧	١٠	قوله تعالى : « ويومَ يقومُ الأشهاد » وأوجه القراءات في « يقوم »
١١	١٠	تفسير قوله تعالى : « إِلَّا كِبْرُ مَا هُمْ بِبَالِغِهِ »

ص	م	
١٠	١٤	قوله تعالى : « ثُمَّ لَنُكُونُوا شِيوعًا »
١١	٣	قوله تعالى : « إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمُ وَالسَّلَاسِلُ » وتوجيه الرفع والنصب في « والسلاسل » سورة السجدة
١١	١٥	قوله تعالى : « كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قَرَأْنَاهُ عَرَبِيًّا » وتوجيه الرفع والنصب في « قرأنا .. »
١٢	٤	معنى « حجاب » في قوله تعالى : « وَمَنْ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ »
١٢	٧	معنى الزكاة في قوله تعالى : « لَا يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ »
١٢	١٠	قوله تعالى : « وَقَدَّرَ فِيهَا أَمُوتَاتَهَا »
١٢	١٢	قوله تعالى : « وَسَوَاءٌ لِلْمُتَالِفِينَ » وتوجيه النصب والرفع والخفض في كلمة « سواء »
١٣	٣	معنى « فقضاهن » من قوله تعالى : « فَقَضَاهُنَّ »
١٣	٥	قوله تعالى : « فَأَتَيْنَا أَتَيْنَا » وجعله السموات والأرضين كالثنتين
١٣	٨	قوله تعالى : « أَتَيْنَا طَائِعِينَ » وكلام في الجمع في « طائعين »
١٣	١١	قوله تعالى : « وَأَوْحَىٰ فِي كُلِّ سَمَاءٍ أَمْرَهَا » ومعنى « أمرها »
١٣	١٣	قوله تعالى : « إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ » وكلام في عود الضمير « ومن خلفهم »
١٣	٢٦	قوله تعالى : « رِيحًا صَرْصَرًا »

ص	ص	
		ومعنى « ضمر صرا »
١٨	١٣	قوله تعالى : « في أيامٍ نَحْسَاتٍ »
		والاستشهاد للتخفيف والتثقيل في « نَحْسَاتٍ »
٥	١٤	قوله تعالى : « وأما ثمودُ فهديناهم »
		— وتوجيه إعراب « ثمود »
		— واختلاف القراء فيه
٢	١٥	قوله تعالى : « فهديناهم »
		وكلام في معنى الهدى
١٠	١٥	قوله تعالى : « فهم يُوزَعُونَ »
		والاستشهاد لمعنى « يوزعون »
٢	١٦	قوله تعالى : « سَمِعْهُمْ وَأَبْصَرْهُمْ وَجَلَدْهُمْ »
		ومعنى « جلودهم » في هذه الآية
٦	١٦	تفسير قوله تعالى : « وما كنتم تستترون »
٩	١٦	قوله تعالى : « ولكن ظننتم »
		وتقرير أنَّ الزعم والظن في معنى واحد وقد يختلفان
١٢	١٦	قوله تعالى : « وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم »
		وكلام في إعراب هذه الآية .
٥	١٧	قوله تعالى : « وَفِيضْنَا لَهُمْ قُرْنَاءَ فَزَيْنُوا لَهُمْ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ »
		ومعنى « ما بين أيديهم وما خلفهم »
٩	١٧	تفسير قوله تعالى : « وَالْقُوا فِيهِ »
١٢	١٧	قوله تعالى : « ذَلِكَ جَزَاءُ أَعْدَاءِ اللَّهِ النَّارُ » وقوله « لَهُمْ فِيهَا دَارُ الْخُلْدِ »



ص	ص	
		معنى « دار الخلد » وضرب أمثلة موضحة .
١٦	١٧	قوله تعالى : « رَبَّنَا أَرِنَا اللَّذِينَ أَضَلَّانَا مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ » وأول من سنَّ الضلالة من الإنس .
٣	١٨	قوله تعالى : « تَنْزِلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا » ومنى تنزل عليهم الملائكة . القرآعات فى « أَلَّا تَخَافُوا »
٦	١٨	قوله تعالى : « وَمَا يُلْقَاهَا إِلَّا الْإِنْسُ صَبْرًا » وعلام يعود الضمير فى « يُلْقَاهَا » ؟ تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّمَا يَنْزَعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ »
٩	١٨	قوله تعالى : « لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِى خَلَقَهُنَّ » ووجه التأنيث فى قوله : « خَلَقَهُنَّ »
١١	١٨	معنى قوله تعالى : « اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ »
١٥	١٨	قوله تعالى : « إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ » وسؤال عن جواب « إِنَّ »
١	١٩	تفسير قوله تعالى : « لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ »
٥	١٩	قوله تعالى : « مَا يَقَالُ لَكَ إِلَّا مَا قَدْ قِيلَ لِلرَّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ » وتسلية الله للرسول صلى الله عليه وسلم
٧	١٩	قوله تعالى : « أَلْأَعْيُنُ عَرَبِيٌّ »
١٠	١٩	والقرآعات بالاستفهام ، وغير الاستفهام وتفسير ذلك
١	٢٠	قوله تعالى : « وَهُوَ عَلَيْهِمْ عَمًى » والقرآعات فى « عَمًى »

ص	س	
٢٠	٤	تفسير قوله تعالى : « أُولَئِكَ يُنَادُونَ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ » ومعنى قوله : « ينادون من مكان بعيد »
٢٠	٧	قوله تعالى : « وَمَا نَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمامِهَا » والقراءات في « ثمرات » ومعنى الأكمام
٢٠	٩	قوله تعالى : « قَالُوا أَتَذْكُرُ » وعلام يعود الضمير في « قالوا »
٢٠	١١	قوله تعالى : « لَا يَسْأَلُ الْإِنْسَانُ مِنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ » وقراءة عبد الله بن مسعود لقوله تعالى : « مَنْ دَعَاءِ الْخَيْرِ »
٢٠	١٣	قوله تعالى : « فَلَوْ دَعَاءُ عَرِيضٍ » وماذا يراد بالدعاء العريض ؟
٢١	١	قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » والأوجه الإعرابية في قوله تعالى : « أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ » سورة عسق
٢١	٧	قوله تعالى : « عَسَى » وقراءة ابن عباس ، ورسمها في بعض المصاحف
٢١	١٦	قوله تعالى : « كَذَلِكَ يُوحِي إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ » والقراءات في قوله : « يوحى » ، ونظائره في القرآن الكريم
٢٢	٣	قوله تعالى : « لَنُنَزِّلَ أَمَّ الْقُرْآنِ وَمَنْ حَوْلَهَا » والمراد بأَمَّ القرء .
٢٢	٦	قوله تعالى : « فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ » والأوجه الإعرابية المجازة فيه

ص	س	
٢٢	٩	قوله تعالى : « جعل لكم من أنفسكم أزواجا ومن الأنعام أزواجا » وبيان الحكمة في ذلك
٢٢	١١	قوله تعالى : « يَأْتِرُكُمْ فِيهِ » ومعنى فيه
٢٢	١٢	قوله تعالى : « فَلِلَّذَلِكِ فَادْعُ وَاسْتَقِمْ » « وعلام تعود الإشارة في قوله : « فللذلك »
٢٢	١٥	قوله تعالى : « قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى » وموقف كريم للأنصار
٢٣	٤٠	قوله تعالى : « وَيَمْحُ اللَّهُ الْبَاطِلَ » « وإعراب قوله : « ويمح »
٢٣	٨	قوله تعالى : « وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ » والاحتجاج للقراءة بالتاء في « تفعلون »
٢٤	١	قوله تعالى : « وَيَسْتَجِيبُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ ! » وموضع « الذين » من الإعراب ، وشرح ذلك
٢٤	٨	قوله تعالى : « وَمِنْ آيَاتِهِ خَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ دَابَّةٍ » والمراد : ما بين في الأرض دون السماء ، وتوضيح ذلك
٢٤	١٥	قوله تعالى : « وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ » وَيَعْلَمُ الَّذِينَ يَجَادِلُونَ ... » « وأوجه القراءات في « ويعلم » والاحتجاج لها
٢٥	٣	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ يَجْتَنِبُونَ كَبَائِرَ الْإِثْمِ » « وأوجه القراءات في « كبائر الإثم »
٢٥	٨	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ إِذَا أَصَابَهُمُ الْبَغْيُ هُمْ يَنْتَصِرُونَ » ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق

- ص ص  
 قوله تعالى : « ولئن انتصرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ فَأُولَئِكَ مَا عَلَيْهِمْ مِنْ مَسْئِلٍ » ٢٥ ١٦  
 ونزولها في أبي بكر  
 معنى قوله تعالى : « ينظرون من طَرْفٍ خَفِيٍّ » ٢٥ ١٨  
 قوله تعالى : « وَإِنْ تَصِيبَهُمْ شَيِئَةٌ » ٢٦ ٣  
 وعود الضمير جمعا على الإنسان ، لأنه في معنى جمع  
 قوله تعالى : « يَهْبُئُ لِنِ بَشَاءٍ إِنِئَاءِ » ٢٦ ٨  
 وشرح معنى قول العرب : له بنون شطرة  
 تفسير قوله تعالى « وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ » ٢٦ ١٢  
 جِبَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ  
 إعراب كل من « يرسل » و « فيوحى »  
 قوله تعالى : « مَا كُنْتَ تَذَرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَمَلْتَهُ نُورًا » ٢٧ ١  
 سورة الزخرف  
 قوله تعالى : « أَفَنَضْرِبُ عَنْكُمْ الذِّكْرَ صَفْحًا أَنْ كُنْتُمْ قَوْمًا مُشْرَفِينَ » ٢٧ ٧  
 وتوجيه القراءات في « أَنْ » وإيراد نظائر لذلك من القرآن  
 الكريم والشعر  
 قوله تعالى : « لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ » ٢٨ ٥  
 والإجابة عن الاستفهام : كيف قال : على ظهور ، فأضاف الظهور  
 إلى الواحد  
 معنى « مُقَرَّنِينَ » في قوله تعالى : « وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّنِينَ » ٢٨ ١٤  
 قوله تعالى : « ظِلٌّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا » ٢٨ ١٦  
 وكلام في إعرابه

ص	ص	
١	٢٩	قوله تعالى : « أَوْ مَنْ يَنْشَأُ فِي الْحَلِيقَةِ »
		وتفسيره ، وموضع « من » من الإعراب
٩	٢٩	قوله تعالى : « عباد الرحمن »
		والقراءات في « عباد » وتوجيهها
١٣	٢٩	قوله تعالى : « أَشْهَلُوا خَلْقَهُمْ »
		والقراءات فيه وتوجيهها
٤	٣٠	قوله تعالى : « بَلْ قَالُوا إِنَّا وَجَدْنَا آبَاءَنَا عَلَى أُمَّةٍ »
		والقراءات في « أمة » والاحتجاج لها
١٠	٣٠	قوله تعالى : « وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُهْتَدُونَ » آية ٢٢
		« وَإِنَّا عَلَى آثَارِهِمْ مُقْتَدُونَ » آية ٢٣
		وما تجيزه الصنعة الإعرابية في كل من « مهتلون » و « مقتلون »
١٣	٣٠	قوله تعالى : « إِنِّي بَرَاءٌ مِمَّا تَعْبُدُونَ »
		وكلام في كتابة العرب الهمزة بالألف في كل حالها
١	٣١	تفسير قوله تعالى : « وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقْبِهِ لَعَلَّهُمْ يُرْجَعُونَ »
٥	٣١	تفسير قوله تعالى : « وَلَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى رَجُلٍ مِنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ »
٨	٣١	معنى قوله تعالى : « وَرَفَعْنَا بَعْضَهُمْ فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ »
١١	٣١	قوله تعالى : « لِيَتَّخِذَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا سُخْرِيًا » والقراءات في « سُخْرِيًا »
١٣	٣١	قوله تعالى : « وَلَوْ أَنَّ يَكُونُ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً » وإعراب المصدر فيه
١٥	٣١	قوله تعالى : « لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لَبُيُوتَهُمْ سُقُفًا »
١	٣٢	ومعنى اللام في قوله « لبيوتهم » ، والقراءات في « سُقُفًا »
٧	٣٢	قوله تعالى : « وَزَخْرَفًا » ومعناه

ص	ص	
١١	٣٢	قوله تعالى : « وَمَنْ يَعْشُ عَنْ ذِكْرِ الرَّحْمَنِ »
		والقراءات في « يعش » ، والمعنى على كل قراءة
١٣	٣٢	قوله تعالى : « وَلَهُمْ لِيَسْئَلُونَهُمُ السَّبِيلَ »
		وبيان أن الشيطان في معنى الجمع ، وإن كان قد لفظ به واحدا
١	٣٣	قوله تعالى : « حَتَّى إِذَا جَاءَنَا قَالَ يَا لَيْتَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ بُعْدَ الْمَشْرِقَيْنِ »
		— أوجه القراءات في « نجاءنا »
		— والمراد به « المشرقين » والشواهد على ذلك
٤	٣٤	تفسير قوله تعالى : « وَلَنْ يَنْفَعَكُمْ الْيَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ فِي الْمَذَابِ مُشْتَرِكُونَ »
		وموضع « أنكم »
٦	٣٤	تفسير قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْلُكَ » ومعنى الذكر
٨	٣٤	قوله تعالى : « وَمُثَلَّ مِنْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ »
		وكيف أمر أن يسأل رسلا قد مضوا ؟
١٥	٣٤	قوله تعالى : « أَجَعَلْنَا مِنْ دُونِ الرَّحْمَنِ آلِهَةً يُعْبَدُونَ »
		ولم يقل : تعبد ، ولا تعبدون
١	٣٥	قوله تعالى : « وَمَا تُرْسِمُ مِنْ آيَةٍ إِلَّا هِيَ أَكْبَرُ مِنْ أُخْتِهَا »
		والمراد : من أختها
٣	٣٥	قوله تعالى : « أَمْ أَنَا خَيْرٌ مِنْ هَذَا الَّذِي هُوَ مَهِينٌ »
		ودليل على أنه القراءة مبنية وأثر
٩	٣٥	قوله تعالى : « فَلَوْلَا أَلْقَى عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِنْ ذَهَبٍ »
		والقراءة في « أسورة »
١٤	٣٥	قوله تعالى : « فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ » ومعنى استخف

ص	ص
٣٥	١٥ قوله تعالى : « فلما آسفونا » ومعنى « آسفونا »
٣٦	١ قوله تعالى : « فجعلناهم سلفاً » والقراءة فى « سلفاً »
٣٦	٧ قوله تعالى : « منه يصيدون » والقراءة فى « يصيدون »
٣٧	٣ قوله تعالى : « وإنه لَئِمْ للسَّاعَةِ » وقراءة ابن عباس
٣٧	٥ قوله تعالى : « يا عبادِ لا خوفٌ عليكم اليوم » والقراءة بحذف الياء وإثباتها فى « عباد »
٣٧	٧ قوله تعالى : « وآكواب » ومعنى الكوب والاستشهاد عليه
٣٧	١١ قوله تعالى : « تَشْتَهِي الأَنْفُسُ » وهذه الآية فى مصباح أهل المدينة
٣٧	١٧ قوله تعالى : « لا يُفْتَرُ عَنْهُمْ وَهُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ » وقراءة عبد الله بن مسعود ومعنى المبلس
٣٧	١٥ قوله تعالى : « وما ظلمناهم ولكن كانوا همُ الظالمين » وإعراب الضمير : « هم » فى قوله : « كانوا هم الظالمين »
٣٨	١ تفسير قوله تعالى : « أَمْ أَبْرَمُوا أَمْراً »
٣٨	٣ قوله تعالى : « وقيله يارب » واختلاف القراءة فى « قيله » ، والاحتجاج لكل قراءة
٣٨	١١ قوله تعالى : « وقل سلامٌ فَسَوْفَ يَنظُمُونَ » وإعراب « سلام » ، وما يجوز فيه من أوجه الإعراب
	سورة الدخان
٣٩	٣ قوله عز وجل : « يُفَرِّقُ كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٌ » أَمْراً والناصب لقوله : « أَمْراً »
٣٩	٥ قوله تعالى : « رَحْمَةٌ مِنْ رَبِّكَ » وإعراب : « رَحْمَةٌ »

ص	ص	
٧	٣٩	قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » واختلاف القراء في « رب » ، وتوجيه كل قراءة
١٢	٣٩	قوله تعالى : « تَأْتِي السَّمَاءُ بِدُخَانٍ مُبِينٍ • يُغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية
١	٤٠	وتفسير قوله تعالى : « يَغْشَى النَّاسَ هَذَا عَذَابٌ أَلِيمٌ »
٣	٤٠	قوله تعالى : « إِنَّا كَاشِفُو الْعَذَابِ قَلِيلًا إِنَّكُمْ عَائِدُونَ »
٥	٤٠	أى : إلى شرككم أو عذاب الآخرة .
٥	٤٠	قوله تعالى : « يَوْمَ تُبْطِشُ » وبيان أن هذا اليوم هو يوم بدر
٧	٤٠	قوله تعالى : « رَسُولٌ كَرِيمٌ » وبيان وجه الكرامة هنا
١٠	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ أَتُوا إِلَىٰ عِبَادِ اللَّهِ » ومعنى أتوا إلى
١٣	٤٠	قوله تعالى : « أَنْ تَرْجُمُونَ » ومعنى الرجم هنا
١٥	٤٠	قوله تعالى : « وَإِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا لِي فَاغْتَرِلُون » ومعنى قوله : « فَاغْتَرِلُون »
١٧	٤٠	قوله تعالى : « فَعَدَا رَبُّهُ أَنْ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ » ووجه فتح همزة « أَنْ » وكسرها
١	٤١	قوله تعالى : « وَاتْرَكَ الْبَحْرَ رَهْوًا » ومعنى « رهوا » والاستشهاد على هذا المعنى بالشعر
٥	٤١	معنى قوله تعالى : « وَمَقَامٌ كَرِيمٌ » وحديث : ( يبكى على المؤمن من الأرض مصلاه ، ويبكى عليه من السماء مصعب عمله )
١١	٤١	قوله تعالى : « مِنَ الْعَذَابِ الْمُهِينِ » وقراءة عبد الله
١	٤٢	قوله تعالى : « وَآتَيْنَاهُمْ مِنَ الْآيَاتِ مَا فِيهِ بَلَاءٌ مُبِينٌ » والمراد بالبلاء
٥	٤٢	قوله تعالى : « فَاتَّقُوا بَآبَاءَنَا إِنَّ كُنْتُمْ صَادِقِينَ » وبيان أن الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم وحده



- معنى قوله تعالى : « إِلَّا بِالْحَقِّ » ٤٢ ٩
- قوله تعالى : « إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ مِيقَاتُهُمْ أَجْمَعِينَ » ٤٢ ١١
- والمراد به « أَجْمَعِينَ » وإعراب « مِيقَاتُهُمْ » وتوجيه هذا الإعراب
- قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ رَحِمَ اللَّهُ » وموضع « مَنْ » من الإعراب ٤٢ ١٦
- قوله تعالى : « طَعَامُ الْأَثِيمِ » والمراد بالأثيم ٤٣ ١
- قوله تعالى : « كَالْمُهْلِ تَغْلِي » والقراءات في « تَغْلِي » ٤٣ ٤
- قوله تعالى : « فَاحِطُوهُ » والقراءة في « فَاحِطُوهُ » ٤٣ ٩
- قوله تعالى : « ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ » وسبب نزول هذه الآية ٤٣ ١١
- قوله تعالى : « فِي مَقَامٍ أَمِينٍ » والقراءات في « مقام » ٤٤ ٤
- قوله تعالى : « وَزُجِّنَاكُمْ بِحُورٍ عِينٍ » وقراءة عبد الله ، ومعنى الحور ٤٤ ٧
- قوله تعالى : « لَا يَلِدُونَ فِيهَا الْمَوْتَ إِلَّا الْمَوْتَةَ الْأُولَى » ٤٤ ٩
- والإجابة عن السؤال : كيف استثنى موتاً في الدنيا قد مضى  
من موت في الآخرة ؟
- قوله تعالى : « وَوَقَاهُمْ عَذَابَ الْجَحِيمِ \* فَضلاً » ٤٤ ١٨
- والأوجه الجائزة في إعراب « فضلاً »
- سورة الجاثية
- قوله تعالى : « وَفِي خَلْقِكُمْ وَمَا يَبُثُّ مِنْ دَابَّةٍ آيَاتٌ » ٤٥ ٣
- وتوجيه القراءات في « آيَات »
- قوله تعالى : « وَفِي اخْتِلَافِ اللَّيْلِ » وفيه دليل على أن القراءة سنة متبعة ٤٥ ٩
- قوله تعالى : « قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَتَغَفَرُوا » وكلام في إعراب « يَتَغَفَرُوا » ٤٥ ١٤
- قوله تعالى : « لِيَجْزِيَ قَوْمًا بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » والقراءات في « ليجزى » ٤٦ ٥

س	ص	
١٠	٤٦	قوله تعالى : « على شريعة » ومعنى شريعة
١٢	٤٦	قوله تعالى : « وإن الظالمين بعضهم أولياء بعض والله ولي المتقين »
١	٤٧	قوله تعالى : « وإذا قيل إن وعد الله حق والساعة لا ريب فيها »
		والقراءات في قوله : « والساعة »
٥	٤٧	قوله تعالى : « أم حسب الذين اجترحوا السيئات ومعنى الاجترأح
٧	٤٧	قوله تعالى : « سواء محياهم ومماتهم » وتوجيه النصيب والرفع في سواء
١٧	٤٧	قوله تعالى : « وجعل على بصره غشاوة » والقراءات في : « غشاوة »
٤	٤٨	قوله تعالى : « نموت ونحيا »

والإجابة عن السؤال : كيف قال : نموت ونحيا وهم مكذبون

بالبحث ؟

٧	٤٨	قوله تعالى : « وما يُهلِكُنَا إِلَّا الدهر » ، ومعنى الدهر ، وقراءة عبد الله
١٠	٤٨	قوله تعالى : « وترى كل أمة جاثية » والمراد بكل أمة
١٤	٤٨	قوله تعالى : « إنا كنا نستنسخ » ومعنى الاستنساخ
٣	٤٩	قوله تعالى : « وأما الذين كفروا أفلم » وإضمار القول قبل : « أفلم »
٧	٤٩	قوله تعالى : « وقيل اليوم ننسأكم » ومعنى النسيان
٩	٤٩	قوله تعالى : « فاليوم لا يُخْرَجُونَ منها ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ »
		والمراد بقوله : « ولا هم يُسْتَعْتَبُونَ »

### سورة الأحقاف

١٣	٤٩	قوله تعالى : « أَرَأَيْتُمْ مَا تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ » ثم قال : « أَرُونِي مَاذَا خَلَقُوا » ولم يقل : خَلَقْتُ ، أَوْ خَلَقْنَا ، وقراءة عبد الله بن مسعود
		في : « مِنْ تَعْبُدُونَ » وقراءته في « أَرَأَيْتُمْ »

- ص س  
٥٠ ٢ قوله تعالى : « أو أثاره من علم » والقراءة في « أثاره »  
والمعنى على كل قراءة
- ٥٠ ٩ قوله تعالى : « ومن أضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له »  
والمراد بمن في قوله تعالى : « من لا يستجيب »  
وقراءة عبد الله : « ما لا يستجيب »
- ٥٠ ١٢ تفسير قوله تعالى : « قل ما كنتُ نذيراً من الرسل »
- ٥٠ ١٤ قوله تعالى : « وما أدرى ما يفعل بي ولا بكم » ونزولها في أصحاب  
رسول الله لما شكوا ما يلقون من أهل مكة
- ٥١ ٧ تفسير قوله تعالى : « وشهد شاهد من بني إسرائيل على مفله »
- ٥١ ١٠ قوله تعالى : « وقال الذين كفروا للذين آمنوا لو كان خيراً ما سبقونا إليه »  
والمناصب التي نزلت فيها هذه الآية
- ٥١ ١٣ قوله تعالى : « وهذا كتابٌ مُصدقٌ لساناً عربياً »  
والقراءات في « مصدق »
- ٥١ ١٧ قوله عز وجل : « لتذنبوا الذين ظلموا ويُشركوا للمحسنين »  
وإعراب « ويشركوا »
- ٥٢ ٣ قوله عز وجل : « ووَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ إِحْسَانًا »  
ورسم « إحصانا » في مصاحف أهل الكوفة ، وأهل المدينة
- ٥٢ ٦ قوله تعالى : « حتى إذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً »  
وقراءة عبد الله بن مسعود ، وأقوال في معنى الأشد
- ٥٢ ١٦ قوله تعالى : « أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ »  
ونزول هذه الآية في أبي بكر الصديق (رحمه الله)

- ص ص
- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَنْ سَيِّئَاتِهِمْ » ٥٣ ٢  
والقراءة في « نتقبل » ، « ونتجاوز »
- قوله تعالى : « وَعَدَ الصَّلَاقُ » وقاعدة : ما كان من مصدر ٥٣ ٧  
في معنى « حقا » فهو نصب
- قوله تعالى : « وَالَّذِي قَالَ لِوَالَيْتِهِ أَفْ لَكُمْ أَتَعِدَانِي أَنْ أُخْرِجَ ... » ٥٣ ١٠  
وأنه ( عبد الرحمن بن أبي بكر ) الذي قال هنا القول قبل أن يعلم  
ومعنى « أف لكم »
- قوله تعالى . « وَهُمَا يَسْتَغِيثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِنْ » ٥٣ ١٥  
القول مضمر قبل : « ويلك »  
وبيان أن المستغِيثَيْنِ هما : أبو بكر ( رحمه الله ) وامرأته
- قوله تعالى : « أولئك الَّذِينَ حَقَّ عَلَيْهِمُ الْقَوْلُ » ٥٤ ٢  
ومناسبة ذلك
- قوله تعالى : « أَذْهَبْتُمْ طَيِّبَاتِكُمْ » وأوجه القراءة في « أذهبتم » ٥٤ ٦
- قوله تعالى : « إِذْ أَنْزَلْنَا قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ » ومعنى الأحقاف وواحدها ٥٤ ١٠
- قوله تعالى : « وَقَدْ خَطَّتِ النَّارُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ » ٥٤ ١٢  
معنى : من بين يديه . وقراءة عبد الله في هذه الآية
- قوله تعالى : « فَلَمَّا رَأَوْهُ عَارِضًا مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَّتِهِمْ » ٥٤ ١٤  
وعلمهم في أن يكون سبحانه مطر
- قوله تعالى : « بَلْ هُوَ مَا اسْتَعْجَلْتُمْ بِهِ رِيحٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود ٥٥ ٢
- قوله تعالى : « فَأَصْبَحُوا لَا يَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ » ٥٥ ٥  
والقراءة في « لا يرى » وبيان أن العرب إذا جعلت فعل المؤنث قبل  
إلا ذكره فقالوا : لم يقم إلا جاريتك

- ص س  
٥٦ ١ قوله تعالى : « وَقَدْ مَكَنَّاكُمْ فِيهَا إِنْ مَكَنَّاكُمْ »  
وبيان أن « إِنْ » بمنزلة « ما » في الجحد
- ٥٦ ٣ معنى حاق في قوله تعالى : « وَحَاقَ بِهِمْ »  
قوله تعالى : « وَذَلِكَ إِفْكُهُمْ وَمَا كَانُوا يَفْتَرُونَ »  
وأوجه القراءات في « إِفْكُهُمْ »
- ٥٦ ١٠ قوله تعالى : « أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ »  
ولم يَعْنِ يَخْلُقُهُنَّ بِقَادِرٍ »  
وبيان لدخول الباء مع الجحد  
والقراءات في قوله « بِقَادِرٍ »
- ٥٧ ٥ قوله تعالى : « أَلَيْسَ هَذَا بِالْحَقِّ » وإضمار القول فيه  
سورة محمد صلى الله عليه وسلم
- ٥٧ ٩ قوله تعالى : « فَضْرَبَ الرَّقَابِ »  
وبيان أن كل أمر أظهرت فيه الأسماء ، وتركت الأفعال ، فانصب  
فيه الأسماء
- ٥٧ ١٢ قوله تعالى : « فَإِنَّمَا مِنَّا فِدَاءٌ » وبيان لكل من المَنِّ والفداء
- ٥٧ ١٢ قوله تعالى : « حَتَّى تَضَعَ الْحَرْبُ أَوْزَارَهَا » ومعنى أوزارها  
وعلام يعود الضمير في أوزارها
- ٥٨ ٣ قوله تعالى : « ذَلِكَ وَلَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ وَلَكِنْ لِيَبْلُوَ بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »  
ومعنى قوله : « لَانتَصَرْنَا مِنْهُمْ » وقوله : « بَعْضَكُمْ بِبَعْضٍ »
- ٥٨ ٦ قوله تعالى : « وَالَّذِينَ قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ »  
وبيان أوجه القراءة في قوله : « قَاتَلُوا »

ص	س
٥٨	١٠
٥٨	١٤
٥٩	١
٥٩	٢
٥٩	٤
٥٩	٧
٥٩	٩
٥٩	١٢
٥٩	١٥
٦٠	١
٦٠	٦
٦٠	٨
٦٠	١٠

تفسير قوله تعالى : « وَيَدْخُلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ »

قوله تعالى : « فَتَمَسَّا لَهُمُ وَاعْمَلُوا أَعْمَالَهُمْ »

وبيان أن الدعاء قد يجرى مجرى الأمر والنهي

قوله تعالى : « كَرِهُوا مَا أُنْزِلَ اللَّهُ »

تفسير قوله تعالى : « تَمَرَّ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَلِلْكَافِرِينَ أَمْثَالُهَا »

المراد بقوله تعالى : « ذَلِكَ بَأَنَّ اللَّهَ مَوَّلَى الَّذِينَ آمَنُوا »

وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ »

وإعراب قوله : « النَّارُ مَثْوًى »

قوله تعالى : « مِنْ قَرْيَتِكَ الَّتِي أَخْرَجْنَاكَ »

والمراد منه

تفسير قوله تعالى : « فَلَا نَاصِرَ لَهُمْ » ووجه النصب في « ناصر »

قوله تعالى : « أَفَمَنْ كَانَ عَلَى بَيْتَةٍ مِنْ رَبِّهِ كَمَنْ زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ »

واتبعوا أهواءهم »

وبيان أن « من » تكون في معنى واحد . وجميع

قوله تعالى : « مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعدَ الْمُتَّقُونَ »

وتفسير ابن عباس لقوله : « مَثَلُ الْجَنَّةِ »

وقراءة علي بن أبي طالب لها

قوله تعالى : « مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ » ومعنى « غير آسن »

تفسير قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ »

قوله تعالى : « وَأَنهَارٍ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ »

- ص س
- والأوجه الإعرابية الجائزة في كلمة « للة »
- ١٤ ٦٠ تفسير قوله تعالى : « ومنهم من يستمع إليك »
- ١ ٦١ تفسير قوله تعالى : « والذين اعتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم »
- ١ ٦١ قوله تعالى : « فهل ينظرون إلا الساعة أن تأتيهم بغتةً فقد جاء أشراطها »
- وحديث بين أبي جعفر الرواسي وأبي عمرو بن العلاء حول الفاء
- في قوله : « فقد جاء أشراطها »
- ١٥ ٦١ معنى قوله تعالى : « فأتى لهم إذا جاءتهم ذكراهم »
- وإعراب ذكراهم
- قوله تعالى : « فإذا أنزلت سورةً مُحْكَمَةٌ » وقراءة عبد الله بن مسعود
- ١ ٦٢ وبيان ما في القتال من مشقة
- قوله تعالى : « فأولى لهم » طاعة وقول معروف
- ١٠ ٦٢ وتفسير ابن عباس لهذه الآية
- قوله تعالى : « فهل عسيتم » القراءات في « عسيتم »
- ١٣ ٦٢ بفتح السين وكسرها ، وبيان أن عسى في عسى لغة نادرة .
- ثم تفسير الآية
- قوله تعالى : « الشيطان سولٌ لهم وأمل لهم »
- ٤ ٦٣ ومعنى « سول » وبيان القراءات فيها وفي قوله : « وأمل لهم »
- قوله تعالى : « أسرارهم » والقراءات فيه
- ٩ ٦٣ تفسير قوله تعالى : « أن لن يُخرج الله أضغانهم »
- ١٢ ٦٣ قوله تعالى : « ولونشاء لأريناكمهم » ومعنى « لأريناكمهم »
- ١٤ ٦٣ قوله تعالى : « فلا تهتوا وتدعوا إلى السلم » وبيان أن النصر
- ١٧ ٦٣

ص	س	
		آخر الأمر للمؤمنين . وإعراب لا تهنوا وتدعوا
٦٤	٣	قوله تعالى : « ولن يترككم أعمالكم » ومعنى « يترككم »
٦٤	٧	قوله تعالى : « إن يسألكموها فيخفيكم تبخلوا ويخرج أضغانكم » ومعنى يحضكم ويخرج أضغانكم
		سورة الفتح
٦٤	١٢	قوله تعالى : « إنا فتحنا لك فتحاً مبيناً » والمراد بالفتح
٦٥	١	قوله تعالى : « دائرة السوء » والسوء لغة قليلة
٦٥	٤	قوله تعالى : « إنا أرسلناك شاهداً » ثم قال : « لتؤمنوا » ومعناه على الخطاب والغيبة
٦٥	٨	معنى قوله تعالى : « وتعرّوه »
٦٥	١٠	معنى قوله تعالى : « يد الله فوق أيديهم »
٦٥	١١	قوله تعالى : « سيقول لك المخلفون من الأعراب » وعن أي شيء تخلفوا ؟ ومن هم ؟ وما سبب تخلفهم ؟
٦٥	١٤	قوله تعالى : « إن أراد يكم ضراً » والقراءات في « ضراً »
٦٥	١٦	قوله تعالى : « أن لن ينقلب الرسول والمؤمنون إلى أهلهم أبداً » وأوجه القراءة في أهلهم
٦٦	١	قوله تعالى : « وكنتم قوماً بوراً » معنى البور في لغة أزدعمان، وفي كلام العرب
٦٦	٥	قوله تعالى : « سيقول المخلفون إذا انطلقتم إلى مغانم لتأخذوها » والمراد : مغانم خيبر



- ص ص  
٩ ٦٦ قوله تعالى : « يريدون أن يُبدّلوا كلامَ الله »  
وأوجه القراءة في « كلام » وتفسير الآية
- ١٤ ٦٦ قوله تعالى : « تقاتلونهم أو يسلمون »  
والقراءات في « أو يسلمون »
- ١٧ ٦٦ تفسير قوله تعالى : « ليس على الأعمى حرج »
- ١ ٦٧ قوله تعالى : « تحت الشجرة » والمراد بالشجرة
- ٢ ٦٧ قوله تعالى : « فَعَلِمَ مَا فِي قُلُوبِهِمْ »  
وفيه كلام حول الرؤيا التي أَرَاهَا الرسول في منامه أنه يدخل  
الكعبة
- ٨ ٦٧ قوله تعالى : « وَعَدَكُمُ اللَّهُ مَغَانِمَ كَثِيرَةً تَأْخُذُونَهَا فَعَجَّلَ لَكُمْ هَذِهِ »  
يريد : خير
- ١٠ ٦٧ قوله تعالى : « وَكَفَّ أَيْدِي النَّاسِ عَنْكُمْ »  
والمراد بالناس : أسد وغطفان كانوا مع أهل خيبر ، ثم صالحوا  
النبي وكفوا
- ١٥ ٦٧ تفسير قوله تعالى : « وَأُخْرَى لَمْ تَقْلِبُوا عَلَيْهَا »
- ١٦ ٦٧ قوله تعالى : « وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ »  
وأنه لأهل الحديبية
- ١ ٦٨ قوله تعالى : « أَنْ يَبْلُغَ مَحَلَّهُ » والمراد بمحله
- ٢ ٦٨ قوله تعالى : « وَلَوْلَا رِجَالٌ مُؤْمِنُونَ وَنِسَاءٌ مُؤْمِنَاتٌ ... »  
والمراد « بالمعرة » و « لو تزيلوا »
- ٦ ٦٨ تفسير قوله تعالى : « إِذْ جَعَلَ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي قُلُوبِهِمُ الْحَمِيَّةَ »

س	ص	
٩	٦٨	المراد بكلمة «التقوى» في قوله تعالى : « كلمة التقوى »
١٠	٦٨	قوله تعالى : « كانوا أحقَّ بها وأملها »
١٣	٦٨	قوله تعالى : « لَتَدْخُلَنَّ المسجدَ الحرامَ إن شاء الله آمنين » وقراءة عبد الله بن مسعود
١٤	٦٨	قوله تعالى : « مُحَلِّقِينَ رُءُوسَكُمْ وَمُقَصِّرِينَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « محلقين ، ومقصرين »
١٧	٦٨	معنى قوله تعالى : « لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ »
١	٦٩	قوله تعالى : « تَرَاهُمْ رُكَّعًا سُجَّدًا »
٢	٦٩	قوله تعالى : « سِيَّاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ » والمراد « بسياهم »
٣	٦٩	قوله تعالى : « ذَلِكَ مَثَلُهُم فِي التَّوْرَةِ »
٥	٦٩	قوله تعالى : « كَزَرْعٍ أَخْرَجَ شَطْأَهُ فَآزَرَهُ فَاسْتَثْلَظَ. » ومعنى « شطأه - آزره »
		وبيان أن ذلك مثلٌ ضربه الله عز وجل للنبي صلى الله عليه وسلم
		سورة الحجرات
١٢	٦٩	قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْدُمُوا » ودليل على أن القراءات سنة متبعة
١٥	٦٩	قوله تعالى : « لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ » وإشارة إلى قراءة عبد الله
١	٧٠	تفسير قوله تعالى : « وَلَا تَجْهَرُوا لَهُ بِالْقَوْلِ كَجَهْرِ بَعْضِكُمْ لِبَعْضٍ »
٣	٧٠	قوله تعالى : « أَنْ تَحْبَطَ أَعْمَالُكُمْ » وإشارة إلى إعرابه لو وضعت (لا) ٧٠
		مكان (أن)
		وقراءة عبد الله بن مسعود

- ٦ ٧٠ تفسير قوله تعالى : « أولئك الذين امتحنَ اللهُ قلوبَهُمُ للتَّقوى »
- ٨ ٧٠ قوله تعالى : « من وراءِ الحجراتِ » وما نقوله العرب في هذا الجمع
- ١٢ ٧٠ قوله تعالى : « أكثرُهُم لا يعقلون » وقصة هذه الآية
- ١٧ ٧٠ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا »  
والقراءات في « فتَبَيَّنُوا » . وسبب نزول هذه الآية
- ٩ ٧١ قوله تعالى : « وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا » وقراءة عبد الله بن مسعود
- ١٢ ٧١ تفسير قوله تعالى : « فَأَصْلَحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ » والمناسبة التي نزلت فيها  
هذه الآية
- ١ ٧٢ قوله تعالى : « فقاتلوا التي تبغى » ومعنى « تبغى »
- ٣ ٧٢ قوله تعالى : « لا يسخرُ قومٌ من قومٍ » والقصة التي نزلت فيها هذه الآية
- ١١ ٧٢ قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا »  
ومعنى الشعوب والقبائل . وتفسير إن أكرمكم عند الله أتقاكم  
وإشارة إلى قراءة عبد الله بن مسعود
- ١٥ ٧٢ تفسير قوله تعالى : « ولا تلمزوا أنفسكم ولا تنابزوا بالألقاب »
- ٣ ٧٣ قوله تعالى : « ولا تجسسوا » واجتماع القراء على الجمع  
ونزول هذه الآية في سلمان
- ٥ ٧٣ قوله تعالى : « فكبرهتموه » والفرق بين الغيبة والبهت  
وأوجه القراءة في « فكبرهتموه »
- ١١ ٧٣ قوله تعالى : « قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا »  
وقصة هذه الآية
- ١ ٧٤ قوله تعالى : « أَنْ هَذَا كَم » وقراءة عبد الله

ص	س
٣	٧٤
معنى قوله تعالى : « لَا يَلْتَكُمُ » وأوجه القراءة فيها ، والسبب في أن الفراء	
لا يشتهى قراءة بعضهم ( لا يَلْتَكُم )	
سورة ق والقرآن المجيد	
٣	٧٥
قوله تعالى : « ق ، والقرآن المجيد » ومعنى ق	
١٣	٧٥
قوله تعالى : « إِذَا مِنَّا وَكُنَّا تُرَابًا » وفيه إنكار للبعث وجمعه	
١	٧٦
قوله تعالى : « ذَلِكَ رَجْعٌ بَعِيدٌ » ومعنى « بعيد »	
٣	٧٦
قوله تعالى : « قَدْ عَلِمْنَا مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ » ومعنى	
« مَا تَنْقُصُ الْأَرْضُ مِنْهُمْ »	
٤	٧٦
معنى قوله تعالى : « فِي أَمْرِ مَرْيَمَ »	
٦	٧٦
تفسير قوله تعالى : « مَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ »	
٨	٧٦
قوله تعالى : « وَحَبُّ الْحَصِيدِ » وهو ما أضيف إلى نفسه	
فالحب هو الحصيد	
١٠	٧٦
قوله تعالى : « وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ » وتفسير « حبل الوريد »	
١٣	٧٦
قوله تعالى : « وَانْخَلْ بِاسْقَاتٍ » ومعنى « باسقات »	
١٥	٧٦
قوله تعالى : « لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ » ومعنى « نضيد »	
١	٧٧
تفسير قوله تعالى : « أَفَعِينَا بِالْخَلْقِ الْأَوَّلِ بَلْ هُمْ فِي لَبْسٍ مِنْ خَلْقٍ جَدِيدٍ »	
٤	٧٧
قوله تعالى : « وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ »	
وبيان عود الضمير في « به »	
٧	٧٧
قوله تعالى : « عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ »	
وكلام في « قعيد » وأنه قد يراد به الواحد والاثنان والجمع	
وله نظائر	

- ص ص  
 قوله تعالى : « وَجَاءَتْ مَكْرُؤَ الْمُوتِ بِالْحَقِّ » ، والمراد بالحق والسكره ٧٨ ٢  
 قوله تعالى : « فَبَصُرُكُ الْيَوْمَ حَلِيدٌ » والمراد بالبصر ٧٨ ٧  
 قوله تعالى : « أَلْقَيْنَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ خَشَارٍ عَنِيدٍ » ، وكلام في أن العرب ٧٨ ٩  
 تأمر الواحد والقوم بما يؤمر به الاثنان ، والاستشهاد على ذلك  
 قوله تعالى : « مَا أَطْفَيْتُهُ » وتفسيره . ٧٩ ٧  
 قوله تعالى : « هَذَا مَا نَدْعُونَ لَكُلِّ أَوَابٍ حَفِيفٍ . مَنْ خَشِيَ » ٧٩ ١٠  
 وموضع من في قوله : « مَنْ خَشِيَ »  
 قوله تعالى : « فَتَقَبَّلُوا فِي الْبِلَادِ » وأوجه القراءة في « فتقبَّلوا » ٧٩ ١٤  
 قوله تعالى : « إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرٍ لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ » والمراد بالقلب ٨٠ ٢  
 تفسير قوله تعالى : « أَوَّلَ الْآلِي السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ » ٨٠ ٥  
 قوله تعالى : « وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ » وفيه تكذيب لقول اليهود ٨٠ ٧  
 وقراءة شاذة لآفي عبد الرحمن السلمي  
 قوله تعالى : « وَبَيْنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحَهُ وَأَذْبَارَ السُّجُودِ » ٨٠ ١١  
 وبيان المعنى وأوجه القراءات في « وأذبار »  
 تفسير قوله تعالى : « وَاسْتَمِعْ يَوْمَ ينادي المنادي من مكان قريب » ٨١ ١  
 تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَشَقَّقُ الْأَرْضُ عَنْهُمْ سِرَاعًا » وما يجوز في تشقق ٨١ ٤  
 قوله تعالى : « وَمَا أَنْتَ عَلَيْهِمْ بِجَبَّارٍ » وتفسير الكلبي ٨١ ٦  
 وبيان أن العرب لا تشقق « فَعَالٍ » من أفعلت  
 قوله تعالى : « هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ » وتوجيه القراءات في « عتيد » ٨٢ ١

ص س

## سورة الذاريات

- معنى قوله تعالى : « وَالذَّارِيَاتِ ذَرْوًا » ٨٢ ٦  
 معنى قوله تعالى : « فَالْحَامِلَاتِ وِقْرًا » ٨٢ ٧  
 تفسير قوله تعالى : « فَالْجَارِيَاتِ يُسْرًا » ، فالحسومات أمرا ٨٢ ٨  
 معنى « الْحَبْكُ » في قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْحَبْكِ » ٨٢ ١١  
 جواب القسم قوله تعالى : « إِنَّا كُمْ لَنَفِي قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ » ومعنى القول المختلف ٨٢ ١٥  
 قوله تعالى : « يُؤْثِقُ عَثَّةً مِنْ أُولَئِكَ » ومعنى « يُؤْثِقُ » ٨٣ ٢  
 قوله تعالى : « قُتِلَ الْغَرَّاصُونَ » ومعنى الغرصاصون ٨٣ ٥  
 قوله تعالى : « يَسْأَلُونَ أَيَّانَ يَوْمِ الدِّينِ » يوم هم على النار يُقْتَنُونَ ٨٣ ٨  
 وسبب النصب في « يَوْمَ هَمْ » ، وفي الآية دليل على أن

## القرأة سنة

- معنى قوله تعالى : « يُقْتَنُونَ » ٨٣ ١٤  
 تفسير قوله تعالى : « ذُوقُوا فِتْنَتَكُمْ » ٨٣ ١٥  
 قوله تعالى : « أَخْلَرِينَ » و « فَكِهِينَ » وإعراجهما ٨٣ ١٧  
 تفسير قوله تعالى : « كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ » وإعراج ( ما ) ٨٤ ١  
 معنى قوله تعالى : « وَيَبْتَغِي حَرْمَ هُمْ يَسْتَفْهِرُونَ » ٨٤ ٥  
 قوله تعالى : « وَفِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلْمَسْكِينِ وَالْمَحْرُومِ » ومعنى كل ٨٤ ٦

## من السائل والمحروم

- قوله تعالى : « وَفِي الْأَرْضِ آيَاتٌ لِلْمُوقِنِينَ » وبيان للآيات التي في الأرض  
 قوله تعالى : « وَفِي أَنْفُسِكُمْ » وبيان للآيات التي في الأنفس ٨٤ ١٠  
 قوله تعالى : « فَوَرَبُّ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ » وفيه جواب عن سؤال ٨٤ ١٣  
 كيف اجتمعت « ما » ، و « أن » في قوله « مثل ما أنكم »  
 وقد يكفي بإحدهما عن الأخرى ؟ وإيراد الشواهد على ذلك .

ص س

إعراب « مثل » في قوله تعالى : « مثل ما أنكم » والقراءات فيها .

قوله تعالى : « هَلْ أَتَاكَ حَدِيثٌ ضَئِيفٍ إِبْرَاهِيمَ » ١ ٨٦

معنى قوله تعالى : « الْمُكْرَمِينَ » ٣ ٨٦

قوله تعالى : « قَوْمٌ مُّذَكَّرُونَ » والرافع لكلمة « قوم » ٥ ٨٦

قوله تعالى : « قَرَأَ إِلَى آلِهَةِ » ولطيفة في استعمال : راغ ٨ ٨٦

قوله تعالى : « وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ » واستعمال عليم وعالم ١٢ ٨٦

قوله تعالى : « فَأَقْبَلَتْ إِزْرَاءُ فِي صِرَّةٍ » ومعنى صِرَّة ٥ ٨٧

قوله تعالى : « فَصَكَّتْ وَجْهَهَا » ومعنى صَكَّتْ ٨ ٨٧

معنى قوله تعالى : « وَتَرَكْنَا فِيهَا آيَةً » ١١ ٨٧

معنى قوله تعالى : « وَهُوَ مُلِيمٌ » ١٣ ٨٧

قوله تعالى : « فَتَوَلَّى بِرُكْنِهِ » والمراد بالركن ١٦ ٨٧

قوله عز وجل : « تَمَتَّعُوا حَتَّى حِينٍ » ومئة التمتع ١ ٨٨

معنى الرميم في قوله تعالى : « كَالرَّمِيمِ » ٣ ٨٨

قوله تعالى : « فَأَخْلَتْهُمْ الصَّاعِقَةُ » والقراءات في « الصاعقة » ٥ ٨٨

تفسير قوله تعالى : « فَمَا اسْتَطَاعُوا مِنْ قِيَامٍ » ٩ ٨٨

وبيان أن « وقىام » في معنى إقامة

قوله تعالى : « وَقَوْمٌ نَّوحٌ » وتوجيه النصب والخفض في « قوم » ١٣ ٨٨

معنى قوله : « بِأَيِّدٍ » ٥ ٨٩

قوله تعالى : « وَإِنَّا لَمَوَسِّيُونَ » ومعناه ٦ ٨٩

قوله تعالى : « وَمِنْ كُلِّ شَيْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ » ومعنى الزوجين ٨ ٨٩

في الحيوان وما سواه

ص	ص	
١١	٨٩	معنى قوله تعالى : « فَعَرِّوْا إِلَى اللَّهِ »
١٣	٨٩	معنى قوله تعالى : « أَتَوَاصَوْا بِهِ »
١٥	٨٩	تفسير قوله تعالى : « وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ »
١٨	٨٩	تفسير قوله تعالى : « مَا أُرِيدُ مِنْهُمْ مِنْ رِزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ »
١	٩٠	إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرِّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينِ
٣	٩٠	وأوجه القراءة في « المتين » والاحتجاج لها
		قوله تعالى : « فَإِنَّ لِلَّذِينَ ظَلَعُوا ذُنُوبًا » ومعنى كلمة الذنوب في كلام العرب
		سورة والطور
٢	٩١	قوله تعالى : « وَالطُّورِ » . ومعناه ، ولماذا أقسم الله به
٤	٩١	قوله تعالى : « فِي رَقٍّ مُنَشَّرٍ » تفسير الرق
٦	٩١	قوله تعالى : « وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ » ومعناه
١٠	٩١	تفسير « المسجور » في قوله تعالى : « وَالْبَحْرِ الْمَسْجُورِ »
١٠	٩١	تفسير قوله تعالى : « يَوْمَ تَمُورُ السَّمَاءُ مَوْرًا »
١٢	٩١	معنى « يدعون » في قوله تعالى : « يَوْمَ يُدْعَوْنَ إِلَى نَارِ جَهَنَّمَ »
١٥	٩١	معنى « فَاكِهِينَ » في قوله تعالى : « فَاكِهِينَ بِمَا آتَاهُمْ رَبُّهُمْ »
١٦	٩١	قوله تعالى : « وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
		وأوجه القراءات في « ذريتهم »
٦	٩٢	ومعنى قوله تعالى : « وَاتَّبَعَتْهُمْ ذُرِّيَّتُهُمْ »
٨	٩٢	قوله تعالى : « وَمَا أَلْتَنَاهُمْ » ومعنى « أَلْتَنَاهُمْ » والاستشهاد عليه
٢	٩٣	قوله تعالى : « إِنَّا كُنَّا مِنْ قَبْلُ نَدْعُوهُ إِنَّهُ »

وتوجيه القراءات في « إنه » وفيه إشارة إلى توقير الفراء للكسائي



ص	ص	
٧٠	٩٣	قوله تعالى : « تَتَرَبَّصُّ بِهِ رَيْبَ الْمُنُونِ » ومعنى « ريب المنون »
٩	٩٣	المراد بالأحلام في قوله تعالى : « أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلَامُهُمْ بِهَذَا »
١٧	٩٣	قوله تعالى : « الْمَصِيطَرُونَ » والقراءة فيه
١	٩٤	قوله تعالى : « فِيهِ يُضْعَفُونَ » وأوجه القراءة فيه ، واللغات في صدق الرجل ٩٤
صورة النجم		
٦	٩٤	قوله تعالى : « وَالنَّجْمُ إِذَا هَوَى » وقد يراد بالنجم القرآن
١٣	٩٤	تفسير قوله تعالى : « إِذَا هَوَى »
		قوله تعالى : « مَا ضَلَّ صَاحِبُكُمْ » وإنه جواب القسم
٢	٩٥	تفسير قوله تعالى : « وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى »
٥	٩٥	قوله تعالى : « عَلَامَةُ شَدِيدِ الْقُوَى » والمراد بشديد القوى
٧	٩٥	قوله تعالى : « فَاسْتَوَى » وتقرير أن أكثر كلام العرب أن يقولوا :
		استوى هو وأبوه
١٤	٩٥	قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا » والمراد به : جبريل
١٦	٩٥	تفسير قوله تعالى : « فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى »
١٨	٩٥	المعنى في قوله تعالى : « ثُمَّ دَنَا فَتَدَلَّى »
٣	٩٦	قوله تعالى : « مَا كَذَبَ الْفُؤَادُ » وأوجه القراءة في « كذب »
		والمعنى على كل قراءة
١٠	٩٦	معنى قوله عز وجل : « أَفْتَارُونَهُ » وأوجه القراءة فيه
١٩	٩٦	قوله عز وجل : « وَلَقَدْ رَأَاهُ نَزْلَةً أُخْرَى » ومعنى « نزلة »
٢	٩٧	قوله تعالى : « عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَى » ومعنى « جنة المأوى »
١٠	٩٧	تفسير قوله تعالى : « مَا زَاغَ الْبَصَرُ وَمَا طَغَى »

- ص س  
٦ ٩٨ قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُزَّىٰ » وأوجه القراءة في « اللات والعزى »  
ومعنى : اللات ، والعزى ، ومناة  
١٢ ٩٨ وقوله تعالى : « أَلَكُمُ الذَّكَرُ وَلَهُ الْأُنثَىٰ » تلك إذا قسمه ضميرى «  
ومعنى « قسمة ضميرى » واللغات في ضميرى ، وبيان أن النعوت  
التي على وزن فعل للمؤنث تأتي إما بالفتح وإما بالضم  
٧ ٩٩ قوله تعالى : « أَمْ لِلْإِنسَانِ مَا تَمَنَّى » وتفسير « ماتمنى »  
٨ ٩٩ وقوله تعالى : « فَلِلَّهِ الْآخِرَةُ وَالْأُولَىٰ » أى ثوابها  
٩ ٩٩ قوله تعالى : « وكم من ملك في السموات » ثم قال : « لَا تُغْنِي  
شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا » وفيه أن العرب تلهب بأحد وبالواحد  
إلى الجمع في المعنى والتدليل على ذلك ثم تفسير « كم من ملك »  
١ ١٠٠ قوله تعالى : « وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يُغْنِي مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا » أى من عذاب الله  
في الآخرة  
٣ ١٠٠ تفسير قوله تعالى : « ذَلِكَ مَبْلَغُهُمْ مِنَ الْعِلْمِ »  
٦ ١٠٠ معنى « كبير الإثم » في قوله تعالى : « يَجْتَنِبُونَ كَبِيرَ الْإِثْمِ » والقراءة في « كبير »  
٨ ١٠٠ قوله تعالى : « إِلَّا اللَّمَمَ » ومعنى « اللمم »  
وقولهم : « أَلَمْ يَفْعَلْ فِي كَادٍ يَفْعَلْ »  
١٤ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « إِذْ أَنْشَأَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ »  
١٦ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « وَإِذَا أَنْتُمْ أَجُنَّةٌ فِي بَطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ »  
١٧ ١٠٠ معنى قوله تعالى : « فَلَا تَرْكُوا أَنْفُسَكُمْ »  
١ ١٠١ معنى قوله تعالى : « أَمْ كُنْتُمْ »  
١ ١٠١ تفسير قوله تعالى : « أَعِنْدَهُ عِلْمُ السَّيْرِ فَهُوَ يَرَىٰ » أم لم ينبأ بما في صحف

ص ص

موسى • وإبراهيم الذى وفى •

قوله تعالى : « وَأَنْ إِلَى رَبِّكَ الْمُنْتَهَى » والقراءات فى « وَأَنْ » ١٠١ ١٢

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَى » وما يقوله العرب إذا حُيِبَ

على أحدهم البكاء والجزع

معنى قوله تعالى : « وَأَنَّهُ هُوَ أَغْنَى وَأَقْنَى » ١٠٢ ١

المراد بقوله تعالى : « رَبُّ الشَّعْرَى » ١٠٢ ٢

قوله تعالى : « وَأَنَّهُ أَهْلَكَ عَادًا الْأُولَى » والقراءات فى « عَادًا الْأُولَى » ١٠٢ ٣

قوله تعالى : « وَثُمُودَ فَمَا أَبْقَى » ورسمها فى مصحف عبد الله ١٠٢ ١١

تفسير قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَةَ أَهْوَى » وصلاته بقوله تعالى « فَغَشَاهَا » ١٠٣ ١

ماغشى

معنى قوله تعالى : « فَيَأْتِى آلَاءُ رَبِّكَ تَتَمَارَى » ١٠٣ ٥

المراد بقوله تعالى : « هَذَا نَذِيرٌ مِنَ النَّذْرِ الْأُولَى » والإجابة عن سؤال : ١٠٣ ٧

كيف قال لمحمد : « من النذر الأولى » وهو آخرهم ؟

معنى « أَرِزْتَ الْأَرِزَةَ » ١٠٣ ١١

تفسير قوله تعالى : « لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ كَاشِفَةٌ » ١٠٣ ١٢

معنى « سامدون » فى قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ سَامِدُونَ » ١٠٣ ١٦

## سورة القمر

تفسير قوله تعالى : « وَانشَقَّ الْقَمَرُ » ١٠٤ ٤

قوله تعالى : « وَإِنْ يَرَوْا آيَةً يُعْرَضُوا وَيَقُولُوا سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ » والمراد ١٠٤ ٦

بالآية . ومعنى « سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ »

معنى قوله تعالى : « وَكُلِّ أَمْرٍ مُسْتَقْبَرٍ » ١٠٤ ٩

ص	س	
١١٤	١١	معنى قوله تعالى : « مزدجر »
١٠٤	١٢	قوله تعالى : « حكمة بالغة » وإعراجه
١٠٤	١٦	قوله تعالى : « فما تُغْنِ النُّزُرُ » وإعراجه ( ما )
١٠٥	٣	قوله تعالى : « خاشعا أبصارهم » وأوجه القراءة في «خاشعا» وإيراد الشواهد على هذه الأوجه
١٠٦	٣	معنى قوله تعالى : « مُهْطِينَ »
١٠٦	٤	قوله تعالى : « وَقَالُوا مَجْنُونٌ وَازْدَجَر » وتصريف « وازدجر »
١٠٦	٨	تفسير قوله تعالى : « قَالَتُنَّي الْمَاءُ عَلَىٰ أَشْرٍ قَدْ قَلِيلٌ »
١٠٦	١٠	تفسير قوله تعالى : « وَحَمَلْنَاهُ عَلَىٰ ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسْرٍ »
١٠٦	١٧	تفسير قوله تعالى : « جَزَاءٌ لِّمَن كَانَ كُفِرَ »
١٠٧	٤	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ تَرَكْنَاهَا آيَةً فَهَلْ مِن مَّدَكِرَ » وتصريف « مَدَكِرَ »
١٠٧	١٣	قوله تعالى : « فَكَيْفَ كَانَ عَذَابِي وَنُذْرٍ » وبيان أن النذر هنا مصدر
١٠٧	١٧	تفسير قوله تعالى : « وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ »
١٠٨	٣	معنى قوله تعالى : « فِي يَوْمٍ نَحْسُ مُسْتَوْر »
١٠٨	٤	قوله تعالى : « كَانَهُمْ أَعْجَازٌ نَّحْلٍ مُنْقَرٍ » ومعنى الأعجاز : والمنقعر
١٠٨	٥	قوله تعالى : « إِنَّا إِذَا لَفِئَ ضَلَالٍ وَسُعْر » والمراد بالسعر
١٠٨	٦	قوله تعالى : « كَذَابٌ أَشْرٌ » وأوجه القراءة في « أَشْر »
١٠٨	١٢	قوله تعالى : « وَنَبِّهَهُمْ أَنَّ الْمَاءَ قِسْمَةٌ بَيْنَهُمْ »
١٠٨	١٤	قوله تعالى : « كُلُّ شَرْبٍ مَحْتَضَرٌ » ومعنى « محضر »

ص	س
١٥	١٠٨ قوله تعالى : « فساكنوا كهشيم المحطّر » والقراءات في « المحطّر »
٣	١٠٩ قوله تعالى : « نَجِينَاهُمْ يَسْحَرُ » وسبب صرف سحر في كلام العرب
٨	١٠٩ قوله تعالى : « فَتَمَارَوْا بالنُّدُرِ » وتفسيره
٩	١٠٩ قوله تعالى : « وَلَقَدْ صَبَّحَهُمْ بِكْرَةٌ عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ » وسنن العرب
	في صرف : غلوة ، وبكرة
١٦	١٠٩ معنى قوله تعالى : « عَذَابٌ مُسْتَقِرٌّ »
١٨	١٠٩ تفسير قوله تعالى : « أَكْفَارُكُمْ خَيْرٌ مِنْ أَوْلَئِكَمْ »
٣	١١٠ تفسير قوله تعالى : « سَيَهْزُمُ الْجَمْعُ وَيُولُونَ الدُّبُرَ »
٧	١١٠ تفسير قوله تعالى : « وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ »
٩	١١٠ قوله تعالى : « يَوْمَ يَسْحَبُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ » وقراءة عباد الله
١١	١١٠ قوله تعالى : « ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ » ومعنى « سقر » ، ثم قاعدة
	صرفية في منع الأسماء المؤنثة من الصرف
١٧	١١٠ تفسير قوله تعالى : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » ومعنى « واحدة »
١	١١١ تفسير قوله تعالى : « وَكُلٌّ صَغِيرٌ وَكَبِيرٌ مُسْتَطَرٌّ »
٣	١١١ قوله تعالى : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَنَهَرٍ » ومعنى الجنات والنهر
٨	١١١ قوله تعالى : « وَمَا أَمَرْنَا إِلَّا وَاحِدَةً » والقراءات في « واحدة »
	سورة الرحمن
٣	١١٢ قوله تعالى : « بِحَسْبَابٍ » ومعناه
٣	١١٢ تفسير قوله تعالى : « وَالنَّجْمُ وَالشَّجَرُ يَسْجُدَانِ » وبيان :
	١ - أن العرب إذا جمعت النجمين من غير الناس جعلوا فعلهما واحدا
	في أكثر كلامهم .

ص ص

- ٢ - أن الناس إذا خالطهم شيء من البهائم صار فعلهم كفعل الناس  
 قوله تعالى : « والسماة رقعها » ووضع الميزان « والمقصود بالميزان ، ١١٣ ٤  
 وقراءة عبد الله بن مسعود  
 قوله تعالى : « ألا تطلقوا » وإعرابه ١١٣ ٦  
 قوله تعالى : « وأقيموا الوزن بالقسط » ١١٣ ١١  
 قوله تعالى : « والأرض وضعها للأنام » ومعنى الأنام ١١٣ ١٢  
 قوله تعالى : « والحب ذو العصف والريحان » وأوجه القراءات في « والحب ١١٣ ١٣  
 ذو العصف » ومعنى كل من : العصف ، والريحان في كلام  
 العرب ، وفي كلام القراء على هذه الآية دليل على أن القراءة سنة  
 وإشارة إلى رسم الحروف في الصدر الأول من الإسلام ١١٤ ٦  
 قوله تعالى : « خلق الإنسان من صلصال كالفخار » ومعنى الصلصال ١١٤ ١٤  
 وبيان أن العرب تردد اللام في التضعيف  
 قوله تعالى : « من مارج من نار » ومعنى : المارج ١١٥ ١  
 قوله تعالى : « رب المشرقين ورب المغربين » واجتماع القراء على الرفع  
 في « رب المشرقين ورب المغربين » ومعنى المشرقين والمغربين  
 قوله : « مرج البحرين » ومعناه ١١٥ ٨  
 قوله تعالى : « بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَا يَبْغِيَانِ » ومعناه ١١٥ ٩  
 قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْهُمَا اللُّؤْلُؤُ وَالْمَرْجَانُ » والفرق بين اللؤلؤ والمرجان ١١٥ ١١  
 قوله تعالى : « وَلَهُ الْبَوَارِجُ الْمُنَشَّاتُ » واختلاف القراء في « المنشئات » ١١٥ ١٣  
 والمعنى على كل قراءة  
 معنى قوله تعالى : « كَالْأَغْلَامِ » ١١٥ ١٧  
 قوله تعالى : « وَيَبْقَى وَجْهَ رَبِّكَ ذُو الْجَلَالِ » وأوجه القراءات في « ذو الجلال » ١١٦ ١

ص ص

تفسير قوله تعالى : « كُلُّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ » ولماذا لا يهزم الفراء ١١٦ ٥  
« شَأْنٌ » في الرحمن ؟

قوله تعالى : « مَنْفَعُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ » وأوجه القراءة في « مَنْفَعُ » ١١٦ ٩  
وتفسير الآية

قوله تعالى : « يَوْمَئِذٍ يَخْلَعُ الْإِنْسُ وَالْإِنْسُ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ تَنْفُلُوا مِنْ ١١٦ ١٥  
أقطار السموات والأرض . . . إلى قوله تعالى : يُرْسَلُ  
عليكما شواظٌ من نار »

قوله : إنا استطعتم ، ولم يقل : إن استطعتم ، كما قال : يرسل  
عليكما ، ولم يقل : يرسل عليكم

ومنى الشواظ . ، والنحاس والقراءة في « شواظ . »

قوله تعالى : « هَذَا أَنْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ » والمراد بالوردة ١١٧ ٩  
قوله تعالى : « فَيَوْمَئِذٍ لَا يُسْأَلُ عَنْ ذَنْبِهِ إِنْسٌ وَلَا جَانٌ » ومعناه ١١٧ ١٣  
قوله تعالى : « هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي يُكَذِّبُ بِهَا الْمُجْرِمُونَ » وقراءة عبد الله ١١٧ ١٦  
ابن مسعود

معنى قوله تعالى : « يَطُوفُونَ بَيْنَهَا » ١١٧ ١٩

قوله تعالى : « وَلَمَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ جَنَّاتٍ » والمراد بالجناتين ، وبيان ١١٨ ٢  
أن الشعر له قواف يقيهما الزيادة والنقصان ، فيجتمل  
ما لا يجتمله الكلام

قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ عَلَى فُرُشٍ بَطَانُهَا مِنْ إِسْتَبْرَقٍ » ومعنى الإِسْتَبْرَقُ : ١١٨ ١٠  
وبطانتها . وبيان أنه قد تكون البطانة ظهارة ، وقد تكون  
الظهارة بطانة في كلام العرب

س ص

وقوله تعالى : « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ » وأوجه القراءة في « لَمْ يَطْمِثْهُنَّ » ١١٨ ١٧  
ومعناه

٤ ١١٩ قوله تعالى : « مُدْهَمَّتَانِ » معناه

قوله تعالى : « فِيهِمَا فَاكِهَةٌ وَنَخْلٌ وَرُمَّانٌ » وإجابة عن السؤال :

كيف أعيد النخلُ والرمان إن كانا من الفاكهة ؟ وأمثلة  
تشبه ذلك من القرآن الكريم.

١٥ ١١٩ قوله تعالى : « فِيهِنَّ خَيْرَاتٌ حَسَنَاتٌ » وعود الضمير في « فِيهِنَّ »

قوله تعالى : « حُورٌ مَّقْصُورَاتٌ فِي الْخِيَامِ » ومعنى « مَّقْصُورَاتٌ » والشواهد ١٢٠ ٣

على ذلك

١٠ ١٢٠ قوله تعالى : « مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفُوفٍ خُضِرَ » ومعنى (الرَّفُوفُ) وأوجه القراءة ١٢٠ ١٠  
فيه

### سورة الواقعة

٣ ١٢١ قوله تعالى : « لَيْسَ لَوْعَتِهَا كَاذِبَةٌ » ومعنى « كَاذِبَةٌ »

٦ ١٢١ قوله تعالى : « خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ » معناه ، وإعراجه

١١ ١٢١ تفسير قوله تعالى : « إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًا »

قوله تعالى : « وَيُصَبِّتُ الْجِبَالَ نَبْأً » معنى « بَسَتْ » ، والاستشهاد عليه ١٢١ ١٣

قوله تعالى : « وَكُنْتُمْ أَزْوَاجًا ثَلَاثَةً » فأصحابُ الميمينِ ما أصحابُ ١٢٢ ٢

الميمينِ » وتفسير الأزواج الثلاثة ومعنى (السابقون)

٩ ١٢٢ قوله تعالى : « عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ » ومعنى « موضونة » ، والاستشهاد بما سمع

عن العرب

١٣ ١٢٢ قوله تعالى : « وَلَكِنَّ الْمُظَلُّونَ » ومعنى « مظلون »



- ص س  
 قوله تعالى : « بَأْتُوا بِ آبَارِيقٍ » ومعنى الآكواب ، والآباريق ٣ ١٢٣  
 قوله تعالى : « لَا يُصَدِّعُونَ عَنْهَا وَلَا يُنْزِفُونَ » ومعناه ، وأوجه القراءة ٥ ١٢٣  
 في « ينزفون » .  
 قوله تعالى : « وَحُورٌ عِينٌ » وأوجه القراءات فيه والشواهد على ذلك ٩ ١٢٣  
 قوله تعالى : « إِلَّا قِيلاً مِّلَاحاً سَلَاماً » وإعراب « سَلَاماً » ٨ ١٢٤  
 قوله تعالى : « فِي سِدْرٍ مَّخْضُودٍ » ومعنى « مخضود » ١٥ ١٢٤  
 قوله تعالى : « وَطَلْحٍ مَّنْضُودٍ » ومعنى الطلح ١٧ ١٢٤  
 قوله تعالى : « وَظِلٌّ مَّطُودٍ » ومعناه ١ ١٢٥  
 قوله تعالى : « وَمَاءٌ مَّسْكُوبٌ » ومعناه ٣ ١٢٥  
 تفسير قوله تعالى : « وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ » لامتقوعة ولا ممتوعة ٥ ١٢٥  
 قوله تعالى : « وَفُرُشٍ مَّرْفُوعَةٍ » ومعناه ٧ ١٢٥  
 تفسير قوله تعالى : « إِنَّا أَنْشَأْنَاهُنَّ إِنِشَاءً » ٩ ١٢٥  
 قوله تعالى : « عُرْبًا » ومفرده ، ومعناه ، والأوجه الجائزة فيه ١١ ١٢٥  
 قوله تعالى : « لِأَصْحَابِ الْيَمِينِ » ١٧ ١٢٥  
 قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ » وثلاثة من الآخرين « وإعراب « ثلة » ٢ ١٢٦  
 قوله تعالى : « وَظِلٌّ مِّنْ يَّخْشَمٍ » ومعنى اليخوم ٨ ١٢٦  
 قوله تعالى : « لَا بَلَدٍ وَلَا كَرِيمٍ » وكلام في إعرابه وإعراب نظائره ١٠ ١٢٦  
 قوله تعالى : « إِنَّهُمْ كَانُوا قَبْلَ ذَلِكَ مُتْرَفِينَ » ومعنى « مترفين » ٤ ١٢٧  
 قوله تعالى : « وَكَانُوا يُصْبِرُونَ عَلَى الْحَرِّ الْعَظِيمِ » ومعنى « الحرث العظيم » ٦ ١٢٧  
 قوله تعالى : « وَلَا كِلُونَ مِنْ شَجَرٍ » وأوجه القراءة في « لاكلون » ٨ ١٢٧

- ص س
- قوله تعالى : « فَمَالَتْونَ مِنْهَا » وبيان أن الشجر تَوْنَتْ وتذكر ١٦ ١٢٧
- قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ » وعلام يعود الضمير ١٤ ١٢٧
- في « عليه »
- قوله تعالى : « فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهَيْمِ » والقراءات في « شرب » ومعنى « الهيم » ١٦ ١٢٧
- تفسير قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تُمْنُونَ » أنتم تخلقونه واللغات في معنى : منى وبنى ١٠ ١٢٨
- قوله تعالى : « أَفَرَأَيْتُمْ مَا تَحْرُثُونَ » أَنْتُمْ تَزْرَعُونَهُ ومعنى « تزرعونه » ١٥ ١٢٨
- قوله تعالى : « فَظَلَّمْتُمْ نَفْسَكُمْ » ومعنى « تفكّهون » ١٧ ١٢٨
- قوله تعالى : « إِنَّا لَمُعْرَمُونَ » ومعنى « مُعْرَمُونَ » ١ ١٢٩
- قوله تعالى : « لَوْ تَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أَجَاجًا » ومعنى الأجاج ٣ ١٢٩
- تفسير قوله تعالى : « نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذَكُّرًا وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ » ٥ ١٢٩
- قوله تعالى : « فَلَا أُقْسِمُ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ » والقراءات في مواقع ومعناه ٧ ١٢٩
- قوله تعالى : « وَإِنَّهُ لَقَسَمٌ لِّوَتَّعِلْمُونَ عَظِيمٌ » ١٣ ١٢٩
- قوله تعالى : « لَا يَمَسُّهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ » ومعناه ١٥ ١٢٩
- قوله تعالى : « أَنْتُمْ مُدْنِتُونَ » ومعنى « مدنون » ٣ ١٣٠
- تفسير قوله تعالى : « وَنَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْكُمْ تُكَذِّبُونَ » ٤ ١٣٠
- قوله تعالى : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ الْحُلُقُومَ » ومعناه ٧ ١٣٠
- قوله تعالى : « وَأَنْتُمْ حِينِيذٍ تَنْظُرُونَ » وبيان أن العرب تخاطب القوم ٩ ١٣٠
- بالفعل كأنهم أصحابه ، وإنما يراد بعضهم .
- إجابة عن السؤال ، أين جواب « لولا » في قوله : « فَلَوْلَا إِذَا بَلَغَتِ »
- وجواب التي بعدها
- قوله تعالى : « غَيْرِ مَدِينِينَ » ومعناه ٣ ١٣١

- ص س
- قوله تعالى : « فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ » ومعناه ٤ ١٣١
- قوله تعالى : « فَرُوحٌ وَرِيحَانٌ » وأوجه القراءات في « فَرُوح » ٥ ١٣١
- قوله تعالى : « فَمَدَامَ لَكَ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ » ومعناه ١٠ ١٣١
- سورة الحديد
- معنى قوله تعالى : « هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ » ٣ ١٣٢
- قوله تعالى : « وَأَنْفِقُوا مِمَّا جَعَلَكُمْ مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » ومعنى « مُسْتَخْلِفِينَ فِيهِ » ٦ ١٣٢
- قوله تعالى : « وَقَدْ أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » وأوجه القراءات في « أَخَذَ مِيثَاقَكُمْ » ٨ ١٣٢
- قوله تعالى : « فَيَضَاعِفْ لَهُ » وأوجه القراءات فيه ، وإشارة إلى رسم ٩ ١٣٢
- بعض الكلمات في بعض المصاحف
- تفسير قوله تعالى : « يَمَسُّ نَوْرُهُمْ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ » ١٤ ١٣٢
- قوله تعالى : « يُبَشِّرَاكُمْ الْيَوْمَ جَنَّاتٌ » وتوجيه الرفع والنصب في « بَشْرَاكُمْ » ١٦ ١٣٢
- و « جَنَّات »
- قوله تعالى : « ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ » وإشارة إلى قراءة الفراء ، وقراءة ٦ ١٣٣
- أهل المدينة
- قوله تعالى : « لِلَّذِينَ آمَنُوا انْظُرُونَا » وأوجه القراءات في « انْظُرُونَا » ٩ ١٣٣
- قوله تعالى : « قِيلَ ارْجِعُوا وَرَاءَكُمْ » وتفسيره ١٦ ١٣٣
- قوله تعالى : « لَهُ بَابٌ بَاطِنُهُ فِيهِ الرَّحْمَةُ وَظَاهِرُهُ مِنْ قِبَلِهِ الْعَذَابُ » ٤ ١٣٤
- والمراد بالرحمة والعذاب ، وذكر قراءة عبد الله بن مسعود
- قوله تعالى : « يُنَادُونَهُمْ أَلَمْ نَكُنْ مِنْكُمْ » وتفسيره ٦ ١٣٤
- قوله تعالى : « قَالِ الْيَوْمَ لَا يُوَخِّذُ مِنْكُمْ قَدِيَّةٌ » والقراءات في « لَا يُوَخِّذُ » ٨ ١٣٤
- وقاعدة في تأنيث الفعل وتذكيره

- س ص
- قوله تعالى : « مَا أَوْكَمَ النَّارُ هِيَ مَوْلَاكُمْ » ومعنى « هِيَ مَوْلَاكُمْ » ١٢ ١٣٤
- قوله تعالى : « أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ وَاللَّغَاتِ فِي « يَأْنِ » ١٤ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ » والقراءات في « نَزَلَ » ١٦ ١٣٤
- قوله تعالى : « وَلَا تَكُونُوا » وإعراجه ١ ١٣٥
- قوله تعالى : « إِنَّ الْمُصَدِّقِينَ وَالْمُصَدِّقَاتِ » والقراءات فيه ٤ ١٣٥
- قوله تعالى : « أُولَئِكَ هُمُ الصَّالِقُونَ » ٨ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَالشُّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ » والمراد بالشهداء ٩ ١٣٥
- قوله تعالى : « وَفِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَغْفِرَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٌ » ١١ ١٣٥
- وتفسيره
- قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ » تفسيره ١٥ ١٣٥
- قوله تعالى : « الَّذِينَ يَبْخُلُونَ وَيَأْتُرُونَ النَّاسَ بِالْبُخْلِ » وأن المقصود بهم ٦ ١٣٦
- اليهود
- قوله تعالى : « وَمَنْ يَتَوَلَّ فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ » ٩ ١٣٦
- قوله تعالى : « وَأَنْزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ » وتفسيره ١١ ١٣٦
- قوله تعالى : « النَّبِيُّ » وتنبه أن الهمزة في مصحف عبد الله بن مسعود ١٥ ١٣٦
- تثبت بالألف في جميع حالاتها . ووزن « النبوة »
- قوله تعالى : « يُؤْتِيَكُمْ كِفْلَيْنِ مِنْ رَحْمَتِهِ » وأصل معنى الكفل ٧ ١٣٧
- قوله تعالى : « لَيْسَ يَعْلَمَ أَهْلَ الْكِتَابِ » وبيان أن العرب تجعل (لا) صلة ١٠ ١٣٧
- أى زائفة — في كل كلام دخل في آخره جحد أو في أوله جحد غير مصرح وضرب أمثلة على هذا من القرآن الكريم في :
- قوله تعالى : « وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَا إِذَا جَاءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ » ١ ١٣٨
- وقوله تعالى : « وَحَرَامٌ عَلَى قَرِيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا أَنْتُمْ لَا يَرْجِعُونَ » ٢ ١٣٨

ص س

### سورة المجادلة.

قوله تعالى : « قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا » ٧ ١٣٨

وسبب نزول هذه الآية : وقراءة عبد الله في « قد سمع »

و « تجادللك » .

قوله تعالى : « الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ » والقراءات في « يظاهرون » ١٥ ١٣٨

قوله تعالى : « مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ » والإشارة إلى لغة أهل الحجاز ٣ ١٣٩

وأهل نجد

قوله تعالى : « ثُمَّ يَعُودُونَ لِمَا قَالُوا » وما يصلح في العربية في قوله « لما قالوا » ١١ ١٣٩

قوله تعالى : « كُتِبُوا » ومعناه . ١٦ ١٣٩

قوله تعالى : « مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى » والقراءات في « يكون » ١ ١٤٠

قوله تعالى : « ثَلَاثَةٌ » وأوجه القراءات فيه ٣ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا خَمْسَةٌ إِلَّا هُوَ سَادُسُهُمْ » وقراءة ابن مسعود فيه ٦ ١٤٠

قوله تعالى : « وَلَا أَذْنَى مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْثَرُ » وإعراب « أدنى » ٩ ١٤٠

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نُهُوا عَنِ التَّجْوَى » وفيمن نزلت ١٢ ١٤٠

قوله تعالى : « وَيَتَنَجَّوْنَ بِالْأَيْمِ وَالْعُدْوَانِ » وأوجه القراءة في « يتنجون » ١٧ ١٤٠

قوله تعالى : « وَإِذَا جَاءَكَ حَيْوَتُكَ بِمَا لَمْ يَحْيِكَ بِهِ اللَّهُ » والمناسبة التي قيلت ٣ ١٤١

فيها هذه الآية

قوله تعالى : « إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا » وأوجه القراءة في « تفسحوا » ٧ ١٤١

وله نظائر .

قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ انشُزُوا فَانْشُزُوا » وأوجه القراءة في « انشزوا » ١١ ١٤١

وله نظائر .

ص ن

تفسير قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ ١ ١٤٢  
يَدَيْ نَجْوَاكُمْ صَلَةً »

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا » والمناسبة التي نزلت فيها ١٤٢ ٦  
هذه الآية

قوله تعالى : « اسْتَحْوِذْ عَلَيْهِمُ الشَّيْطَانُ » ومعنى « استحوذ » ١٤٢ ٩

قوله تعالى : « كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَ أَنَا وَرَسُولِي » وجريان الكتاب مجرى القول ١٤٢ ١١

قوله تعالى : « لَا تَجِدُ قَوْمًا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه ١٤٢ ١٤

الآية ، والقراءات في « كتب في قلوبهم » ١٤٢ ١٩

#### سورة الحشر

قوله تعالى : « هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ دِيَارِهِمْ » ١٤٣ ٣  
وقصة هذه الآية

قوله تعالى : « يُخْرِبُونَ بَيْوتَهُمْ بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ » والقراءة ١٤٣ ١٠  
في « يخربون »

قوله تعالى : « فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِيَ الْأَبْصَارِ » ومعنى « الأبصار » ١٤٣ ١٥

قوله تعالى : « لِلأُولِ الْحُسْرَى » ومعناه ١٤٣ ١٧

تفسير قوله تعالى : « مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لَيْنَةٍ » ١٤٣ ١٩

قوله تعالى : « أَصُولُ » وتذكير الضمير فيه ، وتأنيشه ١٤٤ ٦

قوله تعالى : « فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ وَلَا رِكَابٍ » وتفسيره ، ١٤٤ ٩  
وقصة هذه الآية ،

قوله تعالى : « مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى » والمراد بأهل القرى ١٤٤ ١٤

قوله تعالى : « وَلِذِي الْقُرْبَى » والمقصود بذى القربى ، واليتامى ، ١٤٤ ١٦  
والمساكين

ص من

قوله تعالى « كى لا يكون دولة » ومعناه ، والقراءات فى « دولة » ١ ١٤٥

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ مِنْ قَبْلِهِمْ » والثناء على الأنصار ٨ ١٤٥  
والمناسبة التى قيلت فيها هذه الآية

قوله تعالى : « وَالَّذِينَ جَاءُوا مِنْ بَعْدِهِمْ » والمراد به . ١٥ ١٤٥  
وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « لَأَنْتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِمْ » وتفسيره ، وبيان ١ ١٤٦  
أن المسلمين أهيب فى صدور اليهود من بنى النضير -  
من عذاب الله

قوله تعالى : « أَوْ مِنْ وراء جُبُرٍ » والقراءات فى « جُبُرٍ » ٦ ١٤٦  
قوله تعالى : « فَكَانَ عَاقِبَتُهُمَا أَنْهُمَا فِي النَّارِ خَالِدَيْنِ » وقراءة عبد الله ٨ ١٤٦  
وجواز الرفع والنصب فى « خالدين » . والاحتجاج لذلك

قوله تعالى : « لَا يَسْتَوِى أَصْحَابُ النَّارِ وَأَصْحَابُ الْجَنَّةِ » وقراءة عبد الله ٥ ١٤٦  
فى قوله تعالى « لَا يَسْتَوِى » وقاعدة فى زيادة ( لا ) -

#### سورة الممتحنة

قوله تعالى : « تُلْقُونَ إِلَيْهِمْ بِالْمُودَةِ » وبيان أن دخول الباء فى « المودة » وسقوطها ١٢ ١٤٧  
سواء ، والاستشهاد على ذلك من القرآن الكريم والشعر . وقصة

نزول سورة الممتحنة . ونبذة من كتاب حاطب بن أبى بلتعة

إلى أهل مكة يحذرهم غزو الرسول . وإعراب « تُلْقُونَ » ١ ١٤٩  
إليهم بالمودة

تفسير قوله تعالى : « يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا » ٣ ١٤٩

قوله تعالى : « إِنْ كُنْتُمْ خَرَجْتُمْ جِهَادًا فِى سَبِيلِ » وجواب ( إِنْ ) ٤ ١٤٩

ص ص

قوله تعالى : « يَوْمَ الْقِيَامَةِ يَفْصِلُ بَيْنَكُمْ » والقراءات في قوله تعالى ١٤٩ ٥  
« يفصل »

قوله تعالى : « قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ » وتفسيره ١٤٩ ٧

قوله تعالى : « إِنَّا بُرَّاءُ مِنْكُمْ » واللغات في براء ، وصرفها وعلمه ١٤٩ ١١

قوله تعالى : « رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنَبْنَا » وبيانه ١٥٠ ٢

قوله تعالى : « لَا تَجْعَلْنَا فِتْنَةً » وتفسيره ١٥٠ ٤

قوله تعالى : « عَسَى اللَّهُ أَنْ يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِي عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوَدَّةً » ١٥٠ ٦  
وتفسيره وبيان أن المصاهرة مودة

قوله تعالى : « لَا يَتَّخِذُكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِّينِ » وفيه الأمر ١٥٠ ٩  
ببر خراعة . والوفاء لهم

قوله تعالى : « إِنَّمَا يَنْتَهِاكُمْ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ قَاتَلُوكُمْ فِي الدِّينِ وَأَخْرَجُوكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ وَظَاهَرُوا عَلَى إِخْرَاجِكُمْ أَنْ تَوَلَّوْهُمْ » والمراد به ١٥٠ ١٧

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَكُمْ الْمُؤْمِنَاتُ مُهَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنُوهُنَّ » وسعى « فامتحنوهن » ١٥٠ ١٤  
وسبب نزول هذه الآية .

قوله تعالى : « وَلَا تَتَّبِعُوا الْكُفَّارَ » وتفسيره ، والقراءة في : ١٥١ ٣  
« ولا تمشكوا »

قوله تعالى : « وَسَأَلُوا مَا أَنْفَعْتُمْ وَلَيْسَ أَلْوَا مَا أَنْفَعُوا » وتفسيره ١٥١ ٧

قوله تعالى : « وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ » وتفسيره ، وقراءة عبد الله ، وبيان ١٥١ ١٦  
أن أحد يصلح في موضع شيء ، وشيء يصلح في موضع أحد...

قوله تعالى : « فَعَلَيْتُمْ » معناه ، والقراءة فيه ، وبيان أن فعلت وفاعلت ١٥٢ ١  
تتأخيان في بعض الكلمات



ص ص

- قوله تعالى : « وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ » وأوجه القراءة في « ولا يقتلن » ١٥٢ ٤  
وموقف لهند بنت عتبة في مبايعة النبي (ص)  
قوله تعالى : « وَلَا يَأْتِيَنَّ بَيْهَتَانِ يَمْتَرِيَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ » وبيان ١٥٢ ١١  
البهتان الممتري  
قوله تعالى : « لَا تَتَوَلَّوْا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ قَدْ يَئِسُوا مِنَ الْآخِرَةِ » ١٥٢ ١٣  
وتفسيره

### سورة الصف

- قوله تعالى : « لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ١٥٣ ٣  
وتعرض لإعراب كلمة في قوله تعالى : « كَبُرَتْ كَلِمَةً »  
قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ بَنِيَانُ مَرْصُوصٌ » وفيه حث على القتال ١٥٣ ١١  
قوله تعالى : « وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ » والقراءات في « متم نوره » ١٥٣ ١٢  
قوله تعالى : « حَلَّ أَدُلُّكُمْ عَلَى تِجَارَةٍ تُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ » تؤمنون ١٥٣ ١٥  
وشرح للقاعدة : إذا فسرت الامم الماضي - يريد السابق -  
بفعل جازئيه أنو طرحها ، وإشارة إلى قراءة عبد الله في « تؤمنون » ١٥٤ ١  
قوله تعالى : « يَغْفِرُ لَكُمْ » وسبب الجزم في « يغفر » ١٥٤ ٧  
قوله تعالى : « وَأُخْرَى تُحْيِيْنَهَا » وإعراجه ، وتفسير « أخرى » ١٥٤ ١١  
قوله تعالى : « نَصْرٌ مِنَ اللَّهِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « نصر »  
قوله تعالى : « كُونُوا أَنْصَارَ اللَّهِ » والقراءات في « أنصار الله » ١٥٤ ١٥

### سورة الجمعة

- قوله تعالى : « وَآخِرِينَ مِنْهُمْ لَمَّا يَلْحَقُوا بِهِمْ » تفسيره ، وإعراجه « آخرين » ١٥٥ ٥  
قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْقَارًا » وتشبيه اليهود ومن لم  
يسلم إذ لم ينتفعوا بالإنجيل ، في قوله تعالى : « كَمَثَلِ الْحِمَارِ »

- ص من  
 قوله تعالى : « قُلْ إِنَّ الْمَوْتَ الَّذِي تَفِرُّونَ مِنْهُ فَإِنَّهُ مُلَاقِيكُمْ » وكلام ١٥ ١٥٥  
 في سبب دخول الفاء في خبرِ إِنَّ  
 قوله تعالى : « مِنْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ » والقراءة بالثقل والتخفيف ٩ ١٥٦  
 في « الجمعة »  
 قوله تعالى : « فَاسْمِعُوا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ » والقراءات في قوله : « فاسمعا » ١٣ ١٥٦  
 وهل هناك فرق بين السمع والمضى ؟  
 قوله تعالى : « وَذَرُوا الْبَيْعَ » وتفسيره ١ ١٥٧  
 قوله تعالى : « فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ » وتفسيره ٤ ١٥٧  
 قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا انْمَضُوا إِلَيْهَا » والمناسبة ٦ ١٥٧  
 التي نزلت فيها هذه الآية ، وكلام في عود الضمير على اسمين  
 معطوفين أحدهما مذكر ، والآخر مؤنث  
 سورة المنافقين  
 تفسير قوله تعالى : « وَاللَّهُ يَشْهَدُ » وإجابة عن السؤال : ٣ ١٥٨  
 كيف كلمهم الله وقد شهدوا للنبي ؟  
 قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَهُمْ تُعْجِبُكَ أَجْسَامُهُمْ » وبيان أن بعض العرب ٨ ١٥٨  
 يجزم بإذا ، وأكثر الكلام فيها الرفع ، وتعليل ذلك ،  
 والامتنعاه عليه  
 قوله تعالى : « كَانَتْهُمْ خُشْبٌ مُسْنَدَةٌ » والقراءات في « خشب » بالتخفيف ١٧ ١٥٨  
 والثقل ، والتعليل لذلك ، والامتنعاه عليه  
 قوله تعالى : « يَحْسَبُونَ كُلَّ صَيْحَةٍ عَلَيْهِمْ » وتفسيره ٩ ١٥٩  
 قوله تعالى : « هُمْ الْعُدُو » وبيان أن العدو والأعداء سواء ١٠ ١٥٩

ص ص

قوله تعالى : « لَوْوَا رَغُوبُهُمْ » معناه ، والقراءة بالتخفيف والثقل  
في « لووا »

قوله تعالى : « هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تُنْفِقُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ » وقصة ١٥٨ ١٣  
هذه الآية ، والمناسبة التي نزلت فيها ، والقراءات في قوله :  
« ليخرجن الأخر منها الأذل »

قوله تعالى : « فَأَصْلَحْ وَآكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ » وكيف جزم « آكُنْ » وهى ١٦٠ ٧  
مردودة - أى معطوفة - على فعل منصوب ؟ والقراءة  
في « وَآكُنْ » وتعليقها

#### سورة التغابن

قوله تعالى : « مَا أَصَابَ مِنْ مُصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ » ومعنى « بِإِذْنِ اللَّهِ » ١٦١ ٣  
تفسير قوله تعالى : « وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ يَهْدِ اللَّهُ قَلْبَهُ » ١٦١ ٤  
قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ عَلَيْكُمْ لَكُمْ ١٦١ ٦  
فاحذروهم » وسبب نزول هذه الآية

قوله تعالى : « وَإِنْ تَعَفَّوْا وَتَصَفَّحُوا » وفيمن نزل ١٦١ ١٠  
قوله تعالى : « وَمَنْ يُوقِ شُحَّ نَفْسِهِ » وكيف يوقى الشح نفسه ،  
والقراءات في « شح »

#### سورة النساء القصوى (سورة الطلاق)

قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ » ١٦٢ ٤  
وتفسيره ، وبيان لكل من : طلاق العدة ، وطلاق السنة

قوله تعالى : « وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ » والمراد بالعدة ١٦٢ ١٠

قوله تعالى : « لَا تَخْرُجُوهُنَّ مِنْ بُيُوتِهِنَّ » وتفسيره ١٦٢ ١١

- قوله تعالى : « قَامِسِكُونُ بِمَعْرُوفٍ » والمراد بقوله : « بِمَعْرُوفٍ »  
 ١٥ ١٦٢  
 قوله تعالى : « لَمَّا أَتَى اللَّهَ يَحْيَىٰ بِعِزِّكَ أَمْرًا » وتفسيره  
 ١٧ ١٦٢  
 قوله تعالى : « فَإِذَا يَكُونُ أَجَلُهُنَّ » وتفسيره  
 ٢ ١٦٣  
 قوله تعالى : « بِالْعِزِّ أَمْرُهُ » والقراءات فيه  
 ٥ ١٦٣  
 قوله تعالى : « وَاللَّامِي يَشْنُ مِنْ الْمَجِيزِ مِنْ نَسَائِكُمْ إِنْ ارْتَبْتُمْ »  
 ٨ ١٦٣  
 وتفسيره وبيان علة الكبيرة التي يشنت ، وعلة الصغيرة  
 التي لم تحض بعلة الحامل  
 قوله تعالى : « مِنْ وَجْدِكُمْ » وتفسيره  
 ١٥ ١٦٣  
 قوله تعالى : « وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمْلُهُنَّ فَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ »  
 ١٧ ١٦٣  
 فإن أَرْضَعْنَ لَكُمْ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ » وتفسيره  
 قوله تعالى : « وَأَتُوا بِمِثْلِكُمْ بِمَعْرُوفٍ » وتفسيره  
 ٣ ١٦٤  
 والقراءات في : « لَا تَضَارَّ » ، ووجدكم ، وقدر بـ « لَا تَضَارَّ » إلى لغة لبنى نعيم  
 ٤ ١٦٤  
 قوله تعالى : « فَجَاءَتْ بِهَا حَبْلًا شَدِيدًا » . . . وتفسيره  
 ٧ ١٦٤  
 قوله تعالى : « فَذَاقَتْ وَبَالَ أَمْرِهَا وَكَانَ عَاقِبَةُ أَمْرِهَا خُسْرًا » وتفسيره  
 ٩ ١٦٤  
 قوله تعالى : « قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ إِلَيْكُمْ ذِكْرًا » رُسُولًا ، وما يجوز في إعراب  
 ١٠ ١٦٤  
 « رُسُولًا » وإيراد نظائره في القرآن الكريم  
 قوله تعالى : « اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ سَبْعَ سَمَاوَاتٍ وَمِنَ الْأَرْضِ مِثْلَهُنَّ » والقراءات  
 ١ ١٦٥  
 في « مِثْلَهُنَّ » والاحتجاج لها  
 سورة التحريم  
 قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تَحْرُمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ » وبيان المناسبة التي  
 ٧ ١٦٥  
 نزلت فيها هذه الآيات

س ص

- قوله تعالى : « قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » ومعنى « تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ » ١٦٥ ١٥  
قوله تعالى : « عَرَفَ بَعْضُهُ » والقراءة بالثقل والتخفيف في « حرف » ١٦٦ ٢  
والاحتجاج للتخفيف

- قوله تعالى : « إِنَّ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ » تفسيره ، وبينان المناسبة التي نزلت فيها ١٦٦ ١١  
هذه الآية ، والقراءة بالثقل والتخفيف في « تطاهرا »  
قوله تعالى : « فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ مَوْلَاهُ وَجِبْرِيلُ وَصَالِحُ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ١٦٧ ١  
ظهير » وبينان أن الواحد يؤدي معنى الجمع ، والاستشهاد على  
ذلك من القرآن الكريم

- قوله تعالى : « أَنْ يُبَيِّنَ » والقراءة فيه بالتخفيف والثقل . ١٦٧ ١١  
قوله تعالى : « سَائِحَاتٍ » والمراد به ، ولم سمى الصائم سائحا في رأى القراء ١٦٧ ١٣  
ولماذا تقول العرب للفرس إذا كان قائما على غير علف صائم ؟ ١٦٨ ١  
قوله تعالى : « قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ » وتفسيره ١٦٨ ٣  
قوله تعالى : « تَوْبَةً نَصُوحًا » والقراءات في « نصوحا » ، والتعليل لكل قراءة ١٦٨ ٥  
قوله تعالى : « يَقُولُونَ رَبَّنَا أَتَيْنَا نَارَ نُورِنَا » وتفسيره ١٦٨ ٩  
قوله تعالى : « وَيَدْعُكُمْ » ووجه الجزم فيه ومناظرته بنظائر من القرآن ١٦٨ ١٣  
الكريم وشواهد من الشعر
- قوله تعالى : « ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا » وتفسيره والمراد بالمثل هنا ١٦٩ ١  
قوله تعالى : « وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأَةٌ فَرَعُونَ » وتفسيره ١٦٩ ٤  
قوله تعالى : « وَمَا لَهَا مِنْ فُرُوجٍ » ومعنى الفرج هنا ١٦٩ ٧

## سورة الملك

- قوله تعالى : « لَيَبْلُغَنَّكُمْ أَهْلُكُمْ أَحْسَنَ صَلَاً » وبينان أن « أَيْكُمْ » ليست ١٦٩ ١١

ص س

معمولة «ليبلكم» ، وإعاً هي معمولة لفعل محذوف . ضرب

أمثلة لتوضيح ذلك

قوله تعالى : « ما ترى في خلقِ الرحمن من تفاوت » وأوجه القراءات في ١٧٠ ٣

«تفاوت» ، وبيان أن التفاوت والتفاوت لاذتان كالتصاعد

والتصعد ، والتعاهد والتعهد ، ومعنى التفاوت

قوله تعالى : « ينقلب إليك البصر خائباً » وتسميره ١٧٠ ١٢

قوله تعالى : « تكادُ تميزُ من الغيظ » ومعنى تميز ١٧٠ ١٥

قوله تعالى : « فاعترفوا بذنوبهم » ومعناه ، وقاعدة لغوية لتوضيح ما رآه ١٧٠ ١٦

الفراء في هذا المعنى

قوله تعالى : « فسبحاً لأصحاب السعير والقراءات في «سحقا» ١٧١ ٤

قوله تعالى : « فامشوا في مناكبها » ومعنى «مناكبها» ١٧١ ٦

قوله تعالى : « آمأنتم » وما يجوز في الهمز هنا وإشارة إلى لغة بني تميم ١٧١ ٧

قوله تعالى : « أفمن يمشي مكباً على وجهه » وبيان أن الفعل كب متعدي ١٧١ ٩

وأكب لازم

قوله تعالى : « وقيل هذا الذي كنتم به تدعون » وأوجه القراءة في «تدعون» ١٧١ ١٢

قوله تعالى : « فستعلمون » والقراءة بالثاء والياء فيه ١٧١ ١

قوله تعالى : « أن أصبح ماؤكم غوراً » وبيان أن الغور هنا لا يثنى ١٧٢ ٥

ولا يجمع

سورة القلم

قوله تعالى : « ن والقلم » والقراءة بالأدغام والإظهار في النون ١٧٢ ١٢

قوله تعالى : « وإنَّ لك لأجرًا غير ممنون » ومعنى «ممنون» ١٧٢ ١٦

- س ص
- ٣ ١٧٣ قوله تعالى : « وَلَئِكَ لَمَّا خُلِقَ عَظِيمٌ » ومعنى « خلق عظيم »
- ٤ ١٧٣ قوله تعالى : « فَسَتَبْصِرُ وَيَصْبِرُونَ بِأَيُّكُمْ الْمَقْتُولُ » ومعنى المقتول
- ٧ ١٧٣ قوله تعالى : « وَدُوا لَوْتُدْهِنُ فَيَدْهِنُونَ » ومعنى « ودوا لوتدهن »
- ١٠ ١٧٣ قوله تعالى : « وَلَا تَطْعَمُ كُلُّ خَلْفٍ مَهِينٍ » هَمَاز ومعنى « مهين وهماز »
- ١١ ١٧٣ قوله تعالى : « مَثَاءُ بَنِمِيمٍ » وإشارة إلى أن بنميم ونميمه
- من كلام العرب
- ١٤ ١٧٣ قوله تعالى : « عَتَلٌ بَعْدَ ذَلِكَ زَنِيمٌ » ومعنى « عتل » « وزيم »
- ١٦ ١٧٣ قوله تعالى : « أَنْ كَانَ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ » والقراءة بالاستفهام وغيره
- ٣ ١٧٤ قوله تعالى : « سَنَسِيحُهُ عَلَى الْخُرُطُومِ » والمراد منه والاستشهاد عليه
- من كلام العرب
- ١٠ ١٧٤ قوله تعالى : « بَلَوْنَاهُمْ » وقصة أصحاب الجنة
- ٧ ١٧٥ قوله تعالى : « قَطَافٌ عَلَيْهَا طَائِفٌ مِنْ رَبِّكَ » في كلام في وقت الطائف
- والاستشهاد عليه
- ١٣ ١٧٥ قوله تعالى : « فَأَصْبَحَتْ كَالصَّرِيمِ » ومعنى الصريم
- ١٤ ١٧٥ قوله تعالى : « فَأَنْطَلَقُوا وَهُمْ يَتَخَافَتُونَ » أن لا يدخلها اليوم
- والقراءة في « أن لا يدخلها »
- ٣ ١٧٦ قوله تعالى : « وَغَدَوْا عَلَى حَرْدٍ قَادِرِينَ » ومعنى الحرد والاستشهاد
- على هذا المعنى
- ٨ ١٧٦ قوله تعالى : « فَأَقْبَلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ يَتَلَوْمُونَ » ومعنى تلاوهم
- ١١ ١٧٦ قوله تعالى : « أَمْ لَكُمْ أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بِالْعَقَّةِ » والقراءة في « بالغة » ، وإعرابها
- ٣ ١٧٧ قوله تعالى : « سَلِّمُوا إِلَيْهِمْ بِذَلِكَ زَعِيمٌ » ومعنى ( زعيم ) في كلام العرب

- س ص  
 ٦ ١٧٧ قوله تعالى : « أَمْ لَهُمْ شُرَكَاءُ فَلْيَأْتُوا بِشُرَكَائِهِمْ » ، والقراءات  
 في « شُرَكَائِهِمْ »  
 ٩ ١٧٧ قوله تعالى : « يَوْمَ يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ » ، والقراءات في « يَكْشِفُ » ،  
 والمراد باليوم في هذه الآية ، مع الاستشهاد  
 ١٤ ١٧٧ قوله تعالى : « قُلْ زَيِّ وَمَنْ يَكْذِبُ بِهَذَا الْحَدِيثِ » ومعنى : « فذرني »  
 والمراد به « من يكذب » ، وتوجيه إعراب « مَنْ » في هذه الآية ،  
 وإعراب أساليب مشابهة  
 ٧ ١٧٨ قوله تعالى : « أَمْ عَنْتَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُمُونَ » ، والمقصود بالغيب  
 ٩ ١٧٨ قوله تعالى : « وَلَا تَكُنْ كَصَاحِبِ الْحُوتِ » وقسميره ، وبيان صاحب  
 الحوت  
 ١٢ ١٧٨ قوله تعالى ، « وَلَوْلَا أَنْ تَدَارَكُهُ نِعْمَةٌ مِنْ رَبِّي » وأوجه القراءة في قوله :  
 « تَدَارَكُهُ » ، وتعليقها  
 ١٧ ١٧٨ قوله تعالى : « لَنُبَلِّغَنَّ بِالْعَرَاءِ » ومعنى العراء  
 ١ ١٧٩ قوله تعالى : « وَإِنْ يَكْذِبُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَارِهِمْ » وأوجه  
 القراءة في « لَيُزْلِقُونَكَ » ، وبيان عادة العرب إذا أراد أحدهم  
 أن يعيب المال بالعين ، ومعنى « لَيُزْلِقُونَكَ »  
 سورة الحاقة  
 ١٥ ١٧٩ قوله تعالى : « الْحَاقَّةُ » ما الحاقَّةُ « معنى الحاقة ، وبيان أن الحَقَّةُ والحاقة  
 بمعنى ، وإعراب « الحاقة » ما الحاقة « ، ونظائرها .  
 ٥ ١٨٠ قوله تعالى : « سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَثَمَانِيَةِ أَيَّامٍ حُسُومًا » ومعنى  
 الحسوم واشتقاقه



- ص م
٨. ١٨٠ قوله تعالى : « فَبَلَّغْ تَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ » وتفسيره
- ١٠ ١٨٠ قوله تعالى : وجاء فرعونُ ومن قَبْلَهُ « وأوجه القراءات في « قبله » والمعنى
- على كل قراءة
- ١٦ ١٨٠ قوله تعالى : « وَالْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْمَخَاطِئِ » ومعناه
- ١٨ ١٨٠ قوله تعالى : « فَأَنخَلَهُمْ أَهْلَةً رَابِيَةً » ومعنى « أهلة رابية »
- ٣ ١٨١ قوله تعالى : « لَنَجْجِلَهَا لَكُمْ تَذْكِرَةً » وتفسيره
- ٤ ١٨١ قوله تعالى : « وَتَعْبَاهُ أَذُنٌ وَاحِدَةٌ » ومعناه
- ٦ ١٨١ قوله تعالى : « وَحِيلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةً وَاحِدَةً » ولماذا
- لم يقل: فلدككن، ومعنى اللك
- ١٢ ١٨١ قوله تعالى : « وَانْشَقَّتِ السَّمَاءُ فَهِيَ يَوْمَئِذٍ وَاحِدَةٌ » ومعنى الوهى
- ١٣ ١٨١ قوله تعالى : « وَيَحْمِلُ عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ » والمقصود
- بثمانية .
- ١٥ ١٨١ قوله تعالى : « لَا يَخْفَى مِنْكُمْ خَافِيَةٌ » والقراءة في « يخفى »
- ٣ ١٨٢ قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوَّلَى كِتَابِهِ بِيَمِينِهِ » وفيمن نزل
- ٢ ١٨٢ قوله تعالى : « وَأَمَّا مَنْ أَوَّلَى كِتَابِهِ بَشِمَالِهِ » وفيمن نزل
- ٤ ١٨٢ قوله تعالى : « إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَةٍ » ومعنى « ظننت »
- ٦ ١٨٢ قوله تعالى : « فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ » وبيان أن من سنن العرب أن يجعلوا
- ما هو مفعول فاعلاً عند إرادة الملاح أو النعم
- ١١ ١٨٢ قوله تعالى : « يَا أَيَّتُهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةُ » ومعناه
- ١٣ ١٨٢ قوله تعالى : « ثُمَّ فِي سُلْطَةٍ ذُرْعَاهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ » ومعنى : ١٨٢ .
- « فاسلكوه »

- ص      ص
- ١      ١٨٣      قوله تعالى : « ولا طعامٌ إلّا من غُسلين » ومعنى الغسلين
- ٢      ١٨٣      قوله تعالى : « وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ » وتفسيره
- ٣      ١٨٣      قوله تعالى : « لَأَخْلَقْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ » ومعنى اليمين
- ٤      ١٨٣      قوله تعالى : « قَمًا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ » وبيان أن « أحد »
- يكون للجمع وللواحد والاستشهاد على ذلك
- سورة سأل سائل
- ١١      ١٨٣      قوله تعالى : « سَأَلْ سَائِلٌ » ومن السائل
- ١٥      ١٨٣      قوله تعالى : « يَمْدَابِ واقع » للكافرين « ومتعلق الجار والمجرور
- في « للكافرين »
- ١      ١٨٤      قوله تعالى : « ذِي الْمَعَارِجِ » وبيان أنه صفة لله
- ٣      ١٨٤      قوله تعالى : « تُمْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ » ومعناه والقراءات في تخرج
- ٧      ١٨٤      قوله تعالى : « إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا » وتفسيره
- ٩      ١٨٤      قوله تعالى : « وَلَا يَسْأَلُ حَمِيمٌ حَمِيمًا » والقراءات في « يسأل » ، والمعنى
- على كل قراءة ، وبيان أن القراء يكره القراءة التي تخالف
- الإجماع
- ١٣      ١٨٤      قوله تعالى : « وَقَصَّيِلَتْهُ » ومعناه
- ١٤      ١٨٤      قوله تعالى : « ثُمَّ يُنْجِيهِ » كلاً » ومعناه
- ١٥      ١٨٤      قوله تعالى : « إِنَّهَا لَطَقَى » ومعنى لظى ، والسبب في منعها من الصرف
- ١      ١٨٥      قوله تعالى : « نَزَّاعَةً لِلشَّوَى » إعراب نزاعة ولظى ، ومعنى الشوى
- ٦      ١٨٥      قوله تعالى : « تَذَعُّوْا مِنْ أَذْبَرٍ وَتَوَلَّوْا » وتفسيره

- س ص
- ٨ ١٨٥ قوله تعالى : « وَجَمَعَ فَأَوْعَى » ومعنى « فَأَوْعَى »
- ١٠ ١٨٥ قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا » ومعنى « هَلُوعًا » ، وبيان
- أن الإنسان في معنى الجمع
- ١٥ ١٨٥ قوله تعالى : « حَقٌّ مَعْلُومٌ » ومعناه
- ١٧ ١٨٥ قوله تعالى : « إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ » ، وهل يجوز أن تقول : مرتت
- بالقوم لإلّا يزيد ؟ صلة هذا بأسلوب الآية
- ٥ ١٨٦ قوله تعالى : « وَحَنَ الشَّمَالِ عَزِينَ » ومعنى « عَزِينَ »
- ٨ ١٨٦ قوله تعالى : « أَبْطَمَعَ كُلُّ أَرِيٍّ مِنْهُمْ أَنْ يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ » وتفسيره وأوجه
- القرآيات في يدخل
- ١١ ١٨٦ قوله تعالى : « إِلَىٰ تُصَيبُ يَوْفُسُونَ » ومعنى « يَوْفُسُونَ » والقرآيات
- في نصب ، والمعنى على كل قرآنة
- سورة نوح عليه السلام
- ٣ ١٨٧ قوله تعالى : « أَنْ أَنْزِلَ قَوْمَكَ » ومعناه ، وإعرايه ، والقرآيات فيه
- ٧ ١٨٧ قوله تعالى : « وَيُؤَخِّرْكُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى » ومعناه
- ١١ ١٨٧ قوله تعالى : « يَغْفِرُ لَكُمْ مِنْ ذُنُوبِكُمْ » وبيان من تكون لجميع ما وقعت
- عليه ولبعضه
- ١٦ ١٨٧ قوله تعالى : « لَيْلًا وَنَهَارًا » وتفسيره
- ١ ١٨٨ قوله تعالى : « وَأَصْرُوا وَاسْتَكْبَرُوا » ومعناه
- ٣ ١٨٨ قوله تعالى : « وَيُمَدِّدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَيْنِينَ » ومعناه والمناسبة التي نزل فيها
- ٦ ١٨٨ قوله تعالى : « مَا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا »
- ٧ ١٨٨ قوله تعالى : « وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا » ومعنى الأطوار

س	ص	
٩	١٨٨	قوله تعالى : « سَنَبِّحُ سَمَوَاتٍ طَبَاقًا » وإعراب « طَبَاقًا »
١٣	١٨٨	قوله تعالى : « وَجَمَلَ الْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا » وتفسيره
١٦	١٨٨	قوله تعالى : « سُبُّلًا فَجَاجًا » ومعناه
١٩	١٨٨	قوله تعالى : « مَا لَهُ وَلَدُهُ » والقراءات في « ولده »
١	١٨٩	قوله تعالى : « وَمَكْرُوهًا مَكْرًا كَبِيرًا » ومعناه
٤	١٨٩	قوله تعالى : « وَلَا تَلْزَنَ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا » ومعنى ود وسواع ، والقراءات ١٨٩
		في كل من ود ، ويغوث ، ولم منع كل من « يغوث » و « يعوق »
		من الصرف ؟ متى يصرف كل منهما ؟
١٤	١٨٩	قوله تعالى : « وَمِمَّا خَطِيئَتُهُمْ » ومعناه ، وبين أن العرب تجعل ما زائدة ١٨٩
		فيما نوى به الجزاء ، وشرح لهذه القاعدة ، والتمثيل لها
		بهذه الآية ، وإيراد نظائر لها من كتاب الله
٣	١٩٠	قوله تعالى : « دُبَارًا » واشتقاقه
٦	١٩٠	قوله تعالى : « إِنْ بَارًا » ومعناه

### صورة الجن

٩	١٩٠	قوله تعالى : « أَوْحَىٰ إِلَيَّ » والقراءات في « أَوْحَىٰ »
١٢	١٩٠	قوله تعالى : « اسْتَمَعَ نَفَرٌ مِنَ الْجِنِّ » وقصة استماع الجن للرسول ١٩٠
		صلى الله عليه وسلم
١	١٩١	قوله تعالى : « فَقَالُوا إِنَّا سَمِعْنَا قرآنًا عَجَبًا » ومذاهب القراء فيما ورد ١٩١
		من لفظ « إِنَّا » في هذه السورة
٨	١٩١	قوله تعالى : « وَأَنَّ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومذاهب القراء في « أَنَّ » ١٩١
		والتعليل لأوجه القراءات المختلفة

- ص س  
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا » ومعنى « جَدُّ » ١٩٢ ١٣  
 قوله تعالى : « وَأَنَا ظَنَنَّا أَنَّ لِنَ تُعْجِزَ اللَّهُ فِي الْأَرْضِ » ومعنى الظن ، وأوجه  
 القراءة في « أَنْ لِنَ تَقُولَ » ١٩٣ ٢  
 قوله تعالى : « فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآلَنَ » وتفسيره ١٩٣ ٥  
 قوله تعالى : « وَأَنَا لَا نَدْرِي أَكْثَرُ أَرِيدَ يَمَنَ فِي الْأَرْضِ » وتفسيره ١٩٣ ٨  
 قوله تعالى : « كُنَّا طَرَائِقُ قِدْدَا » وتفسيره ١٩٣ ١٠  
 قوله تعالى : « فَلَا يَخَافُ بِخَسَا وَلَا رَهَقَا » وتفسيره ١٩٣ ١٤  
 قوله تعالى : « وَمِنَ الْقَاسِطُونَ » والفرق بين القاسطين ، والمقسطين ١٩٣ ١٦  
 قوله تعالى : « فَمَنْ أَسْلَمَ فَأَلْثَمَ فَالْثَمَ تَحَرَّوْا رَشْدًا » ومعنى « رَشْدًا » ١٩٣ ١٧  
 قوله تعالى : « وَأَنْ لَّوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ » وتفسيره ١٩٣ ١٩  
 قوله تعالى : « وَمَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذَابًا صَعَدًا » وفيمن ١٩٤ ٤  
 نزلت ومعنى الصعد  
 قوله تعالى : « وَأَنْ الْمَسَاجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدْعُوا » ومعنى « المساجد » ١٩٤ ٨  
 قوله تعالى : « وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا » ١٩٤  
 وتفسيره ومعنى « لبدا » ، وأوجه القراءات فيه  
 قوله تعالى : « قَالَ إِنَّمَا أَدْعُوا رَبِّي » وأوجه القراءات فيه ١٩٥ ١  
 قوله تعالى : « لَا أَمْلِكُ لَكُمْ ضَرًّا » وإجماع القراء على « ضَرًّا » بالفتح ١٩٥ ٧  
 قوله تعالى : « وَلَنْ أَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا » ومعنى « ملتحدا » ١٩٥ ٨  
 قوله تعالى : « إِلَّا بِأَعْلَامٍ مِنَ اللَّهِ وَرِسَالَاتٍ » وإعراب « بلاغا » والأوجه الجائزة فيه ١٩٥ ١٠  
 قوله تعالى : « يَسْأَلُكَ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ رَصَدًا » والمقام الذي تتحدث ١٩٦ ١  
 عنه هذه الآية

- س ص  
 قوله تعالى : « لِيَعْلَمَ أَنَّ قَدْ بَلَغُوا رَسُولَاتِ رَبِّهِمْ » والقراءات ١٩٦ ٧  
 في ليعلم والمعنى على كل قراءة  
 سورة المزمل  
 قوله تعالى : « المزمل » وإجماع القراء على التشديد ومعناه ١٩٦ ١٠  
 قوله تعالى : « قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا » وتفسيره ١٩٦ ١٢  
 قوله تعالى : « سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا » وتفسيره ١٩٧ ٢  
 قوله تعالى : « إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا » وتفسيره ، وأوجه القراءات ١٩٧ ٤  
 في « وطئا » والمعنى على كل قراءة  
 قوله تعالى : « إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا » ومعنى « سَبْحًا » ، ١٩٧ ١٢  
 وأوجه القراءة فيه  
 قوله تعالى : « وَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْيِيلًا » وتفسيره ١٩٨ ١  
 قوله تعالى : « رَبِّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ » وإعراب « وب » ١٩٨ ٤  
 قوله تعالى : « فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا » ومعنى « وكيلا » ١٩٨ ٨  
 قوله تعالى : « وَكَانَتِ الْجِبَالُ كَثِيبًا مَهِيلًا » ومعنى « كَثِيبًا مَهِيلًا » ١٩٨ ١٠  
 قوله تعالى : « فَكَيْفَ تَحْقِرُونَ إِنْ كَثُرْتُمْ يَوْمًا » وتفسيره ١٩٨ ١٥  
 قوله تعالى : « السَّمَاءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ » وبيان أن السماء تذكر وتؤنث ١٩٩ ١  
 قوله تعالى : « قَمَنْ شَاءَ اتَّخَذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلا » ١٩٩ ٤  
 قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلثِي اللَّيْلِ وَنُصْفَهُ  
 وَثُلُثَهُ » معناه ، وأوجه القراءة في « نُصْفَهُ وَثُلُثَهُ » ١٩٩ ٦  
 قوله تعالى : « وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَكَكَ » والمثابمة التي نزلت فيها ١٩٩ ١٣  
 قوله تعالى : « عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصَوْهُ » ومعنى « لَنْ تُحْصَوْهُ » ٢٠٠ ٤

- ص      ص
- ٧      ٢٠٠      قوله تعالى : « وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ » والمراد بالصلاة
- سورة المائدة
- ٩      ٢٠٠      قوله تعالى : « يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ » ومعنى « المدثر »
- ١١           قوله تعالى : « قُمْ فَأَنذِرْ » ومعناه
- ١٦      ٢٠٠      قوله تعالى : « وَالرَّجْزُ فَاهْجُرْ » والقراءات في « الرجز » ومعناه
- ٣      ٢٠١      قوله تعالى : « وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْبِرُ » وتفسير والقراءات في « تستكبر »
- ٧      ٢٠١      قوله تعالى : « لَإِذَا نُفِخَ فِي النُّاقُورِ » ومعناه
- ٩      ٢٠١      قوله تعالى : « ذُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا » ومعنى « وحيداً »
- ١٢      ٢٠١      قوله تعالى : « وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْلُودًا » ومعنى المال المملود
- ١٧      ٢٠١      قوله تعالى : « وَبَيْنَ شُهُودًا » ومعناه
- ٢٠      ٢٠١      قوله تعالى : « إِنَّهُ فَعَّرَ وَقَدَّرَ » وقصة تفكيره وتقديره
- ١٢      ٢٠٢      قوله تعالى : « فَقَتِيلَ كَيْفَ قَدَّرَ » ومعنى « فقتل »
- ١٥      ٢٠٢      قوله تعالى : « ثُمَّ نَظَرَ » ثم عَبَسَ وَبَسَرَ » وقصة هذه الآية
- ٢      ٢٠٣      قوله تعالى : « سَأُصْلِيَهُ سَجْرًا » ومعنى « سجر » وعلة منعه من الصرف
- ٤      ٢٠٣      قوله تعالى : « لَوَاحٍ لِّلْبَشَرِ » وإعراب لَوَاحٍ ومعناها
- ١١      ٢٠٣      قوله تعالى : « عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ » ومذاهب العرب في الأعداد ما بين
- أحد عشر إلى تسعة عشر ، والحال التي نزلت فيها هذه الآية
- ٦      ٢٠٤      قوله تعالى : « وَاللَّيْلُ إِذَا أَدْبَرَ » والقراءات في « إذ أدبر » ، والمعنى على كل
- قراءة
- ١      ٢٠٥      قوله تعالى : « نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ » وإعراب « نذيراً »
- ٩      ٢٠٥      قوله تعالى : « إِنَّا لَإِخْدَى الْكُبَرِ » وعلام يعود الضمير في « إنها » وتفسيره ،

- س      ص
- قوله تعالى : « إِلَّا أَصْحَابُ الْيَمِينِ » ، وتفسيره والاستشهاد على ٢٠٥ ١١
- التفسير بقوله : « يَتَسَاءَلُونَ » عن المجرمين \* ما سلككم  
في سقر »
- قوله تعالى : « كَانَهُمْ حُمْرٌ مُّسْتَنْفِرَةٌ » ، وتفسيره ، والقراءات في ٢٠٦ ١
- « مستنفرة »
- قوله تعالى : « بَلَىٰ يَرِيدُ كُلُّ امْرِئٍ مِنْهُمْ أَنْ يُؤْتَىٰ صُحُفًا مُّنَشَّرَةٌ » ٢٠٦ ٩
- وتفسيره
- قوله تعالى : « إِنَّهُ نَذِيرٌ » والمراد بالتذكير ٢٠٦ ١٣
- سورة القيامة
- قوله تعالى : « لَا أَقْسِمُ بِيَوْمِ الْقِيَامَةِ » وكلام النحاة في « لَا أَقْسِمُ » ٢٠٧ ٣
- وأوجه القراءات فيه
- قوله تعالى : « وَلَا أَقْسِمُ بِالنَّفْسِ اللَّوَّامَةِ » ، وتفسيره ٢٠٧ ١٥
- قوله تعالى : « بَلَىٰ قَادِرِينَ عَلَىٰ أَنْ تُسَوَّىٰ بَنَانَهُ » ، وتفسيره ٢٠٨ ٣
- وسبب نصب « قادرين »
- قوله تعالى : « لِيَفْجُرَ آفَامَهُ » ، وتفسيره ٢٠٨ ١٥
- قوله تعالى : « فَإِذَا بَرَقَ الْبَصَرُ » ، وأوجه القراءة في « برق » ٢٠٩ ١
- والمعنى على كل قراءة
- قوله تعالى : « وَخَسَفَ » ، وتفسيره ٢٠٩ ٩
- قوله تعالى : « وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ » ، وأقوال في تفسيره ٢٠٩ ١١
- قوله تعالى : « أَيْنَ الْمَقَرُّ » ، وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على هذه الأوجه ٢١٠ ٤
- قوله تعالى : « كَلَّا لَا وَزَرَ » ومعنى الوزر ٢١٠ ١٣



- س ص
- ١٥ ٢١٠ قوله تعالى : « يَنْبَأُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ » وتفسيره
- ٣ ٢١١ قوله تعالى : « بَلَى الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ بَصِيرَةٌ » وتفسيره
- ٨ ٢١١ قوله تعالى : « وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرُهُ » ومعناه
- ١٠ ٢١١ قوله تعالى : « لَا تَحْرُكْ بِهِ لِسَانَكَ » والحال التي نزل فيها
- ١٤ ٢١١ قوله تعالى : « فَإِذَا قَرَأْتَ فَاتَّبِعْ قُرْآنَهُ » ومعناه
- ١٧ ٢١١ قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ الْعَاجِلَةَ » وتلدرون الآخرة ، وأوجه القراءة
- في « تحبون » ، « وتلدرون »
- ٢ ٢١٢ قوله تعالى : « وَجْهَ يَوْمَئِذٍ نَاضِرًا » والقراءة في « ناضرة »
- ٣ ٢١٢ قوله تعالى : « وَجْهَ يَوْمَئِذٍ بِاسِرَةٍ » ومعنى « باسرة »
- ٤ ٢١٢ قوله تعالى : « قُلْنَا أَنْ يَفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ » ومعنى « فاقرة »
- ٦ ٢١٢ قوله تعالى : « كَلَّا إِذَا بَلَغَتِ التَّرَائِيَّ » ومعناه
- ١١ ٢١٢ قوله تعالى : « وَالتَّقَبُّ السَّائِقُ بِالسَّاقِ » ومعناه
- ١٤ ٢١٢ قوله تعالى : « يَحْمِلُ » ومعناه وفيمن نزل
- ١٦ ٢١٢ قوله تعالى : « مِنْ مَّيْنٍ يَحْيَى » وأوجه القراءة في « يَحْيَى »
- ٣ ٢١٣ قوله عز وجل : « أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى » وما يجوز في النطق بالفعل « يحيى »
- سورة الإنسان
- ٩ ٢١٣ قوله تعالى : « هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ » ومعناه ، والمراد
- من الاستفهام فيه
- ١٣ ٢١٣ قوله تعالى : « لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا » وتفسيره
- ١٥ ٢١٣ قوله تعالى : « أَنْشَأَجْ نَبْتِلِي » ومعنى الأمشاج . وبيان أن نبتليه
- مقدمة من تأخير

- ص      ص
- قوله تعالى : « إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا » وبيان أن هدى يتعدى ٢١٤ ٥  
 بنفسه وباللام ويلى ... ومعنى كل من « هديناه » « وأما » .
- قوله تعالى : « سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا » وأوجه القراءة فى « سلاسل » ٢١٤ ٩
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ورسم أهل البصرة وأهل الكوفة والمدينة ٢١٤ ١٢  
 لقوارير
- قوله تعالى : « يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا » ومعناه والأوجه ٢١٥ ١٨  
 الجائزة فى إعراب : « كان مزاجها كافورا »
- قوله تعالى : « عَيْنًا يَشْرَبُ بِهَا عِبَادُ اللَّهِ » وإعراب : عينا ؟ وبيان أن ٢١٥ ٧  
 يشرب تعدى بنفسها وبالباء وإيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « يَمْجُرُونَهَا تَمْجِيرًا » وتفسيره ٢١٥ ١٥
- قوله تعالى : « يُؤْفُونَ بِالَّذِينَ » وبيان أن ذلك صفة من صفاتهم فى الدنيا ٢١٥ ١٧
- قوله تعالى : « وَيَخَافُونَ يَوْمًا كَانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيرًا » ومعنى « مُسْتَطِيرًا » ٢١٦ ٢
- قوله تعالى : « عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا » ومعنى « قَمْطَرِير » واللغات الجائزة فيه ٢١٦ ٤  
 مع إيراد الشواهد على ذلك
- قوله تعالى : « مُتَكَبِّرِينَ فِيهَا » وإعرابه ٢١٦ ٧
- قوله تعالى : « وَدَائِيَّةٌ عَلَيْهِمْ ظِلَالُهَا » وإعراب « دائية » وقراءة عبد الله ٢١٦ ٨
- قوله تعالى : « وَذُلَّكَتْ قَطَوُفُهَا تَذْلِيلًا » ومعناه ٢١٧ ٢
- قوله تعالى : « كَانَتْ قَوَارِيرًا » ومعناه ٢١٧ ٤
- قوله تعالى : « قَلْدَرُوهَا » ومعناه ٢١٧ ٦
- قوله تعالى : « كَأْسًا كَانَ مِزَاجُهَا زَنْجَبِيلًا » عينا ؟ ومعنى الكأس متى ٢١٧ ١٠  
 تسمى بذلك . والمراد بالزنجبيل

- س ص
- قوله تعالى : « نَسْمِي سُلَيْبِيلا » وإشارة إلى أن القراءة سنة متبعة ، ٢١٧ ١٦
- قوله تعالى : « مُخَلِّثُونَ » ومعناه ٢١٨ ٥
- قوله تعالى : « وَإِذَا رَأَيْتَ قَمًّا رَأَيْتَ نَعِيمًا » ومعناه وبيان أن (ما) مضمرة ٢١٨ ١٠  
هنا قبل (قَمًّا)
- قوله تعالى : « عَالِيَهُمْ ثِيَابٌ سُنْدُسٌ خُضِرٌ » وأوجه القراءة في « عاليهم » ٢١٨ ١٤  
واختلاف القراء في « سندس » و« خضر »
- قوله تعالى : « شَرَابًا طَهُورًا . » ومعنى طهور ٢١٩ ٨
- قوله تعالى : « وَلَا تُطِيعُ عَنْهُمْ أَيْمًا أَوْ كَفُورًا » وبيان أن (أو) هنا بمنزلة (لا) ٢١٩ ١٠
- قوله تعالى : « وَكَلَدْنَا أَمْشَرَهُمْ » ومعنى الأمر ٢٢٠ ٤
- قوله تعالى : « إِنَّ هَلْهُ تَذَكُّرَةٌ » ومعناه ٢٢٠ ٧
- قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ اتَّخَذْ إِلَىٰ رَبِّهِ سَبِيلًا » ومعنى « سبيلًا » ٢٢٠ ٨
- قوله تعالى : « وَمَا تَشَاوُونَ » وبيان أنه جواب لقوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ » ٢٢٠ ١٠  
اتخذ إلى ربه سبيلًا
- قوله تعالى : « وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ » وبيان الأوجه الإعرابية في « الظالمين » ٢٢٠ ١٤  
وقراءة عبدالله . والاحتجاج لقراءته بما جاء في كلام العرب
- قوله تعالى : « (لَيْلَىٰ يَوْمِ أَجَلْتِ) » وأن المراد بالاستفهام هنا التمجيد ٢٢١ ٩
- سورة المرسلات
- قوله تعالى : « الْمُرْسَلَاتِ حُرُفًا » ومعنى كل من المرسلات ، وعرفا ٢٢١ ١٣
- قوله تعالى : « فَالْمَاصِفَاتِ عَصْفًا » ومعنى الماصفات ٢٢١ ١٦
- قوله تعالى : « وَالنَّاشِرَاتِ نَشْرًا » ومعنى الناشرات ٢٢٢ ١
- قوله تعالى : « فَالْفَارِقَاتِ فَرَقًا » ومعنى الفارقات ٢٢٢ ٣

- س ص  
 ٥ ٢٢٢ قوله تعالى : « فَاَلْمَقِيَّاتُ ذُكُرًا » ومعنى الملقيات  
 ٧ ٢٢٢ قوله تعالى : « عُدْرًا أَوْ نُفْرًا » إعرابه والقراءة بالتخفيف والتثقيب  
 ١١ ٢٢٢ قوله تعالى : « فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ » ومعنى « طُمِسَتْ »  
 ١٣ ٢٢٢ قوله تعالى : « وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْنَتْ » وأوجه القراءة في « أَقْنَتْ » والاحتجاج لها ،  
 ومعنى : « أَقْنَتْ »  
 ٥ ٢٢٣ قوله تعالى : « لِأَيِّ يَوْمٍ أُجِّلَتْ » ومعنى الاستفهام فيه  
 ٧ ٢٢٣ قوله تعالى : « أَلَمْ تُهْلِكِ الْأَوَّلِينَ » ثم نُتَبِعُهُمُ الْآخِرِينَ » وقراءة عبد الله ،  
 والأوجه الإعرابية الجائزة في « نُتَبِعُهُمُ »  
 ١١ ٢٢٣ قوله تعالى : « فَقُلْنَا نَعْمَ الْقَادِرُونَ » والقراءة بالتخفيف والتشديد في  
 قوله « فَقُلْنَا » ...  
 ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « أَلَمْ نَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا » أحياء وأمواتًا » ومعنى « كِفَاتًا »  
 ٧ ٢٢٤ قوله تعالى : « إِلَى ظُلٍّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ » تفسيره  
 ١٠ ٢٢٤ قوله تعالى : « كَالْقَصْرِ » وبيان أن معناه الجمع ، وإيراد الشواهد على ذلك  
 وبيان أن القراء لا يشتهرون بقراءة كَالْقَصْرِ  
 ٢ ٢٢٥ قوله تعالى : « كَذَّبَتْ جَمَلَاتٌ صُفْرٌ » وبيان معنى الصفر ، وأوجه القراءة  
 في جملة وجماليات  
 ١٣ ٢٢٥ قوله تعالى : « هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » والأوجه الإعرابية ، الجائزة في « يَوْمٌ » ،  
 ومعنى « يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ » وكلام في إضافة « يَوْمٌ » إلى ما بعده  
 ١٢ ٢٢٦ قوله تعالى : « وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيُحْتَلُونَ » والأوجه الإعرابية الجائزة في  
 « فَيُحْتَلُونَ »  
 ١ ٢٢٧ قوله تعالى : « فَإِنْ كَانَ لَكُمْ كَيْدٌ فَكِيدُون » وتفسيره

- س ص
- ٣ ٢٢٧ قوله تعالى : « وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ارْكَعُوا لَا يَرْكَعُونَ » ومعناه  
سورة عم يتساءلون
- ٧ ٢٢٧ قوله تعالى : « عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ » عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ « وَتَفْسِيرُهُ
- ١٠ ٢٢٧ قوله تعالى : « الَّذِي هُمْ فِيهِ مُخْتَلِفُونَ » ومعنى الاختلاف
- ١٢ ٢٢٧ قوله تعالى : « كَلَّا سِعْلَمُونَ » وقراءة الحسن
- ١٤ ٢٢٧ قوله تعالى : « ثَجَّاجًا » ومعناه
- ١٥ ٢٢٧ قوله تعالى : « وَفُتِحَتْ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا » ونظير معناه في القرآن الكريم
- ١ ٢٢٨ قوله تعالى : « لَا يَثْبِيْنُ لَهَا أَهْقَابًا » وأوجه القراءة في « لا يثبن » ومعناه وتفسير  
الأحقاب
- ١٣ ٢٢٨ قوله تعالى : « لَا يُلْقُونَ فِيهَا بَرْدًا وَلَا شَرَابًا » ومعنى البرد
- ١ ٢٢٩ قوله تعالى : « جَزَاءً وَفَاقًا » ومعنى « وفاقا »
- ٣ ٢٢٩ قوله تعالى : « وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذْبًا » والقراءة بالتخفيف والتثقيب  
« كَلْبًا » وإشارة إلى لغة بمانية في التثقيب
- ١٤ ٢٢٩ قوله تعالى : « رَبِّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في  
« رَبِّ » وتنظيره بكلمة « الرحمن » في قوله تعالى :  
« الرحمن لَا يَمْلِكُونَ مِنْهُ خِطَابًا »
- سورة النازعات
- ٣ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالنَّازِعَاتِ غُرُقًا » وتفسيره
- ٥ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالنَّائِضَاتِ نَضَاطًا » والمراد منه
- ٩ ٢٣٠ قوله تعالى : « وَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا » ومعناه
- ١٢ ٢٣٠ قوله تعالى : « فَالسَّابِقَاتِ سَبِيحًا » فاللذرات أمرا « والمراد بالسابقات

ص ص

ومعنى التدبير في قوله تعالى : « فالدبريات » وجواب عن سؤال :

أين جواب القسم في النازعات ؟ !

قوله تعالى : « يوم ترجف الراجفة » تتبعها الرادفة « والمراد بكل ٢٣١ ٤  
من الراجفة والرادفة

قوله تعالى : « أَلَيْسَ كُنَّا عِطَافًا نَخْرُ » وأوجه القراءة في « نخرة » وتفريق ٢٣١ ٦  
بعض المفسرين بين معنى « فائخة » ، ونخرة »

قوله تعالى : « الحافرة » والمراد به ٢٣٢ ٣

قوله تعالى : « فَإِذَا هُمْ بِالسَّاهِرَةِ » والمراد بالساهرة والاستشهاد على معناه ٢٣٢ ١٠

قوله تعالى : « طَوًى » والمراد به ، ووجه صرفه أو منعه من الصرف ٢٣٢ ١٥

قوله تعالى : « نَكَالَ الآخِرَةِ وَالْأُولَى » وبيان كل من الآخرة ، والأولى ٢٣٣ ٣

وتفسيره

قوله تعالى : « أَأَنْتُمْ أَشَدُّ خُلُقًا أَمْ السَّاهِرُونَ » والمخاطب بهذه الآية ٢٣٣ ٨

قوله تعالى : « وَأَغْطَسَ لَيْلَهَا وَأَخْرَجَ ضُحَاهَا » ومعناه ٢٣٣ ١١و١٠

قوله تعالى : « وَالْأَرْضُ بَعْدَ ذَلِكَ دَحَاهَا » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٣ ١٢  
« الأرض » ونظائره في القرآن الكريم

قوله تعالى : « مَتَّاعًا لَّكُمْ » وإعرابه ٢٣٣ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا جَاءَتِ الطَّامَةُ » ومعنى « الطامة » ٢٣٤ ١

قوله تعالى : « فَإِنَّ الْجَبِيمَ كَانَ لِلْأَوَى » وبيان « المأوى » ٢٣٤ ٣

قوله تعالى : « أَيَّانَ مَرْسَاهَا » ومعنى المرسو والإجابة عن السؤال : كيف ٢٣٤ ٦

وصفت الساعة بالإرساء ؟

قوله تعالى : « إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ » وأوجه القراءة في « منذر » ، وإيراد ٢٣٤ ١٠  
نظائرها من القرآن الكريم

- س س  
قوله تعالى : « إِنْ أَهْلَيْتُمْ أَوْ أَهْلَيْتُمْ » وإجابة عن السؤال : ٢٣٤ ١٤  
هل للمشي ضحاً ؟

سورة عبس

- قوله تعالى : « عَبَسَ وَتَوَلَّى . أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » وقصة نزول هذه الآية ٢٣٥ ٥  
قوله تعالى : « وما يلدريك لعله يزكى » ومعناه ٢٣٥ ١٠  
قوله تعالى : « أَوَيْدُكَرُّ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى » والأوجه الإعرابية الجائزة في ٢٣٥ ١٧  
« فتشفعه »

- قوله تعالى : « أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى » وأوجه القراءة في « أَنْ » ٢٣٦ ١  
قوله تعالى : « فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى » وأوجه القراءة في « تصدى » ٢٣٦ ٣  
قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّهَا تَذْكِرَةٌ » وكلام في الضمير في « إنها » ٢٣٦ ٥  
قوله تعالى : « فَمَنْ شَاءَ ذَكَرْهُ » ومرجع الضمير في « ذكره » ٢٣٦ ٧  
قوله تعالى : « فِي صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ » وسبب تكريم الصحف ٢٣٦ ٩  
قوله تعالى : « بِأَيْدِي سَفَرَةٍ » ومعنى « سفرة » ٢٣٦ ١٣  
قوله تعالى : « بَرَّةً » وكلام في جمع فعله ، ومفرده ٢٣٧ ١  
قوله تعالى : « مَا أَكْفَرَهُ » وبيان أن « ما » قد تكون للتعجب ، وقد تكون ٢٣٧ ٨

للاستفهام

- قوله تعالى : « ثُمَّ السَّبِيلُ يَسْرُهُ » ومعناه ٢٣٧ ١٢  
قوله تعالى : « ثُمَّ أَمَاتَهُ فَأَقْبَرَهُ » ومعناه ، والفرق في المعنى بين ٢٣٧ ١٥  
(فقبره وأقبره)

- قوله تعالى : « كَلَّا لَمَّا يَقِضْ مَا أَمَرُهُ » ومعناه ٢٣٨ ١  
قوله تعالى : « أَنَا صَبَّبْنَا الْمَاءَ صَبًّا » وأوجه القراءة في « أنا » والمعنى على كل وجه ٢٣٨ ٣

- ص      ص
- ٩      ٢٣٨      قوله تعالى : « حَبَّاءُ » وتفسيره والمراد بكل من القصب ، والفلب ، واللب ، والآب ٢٣٨
- ١٣      ٢٣٨      قوله تعالى : « متاعاً لكم » والأوجه الإعرابية الجائزة في « متاعاً » ٢٣٨
- ١٥      ٢٣٨      قوله تعالى : « الصباخة » وتفسيره ٢٣٨
- ١٦      ٢٣٨      قوله تعالى : « يوم يفر المرء من أخيه » وبيان أن من أخيه ، وعن أخيه سواء ٢٣٨
- ١٨      ٢٣٨      قوله تعالى : « لِكُلِّ أَمْرٍ أَمْرٌ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ » ومعنى « يغنيه » ، ٢٣٨  
والقراءة الشاذة : يعنيه
- ١      ٢٣٩      قوله تعالى : « وجوهٌ يومئذٍ مُسْفِرَةٌ » ومعنى « مسفرة » ، والفرق بين مسفرة ٢٣٩  
وسافرة
- ٤      ٢٣٩      قوله تعالى : « ترهقها فترة » وما يجوز في قراءة « فترة » ٢٣٩  
سورة إذا الشمس كورت
- ٨      ٢٣٩      قوله تعالى : « إذا الشمس كُرَّتْ » ومعنى « كُرَّتْ » ٢٣٩
- ٩      ٢٣٩      قوله تعالى : « وإذا النجوم انكدرت » ومعنى « انكدرت » ٢٣٩
- ١١      ٢٣٩      قوله تعالى : « وإذا العشار عُطِّلَتْ » وتفسيره ٢٣٩
- ١٣      ٢٣٩      قوله تعالى : « وإذا الوحوش حُشِرَتْ » ومعنى « حُشِرَتْ » ٢٣٩
- ١٦      ٢٣٩      قوله تعالى : « وإذا البحارُ سُجِّرَتْ » ومعنى « سُجِّرَتْ » ٢٣٩
- ١٨      ٢٣٩      قوله تعالى : « وإذا النُّفُوسُ زُجِّجَتْ » ومعناه ٢٣٩
- ٧      ٢٤٠      قوله تعالى : « وإذا الموكدة سفلت » بأيّ ذنب قتلت » وتفسيره ، وأوجه القراءة فيه ٢٤٠
- ٥      ٢٤١      قوله تعالى : « وإذا الصُّنُفُ ثُبِرَتْ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب ٢٤١  
في « ثُبِرَتْ » والاحتجاج لكل قراءة
- ١٠      ٢٤١      قوله تعالى : « وإذا السماءُ كُشِطَتْ » واللغات في « كُشِطَتْ » ، وبيان قاعدة ٢٤١  
إذا تقارب الحرفان في المخرج تعاقبا في اللغات



- قوله تعالى : « وَإِذَا الْحَجِجُ سُمِعَتْ » وأوجه القراءة في « سمرت » ٢٤١ ١٥  
قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ » وبيان أنه جواب للشرط في قوله : ٢٤١ ١٨  
« إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ » .

- قوله تعالى : « وَإِذَا الْجَنَّةُ أُرْفِلَتْ » ومعنى « أُرْفِلَتْ » ٢٤١ ١٩  
قوله تعالى : « فَلَا أَسْمُ بِالْخُنَّسِ » الجوار الكُنَّس « ومعنى كل من : الخنَّس ٢٤٢ ١  
والكنَّس

- قوله تعالى : « وَاللَّيْلُ إِذَا ضَعُوسٌ » وتفسيره ٢٤٢ ٥  
قوله تعالى : « وَالصُّبْحُ إِذَا تَنَفَّسٌ » ومعنى تنفس الصبح ٢٤٢ ١١  
قوله تعالى : « إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ » والمقصود بالرسول الكريم ٢٤٢ ١٣  
قوله تعالى : « وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنٍّ » وأوجه القراءة في « بظنين » ، والمعنى ٢٤٢ ١٥  
على كل قراءة ، والاحتجاج لها

- قوله تعالى : « فَلَا يَنْ تَلْعَبُونَ » واستجازة العرب للقاء ، « إلى » في : ذهب ، وخرج ٢٤٣ ٧  
وانطلق ، لكثرة استعمالهم إياها .

### سورة إذا السماء انفطرت

- قوله تعالى : « إِذَا السَّمَاءُ انْفَطَرَتْ » ومعنى « انفطرت » ٢٤٣ ١٧  
قوله تعالى : « وَإِذَا الْقُبُورُ بُعْثِرَتْ » ومعنى « بعثرت » ، وكلام في علامات ٢٤٣ ١٨  
الساعة

- قوله تعالى : « عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا قَدَّمَتْ وَأَخَّرَتْ » وتفسيره ٢٤٤ ١  
قوله تعالى : « الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في ٢٤٤ ٤  
« فعلك » ، وتوجيه كل قراءة ، وبيان أن التثقيب أعجب

الوجهين إلى الفراء وأجودهما في العربية

- من ص
- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ تُكَذِّبُونَ بِالدينِ » وأوجه القراءة في « تكذبون » ، ٢٤٤ ١٤
- وبيان أن القراءة بالفاء في « تكذبون » أحسن الوجهين إلى الفراء
- قوله تعالى : « وَمَا هُمْ عَنْهَا بِغَائِبِينَ » ومعناه ٢٤٤ ١٧
- قوله تعالى : « يوم لا تملك » والقراءة بالنصب والرفع في كلمة « يوم » ، ٢٤٤ ١٨
- وبيان أن العرب تؤثر الرفع إذا أضافوا اليوم إلى ( يفعل ، وتفعل ،
- وأفعل ) فإذا قالوا : هذا يوم فعلت أكثروا النصب

### سورة المطففين

- قوله تعالى : « وَيَلْلُ لِلْمُطَفِّفِينَ » والمناسبة التي نزل فيها ، ومعنى كلمة « ويل » ٢٤٥ ٨
- قوله تعالى : « وإذا كالوهم أو وزنوهم » وبيان ما يقول أهل الحجاز ٢٤٥ ١٢
- وما جاودهم من قيس

- قوله تعالى : « اكتالوا على الناس » ومعناه ، وبيان أن من وحل تحتقبان ٢٤٦ ٣
- في هذا للموضع

- قوله تعالى : « يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ » والقراءات في « يوم » وتوجيه كل قراءة ، ٢٤٦ ٧
- قوله تعالى : « وما أدراك ما سجين » ومعنى كلمة « سجين » ٢٤٦ ١٣
- قوله تعالى : « كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ » ومعنى الرين على ١٤٦ ١٦
- قلوبهم ، ومعنى : فلان أصبح قد رين به

- قوله تعالى : « كَلَّا إِنَّ كِتَابَ الْأَبْرَارِ لَفِي طَيِّينٍ » وبيان أن العرب إذا جمعت ٢٤٧ ١
- جمعا لا يلبثون فيه إلى أن له بناء من واحد أو اثنين ، فقالوه
- في اللؤث وللذكر بالنون - مثل « حليين » ونظائر له

- قوله تعالى : « تعرف في وجوههم نَصْرَةُ النعم » ومعنى « نصره النعم » ، ٢٤٧ ١٥
- والقراءة في « تعرف » وتوجيه كل قراءة

- س س  
 • ٢٤٨ قوله تعالى : « وخامه مملك » والقراءة فيه ، وتوجيه كل قراءة  
 ١ ٢٤٩ قوله تعالى : « ومزاجه » وعود الضمير فيه  
 ١ ٢٤٩ قوله تعالى : « من تسنم • عينا » ومعنى « تمنيم » ، وسبب نصب « عينا »  
 ٨ ٢٤٩ قوله تعالى « فأكهين » ومعناه ، القراءة فيه

### سورة إذا السماء انشقت

- ٢١ ٢٤٩ قوله تعالى : « إذا السماء انشقت » وتفسيره  
 ١٣ ٢٤٩ قوله تعالى : « وأذنت لربها وحقت » وتفسيره ، وكلام في جواب « إذا »  
 ٣ ٢٥٠ قوله تعالى : « وإذا الأرض ملئت » ورأى آخر في جواب « إذا » في قوله تعالى : ٢٥٠ :  
 « إذا السماء انشقت » . « وإذا الأرض ملئت »  
 ١٠ ٢٥٠ قوله تعالى : « وأما من أوتى كتابه وراء ظهره » وتفسيره  
 ١٢ ٢٥٠ قوله تعالى : « فسوف يدعوا ليبوراً » ومعنى الثبور ، ومعنى قول العرب : « فلان  
 يدعوا لهفة »  
 ١٥ ٢٥٠ قوله تعالى : « ويضلى سعيها » والقراءة فيه ، والاحتجاج لها  
 ٣ ٢٥١ قوله تعالى : « إنه ظن أن لن يحور • بلى » وتفسيره  
 ٦ ٢٥١ قوله تعالى : « فلا أقسم بالشفق » ومعنى الشفق  
 ١٢ ٢٥١ قوله تعالى : « والليل وما وسق » ومعناه  
 ١٣ ٢٥١ قوله تعالى : « والقمر إذا اتسق » ومعنى الاتساق  
 ١٩ ٢٥١ قوله تعالى : « لتركبن طبقاً عن طبق » والقراءات فيه ، والمعنى على كل  
 قراءة  
 ٧ ٢٥٢ قوله تعالى : « بما يوحد » ومعناه

ص ص

## سورة البروج

- قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ » ومعنى « البروج » ٢٥٢ ١٢
- قوله تعالى : « وَالْيَوْمِ الْمَوْعُودِ » والمراد به ٢٥٢ ١٥
- قوله تعالى : « وَشَاهِدٍ وَمَشْهُودٍ » ومعناه ٢٥٢ ١٦
- قوله تعالى : « قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ » وكلام في جواب القسم هنا ، ٢٥٣ ١
- وقصة أصحاب الأخدود

- قوله تعالى : « النَّارِ ذَاتِ الْوُقُودِ » والأوجه الإعرابية الجائزة في « النار » ٢٥٣ ١٦
- قوله تعالى : « وَهُمْ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ بِالْمُؤْمِنِينَ شُهُودٌ » وبيان المذهب بالحريق ٢٥٣ ١١
- قوله تعالى : « ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ » والقراءة في لفظ. « المجيد » ووجه الإعراب على كل قراءة ٢٥٤ ١
- قوله تعالى : « فِي لَوْحٍ مَّحْضُوظٍ » والقراءة في « محضوظ. » ٢٥٤ ٥

## سورة الطارق

- قوله تعالى : « وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ » ومعنى « الطارق » ٢٥٤ ١٠
- قوله تعالى : « وَالنَّجْمِ الثَّاقِبِ » ومعنى « الثاقب » ، ومعنى قول العرب : للطائر ٢٥٤ ١٢
- قد ثقب

- قوله تعالى : « لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ » تفسيره وأوجه القراءة في « لَمَّا » ، وبيان ٢٥٤ ١٥
- أن التشقيل لغة هذيل

- قوله تعالى : « مِنْ مَّاءٍ دَافِقٍ » وبيان أن أهل الحجاز يجعلون المفعول فاعلا ٢٥٤ ٥
- إذا كان في مذهب نعت ، تقول العرب : هذا سر كاتم ، وهم
- ناصب . . . الخ

- قوله تعالى : « يَخْرُجُ مِنْ بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ » ومعنى كل من الصلْب ٢٥٤ ٩
- والترائب

- ص س  
 قوله تعالى : « إِنَّهُ عَلَى رَجْعِهِ لَقَادِرٌ » وتفسيره ٢٥٤ ١٣  
 قوله تعالى : « وَالسَّمَاءَ ذَاتِ الرَّجْعِ » ومعنى « ذات الرجع » ٢٥٤ ١٧  
 قوله تعالى : « وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصُّدُوعِ » ومعنى قوله : « ذات الصدع » ٢٥٤ ١٩  
 سورة الأعلى

- قوله تعالى : « سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ » وبيان أن سَبِّحَ هنا يتعدى بنفسه وبالباء ٢٥٦ ٢  
 قوله تعالى : « وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى » وتفسيره ، وأوجه القراءة في « قَدَّرَ » ٢٥٦ ٥  
 قوله تعالى : « فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى » ومعنى « غُثَاءً أَحْوَى » ٢٥٦ ١٠  
 قوله تعالى : « سَنُقَرِّبُكَ فَلَا تَنْسَى » إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ » وتفسيره ٢٥٦ ١٣  
 قوله تعالى : « وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَتَمَتَى » ومعناه ٢٥٦ ١٧  
 قوله تعالى : « النَّارُ الْكُبْرَى » وتفسيره ٢٥٦ ١٩  
 قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى » وتفسيره ٢٥٧ ١  
 قوله تعالى : « وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّى » وتفسيره ٢٥٧ ٣  
 قوله تعالى : « بَلْ تُؤْثِرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا » وأوجه القراءة في « تُؤْثِرُونَ » ٢٥٧ ٥  
 قوله تعالى : « إِنَّ هَذَا لَفِي الصُّحُفِ الْأُولَى » وتفسيره ٢٥٧ ٨

### سورة الغاشية

- قوله تعالى : « تَضَلَّى » والقراءة فيه ٢٥٧ ١٢  
 قوله تعالى : « لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلَّا مِنْ ضَرِيعٍ » ومعنى « ضريع » ٢٥٧ ١٣  
 قوله تعالى : « لَا يَسْمَعُ فِيهَا لِاغْيَةِ » ومعنى « لاغية » وأوجه القراءة ٢٥٧ ١٥  
 في « لا تسمع »  
 قوله تعالى : « فِيهَا سُرُرٌ مَرْفُوعَةٌ » ومعناه ٢٥٨ ٣  
 قوله تعالى : « وَمَعَارِقُ مُصْفُوفَةٌ » ومعنى مصفوفة ، ومعرقة ، واللغات فيه ٢٥٨ ٥

- ص ص  
٨ ٢٥٨ قوله تعالى : « وَزَيْنًا مَبْثُوثَةً » ومعناه  
١٠ ٢٥٨ قوله تعالى : « أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى الْإِبِلِ كَيْفَ خُلِقَتْ » وسر التعجب من خلق  
الإبل  
١٣ ٢٥٨ قوله تعالى : « لَسْتُ عَلَيْهِمْ بِمَسِيرٍ » والقراءة في قوله : « بِمَسِيرٍ » ، ومعناه  
١٦ ٢٥٨ قوله تعالى : « إِلَّا مَنْ تَوَلَّى وَكَفَرَ » وبيان أن الاستثناء هنا منقطع ، وكلام  
في كيفية معرفة المتقطع من الاستثناء  
١٠ ٢٥٩ قوله تعالى : « إِيَّاكُمْ » والقراءة فيه

### سورة الفجر

- ١٣ ٢٥٩ قوله تعالى : « وَالْفَجْرِ » وليالٍ عشره والشفع والوتر ، ومعناه وأوجه القراءة  
في « الوتر »  
٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « وَاللَّيْلِ إِذَا يَسُورُ » والمقصود بالليل . واختلاف القراءة في « يسر »  
وبيان أن العرب قد تحذف الياء في نحو « يسر » وتكتفى  
بكسر ما قبلها ، والشواهد على ذلك  
١٢ ٢٦٠ قوله تعالى : « هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّئِي حَيْجَرَ » ومعنى الحجر  
١٥ ٢٦٠ قوله تعالى : « إِرَامَ ذَاتِ الْعِمَادِ » والسبب في ترك التثنية في « إِرَامَ » ومعنى  
« ذَاتِ الْعِمَادِ »  
١ ٢٦١ قوله تعالى : « جَاهُوا الصَّمْحَرِ » وتفسيره  
٢ ٢٦١ قوله تعالى : « وَفَرَحُونَ ذِي الْأَوْتَادِ » وتفسيره  
٥ ٢٦١ قوله تعالى : « فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ » وبيان أن العرب تلحق  
السوط لكل نوع من العذاب  
٩ ٢٦١ قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ » ومعناه

ص س

قوله تعالى : « فقدر عليه رزقه » وأوجه القراءة في « فقدر » ٢٦١ ١٠

قوله تعالى : « كلاً » ومعناه ٢٦١ ١٣

قوله تعالى : « ولأ تحاضون على طعام المسكين » وأوجه القراءة ٢٦١ ١٥

في « تحاضون » والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « أكلأ لماً » ومعناه ٢٦٢ ١

قوله تعالى : « يقول ياليتنى قدمت لحياتى » والمقصود بقوله « لحياتى » ٢٦٢ ٣

قوله تعالى : « فيومئذ لا يعذب عذابه أحد » ولا يوثق « واختلاف القراء ٢٦٢ ٥

في : « يعذب » ويوثق »

قوله تعالى : « يأتيتها النفس المطمئنة » وبما يكون اطمئنان النفس ٢٦٢ ١٦

قوله تعالى : « ارجعنى الى ربك » وبيان أن الأمر قد يكون هنا بمعنى الخبر ٢٦٣ ١

قوله تعالى : « فادخلنى في عبيدى » وادخلنى جنتى « وقراءة ابن عباس فيه ٢٦٣ ٦

### سورة البلد

قوله تعالى : « أهلكتم ما لا لبدا » وأوجه القراءة في « لبد » ٢٦٣ ٩

قوله تعالى : « وأنت حلّ بهذا البلد » ومعنى « وأنت حلّ » ٢٦٣ ١٤

قوله تعالى : « ووالد وما ولد » وبيان أن « ما » تصلح للناس وشواهد ٢٦٣ ١٦

قرآنية على ذلك ، وقد تكون « ما » هنا في معنى المصدر

قوله تعالى : « لقد خلقنا الإنسان في كبد » وبيان من نزلت فيه هذه الآية ٢٦٤ ٤

قوله تعالى : « وهديناه النجدين » ومعنى « النجدين » ٢٦٤ ١١

قوله تعالى : « فلا اقتحم العقبة » وبيان أن العرب لا تكاد تفرد « لا » ٢٦٤ ١٦

في الكلام ، حتى يعيدوها عليه في كلام آخر ، وتأويل الآية

على حسب هذه القاطعة .

- قوله تعالى : « فَاكْ رَقِبة » واختلاف القراء فيه ، وترجيح القراء قراءة ٢٦٥ ٤  
 وَهَكَذَا رَقِبةً وَأَطْعَمَ « وسبب ذلك
- قوله تعالى : « وَأَوْطَعَمَ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغِبةٍ » ومعنى مَسْغِبةٍ ، وما يجوز ٢٦٥ ١٣  
 فِي إِعْرَابٍ « ذِي مَسْغِبةٍ »
- قوله تعالى : « الْمُوصِلَةُ » ومعناه وبيان أنه يهزم ولا يهزم ٢٦٦ ٢  
 سورة الشمس وضحاها
- قوله تعالى : « وَالشَّمْسُ وَضُحَاهَا » ومعنى « الضحى » ، والقراءة بالفتح ٢٦٦ ٥  
 وَالْكَسْرِ ( الإمالة )
- قوله تعالى : « وَالْقَمَرُ إِذَا تَلَّاهَا » وإعرابها ٢٦٦ ١١
- قوله تعالى : « وَالنَّهَارُ إِذَا جَلَّاهَا » ومعنى « جَلَّاهَا » ٢٦٦ ١٤
- قوله تعالى : « فَأَلَّهْمَهَا فَجُورَهَا وَتَقْوَاهَا » وتفسير « فَأَلَّهْمَهَا » ٢٦٦ ١٨
- قوله تعالى : « قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا » وتفسيره ٢٦٧ ١
- قوله تعالى : « وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا » وبيان أن « دَسَّاهَا » من دَسَّست ، بدلت ٢٦٧ ٣  
 بعض سيناتها ياء ، ولذلك نظائر
- قوله تعالى : « بَطَّغُواهَا » وبَطَّغُواهَا ، ومعناه ٢٦٧ ١٤
- قوله تعالى : « إِذْ أَنْبِثْ أَشْقَاهَا » وكلامٌ فِي أَفْعَلِ التَّنْفِصِيلِ المضاف ٢٦٨ ١  
 إِلَى معرفة
- قوله تعالى : « فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ نَاقَةَ اللَّهِ » وإعراب « نَاقَةَ اللَّهِ » وبيان أن كلَّ ٢٦٨ ١٥  
 تحذير فهو نصب ، والعرب قد ترفعه والاستعهاد على ذلك
- قوله تعالى : « فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا » وبيان أنه إذا وقع الفعلان معاً جاز تقديم ٢٦٩ ٥  
 أيهما شئت كان يقول : أعطيت فأحسننت أو أحسننت فأعطيت



ص ص

قوله تعالى : « فلعلم عليهم ربهم بذنبيهم فسواها » ومعنى كل من « دلم » ٢٦٩ ١٦  
و « فسواها »

قوله تعالى : « ولا يخاف عقباها » وقراءة كل من أهل المدينة ، وأهل الكوفة ٢٦٩ ١٩  
والبصرة ، وبيان أى القراءتين أرجح فى رأى الفراء

### سورة الليل

قوله تعالى : « وما خلق الذكر والأنثى » وأوجه القراءة فيه ٢٧٠ ٦  
قوله تعالى : « إِنَّ سَنِيَكُمْ لَشَتَّى » ومعنى « لَشَتَّى » ، وفيمن نزلت هذه الآية ٢٧٠ ١٠  
قوله تعالى : « فإما من أعطى واتقى » وصدق بالحصنى » وبيان أنه أبو بكر ٢٧٠ ١٣  
قوله تعالى : « وكذب بالحصنى » وبيان أنه أبو سفيان ٢٧٠ ١٥  
قوله تعالى : « فسنيسره لليسرى » ومعناه ، وبيان أنه قد خلق على أنه شقى ٢٧٠ ١٧  
ممنوع من الخير

قوله تعالى : « إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَى » ومعناه ٢٧١ ٧  
قوله تعالى : « وَإِنَّا لَنَا لْآخِرَةِ وَالْأُولَى » وتفسيره ٢٧١ ١١  
قوله تعالى : « فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى » ومعنى « تَلَظَّى » وتعريفه ٢٧١ ١٣  
قوله تعالى : « لَا يَصْلَاهَا إِلَّا الْأَشْقَى » ومعناه ٢٧٢ ٣  
قوله تعالى : « الَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّى » ومعنى التكذيب هنا ٢٧٢ ٥  
قوله تعالى : « وَسَيَجْزِيهَا الْآتَقَى » والمراد بالآتقى ٢٧٢ ١٠  
قوله تعالى : « وما لأحد عنده من نعمة تجزى » وتفسيره ، وبيان أن العرب ٢٧٢ ١١  
قد تضع الحرف فى غير موضعها إذا كان المعنى معروفا ،  
والشواهد على ذلك  
قوله تعالى : « إِلَّا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِ الْأَعْلَى » والأوجه الجائزة فى إعراب « ابتغاء » ٢٧٣ ٤

ص ص

## سورة الضحى

قوله تعالى : « والضُّحَى . والليل إذا سجى » ومعنى كل من « الضحى » ٢٧٣ ١٣

« سَجَى »

قوله تعالى : « ما وَدَّعَكَ رَبُّكَ وما قَلَى » والمناسبة التى نزلت فيها هذه ٢٧٣ ١٧

الآية

قوله تعالى : « ولَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى » وأوجه القراءة فى « ولَسَوْفَ » ٢٧٤ ٣

يُعْطِيكَ » ومعناه ، وتوضيح ذلك

قوله تعالى : « أَلَمْ يَجْعَلْ يَتِيماً فَآوَى » وتفسيره ٢٧٤ ١٥

قوله تعالى : « فَأَخَذْنِي » وبيان أن أصله : فَأَخَذْنَاكَ ، وسبب طرح الكاف ٢٧٤ ١٣

قوله تعالى : « وَوَجَدَكَ ضَالًّا فَهَدَى » ووجدك ضالًّا ، ومعنى « ضالًّا » و « ضالًّا » ٢٧٤ ٢٥

قوله تعالى : « فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ » والقراءات فى « تَقْهَرْ » ٢٧٤ ١٨

قوله تعالى : « وَأَمَّا السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ » وتفسيره ٢٧٥ ١

قوله تعالى : « وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ » وبيان أن القرآن أعظم نعمة الله ٢٧٥ ٣

على رسوله

## سورة ألم نشرح

قوله تعالى : « أَلَمْ نُنْشِركَ لَكَ صُلُوكَ » وتفسيره ٢٧٥ ٧

قوله تعالى : « وَزَرَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ » ومعناه ٢٧٥ ١١

قوله تعالى : « الَّذِي أَنْقَضَ ظَهْرَكَ » وتفسير الكلبي له ٢٧٥ ١٣

قوله تعالى : « فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا » وبيان قراءة عبد الله له ٢٧٥ ١٥

قوله تعالى : « فَإِذَا فَرَغْتَ فَانصَبْ » وتفسيره ٢٧٥ ١٨

ص ص

### صورة التين

قوله تعالى : « والتين والزيتون » والمراد به ٧ ٢٧٦

قوله تعالى : « وهذا البلد الأمين » والمراد به ، وبيان أن العرب تقول للآمن : ١٢ ٢٧٦

الأمين .

قوله تعالى : « في أحسن تقويم » ومعناه ١٦ ٢٧٦

قوله تعالى : « ثم رددناه أسفل سافلين » إلا الذين آمنوا - وكلام في استثناء ٣ ٢٧٧

الجمع من الواحد

قوله تعالى : « فما يكذبك توفسيره ١٢ ٢٧٧

### سورة اقرأ باسم ربك

قوله تعالى : « اقرأ باسم ربك الذي خلق » وبيان أنه أول ما نزل ٣ ٢٧٨

من القرآن

قوله تعالى : « خلق الإنسان من علق » والسبب في استعمال الجمع في « علق » ٢٧٨

قوله تعالى : « أن رآه استغنى » وبيان أن معنى « رآه » رأى نفسه ، وشرح ٨ ٢٧٨

ذلك الأسلوب من كلام العرب

قوله تعالى : « أرايت الذي ينهى عبداً إذا صلى » وفيمن نزلت هذه الآية . ١٣ ٢٧٨

قوله تعالى : « ألم يعلم بأن الله يرى » وبيان ما فيه من التهديد والوعيد ١ ٢٧٩

قوله تعالى : « كلاً لئن لم ينته لنسفنا بالناصية » والمراد به ٢ ٢٧٩

قوله تعالى : « فليدع ناديه » ومعنى « ناديه » ٦ ٢٧٩

قوله تعالى : « لنسفنا بالناصية ناصية » وأوجه القراءة في « ناصية » ، وإحراجها ١١ ٢٧٩

قوله تعالى : « فليدع ناديه » سنذع الزبانية » ومعنى زبانية وواحدة ١٥ ٢٧٩

وبيان قراءة عبد الله .

ص ص

## سورة القدر

- قوله تعالى : « وما أدراك ما ليلة القدر » والفرق بين ما أدراك ، وما يدريك ٨ ٢٨٠  
 قوله تعالى : « ليلة القدر خيرٌ من ألف شهر » وتفسيره ١١ ٢٨٠  
 قوله تعالى : « تنزلُ الملائكة والروحُ فيها » وتفسيره ١٤ ٢٨٠  
 قوله تعالى : « من كُلِّ أَمْرٍ سَلَامٌ » حتى مطلع الفجر ، وأوجه القراءة ٢١ ٢٨٠  
 في « كل أمر » و« مطلع »

## سورة لم يكن

- قوله تعالى : « لم يكن الذين كفروا من أهل الكتاب » الآية وإيراد ٦ ٢٨١  
 أكثر من وجه في تفسيره  
 قوله تعالى : « وما تفرق الذين أوتوا الكتاب » الآية وكلام ١٤ ٢٨١  
 في استعمال مادة الانفكاك  
 قوله تعالى : « رسولٌ من الله » وقراءة أبي ٢ ٢٨٢  
 قوله تعالى : « وما أمروا إلا ليعبدوا الله » الآية ، وبيان أن العرب ٤ ٢٨٢  
 تجعل اللام في موضع (أن) في الأمر والإرادة كثيراً ، وقراءة  
 عبد الله

- قوله تعالى : « أولئك هم خير البرية » وأوجه القراءة في « البرية » ١٠ ٢٨٢  
 سورة الزلزلة

- قوله تعالى : « إذا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا » وبيان المصدر والاسم في زلزال ٣ ٢٨٣  
 قوله تعالى : « وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا » ومعناه ١١ ٢٨٣  
 قوله تعالى : « وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَا لَهَا » يومئذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا ١٤ ٢٨٣  
 قوله تعالى : « بَأْسَ رَبِّكُ أَخْوَى لَهَا » وتفسيره ١٦ ٢٨٣

ص ص

قوله تعالى : « لِيُرُوا أَعْمَالَهُمْ » وتفسيره : وأوجه القراءة في « لِيُرُوا » ٢٨٣ ١٧

قوله تعالى : « يره » وجواز ضم الهاء وإسكانها فيه ٢٨٤ ٣

### سورة العاديات

قوله تعالى : « والعاديات ضُبْحًا » وتفسير ابن عباس له ٢٨٤ ٦

قوله تعالى : « فالمريرات قَلْحًا » وتفسيره ، وكلام في : نار الحباحب ٢٨٤ ٩

قوله تعالى : « فالمغيراتِ ضُبْحًا » والمناسبة التي قيلت فيها هذه الآية ٢٨٤ ١٣

قوله تعالى : « فَأَثَرُنَّ بِرِنْقٍ » ومعنى النقع ، وعلام يعود الضمير ٢٨٥ ١

في « به »

قوله تعالى : « فوسطن به جمعا » والقراءة في « فوسطن » ٢٨٥ ٧

قوله تعالى : « إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ » وبين معنى « لَكَنُودٌ » ٢٨٥ ١٠

قوله تعالى : « وَإِنَّ عَلَىٰ ذَٰلِكَ لَشَهِيدٌ » وعلام يعود الضمير في « إِنَّ » ٢٨٥ ١٣

قوله تعالى : « وَكَانَ لِحَبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ » وروايات في معنى « لَشَدِيدٌ » ٢٨٥ ١٥

قوله تعالى : « أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ » ورسم « بعثر » ٢٨٦ ٨

في مصحف عبد الله ، واللغات في « بعثر »

قوله تعالى : « وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ » ومعنى « حُصِّلَ » ٢٨٦ ٨

قوله تعالى : « إِنَّ رَبَّهُمْ بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ » وقراءة عبد الله ٢٨٦ ٩

### سورة القارعة

قوله تعالى : « يَوْمَ يَكُونُ النَّاسُ كَالْفَرَاشِ الْمَبْثُورِ » والمراد منه ٢٨٦ ١٣

قوله تعالى : « كَالْجَهِنِّ الْمَتَفَوْشِ » ومعناه ، وقراءة عبد الله بن مسعود ٢٨٦ ١٥

قوله تعالى : « فَأَمَّا مَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ » والمراد بموازينه ٢٨٧ ٣

قوله تعالى : « ثَمَّةٌ هَاوِيَةٌ » ومعناه ٢٨٧ ٨

ص ص

### سورة التكاثر

- ١٢ ٢٨٧ قوله تعالى : « أَلْهَآكُمُ التَّكَاثُرُ » وسبب نزولها
- ١٢ ٢٨٧ قوله تعالى : « كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ » ثم كَلَّا سَوْفَ تَعْلَمُونَ « ومعنى « كَلَّا » ،
- وبيان أن العرب قد تكرر الكلمة على التثنية والتخفيف.
- ١٩ ٢٨٧ قوله تعالى : « عَلَّمَ الْيَقِينَ » والمعنى فيه
- ١ ٢٨٨ قوله تعالى : « لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ » ثم لَتَرَوُنَّهَا « ومعناه وأوجه القراءة فيه
- ١١ ٢٨٨ قوله تعالى : « قَدْ لَسْنَا لَكُمْ يَوْمَئِذٍ الْنَجِيمَ » والمراد « بالنعيم » والاستشهاد
- على المعنى بالحديث الشريف

### سورة العصر

- ٣ ٢٨٩ قوله تعالى : « وَالْعَصْرِ » والمراد به
- ٥ ٢٨٩ قوله تعالى : « لَقَدْ كُنَّا أَشْجَرَ » وتفسيره

### شوره الممزة

- ٩ ٢٨٩ قوله تعالى : « وَيَلْ لَّكُلِّ هُمَزَةٍ لُّزَةٌ » ومن نزلت فيه هذه الآية ، وبيان
- أنه يجوز في العربية ذكر الشيء العام ويراد به واحد ،
- وإشارة إلى قراءة عبد الله
- ١٥ ٢٨٩ قوله تعالى : « الَّذِي جَمَعَ مَالًا وَعَدَّدَهُ » والقراءة بالتخفيف والتثنية
- في جمع - وعدده
- ٣ ٢٩٠ قوله تعالى : « يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ » وبيان أن المراد بأخْلَدَهُ .
- يخْلَدُهُ
- ٧ ٢٩٠ قوله تعالى : « لِيُنْبِلَنَّ فِي الْحَمَلَةِ » وأوجه القراءة في « لينبلن »
- ١١ ٢٩٠ قوله تعالى : « تَطْلُعُ عَلَى الْأَقْدَمِ » وتفسيره ،

ص، س

قوله تعالى : « مُوصَلَةٌ » والمراد به ، والقراءة فيه ١٤ ٢٩٠

قوله تعالى : « فِي عَمَدٍ مُمَدَّدَةٍ » وأوجه القراءة في « عمدة » ١٦ ٢٩٠

### سورة الفيل

قوله تعالى : « أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِأَصْحَابِ الْفِيلِ » وتفسيره ، وقصة هذه الآية ٩ ٢٩١

قوله تعالى : « سَجَّيْلٌ » ومعناه ٣ ٢٩٢

قوله تعالى : « كَعَصْفٍ » والمراد به ٥ ٢٩٢

قوله تعالى : « أَبَابِيلَ » وتفسيره ٧ ٢٩٢

### سورة قريش

قوله تعالى : « لِإِبِلَافٍ قَرِيشٍ » وجواب عن السؤال : كيف ابتدىء الكلام ٣ ٢٩٣

بلام خافضة ليس بعدها شيء يرتفع بها ؟ وأوجه القراءة

في « لإبلاف » ، والمعنى على كل قراءة

قوله تعالى : « أَطْعَمَهُمْ مِنْ جُوعٍ » وتفسيره ١ ٢٩٤

قوله تعالى : « وَأَمَنَهُمْ مِنْ خَوْفٍ » وتفسيره ٥ ٢٩٤

### سورة الدين

قوله تعالى : « أَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالذِّينِ » وقراءة عبد الله بن مسعود ١٢ ٢٩٤

قوله تعالى : « يَدْعُ الْيَتِيمَ » ومعناه ١٦ ٢٩٤

قوله تعالى : « وَلَا يَحْشُ » وتفسيره ١٩ ٢٩٤

قوله تعالى : « فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ » والمراد بالمصلين ١ ٢٩٥

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ عَنْ صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ » وتفسير ابن عباس لقوله ٢ ٢٩٥

« سَاهُونَ » ، وقراءة عبد الله

قوله تعالى : « الَّذِينَ هُمْ يُرَاعُونَ » وتفسير « يراعون » ٤ ٢٩٥

ص ص

قوله تعالى : « ويعنون » والمراد بالماعون ٢٩٥ ٥

## سورة الكوثر

قوله تعالى : « إِنَّا أَعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ » والمراد بالكوثر ٢٩٥ ١٧

قوله تعالى : « فبُغِلَ لِرَبِّكَ وَانْحَر » وتفسيره ٢٩٦ ٣

قوله تعالى : « إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ » وتفسيره ٢٩٦ ١١

## سورة الكافرين

قوله تعالى : « لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ » والمناسبة التي نزلت فيها هذه الآية ٢٩٧ ٣

قوله تعالى : « لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ » ولماذا حذف الياء فلم يقل : ديني ؟ ٢٩٧ ٧

## سورة الفتح

قوله تعالى : « إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ » والمرد بالفتح ٢٩٧ ١٠

قوله تعالى : « وَرَأَيْتَ النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا » وتفسيره ٢٩٧ ١٢

قوله تعالى : « فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ » والمراد بقوله : فسبح ٢٩٧ ١٤

## سورة أبي لهب

قوله تعالى : « تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَ » وقصة هذه الآية ، وقراءة عبد الله ٢٩٨ ٣

والمعنى على كل قراءة ، وتفسير القراء لقوله : « وَتَبَ »

قوله تعالى : « وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ » والأوجه الاحرابية الجائزة ٢٩٨ ١١

في « حمالة » والمعنى على كل وجه . ، وقراءة عبد الله بن مسعود

قوله تعالى : « فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِنْ مَسَدٍ » ومعنى « جيدها » ومن « مسد » ٢٩٩ ٣

## سورة الإخلاص

قوله تعالى : « قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ » وقصة هذه الآية ، وكلام في التفسير : هو ٢٩٩ ٦

قوله تعالى : « كَفُوا أَحَدَ » والقراءة بالتخفيف والتثقيب في قوله : « كفوا » ٢٩٩ ١٥



ص س

وأوجه القراءة فيه والاستشهاد على كل وجه من القرآن الكريم

والشعر

### سورة الفلق

قوله تعالى : « قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ » والمراد بالفلق ، وقصة هذه الآية ٣٠١ ٣

قوله تعالى : « ومن شرِّ غَاسِقٍ إِذَا وَقَبَ » والمراد بكل من : الغَاسِقِ ، ٣٠١ ٩

والوقب

قوله تعالى : « ومن شرِّ النَّفَّاثَاتِ فِي الْعُقَدِ » وتفسيره ٣٠١ ١١

### سورة الناس

قوله تعالى : « مِنْ شَرِّ الْوَسْوَاسِ الْخَنَّاسِ » والمراد بالوسواس الخناس ٣٠٢ ٣

قوله تعالى : « يُوسُفُوسُ فِي صُدُورِ النَّاسِ » من الجنة والناس ، وتفسير ٣٠٢ ٥

وقوع الناس على الجنة وعلى الناس

## إصلاح خطأ

وقد أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نوضحها هنا ليستدركها القارى

رقم ص	رقم س	الخطأ	الصواب
٨	٥	يُجْهَنَّمُ	يُجْهَنَّمُ
١٠	١٦	ابن محيص	ابن محيص
١٦	٧	تُخافون	تُخافون
٢٧	١٨	أفَضْرِبْ	أفَضْرِبْ
٢٩	٨	وأهل الحجاز	وأهل الحجاز
٣٠	٨	وارثهم	وارثهم
٣٠	٢٠	والجندري	والجندري
٣٣	٢٤	حزن ابن وهب	حزن بن وهب
٤٣	١	الأئِمِّم	الأئِمِّم
٤٨	١٢	إلى كتابها	إلى كتابها
٥٥	١٦	فَلَمَّا	فَالْكَ
٦٢	٥	تَنْزِلُ	تَنْزِلُ
٦٢	٢٤	وترى	ورى
٦٣	١٢	لَنْ يُخْرِجَ	لَنْ يُخْرِجَ
٦٣	١٦	وَلَتَعْرِقَنَّهُم	وَلَتَعْرِقَنَّهُم
٦٤	٩	أضفناكم	أضفناكم
٧٨	١٥	الرَّهَّة	الرَّهَّة
٨٨	٦	العوام	العوام
٩٠	١١	الدُّلُوكُ	الدُّلُوكُ
٩١	١٧	دُرَيْسُهُم	دُرَيْسُهُم

العواب	الخطأ	رقم ص	رقم ص
الآخر - منلة	الآخر - منلة	٢٦٠١٢	٩٢
نسه	نسه	٢٨	٩٢
بَسَطَة	بَسَطَة	١٣	٩٣
وَأَبَاؤُنَا	وَأَبَاؤُنَا	١٢	٩٥
أَفْتَمَرُوهُ	أَفْتَمَرُوهُ	١٠	٩٦
أَفْتَمَرُوهُ	أَفْتَمَرُوهُ	١٣	٩٦
العوام	العوام	١٧	٩٦
جَنَّةُ	جَنَّةُ	٥	٩٧
جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	جَنَّةُ - أَجَنَّةُ	٨	٩٧
اللَّاه	اللَّاه	١٤	٩٧
فَسَمِتَ	فَسَمِتَ	٤	٩٨
الأنسى	الأنسى	١٢	٩٨
ضَيَّرَ	ضَيَّرَ	١٥	٩٨
غير تَمَلَّد - أُنْتَمَ	غير تَمَلَّد - أُنْتَمَ	١٦٠١٢	١٠٠
وَالْمُؤْتَمَكَّة - بِالْحَجَارَةِ	وَالْمُؤْتَمَكَّة - بِالْحَجَارَةِ	٣٠١	١٠٣
وَالْمَانِيَةِ	وَالْمَانِيَةِ	١٣	١٠٣
وَمَا أَشْبَهَهَا	وَمَا أَشْبَهَهَا	٥	١٠٥
تَزَارَ بِنَ مَكَّدَ	تَزَارَ بِنَ مَكَّدَ	١٤	١٠٥
صُنِعَ	صُنِعَ	٢	١٠٧
مِنْ مُدَّ كَرِ	مِنْ مُدَّ كَرِ	٦	١٠٧
الْقُرْآنَ	الْقُرْآنَ	١٧	١٠٧
خَلْوَةٌ	خَلْوَةٌ	١٤	١٠٩
الدُّبُر - أَسْمَاءُ	الدُّبُر - أَسْمَاءُ	١٢٠٣	١١٠

رقم ص	رقم س	الخطأ	الصواب
١١١	٨	وَحِدَةً	واحدة
١١٤	٩	وَمَنْ تَرَبَّ	وَمَنْ تَرَبَّ
١١٥	١٣	الْمُشْتَاتُ	الْمُشْتَاتُ
١١٧	٩	الْوَرْدَةُ	الوردة
١٢٠	٧	حَبِيتْ	حَبِيتْ
١٢٢	٨٠٢	الْيَمِينَةُ - الأولى	الْيَمِينَةُ - الأولى
١٢٢	١٧	وَالنُّودُ	والنود
١٢٣	١٢	عَلِ	على
١٢٥	١٤	وَلتَشِيلِ	والتشيل
١٢٨	١٠	مَا تُمْنُونَ	ما تُمْنُونَ
١٣٤	١٧	تَزَلْ	نَزَلْ
١٣٦	١٥	النَّبِيُّ	النبيوة
١٣٧	١١	الْكِتَابِ	الكتاب
١٣٨	١٥	يُظَاهِرُونَ	يُظَاهِرُونَ
١٤٠	٢١	وَالْأَعْشَى	والأعشى
١٤٦	١٣	عَلَى تَرَائِبِهَا	على ترائبها
١٤٩	٨	تَبْرُوا	تبروها
١٥٦	١٥	خَفَضَهَا	خَفَضَهَا
١٥٩	٢	وَالْأَكْمُ	والأكْمُ
١٦٠	٧٤٤	وَالْمُؤْمِنِينَ - فَأَصْدَقَ	وَالْمُؤْمِنِينَ - فَأَصْدَقَ
١٧١	٢٣٤٧	آأْتَم - المنازعات	آأْتَم - المنازعات
١٧٨	٥٤٣	الْإِسْم - أَخْتِيرَ	الاسم - اخْتِيرَ
١٧٩	٨	بِرَسُولِ اللَّهِ	برسولِ الله

رقم ص	رقم س	الخطأ	الصواب
١٨٦	٩	لا يَسْتِ فاعله	لا يَسْتِ فاعله
١٩٢	١٥	وَأَنَّهُ	وَأَنَّهُ
١٩٥	٧	لَأَمْلِكُ	لَأَمْلِكُ
٢٠٦	١٢، ٧	سَفِيَانٌ - يُوْنَى	سَفِيَانٌ - يُوْنَى
٢٠٩	٢٢	الشاعرة	الشاعر
٢٢٤	١٢	الدَّيْرُ	الدَّيْرُ
٢٢٦	١٣	نَوَيْتَ	رَوَيْتَ
٢٢٧	١٥	وُفِّتِحَتْ	وُفِّتِحَتْ
٢٢٨	١٥	لا يَذْقُونَ	لا يَذْقُونَ
٢٣٢	١٧	وَذَفَرُ	وَذَفَرُ
٢٣٥	٢٥	الله	الله
٢٣٧	١٠	أَطْوَرَا	أَطْوَرَا
٢٤٠	١٦	إِنِّه	تَعْلَفُ
٢٤٦	١٨	أَنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ	أَنْ عَمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
٢٤٧	٦	وَلَا أَمْنَاهُ	وَلَا أَمْنَاهُ
٢٦٤	٩	عَدَاوَةٍ	عَدَاوَةٍ
٢٦٥	٢٠	فَكَ	فَكَ
٢٧٣	٣	تَحْلَى	يَحْلَى



## استدراكات

ص	س	النص	التعليق
٢٧	٣	إقبالك وإدبارك يغمى	- يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : كلنا في جميع النسخ ، ولعلها تحريف : يغلبى ، أو نحو ذلك
٢٨	١٧	فلذلك نصبت الفعل	- يعلق على هذه العبارة في الهامش بما يأتي : (٦) يريد اسم المفعول : مسودا
٣٤	٨	وسل	- يعلق عليها في الهامش بما يأتي : قرأ بالتثقل ابن كثير والكسائي وتختلف (الانحاف ٣٨٦)
١١٧	٢٠	للتائفة الديوان	- للتائفة الذياني
١٢٠	١٨ و ٢٣	؟	- تحذف هذه العلامة
١٢١	٢٤	بلود الحلصى	- بلود الخنصى
١٢٢		( يكتب بعد السطر العشرين )	- رواية اللسان مادة : حلص - الحلصى بالدال نسبة إلى حلص اسم أبي حنن العرب ويبدو أن الحلصى باللام معرفة عنها .
١٤٧	٦	ولا أصحاب النار (٢)	- ولا أصحاب الجنة (٢)
١٤٧	١٩	(٢) في : وأصحاب الجنة	- في الأصل : ولا أصحاب النار ، وهي بأدلة التحريف . وفي : وأصحاب الجنة مكان ، ولا أصحاب النار
١٤٧	٢٤	أوجله	- تحذف هذه الكلمة
١٥٩	٢٣	وروح ؟	- وقراءة روح
١٨٤	٢٤	وأبي جعفر ٤٢٣	- وأبي جعفر الانحاف ٤٢٣
٢١١		ترسم • على آخر السطر السابع ، ثم ترسم • في آخر الصفحة وتكتب : هذا آخر النسخة (١) .	
٢٢٨	٢٥	؟	- تحذف هذه العلامة
٢٥١	٢٣	( ٤ ) و ٦ و ٧	- ( ٤ و ٦ و ٧ )
٢٧٩	١٩	؟	- تحذف هذه العلامة











